

لبنان

البيوتل الأخضر

1791
497
21

1791.497.21

Jamīl

Bayrūt wa-al-Jumhūrīyah
al-Lubnānīyah

ISSUED TO

[illegible]

home in English

1791.497.2

(RECAP)

Princeton University Library



32101 057713040

بيروت

والجمهورية اللبنانية

رومي جميل Teuhī Jamīl

بيروت

والجمهورية اللبنانية

المكتبة العمومية

جادة الفرنسيين بيروت (لبنان)

طبع من هذا الدليل مئة نسخة على ورق صقيل
لماع في غاية الفخامة وقد رقت من ١ الى ١٠٠

كل حقوق الطبع والترجمة محفوظة
للمؤلف في مختلف البلدان ومنها روسية

المقدمة

كنت قد اعربت للقارى الكريم ، في كلمة صدرت بها الحلقة الاولى من « الدليل الاخضر » عن رغبتى في ان اشتر بعد تلك الحلقة ، مؤلفات اخرى يختص كل منها بقطر من اقطار الشرق الادنى ، ابتغاء تعريفه بطريقة موضوعية واضحة . لان هدى من هذه السلسلة لا يعدو ، في الواقع ، الرغبة في ان اطلع سكان البلاد على احوال بلادهم الحقيقية ، وان اسهل للمصطاف اختيار المركز الذي يلائمه من مراكز التزهة والاصطياف ، وان ارشد السائح في سياحته الى الاثار العظيمة التي تركها لنا القدماء .

وقد حالت الاحداث المفجعة الاخيرة التي عانتها البشرية ، وظروف عديدة اخرى خارجة عن ارادتي ، دون تحقيق مشروعي هذا ونشر الحلقات التالية من « الدليل الاخضر » بالسرعة المنشودة .

١٧٩١

٤٩٧

٢١

واليوم ، وقد توافرت الظروف المؤاتية ، ابادر الى نشر
كتابي هذا :

« بيروت والجمهورية اللبنانية »

وهو الحلقة الثانية من « الدليل الاخضر »

واني اعلم يقين من ان هذا الكتاب سيلاقي ترحاباً حاراً ،
لدى جميع من يخلصون الحب للقطر اللبناني ، وطن الجمال ومهد
الحضارة البشرية ، وما اكثرهم ! . اما انا فحسبي ان يحرز كتابي من
النجاح ما احزاه اخوه الاكبر .

اني اقدم هذا السفر المتواضع ، ثمرة جهدي المتواصل طوال
ليالٍ متوالية لصديقي اللبناني المقيم في هذا البلد او المهاجر الى
اراض بعيدة ، كما اقدمه للصديق الاجنبي ، سواء اكان سائحاً اقبل
ليتأمل ويفكر امام انقراض جليلة تدل على عظمة ماضٍ طويل
عاشه لبنان ، او مصطافاً قدم لانتجاع الغبطة والصحة في بقعة جميلة
مختارة من بقاع الدنيا .

الى هؤلاء جميعاً ، اتجه قائلاً : « ان خير مكافأة لي على اتعابي

هي ان تجدوا بعض المتعة في مطالعة كتابي ، وان تتراى لكم من خلال سطوره ، تراى المراثيات المريرة من خلال الكاليد وسكوب ، صوراً بعضها اجمل من بعض .

« وانا مقتنع تماماً ، بانكم ستقولون حين اغلاقكم هذا الكتاب ، ان الله اذ اغدق بسخاء هذا الجبال الساحر على لبنان ، البلد الذي تفتحت فيه اكثر العبقريات تنوعاً ، والارض التي ما تزال تنطوي على كنوز فنية لا تقدر بثمان ، واذ جبل من هذه البقعة فردوساً ارضياً حقيقياً ، فقد اراد ، في عظيم حكمته ، ان يدل على جلاله وان يحمل الناس على التسبيح بآلائه . »

وليسمح لي في ختام هذه الكلمة ، ان ابر عن شكري لجميع الذين ساهموا في هذا الكتاب عن قرب او بعد .

اني اشكر جميع اللبنانيين الذين عاجلوا ببراعة فائقة ، المواضيع التي تدخل في نطاق اختصاصهم ، ولا سيما الدكتور فيايب حتي استاذ آداب اللغات السامية ورئيس دائرة العلوم الشرقية في جامعة برنستون في الولايات المتحدة ، الذي اراد ان يخص لبنان وطنه الاصلي بصفحة مشرقة من قلمه .

كما اشكر جميع الدوائر اللبنانية التي رجعت اليها في اثناء
تأليف الكتاب ، ومنها ادارة مصلحة الآثار ، وجمعية تشجيع السياحة
والاصطياف ، والدوائر المختلفة لوزارة الاشغال العامة ، التي ساعدتني
بمعلومات دقيقة زودتني بها بسخاء ، فكمثنتي من تأدية مهمتي على
احسن وجه .

رومي جميل

مضامين الكتاب

صفحة

٥	مقدمة المؤلف
١	١ تطور الامة اللبنانية
٣	(ا) لبنان (فيليب حتي)
٧	(ب) صور سريعة من مراحل لبنان التاريخية
٨	الفينيقيون
١٠	صيدا وصور (العلايلي)
١٨	(ج) مراحل الاستقلال
٢٥	الامراء المعنويون والشهابيون والدولة التركية
٢٦	الفاثمائيان والمتصرفون
	الحكام الاتراك في الحرب الكبرى والحكام الفرنسيون في
٢٧	عهد الانتداب وروساء الجمهورية

٢٩	لبنان من الناحية الجغرافية
٣٠	(١) جغرافية لبنان (يوسف صوراني)
٣٠	١ حدوده
٣١	٢ مساحته وعدد سكانه واقسامه الطبيعية
٣٢	٣ السهل الساحلي
٣٣	٤ سلسلة لبنان الغربية
٣٤	٥ سهل البقاع
٣٥	٦ سلسلة لبنان الشرقية
٣٧	(ب) المناخ في لبنان وسورية (أبراهيم عبد العال)
٣٧	١ مناخ البحر المتوسط
٣٨	٢ المناخ الصحراوي
٤٠	٣ عناصر المناخ - الحرارة
٤٢	٤ الرطوبة والتنقيم
٤٣	٥ الرياح
٤٧	٦ الامطار
٥١	٣ الحياة في لبنان
٥٢	(١) الحياة الاقتصادية
٥٤	١ الثروة الطبيعية
٥٧	٢ الزراعة
٦٢	٣ الصناعة

٦٦	.	.	.	.	.	٢ التجارة
٧٠	.	.	.	.	.	٥ البنوك والمؤسسات
٧٣	(موسى سليمان)	.	.	.	.	ب) الحياة الاجتماعية في لبنان
٧٤	.	.	.	.	.	١ الفرد اللبناني
٧٦	.	.	.	.	.	٢ العائلة اللبنانية
٧٨	.	.	.	.	.	٣ المرأة اللبنانية
٨٠	.	.	.	.	.	٤ القرية اللبنانية
٨٢	.	.	.	.	.	٥ المعاداة اللبنانية
٨٥	.	.	.	.	.	٦ الاغاني اللبنانية
٨٦	.	.	.	.	.	٧ اعراس اللبنانيين
٨٦	.	.	.	.	.	٨ لباس اللبنانيين
٨٧	.	.	.	.	.	٩ المواسم اللبنانية
٨٩	.	.	.	.	.	ج) الحياة الفكرية
٩٧	.	.	.	.	.	د) رياضة الشتاء
٩٨	.	.	.	.	.	١ مركز الارز
١٠٠	.	.	.	.	.	٢ = فاريا
١٠١	.	.	.	.	.	٣ = صنين
١٠٢	.	.	.	.	.	٤ = اللقلوق
١٠٣	.	.	.	.	.	٥ = ظهر اليبدر

١٠٤	.	.	.	.	.	٦ مركز حرمون
						٤ ا) طرق المواصلات
١٠٧	.	.	.	.	.	١) من بيروت الى دمشق
١١٣	.	.	.	.	.	ب) من بيروت الى طرابلس
١١٤	.	.	.	.	.	١ آثار نهر الكلب
١٢٤	.	.	.	.	.	٢ = نهر ابراهيم
١٢٥	.	.	.	.	.	٣ = جبيل
١٣١	.	.	.	.	.	٤ = البترون
١٣٣	.	.	.	.	.	ج) من بيروت الى الناقورة
١٣٤	.	.	.	.	.	١ الشويفات
١٣٥	.	.	.	.	.	٢ النبي يونس
١٣٦	.	.	.	.	.	٣ صرفند
١٣٩	.	.	.	.	.	٥ بيروت
١٤٠	.	.	.	.	.	١) بيروت وسكانها (جور عبد النور)
١٥٥	.	.	.	.	.	ب) زيارة المدينة
١٥٥	.	.	.	.	.	١ ساحة الشهداء
١٥٦	.	.	.	.	.	٢ الجامع الكبير
١٥٧	.	.	.	.	.	٣ دار الكتب - ساحة النجمة - الجامعة الاميركية
١٥٨	.	.	.	.	.	٤ جامعة القديس يوسف - المتحف الوطني

١٦١	.	.	.	.	.	ج) ضواحي بيروت
١٦٣	.	.	.	.	.	٦ لبنان فردوس السياحة والاصطياف
١٦٥	.	.	.	.	.	١) جبل لبنان
١٦٩	.	.	.	.	.	١ كسروان
١٦٩	.	.	.	.	.	١) مغارة افقا
١٧١	.	.	.	.	.	ب) البعونه
١٧٣	.	.	.	.	.	ج) الغينة
١٨٠	.	.	.	.	.	٢ المتن
١٨٠	.	.	.	.	.	١) بكفيا - ضهور الشوير
١٨١	.	.	.	.	.	ب) نبع صنين
١٨٢	.	.	.	.	.	ج) المروج
١٨٣	.	.	.	.	.	د) عين سعادة - بيت مري
١٨٥	.	.	.	.	.	هـ) حماما
١٨٦	.	.	.	.	.	و) فالوغا
١٨٧	.	.	.	.	.	٣ الشوف
١٨٨	.	.	.	.	.	١) دير القمر
١٨٩	.	.	.	.	.	ب) بتدين (والدراي)
١٩٦	.	.	.	.	.	ج) بحدون
١٩٧	.	.	.	.	.	د) عاليه وسوق الغرب

١٩٨	.	.	.	.	هـ) عبيه وعين كسور
١٩٩	.	.	.	.	و) عين زحلنا والباروك
٢٠١	.	.	.	.	ب) لبنان الشمالي
٢٠٣	.	.	.	.	١ طرابلس
٢٠٣	.	.	.	.	١) المحافظة وعدد السكان
٢٠٥	.	.	.	.	ب) تاريخها
٢٠٨	.	.	.	.	ج) معلومات عامة
٢٠٩	.	.	.	.	د) زيارة المدينة
٢١٠	.	.	.	.	هـ) اثارها
٢١٢	.	.	.	.	٢ ضواحي طرابلس
٢١٢	.	.	.	.	١) سير
٢١٥	.	.	.	.	ب) معبد السفيرة
٢١٧	.	.	.	.	ج) دير البلمند
٢١٨	.	.	.	.	د) قصر عكار
٢٢١	.	.	.	.	هـ) تاريخه
٢٢٣	.	.	.	.	و) عكار وشلال (الشيخ جنيد
٢٢٥	.	.	.	.	ز) اميون وبزيزا
٢٢٧	.	.	.	.	ح) وادي قديشا وحدث الجبه
٢٢٨	.	.	.	.	ط) الديمان وحصرون وبشري
٢٢٩	.	.	.	.	ي) ارز لبنان

٢٣١	.	.	.	.	.	.	ك) اهدن
٢٣٢	.	.	.	.	.	.	ج) لبنان الجنوبي
٢٣٢	.	.	.	.	.	.	سهوله وانحاره وتربته
٢٣٢	.	.	.	.	.	.	١ صيدا
٢٣٧	.	.	.	.	.	.	ا) المحافظة
٢٣٩	.	.	.	.	.	.	ب) تاريخها
٢٤٢	.	.	.	.	.	.	ج) معلومات عامة
٢٤٣	.	.	.	.	.	.	د) زيارة المدينة
٢٤٣	.	.	.	.	.	.	هـ) قلعة البحر
٢٤٤	.	.	.	.	.	.	و) الخانات
٢٤٥	.	.	.	.	.	.	ز) الجوامع والقلعة
٢٤٦	.	.	.	.	.	.	ح) معبد اشمون
٢٤٧	.	.	.	.	.	.	ط) قبر اللادي ستاخوب
٢٤٨	.	.	.	.	.	.	ي) سيدة المنطرة
٢٤٩	.	.	.	.	.	.	٢ صور
٢٤٩	.	.	.	.	.	.	ا) تاريخها
٢٥١	.	.	.	.	.	.	ب) ضواحي صور
٢٥٢	.	.	.	.	.	.	ج) تل معشوق
٢٥٣	.	.	.	.	.	.	د) قلعة طيرون
٢٥٤	.	.	.	.	.	.	هـ) قبر حيرام

٢٥٦	.	.	.	.	.	.	٣ جزين
٢٥٦	.	.	.	.	.	.	(أ) شالوف جزين
٢٥٦	.	.	.	.	.	.	(ب) حيطورا وجباع
٢٥٧	.	.	.	.	.	.	٢ (النبطية)
٢٥٧	.	.	.	.	.	.	قلعة الشقيف في ارنون
٢٦٠	.	.	.	.	.	.	٥ مرجعيون
٢٦٠	.	.	.	.	.	.	٦ حاصيا
٢٦١	.	.	.	.	.	.	(أ) مغارة شويا
٢٦١	.	.	.	.	.	.	(ب) خلوة الياضه
٢٦١	.	.	.	.	.	.	(ج) معبد الهبارية
٢٦١	.	.	.	.	.	.	(د) جبل حرمون
٢٦٣	.	.	.	.	.	.	(د) البقاع
٢٦٣	.	.	.	.	.	.	١ معلومات جغرافية
٢٦٥	.	.	.	.	.	.	(أ) المحافظة : مساحتها وعدد سكانها
٢٦٧	.	.	.	.	.	.	(ب) البقاع الجنوبي : مشفره
٢٦٩	.	.	.	.	.	.	(ج) راشيا وقلعتها
٢٧٠	.	.	.	.	.	.	(د) البقاع الشمالي : زحله والبردوني
٢٧٢	.	.	.	.	.	.	(هـ) سكان بعليك - راس العين
٢٧٣	.	.	.	.	.	.	(و) نبع اللجوج - قبة دورس

٢٧٤	.	.	.	.	.	ز) تاريخ بعلبك
٢٧٨	.	.	.	.	.	ح) ادبائها - ثنائيلها
٢٨٠	.	.	.	.	.	ط) حقرياتها
٢٨١	.	.	.	.	.	ي) انقاضها : القلعة ومدخلها
٢٨٢	.	.	.	.	.	البوابة - البهو المسدس
٢٨٣	.	.	.	.	.	البهو الكبير
٢٨٤	.	.	.	.	.	الكنيسة المسيحية - هيكل جويتر
٢٨٧	.	.	.	.	.	هيكل باخوس
٢٨٨	.	.	.	.	.	الاعمدة
٢٨٩	.	.	.	.	.	القلعة العربية
٢٩٠	.	.	.	.	.	الاقية
٢٩١	.	.	.	.	.	الجدار الخارجي
٢٩٣	.	.	.	.	.	هيكل فينوس
٢٩٤	.	.	.	.	.	٢ ضواحي بعلبك
٢٩٤	.	.	.	.	.	١) راس العين والمقالع
٢٩٦	.	.	.	.	.	ب) قاموع الهرمل - مفارة الراهب
٢٩٧	.	.	.	.	.	الضيعة اللبنانية (قصيدة زجلية)
٣٠١	.	.	.	.	.	٧ معلومات متفرقة
٣٠٣	.	.	.	.	.	١) عموميات
٣١٠	.	.	.	.	.	ب) التعتيل الرسمي

٣١٣	.	.	.	.	.	ج (الحكومة والادارة
٣١٤	.	.	.	.	.	د (السلك الدبلوماسي والتقني
٣١٨	.	.	.	.	.	هـ (عناوين مفيدة
٣٢١	.	.	.	.	.	و (فهرس هجائي

٨ رسوم وخرائط

- ١ (رسم بيروت
- ب (خريطة للطرق في لبنان
- ج (خريطة لبنان
- د (لبنان والشرق الادنى
- هـ (خريطة للمواقع التي يزورها السياح

تنبيهات :

أولاً : بسبب تغيب مؤلف الكتاب عند تقديمه للطابع في اربعة عهد الى الاستاذ لحد خاطر الاختصاصي بالشؤون اللبنانية لاسيما في التاريخ والاعداد في الاشراف عليه فاهتم باصلاح عبارته وضبط كتابة ما فيه من اسماء العلم وأتم ترجمة الفصل الاخير منه . ثم بعد ان سهر على تصحيح مسوداته وتنظيم تنصيدها وضع له فهرسيه الاول والاخير .

ثانياً : نشكر الشكر الحميم للسيد رضوان شهاب تفضله علينا بالرسوم الجميلة النادرة المنشورة في الصفحات التالية : ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٣
ثالثاً : كل المباحث غير المذيلة بتوقيع هي من قلم المؤلف .

تطور
الامة
البنانية



- ١ - لبنانه
- ٢ - لمحة تاريخية
- ٣ - مدارج الاستقلال

لبنان

كلمة « لبنان » اصطلاح سامي قديم معناه ابيض ودعي الجبل جدا الام لان ذراه كانت متوجة بالثلوج طوال ايام السنة ، ولا بد ان تكون هذه الذرى قد فقدت شيئا من ارتفاعها خلال الازمنة التاريخية بسبب التفتت . ولقد ورد ذكر لبنان في النقوش المسمارية في الالف الثالث قبل الميلاد .

والحقائق البارزة في جغرافية لبنان ثلاث : طبيعته الجبلية ، وقربه من البحر ، وموقعه المتوسط بين دول مجاورة كثيفة السكان . ففي نطاق هذه الحقائق تشكلت طبيعة الشعب اللبناني ، وفي حدودها وتأثير طبيعته ذلك الشعب تتعاقب الحوادث في ارجائه ، وهي جميعها ظواهر وحفائق تولد في لبنان صفاته الفارقة .

ونحن حين ننظر الى تاريخ لبنان الاول نظرة عابرة نجد ان سكانه كانوا يعيشون في مدن منفصلة تؤلف دويلات صغيرة وكانوا متوفرين بنشاط على التجارة مع العالم الخارجي ، فالمرتفعات المنيعه عزلت سكانه عن المناطق الداخلية وغابات الارز زودتهم بخشب متين لا يتطرق اليه البلى لبناء سفنهم . وكان البحر يحفزهم الى التقدم فيلبون نداه . وقبل خاية الالف الثاني ومستهل

الالف الاول قبل الميلاد أسسوا مستعمراتهم على طول شواطئ البحر المتوسط وكانوا ينقلون عن طريقها منتجات الشرق الى الغرب فعدوا بذلك همزة الوصل الثقافية بين جزئي العالم المتحدن في تلك الحقبة الغابرة . واذا كان معظم الناس مطلعين على نشاط الفنيقيين التجاري فالتر البشير منهم يعلمون بان هذا النشاط قد استمر مشبوحاً لا يتطرق اليه الحمود خلال العصر الروماني اذ تجلى فيه نشاط التجار اللبنانيين في ايطاليا وفرنسا واسبانيا بل في المانيا ايضاً . وجرى ابناء لبنان في عصرنا الحاضر على هذا السنتن الشامل الذي رسمه آباؤهم الاولون فأسسوا مراكز تجارية في نيويورك وسان باولو وبونس ايرس وغيرها من انحاء العالم المتحدن .

لقد انعكست طبيعة البلاد الجبلية في سمات الخلق التي اكتسبها ذلك الشعب فتجلت في حياته واعماله . ويجمع اللبنانيون الى حب المغامرة الجراءة والجلد والوله بالحرية . وكان لبنان يتمتع بكيان مستقل او شبه مستقل في عصور كثيرة من تاريخه الطويل الذي كانت تتعاقب فيه حالات الشدة والرخاء وكانت المدن المستقلة ايام الفنيقيين كجبيل وصيدا وصور في بعض الاحيان ذات قوة ونفوذ شاملين . اما العرب فقد تركوا الجبلين في ايامهم الاولى وشأنهم ليديروا شؤونهم بانفسهم وفي عهد فخر الدين والامير بشير الشهابي وعقيب سنة ١٨٦٠ تمتع لبنان بدرجة عالية من الحكم الذاتي .

ومنحت الطبيعة الجبلية لبنان صفة مميزة اخرى فقد جعلته ملجأً للاقليات الصغيرة من المذاهب المنفصلة والمخالفة ، فاستوطن المارونيون معاقلة الشمالية ولجأ الدروز الى هضابه المتوسطة واستقر الشيعيون في منحدراته الجنوبية

وكانوا يتمتعون في هذه الاماكن المنعزلة جميعها بدرجة من الحرية قد يحرمون منها لو كانوا يقطنون في اماكن سهلة المسالك قليلة المناعة .

وان وضع لبنان بين جيران متصلين يؤلف ظاهرة خطيرة اخرى في حياته فليست البلاد منعزلة بل تقع في مركز متوسط تحده سورية من الشمال والشرق وفلسطين من الجنوب . وهذه المنطقة جميعها تقع في ملتقى الطرق الدولية الكبرى التي كانت تصل الاناضول بجزيرة العرب وتربط هذه البلاد جميعها بالعراق ، ومعنى هذا ان لبنان كان يجد نفسه في غمرة المعارك حينما كانت تنحدر موجات الغزو من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب او باتجاه منعكس في الحالين ، فالمصريون المندفعون لغزو الحثيين والحثيون العازمون على اخضاع المصريين والاشوريون البابليون او الكلدانيون الزاحفون لغزو الاراميين والعبريين ، هؤلاء جميعهم وكثيرون غيرهم كانوا يلقون انفسهم عاجلاً او آجلاً في الاراضي اللبنانية وحسبنا لتأييد هذه الحقيقة ان نلقي نظرة عجيلى على الكتابات المنقوشة بلغات متعددة في مصب نهر الكلب من مصرية وآشورية ولاينية وانكليزية وفرنسية .

ارتبط تاريخ لبنان ومصيره بتاريخ ومصير جيرانه في الغابر وسبطل الامر كذلك في المستقبل واذا كان للحريين الاخيرتين من درس يستفيد منه العالم فهو عجز الامم جميعها حتى القوية الكبرى بينها عن الاطمئنان الى حياة تخلد فيها الى العزلة والاكتفاء الذاتي .

واصبح لبنان في العصر الحاضر الممر الرئيسي لانتقال الافكار الغربية الى الشرق العربي ومعظم الفضل في هذا الصدد يعود الى المعاهد العلمية التي انشأها الاوربيون والاميركيون في بيروت والمدن الساحلية الاخرى . واللبنانيون

كانوا اول الشعوب الناطقة بالضاد واكثرها حماساً في الاستجابة لحوافز التقدم الحديثة . وتنطوي هذه الحوافز فيما تنطوي على مبدأي القومية والديموقراطية السياسية وكان بينهم في السنين المئة الماضية زعماء آخرون لليقظة الفكرية التي دبت في انحاء العالم العربي وهي يقظة شاملة تواف اليقظة السياسية وجهاً واحداً من وجوهها الكثيرة .

ونحن على يقين تؤيده البراهين الكثيرة ان اللبنانيين الذين ساهموا في تقدم البشرية في الماضي سيستمرون على اداء قسطهم من تقدم الحضارة في المستقبل

فيليب عتي
جامعة برنستون

صور سريعة

من مراحل لبنان التاريخية

لعل من الخير ونحن نعرض لتاريخ لبنان في مثل خلاصات يسيرة سائفة ، ان لا نتحلل بشيء مما يتصل منه بعهد ما قبل التاريخ المحفوظ ، فصادره اما اسطورية متكهنه ، واما ببراء ضامرة ، وهي على حالها لا تشير الى كبير حقيقة كما لا تعين على استشفافها .

فلنفرغ اذن الى حديث الحقيقة التاريخية التي نطمئن ونحن نحكىها ، باننا نطالع الناس بواقع تاريخي ، وبتمبير ادق بالواقع المعتمد ، وفيه الحاضر بعض اكتمالته وفيه الماضي بعض اشكال تخلفه الوليد .

ويشبغي ان ننبه هنا الى ان هذا الواقع التاريخي لن نكون عنه صورة صادقة ذات اهمية ، اذا اكتفينا بالنظرة الجغرافية اليسيرة الساذجة ، التي تعتمد على الصفات المتصلة بالخصب والمناخ وما اليها ، بل يجب ان نطوف في مدار واسع مما نسميه « بالحركة الجغرافية » ونعني بها قابلية الموضع لحركة الاحياء . وبذلك يفدو الموضع وهو في حاجتهم ابداً ، فلا تنتهي به العزلة

بل يظل دوماً في المعترك الحي الصاخب ، قاعدة ارتكاز ومنطلق قوى
ومنبثق رغبات واتجاهات .

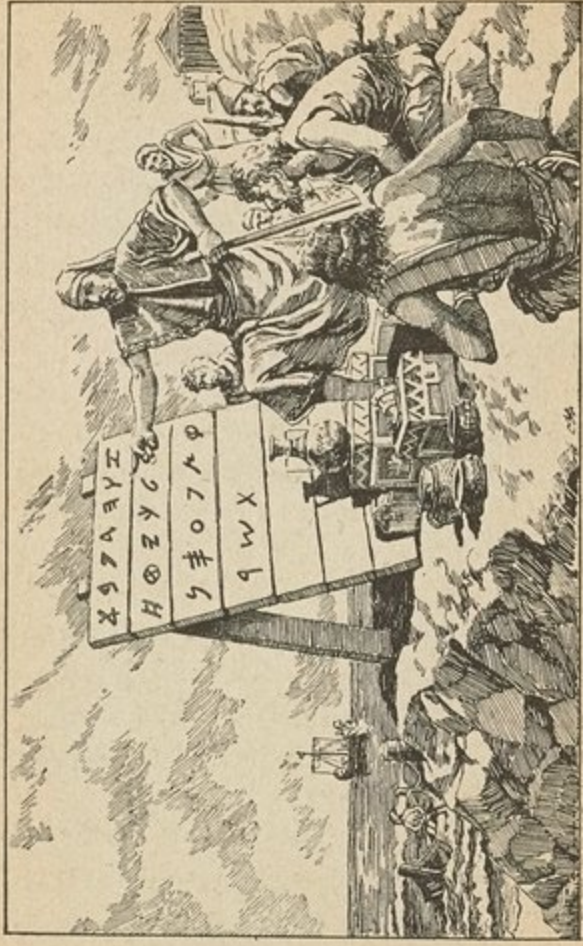
فآسيا الصغرى والبحر الاحمر ، مثلاً ، باتا بحالي حركة جغرافية كبرى
حتى ليتمكن ان نفترض بان اية مجموعة حية ، اخذت سبيل الانطلاق ،
اذنتها بالحلول او العبور .

والموضع نفسه يتفاوت بهذه الغالبية الحركية ، وعلى نسبتها يتفاوت اهمية
ويتفاوت اثرها فيما يطبع به كائنه ، ولعل لبنان من هذه الناحية اوفر ما
يكون ثمةً بهذه الغالبية الحركية ، التي استوى فيها الماضي والحاضر وربما
المستقبل ايضاً .

ان موضعاً قديماً قد يعزل من وجه التاريخ دون ان تتأثر حركته ، اما
لبنان فان عزله يلغي كثيراً من الماضي الى كثير من الحاضر .
لذلك نجد تاريخه مثل خضم زاخر بكل جيل وقبيل ، طفت على صفحة
دأماته وجوه من الناس والشعوب حتى ليتمكن للبنان ان يعتبر مركز
استقطاب تاريخي وبوتقة تفاعل بين كل ما زخر به التاريخ من صنوف الحياة
والالوان .

الاحياء ...

واول لون من الوان اولئك الاحياء الذين يعرف عنهم التاريخ شيئاً
حوالى الالف الرابع ق . م . ، كانوا الغنقيين ، هؤلاء الذين هم مزيج من
الكنعانيين والاراميين . . . واكتسبوا اسمهم الذي شهروا به من كلمة
(فوني) المصرية التي كانت مطلقة على قبيلة كنعانية ، في رأي جماعة ، او من كلمة



الفينيقيون مع تبنطو حروف الهجاء.

(فينكس) اليونانية التي تعني اللون الاحمر، او من كلمة (فونيفور) السريانية التي تعني المتشدن، برأي جماعات اخرى.

وكانوا في اوليتهم قبائل متبدية تقطن السهول المجاورة لخليج المعجم، وبدوافع ناعارية ومعاشية ترحلوا وتقدموا نحو الغرب يزحم بعضهم بعضاً، حتى بلغوا شمالي سورية في القرن السابع والعشرين ق م... واسسوا مملكة مؤلفة من صيدا وصور وقسم من فلسطين، ومن جبال طوروس شمالاً حتى نهر الدامور جنوباً.

وكانوا ممالك ينافس بعضها بعضاً، بل انما كثيراً ما تتحد اذا هاجمها عدو خارجي... والمعروف من هذه الممالك مملكة جبيل ومملكة بيروت ومملكة صيدا ومملكة صور، واشهرها الاخيرتان اللتان تتنافسان تنافساً حاداً وتتنازعان السيادة ولذا انحصرت عظمة فنيقيا، في دورين خطيرين سجلتهما هاتان المملكتان.

دور صيدا لقد تولت مقاليد العظمة الفنيقية اربعة قرون، بسطت فيها سيطرتها التجارية على شواطئ المتوسط الشرقية والشمالية، فاحتلت قبرس ورودرس وكريت وجميع بحر ايجيه ولم يزل يجد صيدا ذاهباً في ارتفاع حتى دعمها الفلاسطيون ودمروها، ففرّ أهلها الى صور التي خلقتها في العظمة واشهر ملوكها اشعازر، نبئت، صدق تبين، بدعشوت.

دور صور كانت مدينة صور مؤلفة من مدينتين «برية» على الشاطئ و«بحرية» تقوم على جزيرتين... وبلغت اوج العظمة بعد صيدا

الفينيقيون : ١ — ٢ —
 بناء السفن التجارية
 الملاحة التجارية



حتى لقبّت بسيدة البحار ، واستمر دور عظمتها خمسة قرون بسطت خلالها ساطعها التجارية على سواحل إيطاليا وفرنسا وصقلية وساردينيا ومالطة واشهر ملوكها ، حبرام الاول ، حبرام الثاني ، بينغاليون ، وفي ايامه بنيت قرطاجة .

وكان نظام الحكم فيها متشابهاً تقريباً ، فيها ملكيتان من النوع المطلق احياناً ، واحياناً من النوع المفيد بمجالس ثقيل . . . وكان للفنيقيين عامة دار ندوة في مدينة طرابلس يلتئمون فيها باوقات معينة ، ولا سيما عندما تنشب الحرب بينهم وبين عدو خارجي ، وكان يفد اليها ممثلون من ثلاث مدن (صيدا ، صور ، ارواد .) لذلك دُعيت طرابلس بالاسم المحرف عن تريبوليس اي المدن الثلاث .

اما معارفهم فامها ما يتصل بالملاحة والاسفار . ففهموا بالجغرافيا وقياس الابعاد والفلك والحساب ومواقيت المد والجزر . الخ . . . وصناعاتهم لم تكن مبتكرة بمقدار ما كانت متقنة ومصنوعة بمهارة ، هذه المهارة التي طارت بشهرتهم الى كل مكان . واهم صناعاتهم :

١ - صباغ الارجوان ، الذي اخترعوه من صدف اسمه « موركس » وتيزت به مدينة صور ، حتى لقد اطلق الرومان على هذا النوع من الصدف اسم « صارانوس » المستمد من اسمها .

٢ - الحياكة والنسيج على انواعها .

٣ - صناعة الزجاج .

٤ - صناعة السفن .

٥ - فن التعدين اي استخراج المعادن الخام وصهرها .

٦ - الهندسة المعمارية ولا سيما هندسة المعابد .

٧ - صناعة الخلي وادوات الزينة .

٨ - الحروف الهجائية ، وهذه الحروف كان لهم الفضل الاكبر على المدنية الانسانية العامة . . . ورغم انهم لم يعنوا بالزراعة عنايتهم بالتجارة لقلة اراضيهم ، فقد سجلوا في حسن استثمارها مهارة فائقة ، وفي آلتها ابداعاً واتقاناً .

ولم يكن للفنيين جيش نظامي يدافعون به عن بلادهم لقلة عددهم واهتمامهم الاهتمام المطلق بالتجارة وجمع الثروة . وكان معظم جيشهم مستأجراً لذلك نال منهم الفاتحون كل حين .

فتمرض لبنان مرات للاكتساح من قبل المصريين والاشوريين والبابليين والفرس واليونان ، وتعرض مرات للتنقص من اطرافه من قبل الحثيين والفلسطينيين . . . ولبنان رغم هذه السيطرات التي كانت طاغية في بعض ادوارها ، ظل يقاوم ناشداً حريته عاملاً على اثبات شخصيته ، ولقد اطلع خلال ذلك طائفة من رجال الفكر والسلطان مثل اسكندر سفيروس من قرية عرنا في عكار الذي اضحى امبراطور روما يوماً .

وحين هبط العرب الشرق الاوسط والادنى بعد معركة اليرموك والفادسية ، ساعدوا اخوانهم الذين سبقوا الى الهجرة ، الفساسنة في سورية والمناذرة في العراق .

واتسع ملك العرب في عهد الامويين وسام اللبنانيون في تشييده بنصيب ضخم في رقي الدولة وعظمتها واعداد الاسطول وكانوا في طليعة بحارته والمقاتلين فيه .

وفي أيام العباسيين ساهمت بلادنا في بناء المدينة العربية التي هي مدنيّتهم الحقيقية . . . الى ان تخلل العهد العربي فيه انقطاع جزئيّ بحلول المحتلين الصليبيين الذين لبثوا بين ربوعه امدًا ليس باليسير ، وقد تركوا فيه آثارًا كثيرة من اشهرها كنيسة مار يوحنا في جبيل ودير البلمند المطل على طرابلس ، ومن اشهر حصونهم فيه قلعة الشقيف .

وهيّا القدر صلاح الدين الايوبي ليكون بطل التحرير ففضى على سلطتهم في القدس وحرر الساحل اللبناني ، واكمل عمله المالك الذين اخرجوا الصليبيين نهائيًا وصدوا هجمات المغول . وهؤلاء المالك هم الذين اقطعوا آل عساف التركمان ساحلنا الممتد من نهر الموت شمالي بيروت الى النهر البارد شمالي طرابلس واقاموا التنوخيين في بيروت وفي الساحل الممتد منها الى الدامور . وهم ايضًا الذين سمحوا للتجار الاجانب بالتزول في بلادنا للتجارة ، وبذلك كانوا كانوا وضعوا البند الاول مما سمي بعد ذلك بالامتيازات الاجنبية .

وظل لبنان في رعايتهم الى ان اكتسح العثمانيون هذا الشرق بعد معركة مرج دابق سنة ١٥١٦ ، وكان يقود جيشهم السلطان سليم . وفي دمشق استقبل السلطان امراء لبنان وكان قد استدعاهم فوفدوا اليه ، وفي طليعتهم فخر الدين الاول المعني . . . فثبتهم على ولاياتهم باستثناء التنوخيين واعترف لهم بامتيازاتهم .

وهنا ينبغي ان نشيد بعظمة فخر الدين المعني الثاني ، البطل الاعظم للتحرير والاستقلال ، فقد وحد اجزاء لبنان بتطويع حكمه الاقطاعيين



الامير فخر الدين الثاني وجنده

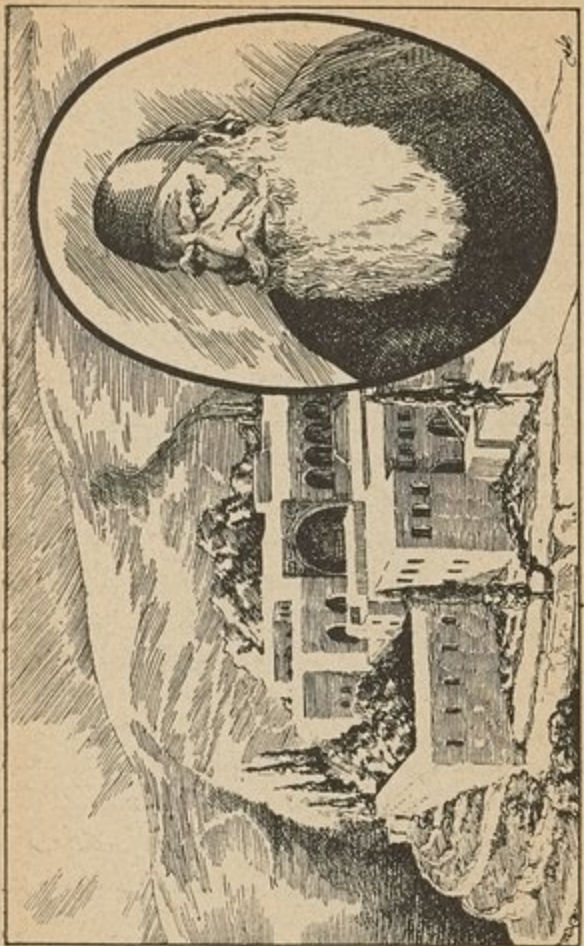
وانشأ جيشاً قوياً وبنى الحصون والقلاع . بيد انه قتل دون غايته في الاستانة سنة ١٦٣٥ .

ولم يضارعه "عظمة" وعملاً في المضمار الاستغلاي العنيف . مثل الامير بشير الشهابي الثاني ، فقد هب متعاوناً مع خديوي مصر محمد علي على التحرر من السيطرة التركية وكاد يظفر بغايته لولا ان الدول الاوروبية ارتأت المحافظة على بقاء السلطنة العثمانية ، فكان نصيب الامير الشهابي النفي الى الاستانة حيث مات سنة ١٨٥٠ .

وبعد الحوادث الدامية بين طوائف هذا الجبل ، ولد فيه ما يسمى بعهد المتصرفية ، وكان من اسعد عهود الجبل فقد ألغيت امتيازات اصحاب الاقطاع فيه وساد الامن والعدل وفاضت الخيرات ودام هذا العهد خمسين سنة كان اخرها سنة ١٩١٥ .

وفي الحرب العالمية الاولى انضم كثير من اللبنانيين الى صفوف الحلفاء . رغبة منهم بنيل استقلال بلادهم . ولم يفتأ هذا الجبل يناضل في سبيل استقلاله وسيادته حتى حق الحق وتكامل نضاله بالفوز الكامل خلال الحرب العالمية الثانية .

عبد الله الملايلي



مراحل الاستقلال

ان هذا الاستقلال الذي تحدث عنه الشيخ عبد الله العلابي لم يصبح سهل المنال الا لان لبنان كان دائماً يؤلف امة رغم جميع العقبات التي اعترضته وفي خلال جميع المراحل التي مر بها ، ولان اللبنانيين ، سواء اُهم من اصل فينيقي كما يريد البعض ، او من اصل عربي كما يريد البعض الاخر ، كانوا في الشرق كله اول من شعر بوحده القومية ، ولم يكفوا عن بذل جهودهم الدائبة خلال عصور طوال ، كي يجعلوا من لبنان دولة حرة مستقلة ذات سيادة ، ولم يترددوا ، من اجل تحقيق هذا الحلم ، عن الالتجاء الى السلاح احياناً ، وعن بذل دمائهم بسخاء . وها ان اللبنانيين يستمعون اليوم بثمار الشجرة المباركة التي زرعها اسلافهم .



لقد كان لبنان في العهود القديمة اما بلداً يدفع جزية لجيران اقوياء طامعين ، او بلداً شبه مستقل ، او قطعاً حراً ذا سيادة او امبراطورية . وقد استطاع ان يتكيف ، بلباقة مدهشة ، وفقاً لجميع الحالات ، مع الفيرة على شخصيته والدفاع عنها ، فصمد طابعه اللبناني الخاص لجميع التجارب والكوارث

بل لقد امتنع جميع العناصر الجنسية المختلفة وذابت في بوتقته جميع المروق
التي انتهت بتشكوين الامة اللبنانية

ومع الفتح العربي اصبح هذا التمثيل تاماً ، فازالت اللغة العربية بسرعة
اللغات المحلية وغدت لغة جميع اللبنانيين تقريباً . واقبلت في نوارىخ يصعب
تعيينها عائلات عربية وتركمانية وكردية وابرانية الخ . . فاستوطنت لبنان
وانشأت فيه لنفسها اقطاعات عديدة . فالتنوخيون اقاموا في « الغرب » وفي
ضواحي بيروت ، والمعنويون اقاموا في دير القمر ، والارسلانيون في الساحل
(الشويفات وبرج حمود) ، والشهابيون في وادي التيم ، وبنو الحمراء في
البقاع ، وآل عساف وسيفا في لبنان الشمالي ، وآل جنبلاط في المختارة من
اعمال الشوف . وقد مثل رؤساء هذه الاسر الذين يستمدون سلطتهم اما من
القوة والغنى ، واما من سلطة دينية ، واما من الارث والجاه ، الشعب اللبناني
وعبروا عن مطامحه الى الاستقلال نارة بعنف مناضلين بالسلاح ، وطوراً بالسلم
والتآلف مع محتلي البلاد من الفرنجة والمماليك والعثمانيين .

ومنذ القرن السادس عشر ، نرى احداً افراد اسرة تنوخ ، الامير عز الدين
صدقة ، بعد ان طرد بني الحمراء من البقاع ، يبسط سلطته على القطر كله
تقريباً ويعطيه حدوده الحالية . صحيح ان هذا الامير قد اعترف بالتابعة
للخلافة المصرية وكان يؤدي لها جزية سنوية ، ولكنه كان في الواقع يمارس
سلطة مطلقة على جميع الاراضي اللبنانية . غير ان التنوخيين لم يروقوا للسلطان
سلم الاول ، فانترع السلطنة منهم وعهد بها الى المعنيين .

وهكذا تلقى فخر الدين الاول ، احد هولاة المعنيين ، من السلطان ،
لقباً فخماً هو « سلطان البر » وحاكم لبنان . الا ان العلاقة بينه وبين

القسطنطينية لم تدم طويلاً ، اذ ما لبث حاكم دمشق التركي ان اعدمه الحياة في سنة ١٥٢٥ ، فلما خلفه الامير قرقاز احم بالاشتراك في حادثة سلب ، وهوجم من قبل جيش عثماني كبير بقيادة ابراهيم باشا ، فقبل انه مات حزناً في مغارة بقرب جزين ، وخشيت ارملة التنوخية الاميرة « نسب » على حياة ولديها فخر الدين ويونس ، فعمدت بهما الى اسرة الحازن في بلونه من اعمال كسروان .

وما كاد فخر الدين بن قرقاز يبلغ سن الرشد حتى استعاد اقطاعه الذي كان يديره في اثناء صغره خاله الامير سيف الدين تنوخ . ثم حطم نفوذ آل عساف وآل سيف اعدائه الالدا الذين كانوا يؤلفون عقبة جديدة في وجه الوحدة اللبنانية . واحرز انتصاراً لامياً على الجيش العثماني الذي كان يقوده مصطفى باشا (اول تشرين الثاني سنة ١٦٢٣) وسلك سلوك ملك مستقل يعقده المعاهدات السياسية والتجارية مع الدول الاجنبية . وهكذا اصبحت الوحدة اللبنانية امراً واقعاً ، وبات لبنان ، لأول مرة ، نظام معترف به من عدة دول اوربية . وكان طبيعياً ان يقاوم الاتراك هذه الانفصالية الخطرة ، فحاربوا فخر الدين حرباً طويلة لارحمة فيها . وقد لجأ امير لبنان ، فخر الدين الكبير ، الى الدهاء ، فهادن اعداءه ، وقاتل الاتراك ، واحرز انتصارات عديدة ، ولكنه انتهى الى الاخفاق ، واعدم في القسطنطينية في ١٣ نيسان سنة ١٦٣٥ .

هل كان ذلك نهاية الاستقلال اللبناني ؟ كلا ، لان استمرار السطة قد تأمن ، فالباب العالي قد اعترف باختصاصات وصلاحيات « الملوك » اللبنانيين الذين كانوا يعلنون تابعيتهم له ، وكلما كان احدم يذوق منيته ، كان اعيان

لبنان يجتمعون في مجلس عام وينتارون رئيسهم من افراد الاسرة المالكة .
وقد استمرت هذه الحالة حتى سنة ١٨٦٠ .

وفي خلال ذلك حاول الشهابيون ، اقرباء المعنيين وخلفاؤهم ، ان يحولوا ذلك الحكم الذاتي الى استقلال تام . وحرب احدثهم ، الامير بشير الثاني ، الذي كان اعداؤه يدعونه بالمالطي الكبير ، تحطيم الروابط الضعيفة التي تربطه بالقسطنطينية وانشاء امارة مستقلة . فربط مصيره بمصير خديوي مصر الذي كان يحارب سلطان القسطنطينية . ولكن الدول الاوربية تدخلت لمصلحة الدولة العثمانية ، وعملت على احباط تلك المحاولة التي كانت قد فازت بالنجاح ، بحجة « حماية » الاقليات الدينية ، وارغمت الباب العالي على اعطاء لبنان نظاماً جديداً . وفي ظل هذا النظام اصبحت زدير الجبل قائمتا مقام احدهما مارونية والاخرى درزية ، يشرف عليهما الحاكم التركي المقيم في بيروت دون ان يتدخل في تفاصيل الشؤون الادارية المؤسسة على الامتيازات المحلية والخصائص المرتبطة بدستور البلاد الاقطاعي . وقد اضطرت السلطات التركية الى التسامح بهذه الحالة ، ولكنها ظلت ناقمة على ما يتمتع به الجبل من حكم ذاتي ، وما لبثت ان استغلت اسوأ استغلال ، استياء المارونيين ، لا موازنة الشوف فقط الذين لم يكونوا يريدون ان يحكمهم قائمقام درزي ، بل موازنة كسروان ايضاً الذين طردوا قائمقامهم الامير بشيراً من بيت ابي اللمع ، وقاموا بثورة اجتماعية طريفة ، ونظموا بادارة بيطار بسيط يدعى طانيوس شاهين ، نوعاً من العامية (كومون) . فاضطربت النفوس وحدثت في سنة ١٨٦٠ الحوادث المؤسفة المعروفة .

وفي ٩ حزيران سنة ١٨٦١ وضمت لجنة دولية نظاماً اساسياً جديداً للبنان

فاقرت وحدة البلاد ، ولكنها اجتزأت من مساحته . وفي هذا النظام كان لبنان يحكمه حاكم مسيحي يعين او يعزل من قبل الباب العالي مباشرة ، ولكنه لا يعزل الا بعد محاكمته . ويتألف الى جانب هذا الحاكم مجلس يضم اعضاء يمثلون مختلف الطوائف . وقد قسم الجبل بموجب هذا النظام الى ست مناطق ادارية عينت تبعاً لتقسيمات جغرافية محلية قديمة . وفي زمن السلم يعهد بتأمين النظام الى ميليسيا محلية ، ولكن في استطاعة الحاكم ان يطلب عند الحاجة مساعدة الجيوش التركية . والعجيب ، ان هذا الحكم الذاتي المزيف الذي عرف باسم « نظام المتصرفية » ولم ينتهِ الا في سنة ١٩١٥ عندما ابطال الاتراك نظام سنة ١٨٦١ ، قد أمن رغم مساوئه ، السلام والرخاء للبنان .

ولكن رغم هذه الحالة من السلام والرخاء ، لم يكف اللبنانيون عن التطلع الى امنيتهم الغالية ، وهي انشاء دولة لبنانية حرة مستقلة ، فمنذ سنة ١٩٠٨ ، على اثر اخيار النظام الحميدي ، اخذوا يؤلفون الجمعيات المختلفة ، مثل جمعية الارز وجمعية الاصلاح وجمعية البعث اللبناني . والجمعيات اللبنانية في القاهرة وباريس ونيويورك وسان باولو وغيرها ، مطالبين اولاً باللامركزية ثم بالاستقلال المحض الصريح . وقد حوكم عدد من اعضاء هذه الجمعيات وحكم عليهم بالموت من قبل المحكمة العسكرية التركية في عاليه فقوى دم هؤلاء الشهداء الوحدة القومية .

وعند اندحار الاتراك في تشرين الاول سنة ١٩١٨ ، اقام شكري باشا الايوبي في سراي بيروت الجديد ، باسم شريف مكة ، بينما كان الاميران مالك شهاب وعادل ارسلان اولاً ، وبعدهما حبيب باشا السعد ، يؤمنون استحرار الحكم اللبناني في الجبل ، وكان اللبنانيون يعتقدون بان الحلفاء سيعلمون



لوحة الجلاء - التذكارية وفي اعلاها ضمن دائرة بشكل نوط
رسم صاحب الغمامة رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري

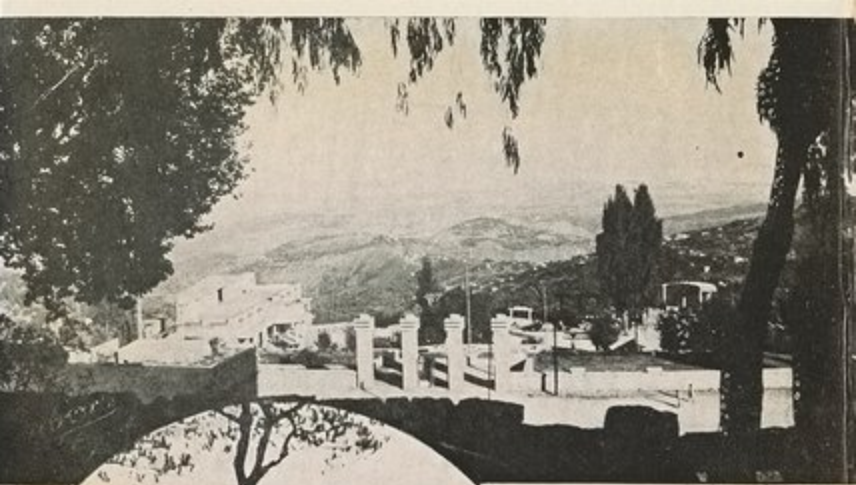
استقلال وطنهم ، فخيّس الخلفاء آمالهم ، اذ وضع لبنان بموجب اتفاقات سيكس بيكو ، تحت الانتداب الفرنسي . وفي سنة ١٩٢٠ اعلنت السلطات الفرنسية تأليف لبنان الكبير بحدوده الحالية . وفي سنة ١٩٢٦ وضع للبنان دستور جمهوري . وبعد عشر سنوات من ذلك التاريخ وقمت معاهدة تمنح لبنان استقلاله التام ولكن البرلمان الفرنسي رفض تصديقها .

ولم يشهد لبنان حلمه يتحقق الا في الثامن من تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ ، ثم اجتاز لبنان آخر مرحلة من المراحل التي افضت الى استقلاله ، بعمل وضعت فيه الحكومة والمجلس النيابي سيادة البلاد موضعاً عملياً . وفي ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٤٣ عقد اتفاق فرنسي لبناني بشأن انتقال جميع الصلاحيات الى الدولة اللبنانية ، تبعته بروتوكولات الانتقال .

واخيراً ، في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٦ ، شاهد لبنان آخر جندي اجني يغادر ارضه .

وفي خلال هذه المرحلة ، وقع لبنان بروتوكول الاسكندرية (٧ تشرين الاول ١٩٤٤) وميثاق الجامعة العربية (٢٢ اذار سنة ١٩٤٥) واعلن الحرب على المحور بوصفه دولة حرة ذات سيادة ، وجهذه الصفة اشترك في مؤتمر سان فرانسيسكو واصبح عضواً في منظمة الامم المتحدة .

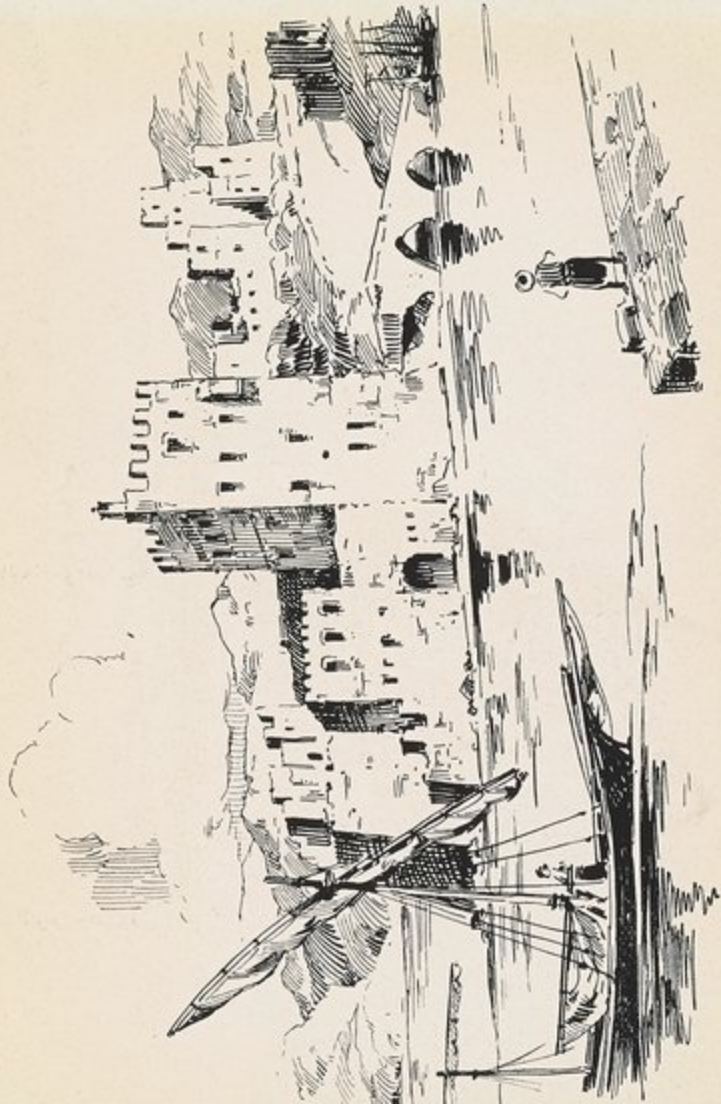
وفما يلي لوحة باسم الحكام الذين تولوا الحكم في لبنان منذ سنة ١٥١٥ الى سنة ١٩٤٧ :

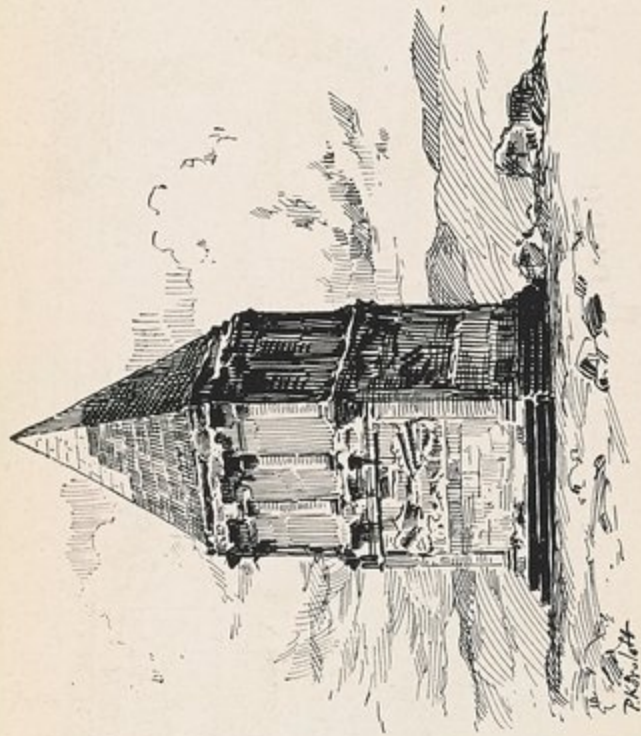


عاليه: حوض السباحة



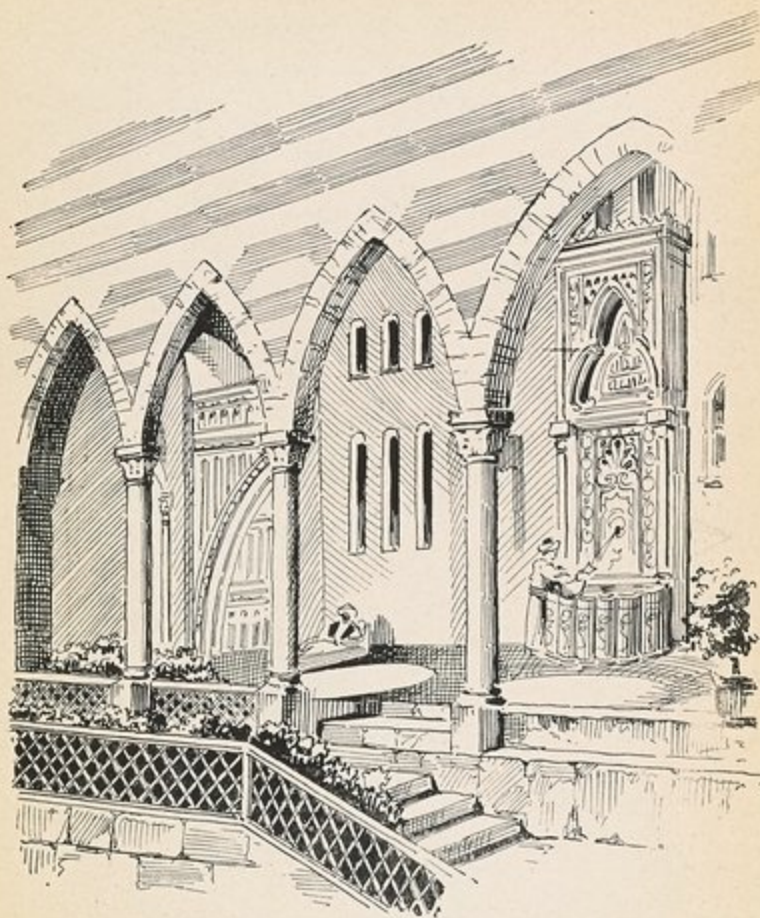
سوق الغرب وعاليه (في الاعلى)





ضريح في منطقة الهرم

744-1874



قصر بتدین

(ا) الامراء المعنيون :

- ١ - فخر الدين الاول ، حكم الشوف حتى موته في سنة ١٥٤٥
- ٢ - قر قاز من سنة ١٥٤٥ - ١٥٨٥
- ٣ - فخر الدين الثاني الكبير // // ١٥٨٥ - ١٦٣٥
- ٤ - الامير ملحم ابن الامير يونس // // ١٦٣٥ - ١٦٥٨
- ٥ - الامير احمد ابن الامير ملحم // // ١٦٥٨ - ١٦٩٧

(ب) الامراء الشهابيون :

- ١ - الامير بشير شهاب ابن اخت الامير احمد من سنة ١٦٩٧ - ١٧٠٦
- ٢ - الامير حيدر موسى شهاب ابن بنت الامير احمد // // ١٧٠٦ - ١٧٣٢
- ٣ - الامير ملحم ابن السابق // // ١٧٣٢ - ١٧٥٤
- ٤ - الامير ان احمد ومنصور مماً // // ١٧٥٤ - ١٧٦٢
- ٥ - الامير منصور (بمفرده) // // ١٧٦٢ - ١٧٧٠
- ٦ - الامير يوسف ابن الامير ملحم // // ١٧٧٠ - ١٧٨٨
- ٧ - الامير بشير الثاني الكبير // // ١٧٨٨ - ١٨٤٠
- ٨ - الامير بشير الثالث (المعروف بالصغير وبابي طحين) من سنة ١٨٤٠ - ١٨٤١

(ج) الدولة التركية :

عمر باشا النمساوي من سنة ١٨٤١ - ١٨٤٢

(د) القائمياتان :

١ - قائماتية النصارى

من سنة ١٨٣٤ - ١٨٥٤	الامير حيدر امعايل ابي اللع
١٨٥٩ - ١٨٥٤ // //	بشير احمد ابي اللع
١٨٦٠ - ١٨٥٩ // //	حسن ابي اللع
١٨٦١ - ١٨٦٠ (ستة اشهر)	يوسف بك كرم

٢ - قائماتية الدروز

من سنة ١٨٤٣ - ١٨٤٤	الامير احمد ارسلان
١٨٥٩ - ١٨٤٤ // //	امين ارسلان
١٨٦٠ - ١٨٥٩ // //	محمد ارسلان

(هـ) المتصرفون

من سنة ١٨٦١ - ١٨٦٨	داود باشا
١٨٧٣ - ١٨٦٨ // //	نصري فرنكو باشا
١٨٨٢ - ١٨٧٣ // //	رستم باشا
١٨٩٢ - ١٨٨٣ // //	واصف باشا
١٩٠٢ - ١٨٩٢ // //	نعوم باشا
١٩٠٧ - ١٩٠٢ // //	مظفر باشا
١٩١٢ - ١٩٠٧ // //	يوسف فرنكو باشا
١٩١٥ - ١٩١٢ // //	اوهانس باشا

(و) حكام اترك من سنة ١٩١٥ - ١٩١٨

(ز) بعد الاحتلال

الاميران مالك شهاب وعادل ارسلان (٦ ايام) ١ ت ١ ١٩١٨ - ٧ منه ١٩١٨
حيب باشا السعد (١٣ يوماً) من ٧ ت ١ ١٩١٨ الى ١٩ منه ١٩١٨

(ح) الحكام الفرنسيون من سنة ١٩١٨ - ١٩٢٦

(ط) رؤساء الجمهورية اللبنانية :

من سنة ١٩٢٦ - ١٩٣٤	شارل دباس
١٩٣٦ - ١٩٣٤ // //	حيب باشا السعد
١٩٤١ - ١٩٣٦ // //	اميل اده
١٩٤٣ - ١٩٤١ // //	الفرد نقاش
(١٨ اذار ١٩٤٣ حتى ٣١ تموز ١٩٤٣) //	ايوب ثابت
انتخب في ٢١ ايلول ١٩٤٣	بشاره خليل الحوري

لبنان من الناحية الجغرافية



١ - جغرافية لبنان الطبيعية والسياسية

٢ - المناخ

جغرافية لبنان الطبيعية والسياسية

١ حدود لبنان :

يحد لبنان :

ا = من الشمال : النهر الكبير .

ب = من الجنوب : خط يمتد من رأس الناقورة على البحر الى قرية يارون (في لبنان) ، ثم يتجه شمالاً الى قادس (في فلسطين) فالطلة (في فلسطين ايضاً) فنهر الاردن حيث يلتقي بالحدود السورية - الفلسطينية .

ج = من الشمال الشرقي : خط يمتد من حوض النهر الكبير ، مخترقاً البقاع الشمالي الى سلسلة لبنان الشرقية .

د = من الشرق : يسير خط الحدود على ذرى تلك السلسلة وفيها جبل الشيخ .

هـ = من الغرب : البحر المتوسط .

فهي اذاً تلامس سورية من الجهتين الشمالية والشرقية ، وفلسطين من الجهة الجنوبية .

٢ المساحة وعدد السكان :

يبلغ مجموع مساحة لبنان (١٠١٧٠) كيلومتراً مربعاً وعدد سكانه (١٠١٢٦٠٧٩٣) نسمة ، والجداول التالي يحتوي على المساحات وعدد السكان وكثافتهم لكل محافظة من المحافظات الخمس التي تتألف منها الجمهورية اللبنانية (عن المجموعة الإحصائية العامة لوزارة الاقتصاد الوطني عام ١٩٦٦) :

المحافظة	المساحة بالكيلومتر المربع	عدد السكان	عدد السكان في كل كيلومتر مربع	مركز المحافظة	عدد سكانه
بيروت	١٩	١٧٩ ٩٨٠	—	بيروت	١٧٩ ٩٨٠
البقاع	٢ ٢٣٢	١٥٩ ٨٣٤	٣٧	زحلة	٧٦ ٦١٠
لبنان الشمالي	٢ ٠٠٤	٢٥٠ ٣٨٥	١٢٥	طرابلس	٨٤ ٩٦٤
لبنان الجنوبي	٢ ٠٢٢	٢١٧ ١٨٢	١٠٦	صيدا	٧٧ ٣٤٥
جبل لبنان	١ ٨٩٣	٣٤١ ٦١٢	١٣٩	بعبدا	٦٠ ٧٨٢
مجموع لبنان	١٠ ١٧٠	١١٢٦ ٧٩٣	١١٣		

٣ الاقسام الطبيعية :

قبل الخوض في وصف اقسام لبنان الطبيعية من سهول وجبال لا بد من تعيين علاقة الكائنات الطبيعية بكائنات البلدان المجاورة وموقع لبنان منها ، ناظرين الى ذلك من الناحية الطبيعية دون سواها .

نقع اراضي الجمهورية اللبنانية في منتصف الجهة الغربية من تلك الوحدة الجغرافية الكبرى (سورية الطبيعية) الواقعة بين البحر المتوسط وبادية الشام ، والممتدة من جبال طوروس الى خليج العقبة واقسام الجمهورية اللبنانية الطبيعية الاربعة التي سيرد الكلام عنها فيما يلي هي جزء من الاقسام الطبيعية المتوالية التي تولف القسم الاهم من سورية الطبيعية ، على ان هذه الاجزاء الاربعة ليست كل سورية الطبيعية ، بل هنالك قسم يفوقها اتساعاً كان له تأثير كبير في تاريخها هو البادية . ان البادية لا تصل الى لبنان ، واذا كان لبنان هذا يختلف بعض الاختلاف عن البلدان الاخرى الواقعة ضمن الوحدة الجغرافية الآتفة الذكر في ثقافته وطرق الحياة فيه فاذا ذلك عائد الى كونه لم يتأثر بها كما تأثرت بها جاراته . وهنالك عامل اخر هو مصدر ذلك الاختلاف النسبي : وهو ما يمتاز به الساحل اللبناني دون الساحل الفلسطيني في الجنوب والساحل العلوي في الشمال من خاصات طبيعية اهلته منذ فجر التاريخ للاحتكاك بالغرب فوجود التماس بين سورية الطبيعية (ما عدا لبنان) والبادية وانعدامه في لبنان من جهة ، ووجوده بين لبنان والغرب وانعدامه او شبه انعدامه في سائر بلدان سورية الطبيعية من جهة اخرى ، هذان هما العاملان اللذان يرجع اليهما سبب الاختلاف في كثير من طرق الحياة في البلدين ، على اننا قلنا ونعيد القول ان الاختلاف نسبي ، ويجب الا يفهم منه ان لبنان غربي محض ، وان جاراته شرقية محضة .

١ - السهل الساحلي : سهل خصب لكنه عميق (معدل عرضه كيلومترا) وهو يمتد في بعض الاماكن الضيقة كراس الشقعة بالقرب من طرابلس وراس نهر الكاب وراس الناقورة على حدود فلسطين . هذا السهل كثير

الرؤوس والنتوءات بخلاف الساحل (الفلسطيني) ، وقد اختار الفينيقيون القدماء تلك النتوءات لبناء مدنهم ورغبوا بنوع خاص فيما كان منها محاذياً لجزر صغيرة او صخور ملامسة لسطح الماء ترد عنها غائلة الرياح - كصيدا وصور وطرابلس وارواد وبيروت وغيرها .

نكثرت في هذا السهل الجداول التي تسيل من اعالي سلسلة لبنان الغربية وتروي الاراضي الساحلية حيث تكثرت بساتين الاثمار الحمضية والزيتون والموز والرمان وغيرها . وقد أخذ حديثاً باستعمال قوة تلك الجداول المحركة لتوليد الكهرباء .

ويخترق هذا السهل من الشمال الى الجنوب طريقان هامان ، احدهما للسيارات والآخر حديدي ، وقد بنى الخط الاخير الجيش البريطاني في اوائل الحرب الاخيرة .

٢ - سلسلة لبنان الغربية : تغدق هذه السلسلة واختها الشرقية عطية كبرى ليس على لبنان فحسب بل على سائر بلدان سورية الطبيعية ايضاً . فياه المطر التي تستدرها جبال لبنان تغذي جميع الانهر الكبرى في الوحدة الجغرافية المشار اليها كالعاصي والليطاني والاردن وبردي .

ان سلسلة لبنان الغربية اكثر عمراً وريقاً من سلسلة لبنان الشرقية ، وذلك لقربها من البحر وموثراته الطبيعية (المناخ) والثقافية (المدارس) . ومما يسترعي الانتباه ان اكثر قرى السلسلة المذكورة - وهي تعد بالمئات - تقع على السفح الغربي . وذلك لانه تجاه البحر كما ذكرنا ولانه ابطاً انحداراً من السفح الشرقي الذي يكاد يكون عمودياً .

ولو نظرنا الى توزيع القرى على السفح الغربي المذكور لوجدنا ان اكثر

اقسامه ملائمة للسكن هو (الوسط) الذي يتراوح علوه بين ٢٠٠ و ١٣٠٠ متر. وفي هذا القسم تكثرت قرى الاصطياف الجميلة. ويلي الوسط ويفوقه علواً « الجرد » وهو قليل الزرع والسكان ، يؤم بعض اماكنه غواة الترحلق في الشتاء .

ونكثر في هذه السلسلة القمم العالية التي يكسو رؤوسها الثلج اكثر ايام السنة ، والتي يؤمل ان تصبح في المستقبل مقصد غواة الترحلق متى شاع هذا النوع من الرياضة . واليك بعض هذه القمم من الشمال الى الجنوب :

١ = ظهر القضيبي (٣٠٦٣ م) وهو اعلاها ، وعند قدمه تقع غابة الارز الشهيرة .

ب = جبل النيطرة (٢٨٠٧ م) وهو يشرف على قرية العاقورة ، وعند قدمه يتفجر نبع افقا الجميل الذي يسيل منه نهر ابراهيم .

ج = صنين (٢٦٠٨ م) الذي ينبع عند قدمه نهر الكلب ، وهو يشاهد من بيروت .

د = ويلي صنين جبل الكنيسة (٢٠٣٠ م) ثم ظهر البيدر (١٥٦٢ م) وفوق هذا الاخير يمر طريق بيروت - دمشق والخط الحديدي الذي يصل المدينتين . وهذا الطريق هو الحد الفاصل بين لبنان الشمالي ولبنان الجنوبي ، ولكل جزء من الاثنين شكله الخاص ومميزاته الجيولوجية .

اما قم لبنان الجنوبي فاهما : جبل الباروك (٢٢٠٠ م) وجبل نبحا (١٦٨٠ م) .

٣ - سهل البقاع : هو جزء من حفرة الانشقاق التي تمتد من شمالي سورية الطبيعية الى البحر الاحمر ، ولكنه يختلف عن سائر اجزاء تلك الحفرة بحمال

موقعه وارتفاعه البالغ معدله تسماية متر . يمتد سهل البقاع من جنوبي مدينة حمص الى جب جنين حيث يضيق بسبب السلسلة الصغيرة الاضافية (الجبل الغربي) التي تعترض طريقه هناك . وتتألف ارضه من الاتربة التي انت مع الاخضر ورست على توالي السنين . وهو عماد الثروة الزراعية في لبنان .

٦ - سلسلة لبنان الشرقية : نأخذ سلسلة لبنان الشرقية بالارتفاع بالقرب من قرية حسيه على طريق حمص - دمشق متجهة الى الجنوب الغربي على موازاة سلسلة لبنان الغربية الى ان تنتهي عند سهل الحولة قرب بلدة بانياس ، وهي جرداء وقل عمراً من سفحها الشرقي الواقع ضمن اراضي الجمهورية السورية . ذلك لان السفح الاخير ابطأ انحداراً من السفح اللبناني . مطرها قليل ومناخها اجمالاً كمناخ سهل البقاع يمثل المرحلة الانتقالية بين مناخ الساحل ومناخ البادية .

يوسف صوراني

الجامعة الاميركية

المناخ في لبنان وسورية

تسود البلاد السورية اللبنانية مناخات مختلفة باختلاف المواقع ، وسبب ذلك عائد الى تنوع مواقع البلاد الطبيعية من السهول والجبال الساحلية الى السهول الداخلية فالصحراء .

ويمكن تقسيم البلاد الى مجموعتين مناخيتين :

المجموعة الاولى : وهي ذات المناخ الشهير بمناخ البحر المتوسط .

ان اهم الخصائص التي يتميز بها هذا المناخ انقسام السنة المناخية الى فصلين متضادين : شتاء غزير الامطار ، وصيف معدومها يجمع بينهما ربيع وخريف جداً قصيرين .

ومناخ البحر المتوسط على ثلاثة انواع في الشرق الادنى :

ا - مناخ تحت تأثير البحر مباشرة ، وهو يكتنف الساحل ، حيث تهطل امطار غزيرة طوال اربعة او خمسة اشهر ، وحيث يستمر الهواء رطباً في فصل الصيف على الرغم من انعدام الامطار فيه .

ب - مناخ قاري في ما وراء سلسلة الجبال الساحلية حيث تهطل الامطار طوال اربعة اشهر يسود بعدها صيف شديد الحرارة يمتاز بقلة الكمية من بخار الماء في الجو وتفاوت كبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار .

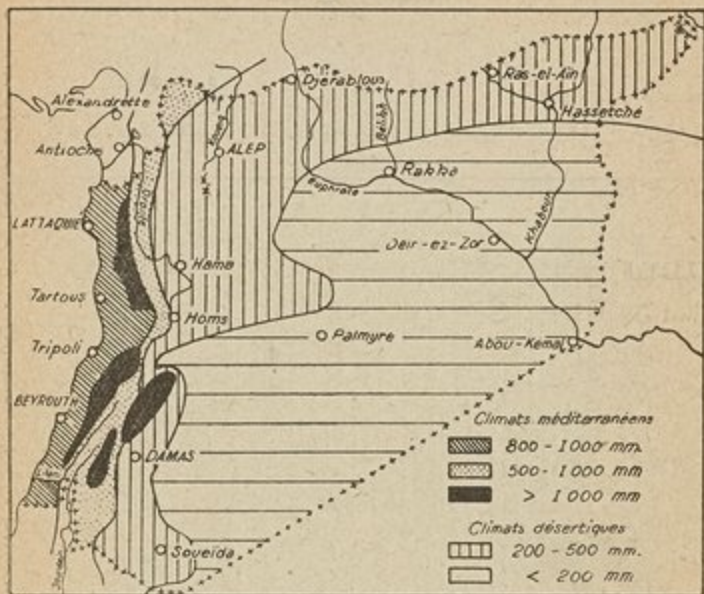
ج - مناخ معتدل في اعالي الجبال من ارتفاع ١٠٠٠ متر فما فوق حيث تهطل امطار وثلوج غزيرة يزيد مجموعها على ١٠٠٠ مم سنوياً تستمر من شهرين الى اربعة .

المجموعة الثانية : وهي ذات المناخ الصحراوي ، الذي يمتاز بجفاف عظيم جداً في الهواء ، يزيد فيه ايضاً قلة الامطار وعدم انتظامها . وهو مناخ حار مع تحولات عظيمة في الحرارة في مدار السنة او في مدار اليوم الواحد . ونجد هذا المناخ على نوعين :

١ - مناخ صحراوي عنيف ، يسود قسماً كبيراً من سوريا الداخلية . ويتمداه قليلاً الى الاراضي اللبنانية في شمالي سهل البقاع . ونظراً لان امطاره لا تبلغ ٢٥٠ مم في السنة فلا يمكن للتربة ان توثي اكلها بدون اعمال ري اصطناعي .

ب - مناخ صحراوي رقيق ، يطلق عليه اسم المناخ السوري ، وهو يسود مناطق تريد امطارها على ٢٥٠ مم ولكنها تظل متدنية عن ٥٠٠ مم . ونجد في هذا المناخ ايضاً تحولات عظيمة في الحرارة ولكنها اقل منها في المناخ الصحراوي العنيف .

وفي الشكل رقم (١) تظهر المناطق التي تسودها هذه المناخات المختلفة .

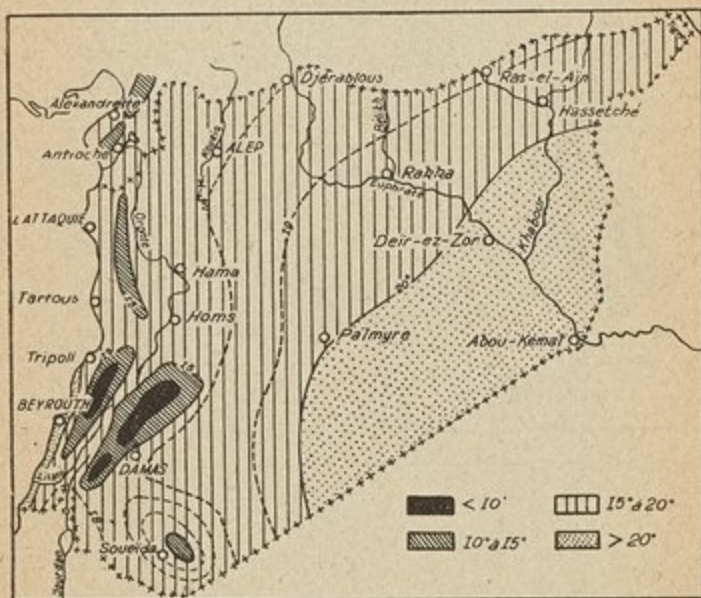


شكل رقم ١ — مناخ حوض المتوسط — خريطة مقياس المطر

عناصر المناخ

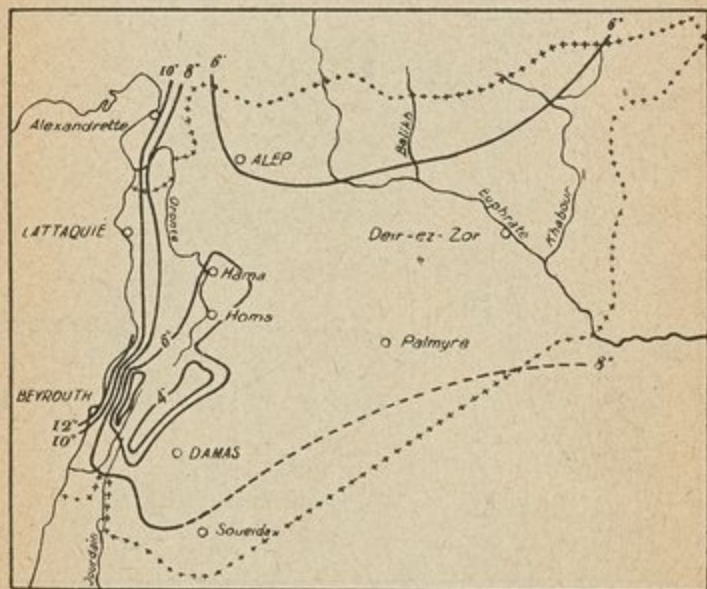
١ - الحرارة

يحدث البحر المتوسط تأثيراً مطلقاً في المناطق الساحلية المعرضة له .



شكل رقم ٢ — المعدل المتوسط لدرجة الحرارة مأخوذاً عن احصائات دقيقة

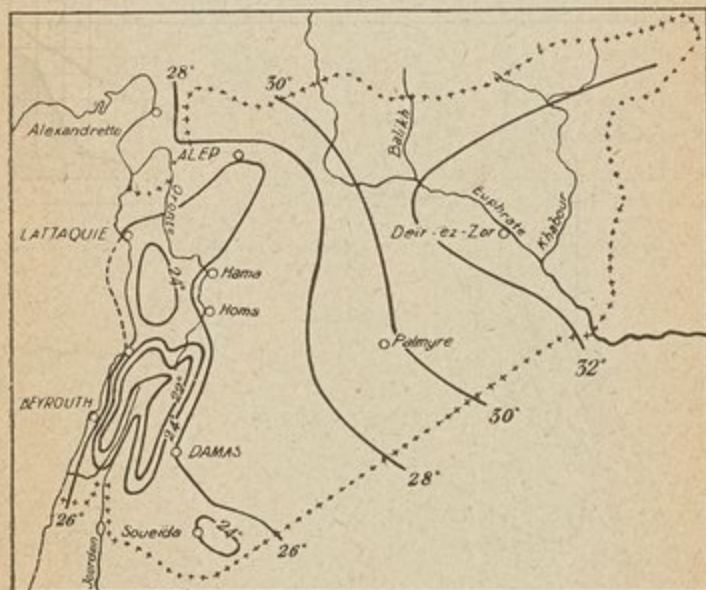
ويظهر ذلك بجلاء على مصور المنحنيات لدرجات الحرارة المتساوية . ففي شهر كانون الثاني نرى ان درجة الحرارة تنخفض من الساحل الى داخل البلاد ، وان للساحل اللبناني على الاخص نصيباً كبيراً في تلطيف الجو الذي يسببه البحر المتوسط اذ ان متوسط حرارته تبلغ ١٢ درجة مئوية . كذلك في شهر تموز فان الحرارة ترتفع من الساحل الى الداخل .



شكل رقم ٣ - متوسط درجة الحرارة في كانون الثاني (عن احصاءات راهنة)

ب - الرطوبة النسبية والتغيم

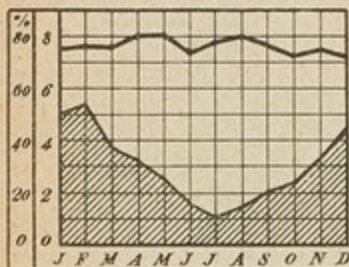
ونجد أيضاً تأثير البحر المتوسط واضحاً على منحنيات الرطوبة والتغيم .
فبينما يسود داخل البلاد جفاف محسوس في رطوبة الهواء في فصل الصيف ،
يبقى الجو على الساحل قريباً من درجة التشبع من بخار الماء وهي الدرجة



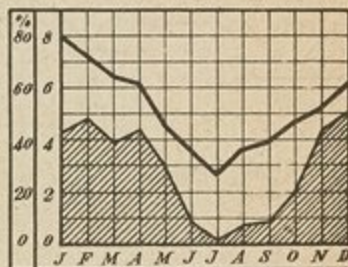
شكل رقم ٤ - متوسط درجة الحرارة في تموز (عن موازين صحيحة)

القوى التي لا تحمل الهواء بعدها أي رطوبة إضافية. فيتوقف التبخر بسبب تشبع الهواء بالرطوبة وتثقل على الإنسان وطأة الجو لهذا السبب.

BEYROUTH



DEIR - EZ - ZOR



— Moyennes mensuelles de l'Humidité relative
 // Moyennes mensuelles de la Nébulosité

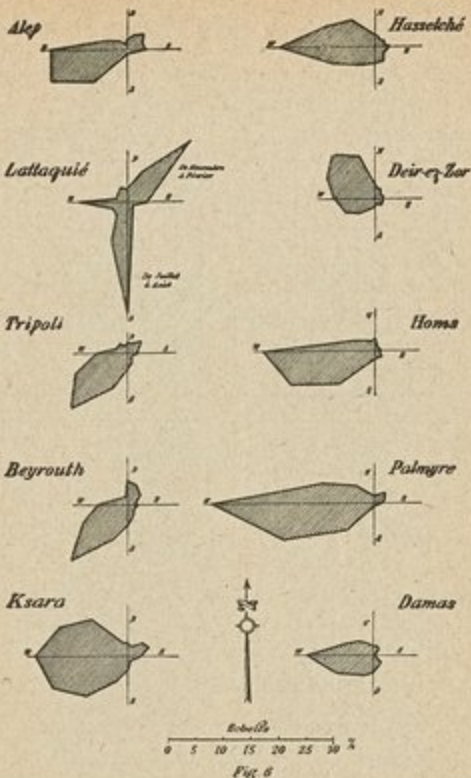
شكل رقم ٥ — تقلبات الرطوبة النسبية والتغييم

وفي ما يتعلق بالتغييم فإن صفاء الجو يستمر طوال فصل الصيف في داخل البلاد بينما تظهر سحائب عديدة على المناطق الساحلية. وقد اخذنا نموذجاً لظاهري الرطوبة والتغييم منحنيات بيروت (مناخ البحر المتوسط) ودير الزور (مناخ صحراوي عنيف) (شكل ٥).

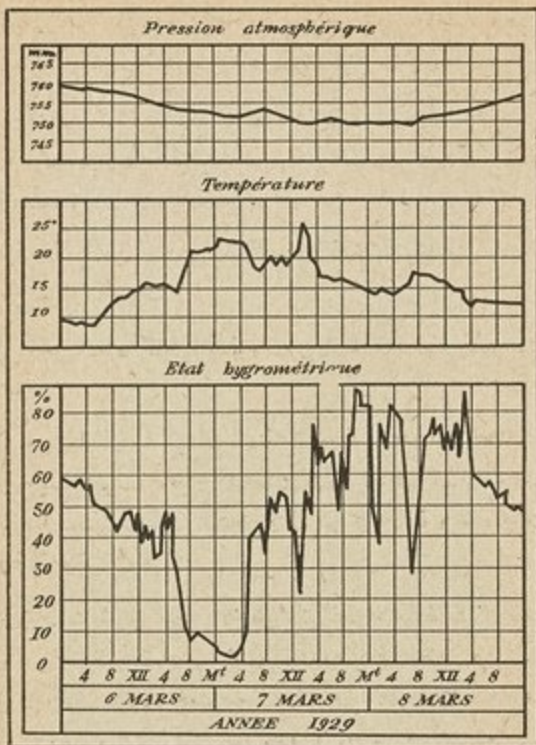
ج - الرياح

ان اغلب الاتجاهات للرياح السائدة هي الغربية. غير ان اتجاه سلسلة

DIAGRAMMES DE LA FREQUENCE DES VENTS



شكل رقم ٦ — مضامعات تبين تواتر مهابة الرياح



شكل رقم ٧ — تحولات ضغط الجو ودرجات الحرارة
والرطوبة النسبية خلال هبوب الرياح الخمسينية

الجبال يحدث تأثيراً يئسنا على اتجاهات الرياح . ففي بيروت وطرابلس تسود الرياح الجنوبية الغربية متأثرة باتجاه سلسلة جبل لبنان .

وفي اللاذقية تسود الرياح الجنوبية من غوز الى آب متأثرة باتجاه جبال الانصارية وتسود الرياح الشمالية الشرقية من تشرين الثاني الى شباط آتية من الجبال ومتبعة وادي النهر الكبير .

وتظهر هذه المميزات على الشكل (٦) الذي يحتوي على مصلعات تبين ما للرياح من تواتر اتجاهات .

وفي داخل البلاد كثيراً ما تعصف رياح غبارية تدعى عجاجاً وهي نادرة على الساحل .

وعلى سبيل المثال نذكر ان السنة المناخية ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، التي تعتبر عادية من حيث هبوب العجاج ، سجلت منه اربعة في كساره ودمشق واثنين في القامشلي ولكنها سجلت اثنين وعشرين في الرقة وثلاثة وثلاثين في دير الزور وثمانية وخمسين في تدمر .

ومن مميزات شرق البحر الابيض المتوسط الانخفاضات في ضغط الجو التي تنتج عنها رياح الخمسين وهي تهب على مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق ويكون هبوجاً خصوصاً في اذار ونيسان في الخمسين يوماً التي تلي الاعتدال الربيعي ، (مما دعيت معه هذه الرياح برياح الخمسين) .

ولكنها لا تهب خلال جميع هذه الفترة بانتظام ولهذا فلا يمكن اعتبارها رياحاً موسمية وانما تهب متقطعة كلما مر احد انخفاضات الضغط الآتي من

صحراء افريقية الشمالية مخرقاً مصر وفلسطين . وهي تكون شديدة الحرارة جافة كما انها تحمل الاتربة من الصحراء مما يسبب الضيق في الانفاس . وفي الشكل (٧) تحولات ضغط الجو ودرجات الحرارة والرطوبة النسبية خلال هبوب ربيع الخمسين كما سجلت في محطة رصد الاحوال الجوية في بيروت (دبر الناصرة) من ٦ الى ٨ اذار سنة ١٩٣٩ .

د - الامطار

يمكن القول ان هذا العنصر هو العنصر الرئيسي في المناخ من حيث تأثيره بحياة الانسان في بلاد الشرق : لذلك اعتبرناه العامل الاساسي في تقسيم مناطق المناخات المختلفة التي ورد ذكرها في ما سبق .
فمناخ البحر المتوسط بانواعه الثلاثة يشتمل على المناطق التي تزيد امطارها على ٥٠٠ مم . وحيث تتدنى الامطار عن هذه الكمية فالمناخ صحراوي .
والشكل رقم (٨) يبين توزيع الامطار خلال فصل الشتاء . وكميتها مع عدد الايام الممطرة في المحطات الرئيسية المسجلة .

الخلاصة :

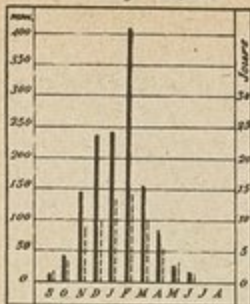
يستنتج من العرض السابق ان مناخ البحر المتوسط يسود الساحل بين غزة والاسكندرونه وهو معتدل الحرارة وثابت الرطوبة حتى في الصيف وامطاره قصيرة ولكنها غزيرة (٩٠٠ مم في بيروت و ٨٠٠ في اللاذقية) .
وبيلغ فيه فرق الحرارة بين الصيف والشتاء ١٤ درجة مئوية بينما يبلغ هذا الفرق في دبر الزور ٣٦ درجة .

قليل من مناخات العالم ما يماثل باعتداله مناخ الساحل السوري اللبناني فهو
 مناخ مناسب للنبات ويسهل على الانسان تحمله . غير ان امتداده يصطدم
 بسلسلة الجبال الساحلية حيث تنخفض درجة الحرارة وتزيد كمية الامطار
 والثلوج (١٢٠٠ مم في جزين و ١٦٣٨ في القرية بالقرب من بحدون) .
 ويتطور مناخ البحر المتوسط في ما وراء السلسلة الجبلية الساحلية فتتخفض
 كمية الامطار (حلب ٦٣٠ مم ، دمشق ٢٥٠ مم) فيصبح المناخ شبه
 صحراوي ، يمتاز بقسوة الطبيعة على المزروعات والانسان . غير ان هذا
 المناخ على شدته لا يضعف قوى الانسان مثل المناخ الساحلي الرطب . ويمكن
 القول ان هذا المناخ شبه الصحراوي ينحصر بين مشحنيين من حيث كمية الامطار :
 منحنى ٢٥٠ مم ومنحنى ٥٠٠ مم وهو مناخ القدس ودمشق وحلب والموصل .
 ويشهد هذا المناخ فيصبح صحراوياً حينما تنخفض كمية الامطار عن
 ١٠٠ مم هناك تنعدم المزروعات غير المروية ولا يبقى اثر لمفعول البحر المتوسط
 فالصيف شديد الحر والوطأة والشتاء برده قارس بدون اطار غزيرة . (في
 تدمر مثلاً يتجلد الماء في الليل) .

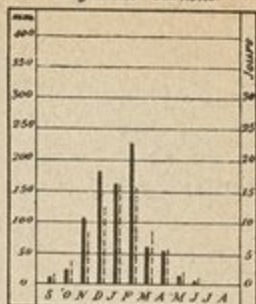
غير ان هذه الامطار على قلتها تظل السبب الاساسي لحياة الانسان في تلك
 المناطق . ولكن شكل الحياة الاجتماعية يتطور فيحدث شخصية انسانية فريدة
 في ذاتها وهو البدوي . انه يعيش مع مواشيه متنقلاً معها من مرعى الى آخر
 في فصل الشتاء متبعاً طرق الآبار في فصل الصيف راحلاً من مكان الى آخر
 على اثر نضوب الماء .

ان الشككين المميزين للمناخ في الشرق الادنى اوجدا نوعين متضادين
 للحياة الزراعية في هذه البلاد : زراعة حضرية مستقرة ناتجة عن مناخ البحر

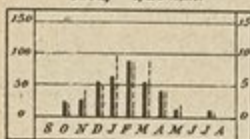
Le Krey 1635 mm.



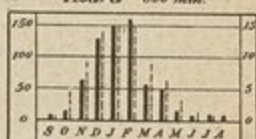
Beyrouth 935 mm.



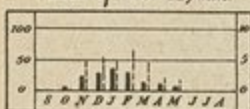
Alep 420 mm.



Ksara 650 mm.



Deir-ez-Zor 127 mm.



Damas 250 mm.

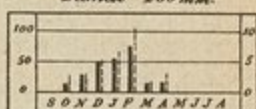
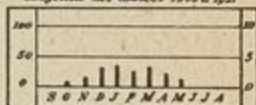


Fig. 8

Régime des pluies

— pluies
- - - jours

*Bagdad 178 mm.
Moyenne des années 1892 à 1921*



المتوسط ، ومراعٍ في البادية ناتجة عن المناخ الصحراوي ، برحل اليها البدوي مع ماشيته .

بيروت في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٦

المهندس

ابراهيم عبد الوال

رئيس قسم الابحاث المائية في الجمهورية اللبنانية

مراجع البحث

Aperçu sur les Climats de la Syrie et du Liban.

R. P. CHARLES COMBIER, Directeur de l'Observatoire de Ksara
Beyrouth 1945.

Manuel de Géographie.

L. DUBERTRET et J. WEULERSSE. Beyrouth 1940.

Paysans de Syrie et du Proche Orient

J. WEULERSSE - Paris 1946.

قواعد الجغرافيا العامة تأليف مصطفى عامر ومحمد عوض محمد وسليمان
احمد سليمان حزين القاهرة ١٩٣٨
النشرة الشهرية للاحوال الجوية : يصدرها قسم الابحاث المائية في الجمهورية
اللبنانية بالاشتراك مع مرصد كساره .

الحياة في لبنان



- ١ — الحياة الاقتصادية
- ٢ — الحياة الاجتماعية
- ٣ — الحياة الفكرية
- ٤ — رياضة الشتاء

الحياة الاقتصادية في لبنان

يخرج لبنان من اعظم حرب في التاريخ بوضع جديد سياسة واقتصاداً . فقد اصبحت بلداً مستقلاً معترفاً باستقلاله من الدول الخمسين التي اشتركت في مؤتمر سان فرانسيسكو واطبق دستور منظمة الامم المتحدة لحفظ السلام العالمي . وهذا الاستقلال يبشر بعهد اقتصادي جديد ، عهد تقدم واصلاح وسياسة اقتصادية واعية . وهكذا ترتبط السياسة بالاقتصاد ويساعد كل منهما على انهاء الآخر فالاستقلال السياسي سيساعد على التقدم الاقتصادي كما ان التقدم الاقتصادي سيساعد على دعم الاستقلال السياسي وتقويته فيوجد الاسس التي تجعل الاستقلال حقيقة فعالة وعملاً ايجابياً في سبيل ترقية الشعب اللبناني في معارج التمدن والرخاء .

ان لبنان بلد صغير جداً . مساحته تبلغ عشرة آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانه لا يزيد الا قليلاً عن المليون . فهو اذا اصغر الدول المستقلة على الاطلاق من حيث المساحة ويكاد يكون اصغرها من حيث السكان فلا يقل عنه من هذا القبيل الا بعض دول اميركا الوسطى والجنوبية . ولكن لبنان بالرغم من صغر حجمه عريق بتاريخه وثقافته وعظيم اهمية بميزاته الجغرافية

كما ان له امكانيات واسعة للتقدم الاقتصادي والثقافي بحيث يستطيع ان يلعب دوراً هاماً في حياة الشرق الادنى والاوسط في المستقبل .

ان عدد سكان لبنان كبير بالنسبة الى مساحته الصغيرة . فكثافة السكان فيه تضاهي الدول الاوربية فهي تبلغ مئة شخص في الكيلومتر المربع وهكذا تساوي كثافة السكان في سويسرة وتزيد عنها في فرنسا حيث لا تزيد عن الثمانين شخصاً في الكيلومتر المربع . ولبنان ايضاً يفوق جميع البلدان البلقانية من حيث كثافة سكانه وبأني بعد ايطالية ، بين بلدان البحر المتوسط جميعها . وهذه الكثرة النسبية من السكان تسترعي الانتباه لانها واقعة بالرغم من طبيعة لبنان الجبلية ، فان قسماً كبيراً من مساحته عبارة عن اراضٍ جبلية وعرة المسالك كبيرة الارتفاع . ولكن جبال لبنان مزدهمة بالسكان اكثر من سهوله وذلك يرجع الى اسباب تاريخية واجتماعية لا مجال لذكرها . وهذه ميزة خاصة بلبنان ، ان اكثر سكانه يسكنون الجبال التي تزدحم بالسكان اكثر من اي جبال اخرى في العالم . والسبب في ذلك هو ان الاراضي الجبلية اللبنانية مستثمرة الى درجة كبيرة جداً فتكاد لا توجد بقعة من الارض .هما قل خصبها الا وهي مزروعة وقد اشتهر اهالي الجبل بجدم ونشاطهم فقد بنوا « الجلاي » في الاراضي المنحدرة وزرعوها بالمحاصيل المختلفة واستغلوا ارضهم احسن استغلال وليس ما يضاهي « الجلاي » اللبنانية في العالم من حيث الكثرة وحسن الاستثمار مما يدهش الاجانب الذين يزورون البلاد . وهكذا فقد تمكن اللبنانيون من زرع الاودية العميقة والجبال الشاهقة ، فهناك في لبنان الشمالي اراض تزرع في اسفل وادي قنوبين الضيق بينما الى جانب الارز تزرع الارض على ارتفاع الف متر عن سطح البحر . وهناك اسباب اخرى تمكن

اللبنانيين من ان يعيشوا بكثرة في جبالهم ومن هذه الاسباب الدخل الكبير الذي يأتيهم من الاصطياف والاموال التي يرسلها اليهم المهاجرون . فموسم الاصطياف مورد هام لاهالي الجبل اذ هم يؤجرون بيوتهم ويبيعون حاصلاتهم من المصطافين باسعار حسنة . اخيراً ان الاموال التي يرسلها المهاجرون الى اقاربهم تساعد على تأمين معيشتهم ، فتكاد لا تجد عائلة لبنانية الا ولها اهل في المهجر . فعدد المهاجرين كبير جداً يقدر بنصف المليون واكثرهم ترك لبنان طلباً للرزق في بلدان مختلفة اهمها الاميركتان الشمالية والجنوبية حيث مجال العمل والربح اوسع بكثير منه في وطنهم لبنان . وكان هؤلاء المهاجرون يرسلون الى اهلهم في لبنان اموالاً كثيرة تساعد على العيش مع قلة مواردهم وقد تقصت كمية هذه الاموال في الوقت الحاضر عما كانت عليه في الماضي ولكنها على كل حال اعطت اللبنانيين على عمر السنين راسماً لا يستهان به ساعدتهم على بناء قراهم وتحسين اراضيهم وتعليم اولادهم فازدادت فاعليتهم في الانتاج وارتفع مستوى معيشتهم .

(١) الثروة الطبيعية

ثروة لبنان الطبيعية كبيرة بالنسبة الى صغر مساحته ارضه . وهذه الثروة نتيجة لميزاته الجغرافية من حيث الارض والمياه والمناخ والموقع الجغرافي وعلى اساس هذه الميزات تبنى الزراعة والصناعة والتجارة في لبنان . تقدر مساحة الارض الصالحة للزراعة في لبنان بمئتي الف هكتار اي خمس مساحته الكاملة واكثر هذه المساحة مستغلة فقد قدرت الاراضي المزروعة سنة ١٩٦٣ بما يقرب من ١٧٠ الف هكتار ربما كان ثلثها في المناطق الجبلية

وليس في لبنان سهول واسعة فهناك ما عدا سهل البقاع السهول الساحلية وهي ضيقة جداً إلا في الشمال حيث تتسع قليلاً في سهل عكار وفي الجنوب حيث تلتقي بوادي الليطاني في سهل صور وصيدا. أما من حيث الخصب فإن أراضي السهول خصبة على العموم خصوصاً سهل البقاع أما الأراضي الجبلية فقليلة الخصب لغلة تربتها ولكنها صالحة جداً لزراعة الفاكهة أما في زراعة الحبوب فغلتها قليلة ويقدر متوسط محصول القمح في الجبل بخمسة كنتالات (الكنتال مئة كيلو غرام) بالهكتار بينما هو في السهول $8\frac{1}{2}$ وذلك بالرغم من الجهود الكبيرة التي يصرفها الفلاح الجبلي في زراعة أرضه.

أما مياه لبنان فقزيرة بسبب الأمطار الكثيرة والآخر والينابيع المتعددة. وهذه المياه يمكن استغلالها للري إلى درجة كبيرة خصوصاً في المناطق الجبلية حيث يساعد الانحدار الأرض على جر مياه الينابيع في اقنية صغيرة تروي الأراضي في أيام الصيف. وهكذا نجد في أكثر القرى الجبلية نظاماً بسيطاً للري يفي بالحاجة في أغلب الأحيان. كذلك تستعمل الآخر الصغيرة الساحلية للري إلى حد ما. وهناك عدة مشاريع لهذه الغاية منها ما تم تحقيقه ومنها ما هو قيد الدرس. ولكن الحالة في السهول تختلف كثيراً عنها في الجبل. فهناك الحاجة إلى مشاريع كبيرة للري تقوم الحكومة بتحقيقها من ميزانيتها الانشائية وقد تم حتى الآن تحقيق قسم من مشروع بحيرة البحونة كذلك مشروع القاسمية في لبنان الجنوبي وهو قيد الانشاء في الوقت الحاضر.

ومياه لبنان أيضاً صالحة لتوليد الكهرباء لأن أكثرها ينحدر من المرتفعات إلى السهول والبحر والانحدار كبير جداً في أكثر الحالات وهكذا يمكن توليد قوة كهربائية كبيرة من آخر لبنان المتعددة. والقوة

المستثمرة الآن هي ١٦ ألف حصان منها تسعة آلاف في مشروع نهر الصفا
فوق بيروت و٦٤٠٠ حصان في مشروع شركة قاديشا فوق طرابلس . اما
القوى الممكن توليدها فتقدر بثمة واربعين الف حصان على الاقل منها ٦٠
الف حصان في نهر ابراهيم فقط . فهناك اذاً امكانيات كبيرة لكهربية لبنان
ومد شبكة من الخطوط الكهربائية تعطي القوة اللازمة للزراعة والصناعة
والمواصلات والحاجات البيئية .

اما مناخ لبنان الطيب وهوائه العليل ومياهه العذبة ومناظره الساحرة
وجباله الممتعة فهذه جميعها تؤلف قسماً هاماً من ثروته الطبيعية بل هي تجعل
منه مكاناً للاصطياف والاشتاء مقصوداً من جميع بلدان الشرق الاوسط . وهذا
ما يدر عليه دخلاً هاماً يساعد في موازنة تجارته الخارجية . وقد كان عدد
المصطافين والسياح قبل الحرب يزيد على عشرة آلاف شخص في السنة .

وهناك موارد طبيعية اخرى اقل خطورة ، منها مصايد الاسماك والاحراج
والمناجم . اما مصايد الاسماك على شاطئ البحر المتوسط فلا تستغل استغلالاً
حسناً لان طرق الصيد المتبعة قديمة لا تنفي بالمطلوب لاستثمار الامكانيات
الكبيرة لهذا المورد . والاحراج ايضاً قليلة لا تعطي الا مساحة صغيرة من
الاراضي اللبنانية الآن بينما كان لبنان في الماضي مشهوراً باحراجه الواسعة .
وتقدر المساحة المشجرة في الوقت الحاضر ب ٧٤٠ ألف هكتار اي يجزء من
اربعة عشر تقريباً من مساحة لبنان الكاملة . واكثر الاشجار هي السنديان
والصنوبر . اما مناجم لبنان فقليلة الاهمية تكاد تكون معدومة . فهناك اما كن
فيها الفحم المتحجر الاسمر المعروف باللينيت (lignite) وقد استثمر بعضه
في مدة الحرب وما عدا ذلك ترى مواد بناء كثيرة من حجر وكلس ومواد

اولية لصنع السيمنت . ولكن الدروس التي اجريت عن المناجم ليست بكافية
للجزم بعدم وجود مواد اخرى تحت الارض كالنفط مثلاً المعتقد بوجود
كميات منه قرب جبل تربل شرقي طرابلس .

(٢) الزراعة

الزراعة في لبنان اساس ثروته فالقسم الاكبر من السكان يعيشون من
الزراعة والانتاج الزراعي هو اساس الصناعة والتجارة . وبالرغم من ان لبنان
بلد جبلي ليس فيه سهول واسعة نرى الزراعة تلعب دوراً هاماً في حياته
الاقتصادية ونرى القسم الاكبر من اللبنانيين يشتغلون بالزراعة ويستغلون
الارض للحصول على القسم الاكبر من دخلهم .

تقسم الاراضي الزراعية في لبنان قسمين : فالاكبر منها هو اراضي
السهول ، منها في الساحل سهل عكار في الشمال ، وسهل صيدا وصور في
الجنوب ، وسهل البقاع في الداخل . والآخر هو الاراضي الجبلية وهي منتشرة
في جميع مناطق الجبال وبالرغم من ان هذه الاراضي الجبلية ثقل خصباً عن
اراضي السهول فانها تستغل استغلالاً حسناً خصوصاً في زراعة الاشجار المثمرة
ويرجع حسن الاستغلال هذا الى سبب هام وهو نظام ملكية الاراضي فبينما
يملك اراضي السهول على العموم الاقطاعيون اصحاب الاراضي الواسعة نجد
اراضي الجبل ملكاً للفلاحين الذين يشتغلون عليها . وهؤلاء يصرفون جهداً
كبيراً لاستغلال الارض احسن استغلال بعملهم ورأسهم لانهم ينالون جزاء

علمهم من الارض التي هي ملكهم الخاص . اما في الملكيات الاقطاعية الكبيرة فالفلاح لا يملك الارض بل يزرعها وفقاً لنظام المربعة الذي يعطيه حصّة من الغلة جزاء عمله وهو معرض كل سنة لتغيير قطعة الارض التي يزرعها ، او في بعض الحالات لترك الارض اذا شاء الاقطاعي ان يطرده منها وهذا النظام لا يشجع الفلاح على تحسين الارض او صرف الجهود الكبيرة لزيادة انتاجها لان صاحب الارض يشاركه في ثمره جهوده وفوق ذلك فالفلاح لا يستفيد من تحسين الارض لانها ليست له بل قد يزرعها فلاح غيره في السنين التالية هذا عدا عن كون الفلاح جاهلاً وفقيراً وضعيفاً يعيش تحت رحمة صاحب الارض والمرابي الذي يدينه المال بفائدة باهظة كثيراً ما تفوق الخمسين في المئة . ولا شك في ان حالة الفلاح البائسة هي نتيجة نظام الاراضي الفاسد . وهذا ما تتأكده فيما اذا قابلنا بين حالة الفلاح في الجبل الذي يملك ارضه برغم قلة خصبها والفلاح في السهول الذي يزرع الارض التي يملكها الاقطاعي الكبير . فالاول متعلم مكثّر من الانتاج يعيش على مستوى من الرفاه مرتفع ، بينما الثاني جاهل ، فقير ، قليل الانتاج يعيش في درك من الانحطاط سحيق .

ان الاراضي الصالحة للزراعة تقدر مساحتها بمئتي الف هكتار يزرع منها مئة وسبعون الف هكتار تقريباً واكثر هذه المساحة المزروعة تقع في السهول ، خصوصاً في سهل اليقاع واكثر اراضي السهول تزرع حبوباً وبقولاً بينما الاراضي الجبلية تزرع بالاكثّر مزروعات شجرية وخضرية ويعطينا الجدول الآتي المساحة المزروعة بكل نوع من المزروعات في سنة ١٩٤٣ :

المساحة المزروعة في لبنان في سنة ١٩٤٣

بالحكتارات

١٠٩,٣٢٤	الحبوب
٧١٣	المزروعات الصناعية
١٩,٠٢١	البقول
١,٦٠٥	الحضر وغيرها
٣٨,٠٨٠	المزروعات الشجرية
<u>١٦٨,٧٤٣</u>	المجموع

وام الحبوب التي تزرع في لبنان القمح وقد كانت المساحة المزروعة به في سنة ١٩٤٣ زهاء ٦٨ ألف هكتار اي ما يقرب من ٤٠ في المئة من مجموع الاراضي المزروعة وأكثر من ٦٠ في المئة من الاراضي المزروعة حبوباً . وقد بلغ محصول القمح في لبنان في تلك السنة ٦٣ الف طن وهو اكبر من المعتاد بسبب اهتمام المزارعين في ايام الحرب بزراعة القمح اهتماماً جعلهم يزيدون المساحة المزروعة به ولكن لبنان ينتج عادة من القمح اقل من نصف حاجته البالغة حوالى ١٢٠ الف طن في السنة ولهذا يأتيه كمية كبيرة من القمح من سوريا .

اما البقول فاهما البطاطا وهي تزرع بكثرة في سهل البقاع كما تزرع ايضاً في بعض المناطق الجبلية . وقد كانت المساحة المزروعة بالبطاطا في سنة ١٩٤٣ أكثر من ستة آلاف هكتار اي تقريباً ثلث مجموع المساحة المزروعة بقولاً في تلك السنة . وكان المحصول ٣٢ الف طن وهو اقل من المعتاد فقد

كان ٥٨ الف طن في سنة ١٩٦٢ . وتعطي زراعة البطاطا غلة كبيرة إذ قد يبلغ المحصول بالهكتار أكثر من ثمانية اطنان بينما لا يتعدى محصول القمح بالهكتار تسعة اعشار الطن . ويزيد محصول البطاطا في لبنان عن حاجة سكانه فيصدر منه قسم الى البلاد المجاورة وينتج لبنان أيضاً من البقول العدس والحمص والبصل .

واهم مزروعات لبنان بعد الحبوب من حيث المساحة المزروعة المزروعات الشجرية ولكنها اهم من الحبوب من حيث قيمة المحصول واهميته التجارية ولا نكون مبالغين فيما اذا قلنا ان الاشجار المثمرة تؤلف اهم موارد ثروة لبنان الزراعية على الاطلاق وهذه اهم الاشجار المثمرة مع مساحتها ومحصولها سنة ١٩٦٣ مفصلة في الجدول الآتي :

اهم الاشجار المثمرة في لبنان مع مساحتها ومحصولها في سنة ١٩٦٣

نوع الاشجار	المساحة المزروعة بالهكتارات	المحصول بالاطنان
الزيتون	١٦,٠٥٠	٥٦,٢٠٠
الكرمة	١١,٨٥٠	١٣٠,٣٥٠
الاشجار الحمضية	٥,١٥٠	٢٦,٣٥٠
التين	١,٨٠٠	٢,٢٥٠
التفاح	١,٧٢٥	١,١٠٨
الموز	١,٦٥٠	٥,٧٧٥
الخوخ	٩٢٥	٧١٨
الكشمش	٢٧٥	٩٥٠

يتضح من هذه الأرقام أن زراعة الأشجار هي أهم أنواع الزراعة فقيحة محصول هذه الأشجار يفوق قيمة أي نوع آخر من الزراعة كما أن إنتاج هذه المزروعات الشجرية يلعب دوراً هاماً في تجارة لبنان الداخلية والخارجية . فالفيت المستخرج من الزيتون تجارة واسعة وهو يستعمل للأكل ولصناعة الصابون ويصدر قسم منه إلى البلدان الأجنبية . أما محصول كرمة العنب فيستعمل في داخل البلاد للأكل ولصنع العرق وأنواع الخضر المختلفة كذلك يصدر قليل من العنب إلى فلسطين . وأهم الآثار الحمضية الليمون والبرتقال وهما يصدران إلى البلدان الأوروبية بكميات كبيرة . وأصبحت الفواكه الأخرى ذات أهمية كبرى في التجارة وينمو إنتاجها بسرعة حتى أنها تصبح من الأصناف الهامة في تجارة التصدير . فمحصول التفاح خصوصاً قد نما نمواً عظيماً في السنين العشر الماضية وينتظر أن يزداد نمواً إلى أن يصبح التفاح أهم المصدرات من لبنان . وقد أدى ازدياد زرع الأشجار المثمرة وازدياد الإنتاج إلى إيجاد مورد جديد من الدخل للكثيرين من اللبنانيين من سكان القرى الجبلية الذين كانوا يعتمدون في الماضي على ما يرسله إليهم أهلهم في المهجر ويزداد هذا المورد الجديد نمواً وينعش اقتصاديات المناطق الجبلية التي لا تصلح أرضها لأنواع الزراعة الأخرى . ويزداد في الوقت نفسه الاستهلاك الداخلي للفواكه مما يؤهل إلى تحسن في صحة اللبنانيين ومستوى معيشتهم . وما يلفت النظر أن أكثر زراعة الأشجار المثمرة هو في المناطق الجبلية فإن محافظة جبل لبنان تنتج ٨٥ في المئة من محصول التفاح والكمثرى . وينتج العنب والزيتون في مناطق التلال القريبة من البحر . وينتج الموز في السهول الساحلية الضيقة التي تحاذي تلك التلال . وهذه المناطق الجبلية هي على

العموم غنية بالمياه ومناخها مناسب لزراعة الفاكهة وترتبطها اصلح لزراعة الاشجار المثمرة منها لاي زراعة اخرى . زد على ذلك ان لاهل الجبل نشاطاً وعلماً ورأساً هي العناصر اللازمة لنجاح هذا النوع من الزراعة .

(٣) الصناعة

ليس لبنان بلدًا صناعيًا ولا تزال الامكانيات الصناعية فيه ضعيفة حتى الآن . فالصناعة في لبنان لا تزال في دور الطفولة والمؤسسات الصناعية لا تزال صغيرة الحجم قليلة العدد بالنسبة الى البلدان المتقدمة وبالرغم من النمو الذي حدث في سني الحرب بسبب انقطاع استيراد المصنوعات الاوربية والاميركية ، ما تزال الصناعة اللبنانية ضعيفة تحتاج الى الجهد والعناية والحماية لكي تستطيع الوقوف في وجه المزاومة الاجنبية .

ان الصناعة الحرفية والبيئية القديمة لم تلعب في حياة لبنان الاقتصادية الدور الذي كانت تلعبه في سوريا فقد كانت فيه سابقاً تفي بحاجات العائلة او القرية في الوقت الذي كان الاتصال بسوق المدينة صعباً مكلفاً . ولكن نحو وسائل المواصلات بعد سنة ١٩١٨ جعل كل قرية لبنانية متصلة بالمدن اتصالاً سهلاً سريعاً ويمكن لبنان من الاتصال الوثيق بالبلدان الصناعية في اوربة واميركا ، هذا النمو في وسائل المواصلات ادى الى اندثار الصناعة القديمة البيئية واضعاف الحرف الصناعية الى درجة كبيرة . ومع ان هذه الحرف ما تزال موجودة في القرى والى حد ما في المدن فقد فقدت الخطورة التي كانت لها في الماضي . فالبضائع المصنوعة تأتي بالاكثَر من البلدان الاجنبية في الدرجة الاولى ، ومن المعامل اللبنانية الصغيرة والمتوسطة الحجم في الدرجة الثانية . وقد

انشأ بعض السيدات اللبنانيات جمعية لتشجيع الاشغال الحرفية وفتحت هذه الجمعية مخزناً لعرض المصنوعات اليدوية في اسفل بناية البرلمان في بيروت .
 ان تأخر الصناعات الحرفية واندثار الصناعات البيئية القديمة تبعه نحو لا بأس به في الصناعات الحديثة . فقد استت في العشرين سنة التي سبقت هذه الحرب عدة معامل حديثة وهكذا بدأ الانتاج الصناعي الميكانيكي بخطوط جريئة الى الامام . لكن هذه المعامل ما تزال على العموم صغيرة الحجم بالنسبة الى تلك التي نراها في البلدان الصناعية المتقدمة . فقلما نجد في لبنان معملًا يشغل اكثر من خمسمائة عامل . اما المعامل التي تشغل اكثر من مئة عامل فتعد على اصابع اليد . وهكذا فان تقدم الصناعات الحديثة يظهر هاماً بالنسبة الى حالة الصناعة اللبنانية منذ عشرين سنة ، لكنه في الحقيقة تقدم ابتدائي . ولا شك في ان الصناعة الحديثة في لبنان ما تزال في عهد طفولتها وفي بداية تطورها وتحتاج الى جهود كبيرة وبرعاية رشيدة لكي تنمو وتقوى وتصبح في حالة تستطيع معها ان تؤمن القسم الاكبر من البضائع الصناعية التي تحتاجها البلاد وتقاوم المزاومة الاجنبية التي يخشى ان تكون شديدة بعد هذه الحرب .
 ولكن مع كل التطور الصناعي الذي يمكن ان يحدث سيمضي لبنان بلدًا زراعيًا تجاريًا اكثر منه صناعيًا . وتبقى الصناعة فيه في الدرجة الثالثة من الامة بعد الزراعة والتجارة وذلك للأسباب الآتية :
 أولاً : ان السوق اللبنانية ضيقة بينما تحتاج الى سوق واسعة لكي تزدهر . ويرجع ضيق السوق اللبنانية الى قلة عدد السكان والى ضعف قوتهم الشرائية . وقد يمكن التغلب على هذه الصعوبة الى حد ما بانشاء اتحاد جمركي بين الدول العربية يجعل منها سوقاً كبيرة واحدة للمنتوجات الصناعية .

ثانياً : قلة وجود المواد الاولية للصناعة، خصوصاً المعادن . وهنا ايضاً قد يتمكن لبنان من الحصول على المواد الاولية من البلدان العربية المجاورة ومن استعمال النفط للوقود وفوق ذلك من استثمار ثروته المائية لاجل توليد الكهرباء . اللازم للصناعة . ولكن نقصان الفحم الحجري والحديد يمنع ظهور الصناعة الضخمة التي لا يمكن ان تنشأ بدونها .

ثالثاً : قلة الراسمال اذ ان الصناعة الحديثة تحتاج الى راسمال كبير لشراء الآلات والمواد الاولية واستخدام الخبراء والعمال . وهنا ايضاً قد يمكن استعمال الراسمال المتجمع في مدة الحرب عند بعض كبار التجار والصناعيين اللبنانيين . ويرجى استعمال هذا المال في سبيل الصناعة وليس في سبيل شراء بضائع كمالية للاستهلاك نستوردها من البلدان الاجنبية .

وان الصناعة في عصرنا الحاضر عظيمة الاهمية في رفع مستوى الشعوب المادي والثقافي ، لذلك يحذر اللبنانيين ان يتغلبوا على جميع الصعوبات التي تحول دون تقدم الصناعة الى الدرجة الممكنة . ولا شك في ان لبنان بعض المؤهلات لنمو الصناعة وهي نشاط ابنائه وثقافتهم سواء في ذلك اصحاب العمل والعمال ، ومركزه الجغرافي على البحر المتوسط ، واتصاله الوثيق بعلم الغرب واقتصاده ومؤسساته الاجتماعية . لذلك ليس بعيداً ان تزدهر الصناعة في لبنان في المستقبل فيما اذا اتبعت الحكومة سياسة صناعية حكيمة .

ان اهم الصناعات اللبنانية في الوقت الحاضر هي :

١ - الصناعات الغذائية : كالمربيات والبسكوت والشوكولاتا والحلاوة والمكرونة .

٢ - صناعة الكحول والمشروبات : كالبيرة والعرق والنبيد وغيرها . فقد

كان انتاج الكحول ٦٠٠ الف كيلو غرام في سنة ١٩٤٣ وصنع منها ٧٠ الف لتر من الكولونيا. اما البيرة فقد كان انتاجها في تلك السنة سبعة ملايين لتر . وكان انتاج كل من العرق والنبيد اكثر بقليل من مليون كيلو غرام في السنة نفسها .

٣ - صناعة زيت الزيتون والصابون : ويختلف انتاج الزيت السنوي حسب محصول الزيتون . اما انتاج الصابون فقد كان ٤٠٥٠٠ طن .

٤ - صناعة الجلود والاحذية : وهي من الصناعات الهامة التي تكاد تكفي حاجات البلاد . وقد كان انتاج جلد النعل ٢٠٤٠٠ طن وانتاج البوكس كالف ما يقرب من مليوني قدم مربعة في سنة ١٩٤٣ .

٥ - صناعة المنسوجات : هنالك معملان لغزل القطن ونسجه الواحد في طرابلس والثاني في بيروت . وهذان المعملان ينتجان خيوط القطن للسوق المحلية ويستعملان قسماً من انتاجها للنسيج . وهنالك معامل اخرى للنسيج تستهلك عدا ما ينتج محلياً في المعملين المذكورين كميات من الخيط تستورد من الخارج . هناك ايضاً معامل لغزل الحرير وقد كان انتاج الحرير في لبنان كبيراً في الماضي لكنه قل كثيراً بعد سنة ١٩٣٠ - اما صناعة نسيج الحرير فليست متقدمة في لبنان كما هي في سوريا . وقد قام معمل كبير قرب بيروت لنسج الصوف يستورد خيط الصوف كله من الخارج . وقد اتسع المجال لنمو صناعة الغزل والنسيج في لبنان بعد الحرب . وانتشرت صناعة الغزل في مدة الحرب لعدم تيسر استيراد المغزولات . اما صناعة النسيج فقد لاقت صعوبات كثيرة في مدة الحرب بسبب قلة الغزل الموجود وارتفاع ثمنه . وقد كان انتاج غزل القطن في سنة ١٩٤٣ يقارب ١٠٥٠٠ طن .

٦ - صناعة السيمنت : في لبنان معمل واحد كبير لصنع السيمنت يقع في قرية شكا قرب طرابلس بلغ انتاجه السنوي ١٧٢ الف طن في سنة ١٩٤٢ ولكنه تزل الى ١١٨ الف طن في سنة ١٩٤٣ . ويمكن لهذا المعمل ان يغطي حاجات لبنان ويزيد ، مؤمناً بذلك قسماً من حاجات سوريا ايضاً .

٧ - صناعة توليد الكهرباء : هنالك مركزان هامين لتوليد الكهرباء من القوة المائية . الاول في نهر الصفا فوق بيروت والثاني في نهر قاديشا - ابو علي فوق طرابلس . ولكن توليد الكهرباء من القوة المائية اللبنانية هو اقل بكثير من الامكانيات الكبيرة الموجودة . وقد بلغ انتاج الكهرباء في سنة ١٩٤٣ ، ٤٣ مليون كيلوات ساعة منها ٩٣ في المئة مولد من القوة المائية .

(٤) التجارة

ان لبنان بلد تجاري بفضل مركزه الجغرافي الواقع شرقي البحر المتوسط الذي يجعل منه المنفذ الرئيسي نحو الغرب لسوريا والعراق وبلدان الشرق الاوسط الاخرى . ان مدينة بيروت عاصمة لبنان تحتل مركزاً تجارياً بين الشرق والغرب وفيها الوكالات العامة لأكبر الشركات التجارية والصناعية الاوربية والاميركية . وهي لذلك نقطة توزيع للبضائع المستوردة من البلدان الغربية كما انها نقطة تصدير للمنتوجات السورية واللبنانية . وقد دخل مرفأ بيروت في سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ سفينة تجارية و ٩٦٤ مركباً شراعياً^(١) . ومدينة

(١) بالرغم من انه لم يدخل مرفأ بيروت في اثناء الاشهر السبعة الاولى من سنة ١٩٤٧ الا ثمانية مركب مجموع محمولها ٧٧٧'١٥٥ طناً فقد سارت المواصلات التجارية شوطاً الى الامام على ما اعترضها من نقص المشحونات البحرية وصعوبة الحصول على القطن النادر

طرابلس - المدينة اللبنانية الثانية - هي نقطة هامة للتصدير وذلك بفضل مركزها الجغرافي الذي يجعلها منفذ سوريا الوسطى والشمالية والعراق . اخذنا نتصل بمحصر وحماه وحلب والعراق بخط السكة الحديدية وتقع في منتهى الخط الشمالي لانايب نفط العراق وستكون مركزاً لمصفاةين للبترول اعطيت امتيازها شركتان اميركيتان حديثاً . وتظهر لنا اهمية المستوردات والمصدرات التي تمر في مرفأ بيروت وطرابلس من الجدول الآتي :

الحركة التجارية لمرفأ بيروت وطرابلس ١٩٣٩ ، ١٩٤٣

<u>بيروت</u>		<u>طرابلس</u>	
الكمية بالوف	القيمة بملايين	الكمية بالوف	القيمة بملايين
الاطنان	الليرات	الاطنان	الليرات
<u>١٩٣٩</u>			
٣٦٤	٥٦	٩٤	١٠
المستوردات			
٩٧	١٢	٨٩	٨
المصدرات			
<u>١٩٤٣</u>			
١٩١	٦٧	١٧٢	٨
المستوردات			
١٣	٥	٢٤	٢٤
المصدرات			

ان اكثر المستوردات الى لبنان وسوريا تمر في مرفأ بيروت . اما في المصدرات فطرابلس توازي بيروت من حيث الاهمية ، واذا نظرنا الى تجارة التراتريت الخارج من لبنان نجد طرابلس تفوق بيروت في الاهمية لان نفط العراق الذي يمر في سوريا ولبنان بالترايت في خط الانابيب يخرج من طرابلس . وقد كانت كميته قبل الحرب تبلغ مليوني طن في السنة . اما بعد الحرب فاذا جرت تصفية القسم الاكبر من هذا النفط الخام في المصافي الاميركية في طرابلس ازدادت خطورة هذا المرفأ من حيث المصدرات من لبنان الى الخارج . وهكذا نرى ان لبنان بواسطة مرفأيه بيروت وطرابلس يشغل ويشغل مركزاً هاماً جداً ليس في تجارته فحسب ، بل ايضاً في تجارة سوريا خصوصاً وفي تجارة العراق وايران عموماً .

ان تجارة لبنان الخارجية لا يمكن ان تفصل عن تجارة سوريا لان البلدين يؤلفان وحدةً جمركية وكل المستوردات والمصدرات هي لبنانية سورية في الوقت نفسه وتنتقل البضائع بحرية بين البلدين بدون اية حواجز جمركية تفصلهما . كذلك تدفع تعريفات جمركية واحدة للبضائع التي تدخل اياً من البلدين على السواء . ولكن للبنان بالنسبة الى عدد سكانه حصة اكبر من حصة سوريا بالتجارة المشتركة لان اهله يستهلكون كمية كبيرة من البضائع الاجنبية . وربما كان استهلاكه من المستوردات يقارب النصف بينما حصته من المصدرات هي بنسبة اقل من ذلك . ويمكن ان نعطينا الارقام فكرة عن اهمية تجارة لبنان الخارجية كما نجدها في الجدول الآتي :

تجارة لبنان وسوريا الخارجية ١٩٣٩ و ١٩٤٣

١٩٤٣		١٩٣٩		نوع التجارة
الكمية بالوف	القيمة بملايين الليرات	الكمية بالوف	القيمة بملايين الليرات	
١١٠	٤٢٨	٧٦	٥٤٢	المستوردات
٣٢	٥٣	٣٨	٣٣١	المصدرات
١٣٦	٦٥٥	٣٨	٢٠١٥٠	الترازيت

يظهر من هذه الارقام ان المستوردات الى سوريا ولبنان اعظم بكثير من المصدرات . اما الترازيت فرقه الكبير يمثل بالاكتر النفط الخام الذي يمر في خط انابيب شركة النفط العراقية عبر سوريا ولبنان ثم يشحن الى البلدان الاوربية . ان مستوردات لبنان وسوريا هي اكثر من ضعفي مصدراتها ولذلك فان الميزان التجاري سلبى يدفع رصيده بواسطة مصروفات الاجانب والمصطافين والطلبة الذين يأتون الى سوريا ولبنان كذلك بواسطة الاموال التي يرسلها المهاجرون الى اهلهم . واذا اخذنا لبنان على حدة نجد انه بالرغم من كثرة مستورداته وقلة صادراته ، يمكنه ان يغطي العجز في ميزانه التجاري بواسطة الاموال التي تأتيه عن طريق الاصطيف ومن اللبنانيين الكثيرين في المهجر ، كذلك من نفقات الطلبة الذين يؤمنونه بكثرة من البلدان المجاورة للدرس في مؤسساته العلمية الثانوية والعالية .

ولا شك في ان الحركة التجارية في لبنان تساعد على سهولة المواصلات داخل لبنان كذلك المواصلات السهلة السريعة مع سوريا وفلسطين . وهنا لابد

من ذكر أهمية طرق السيارات في حياة لبنان الاقتصادية . فإن لبنان على صغر حجمه مجهز بشبكة طرق تربط جميع انحاءه بعضها ببعض حتى تكاد لا تكون هنالك قرية الا ولها اتصال بالمرأ كز الهامة بطرق صالحة للسيارات .
وها وهي الارقام التي تظهر كثرة الطرق في لبنان في سنة ١٩٦٣ :

الطرق في لبنان سنة ١٩٦٣

بالكيلومترات

نوع الطرق مفروشة بالاسفلت مرصوفة بالحجارة صالحة لسير العربات

الطرق ذات النفع العام	٥٥٤	٢	-
الطرق ذات النفع الاقليمي	٢٦٨١٥	٧٥٩	٣٨١
الطرق ذات النفع المحلي	٤٤	٣٨٢	٣٤٢
المجموع	١٠٦٦٠٥	١٠١٤٣	٧٢٣

المجموع العام ٢٠٩٣٢٠٥

ويظهر من هذه الارقام ان قسماً كبيراً من الطرق مفروشة بالاسفلت واهمها الطريق العام التي تصل بيروت بدمشق والطريق الطويلة التي تقطع لبنان من الحدود الفلسطينية في الجنوب الى الحدود السورية في الشمال فتصل حيفا ببيروت وبيروت بطرابلس وطرابلس بجمص . وفي لبنان عدد كبير من سيارات الشحن والسيارات الصغيرة الخاصة والعامة (سيارات العداد) .

(٥) البنوك والشركات

ام البنوك في لبنان في الوقت الحاضر مؤسسات اجنبية اكثرها فرنسي .

واكبرها بنك سوريا ولبنان صاحب امتياز الاصدار للنقد السوري اللبناني . ولهذا البنك في لبنان عدا المركز الرئيسي في بيروت فروع في طرابلس وصيدا وزحلة وفي عاليه مدة فصل الصيف . وهناك ايضا البنك الجزائري التونسي وبنك الشركة الجزائرية والبنك الوطني للتجارة والصناعة الذي اسس حديثاً وجميع هذه البنوك فرنسية . اما البنوك الاخرى فهي بنك مصر سوريا لبنان والبنك العربي وبنك زلخا . وهناك بنوك اخرى صغيرة يملكها لبنانيون تقوم باعمال الصرافة والتحويل الى درجة محدودة .

اما الشركات الكبيرة فاكثرها اجنبية او لبنانية يملك اكثر اسهمها الاجانب خصوصاً الفرنسيون . فهناك شركتان لتوليد الكهرباء الاولى بلجيكية وهي شركة كهرباء بيروت (شركة الجر والتنوير) والثانية لبنانية وهي شركة كهرباء قاديشا (طرابلس) واكثرية الاسهم في كلتا الشركتين يملكها الفرنسيون . وهناك شركة حصر التبغ والتبناك فهي فرنسية ولها امتياز احتكار صناعة وبيع منتوجات التبغ والتبناك . وهناك ايضا شركة سكة الحديد وشركة مرفأ بيروت وهما فرنسيتان . اما شركة التراب اللبنانية فوطنية ولكن يملك اكثرية اسهمها الراسمال السويسري . وهناك شركات اقل اهمية مثل شركة مياه بيروت والشركة الوطنية الصناعية (صناعة الكحول) والشركة العقارية والشركة الصناعية للمنتوجات الزراعية وشركة التبريد وهذه ما عدا الاخيرة يملكها الراسمال اللبناني .

ان اهم الشركات الكبيرة ما تزال في ايدي الاجانب ولكن بعد هذه الحرب من المنتظر ان تكثر الشركات اللبنانية وتنمو مع النمو الاقتصادي ولا شك في انه قد تجمع عند بعض اللبنانيين في هذه الحرب رؤوس اموال

كبيرة تمكنهم من تأسيس شركات كبيرة للقيام باعمال اقتصادية على نطاق واسع .

ان مستقبل لبنان الاقتصادي يتوقف على حسن استعمال . واردة الاقتصادية في الزراعة والصناعة والتجارة والاصطيف . ففي الزراعة له مستقبل كبير في زراعة الاشجار المثمرة خصوصاً اشجار الفواكه وفي الصناعة يمكن تنشيط الصناعات الخفيفة التي تستند الى محاصيل لبنان والبلدان المجاورة وفي التجارة يستطيع لبنان ان يلعب دوراً هاماً في المستقبل في تجارة الشرق الاوسط . واخيراً في الاصطيف ينبغي ان يصبح لبنان سويسرا الشرق مركزاً للراحة والصحة والتسلية .

الحياة الاجتماعية في لبنان

ما من شك في ان الحياة الاجتماعية في لبنان لم تكن في يوم من الايام طارئاً مفاجئاً ، ولا كانت وليدة الظروف والصدف ، ولكنها سلسلة متماسكة من الحياة التي عمل فيها لبنان وعمل لها ، من يوم كان ، دعامة من دعائم الحضارة الانسانية ، وزاوية مشعة من زوايا البناية العالية الكبيرة .

ان حياة لبنان الاجتماعية هي في الواقع وليدة ذلك التفاعل العميق الذي اثر في حياة اللبناني ، فاعطاه فهماً جديداً للقيم الاصلية . قيم الحق والمعرفة والخير والعمران . . . ولا يعرف اللبناني قيمة للحياة خارجة عن نطاق هذه المبادئ الروحية . فحيثما حوالت نظرك او خيالك يتجلى لك هذا المظهر العمراني النادر الذي يدل علي تاصل الروح الاجتماعية العمرانية في اللبناني ، وعلى هذا الارتباط العميق بينه وبين حقائق الحياة . فالنفسية اللبنانية ، وقد كانت مزيجاً خائفاً تقياً لجميع النفسيات النقية الفنية في العالم ، تمكنت من ان تعي في اعماقها خصائص اجتماعية ، ظهرت واضحة جليلة في مستواها الرفيع ، في كل دور من ادوار التاريخ الاجتماعي .

ولا انكر ان لبنان قد فقد كثيراً من تلك الخصائص ، في دوراته

الاجتماعية العديدة ، وكان ذلك امرًا لا بد منه ، لتسرب كثير من الاوثة الغريبة الى حياته ، ولكنه مع ذلك كله ظل يمتاز بحياة اجتماعية راقية ، وبروحية مشرقة وضاعة .

وبعد ان حدد الواقع الجغرافي والتاريخي والثقافي والاقتصادي والسياسي ، دور لبنان - نحائياً - كبلد عربي ، يعمل فيه الواقع العربي الاصيل ويعمل في المجتمع العربي ، اصبح لبنان يحكم الواقع هذا ، انما يعيش حياة اجتماعية عربية ، فيها الوان الحضارات التي فعلت فعلها في الروحية اللبنانية . وبعد ، فاين هي مظاهر الحياة الاجتماعية في لبنان ، وكيف تتراعى هذه الحياة في مختلف وجوها ؟ ؟

الفرد اللبناني

ان الفرد اللبناني ، على ما فيه من ذكاء ، وخصائص ، وما له من تراث ، لم يتمكن من ان يحمل الى مجتمعه روح الاجتماع بما فيها من صحة وعافية ، فهو كفرد يمتاز بفرديته ولكنه كفاعل في هذه الهيئة الاجتماعية لم يكن له الفاعلية الصحيحة .

لقد رافق اللبناني ، في دور من الادوار ، عيب بارز ، تجسم في ذلك الانحلال والذوبان والميوعة الاجتماعية . . . شيء من اللامبالاة المخيفة رافق حياته . . . ما تحمه حياة المجموع في شيء ، لا سياسته ، لا اقتصاده ، لا اجتماعه ، لا وعيه .

ول هذه الفردية اسباب عديدة لا يمكن تجاهلها ، فاللبناني وهو في ذلك سواء مع اخوانه في جميع الاقطار العربية ، لم يتسنَّ له ان يقوم بعمله الاجتماعي



قروي لبناني

كاملًا ، في بلد تتنازعه عواصف السياسة الغربية وتتجاذبه الاهواء من كل جانب . وكان هم السياسة قتل الروح الاجتماعية في الافراد ، وقد وفقت في ذلك الى حد ما .

غير ان اللبناني ، وقد وعى اليوم حقيقة نفسه وحقيقة العالم من حوله ، يتزل الى الحقل الاجتماعي ، فيؤسس الاحزاب المنظمة ، تعمل في حقل الاجتماع والسياسة والقومية والاقتصاد والثقافة ، ويبني المدارس الوطنية مستهدفاً تربية النشء تربية صالحة قوية ، والجمعيات التعاونية والخيرية والاندية ويؤسس العائلة اللبنانية تأسيساً عميقاً ويجي في الامة روح النشاط الخلفي والعلمي والفكري . وما ينسى مع ذلك ان يوفق بين الحياة المصرية الجديدة ، والتقليد الشعبي ، الذي يفرق امة عن امة وشعباً عن شعب .

ولنا في جميع هذه المظاهر كلمات :

العائلة اللبنانية

فيها الوان حلوة من هذا الشرق الخلو ، وفيها كذلك ما فيه من نفائس : فيها الاحترام العميق الذي يربط افراد العائلة بعضهم مع بعض ، ويربطهم بعد ذلك بالرأس الذي هو الاب ، والاب هو سيد العائلة مهما كبر ، وهو عنوان كرامتها .

وفي العائلة اللبنانية يتجلى هذا الحرص على كل ما يمس الشرف والعرض ، فنحن ما نزال نرى حتى في المدن الكبيرة كبيروت ، حرصاً قوياً على ان لا تشوب حياة العائلة شائبة تمسها في الصميم . ولا اهمية لما نخسبه تفككاً في العائلة اللبنانية ، لما اصابها من طوارئ المدنية الحديثة . وقد اصابها من ذلك



العزال

شيء عظيم ولكنها في ما أحسبه ، فورات تصيب الشعوب دائماً في المراحل الحاسمة من حياتها . . . خاصة في الشعوب المستضعفة على أمورها .

والعائلة اللبنانية محافظة ، مؤمنة ، سخية بالحنان والمحبة ، ولكنها قد تنقصها المعرفة ، معرفة كيف تعيش ، كيف تربى ، كيف تستمتع بالحياة . واذ أقول الحياة ، أقول ان العائلة اللبنانية والشرقية عامة لا تعرف الحياة . هي تعيش في جو من الضباب الكثيب ، لا يعرف الفرح الذي يولد الدف والنشاط في النفس .

أقول ان جو العائلة كئيب ، قلما يجتمع على فرح وانبساط . . . هذا دا . الشرق العربي ، داؤه المزم : المفهى خير من المتزل ، ولن يستقيم الميزان حقاً الا متى أصبح المتزل خيراً من المفهى . . .

وتتجلى في العائلة اللبنانية ، ظاهرة من انبل الظواهر الاجتماعية في امة من الامم ، هي محبة العلم . سواء بذالك العائلة في القرية والعائلة في المدينة . فاللبناني - رجلاً كان او امرأة - باع حقله - وهو اعز ما لديه - وحلله واثاث بيته في سبيل تعليم ابنائه . ظاهرة ، ان تدل على شيء ، فعلى شجاعة ادبية اصيلة مكنت اللبناني من الدخول سريعاً في الحلقة العالمية .

المرأة

والمرأة في العائلة اللبنانية ليست تلك الام الذليلة الجاهلة ، ولكنها اليوم تكاد تكون على قدم المساواة مع المرأة الغربية ، هي متعلمة على الاجمال تعليماً كافياً ، تشارك الرجل في مسؤوليات الحياة ومصاعبها . . . محترمة - انيقة على غير تبذل - محافظة على غير تعصب ، تمكنت من مسايرة الحضارة

مثال للبيوت القروية في لبنان



في جميع مظاهرها . . . اقبلت على العلم والعمل وفتحت لها الرجل الابواب ،
للتسكلم ذاتيتها ، واثرها في المجتمع كبير ، فهي تؤسس الجمعيات الخيرية
والادبية ولها صوت نبيل في المجتمع ، وقد كانت لها ، مسلة ومسيحية ،
يد بيضاء في الوثبة الاخيرة نحو الحرية .

الطبقات : ليس في لبنان طبقات اجتماعية بالمعنى الصحيح لهذا التعبير ،
فتوزيع الثروة العقارية توزيعاً يكاد يكون عادلاً الى الفروق الطبقية - المهم
الا في بعض الانحاء من لبنان ، حيث ما تزال تسود روح اقطاعية هي على
وشك الاختيار - ولكنها ضئيلة بالنسبة الى ما في العالم العربي . . . الا طبقة
الاغنياء وم في الغالب من رجال الاعمال Hommes d'affaires . وقد كان
انعدام الطبقات ، وتوزيع الثروة العقارية سبباً من اسباب ارتفاع المستوى
الاجتماعي والفكري في الشعب اللبناني .

القرية اللبنانية

مظهر جميل من مظاهر الحياة الجميلة الراقية ، ولبنان بكل ما فيه من حيوية
متدفقة ونشاط عقلي وانسانية صرفة هو وليد القرية اللبنانية . وما ذكر لبنان
مرة الا وتغللت في النفس هذه الراوية الخضراء النظيفة ، للضيافة الحية ، ذات
البيوت الحمراء حيث يرف السلام ، وتقيم العافية ويترل الايمان .
واذا اراد الانسان ان يتعرف الى نفسية اللبناني الاصيل ، فما امامه الا
القرية ، فيها تتجلى مظاهر العقلية اللبنانية ، التي جعلت من اللبناني طليعة في
الشعوب .

اللبناني الذي فتت الصخر خيراً وبركة وعطاء . . . اللبناني الذي غالب



فتاة لبنانية من ساكنات القرى

الطبيعة فغلبها ، وزحم النور في اوكارها ، فامن لنفسه طعاما وسعادتها .
 اللبناني الذي احب الجبال في جميع مظاهره فسوى حقله ، وبنيته وحديقته .
 فكان له حقل يعطي ، ومثل يريح ، وحديقة مفتاح تبهج .
 وبعد ، هذا اللبناني الفلاح الذي انفتحت نفسه على الحياة ، فاعطى الحياة
 جيلاً من ابنائه هم كلهم في الطبيعة . وقد يحول المرء ان يعرف ان ابناء
 الفلاحين هم طبيعة ابناء لبنان في كل شيء .
 وما بيروت اليوم الا قرية لبنانية كبيرة ، تجمع فيها كل نشاط الجبل
 وذكاؤه وارادته .

العادات اللبنانية

انه لمن المؤسف حقاً ان يفقد لبنان كثيراً من الوان حياته الجميلة ، في
 تيارات المدنية الحديثة التي جرفت كثيراً من تلك العادات والتقاليد التي
 كانت في صميم حياة اللبناني ، تجعل لها لونا خاصاً ونكهة لبنانية خاصة .
 وبيروت اليوم ، لا يمكن ان نغنيها عن اية مدينة اوربية في تقاليدها
 وعاداتها .

غير ان لبنان الحقيقي ، لبنان الحلو الجميل ، لبنان الاساطير والحكايات
 والشعر ما يزال حياً في قراه . وما اخشى الا ان ارى هذه القرى نفسها تضع
 في طفرة جديدة من طفرات المجتمع الغربي .
 في القرية اللبنانية عادات حلوة ساذجة نبيلة تختلف اختلافاً بسيطاً باختلاف
 المجتمع والطائفة والمنطقة ، وبمدها عن الحياة او قرىها . ولكنها تكاد تشترك
 كلها في جو واحد حبيب ساذج . يعيش القرويون حياة بسيطة تتجلى فيها



تلك العاطفة البريئة ، التي تجعل الحياة سعيدة بما تولده في نفس اللبناني من محبة للارض . والارض لها عند اللبناني منزلة كبيرة . . . تشده اليها روابط عديدة من الحنان والمحبة . هي الارض التي تملأ اهرامه قحاً وخوابيه زيتاً وعسلًا وخمراً ودبساً . وهي بعد ذلك اقرب الاشياء الى قلبه بعد الله ، فلايمان بالله وبالارض هو دعامة طمأنينة اللبناني .

تراه يكب على هذه التربة ، يهد ويسوي ويفرس وفيه هذا الرضى العميق ليعود في العشية مع اول نجمة ، الى بيته حيث تنتظره الموقدة الدافئة ، والعشاء الطيب ، والبيت النظيف ، والمرأة المحبة ، والطمأنينة المؤنسة .

والسهرة حول الموقدة في لبنان ، في الشتاء وعلى سطوح المنازل ، في ليالي الصيف القمراء لها حلاوة في النفس . . . في هذه الليالي الطويلة يجتمع اللبنانيون في القرى حول موقدة النار ، وما ادقاً نارها واجمل جمراتها الحمراء ، يتسامرون ، ويتنادمون ويشربون القهوة ويدخنون ، ويلعبون الورق ، ولحم في الورق العاب تقليدية فالداكة تقيم السهرة ونقدها . وفي ليالي الصيف يخرج اللبنانيون الى العراء ، الى المرازيل المعاقمة في القمم وعلى التلال ، وفي احضان الكروم الخضراء ، وعلى بيادر القمح ما اهنأها ليالي تموت فيها كل شهوة لتبقى حية شهوة الحياة الجميلة ، تنطلق فيها النفس الى ما وراء الفضاء .

في هذه الليالي الهادئة يتجمع اللبنانيون حلقات حلقات ، يغنون ويدبكون ويشربون العرق ، والعرق والدبكة لوانان من الوان لبنان الجميلة ، وترتفع اغاني يا بوزلف والعتابا على انغام منجيرة من قصب ناعمة حنون .

الاغاني اللبنانية

والغناء اللبناني في معظمه غناء فرح قوي فيه انطلاق وسذاجة . هو غناء الراعي في الجبال ، والصياد على التلال ، والمكاري خلف بقلته والصبيا على الدروب . . . وهو يمثل روحية اللبناني المشرقة ، فيه من ارضه الطاهرة ، وسمائه الصافية ، وجباله الخضراء ، ولياليه القمرية .

هيئات يا بو الزلف عيني يا .وايا
لاطي بغي القمر وايش دلك علينا

والغزير والروزانا والعتابا والميجانا كلها الوان حية من هذه القمم العالية ومن رقرقات هذه الجداول والسواقي .

« زهر البنفسج يا شكول حبابنا »

وفي الغناء اللبناني شيء من الكآبة والحنين عرفه لبنان ، يوم وزع ابناءه على امواج البحار السبعة ، يزرعون العالم الجديد خلف البحر نشاطاً وعافية وانطلاقاً .

غير ان موجة حديثة جرفت معها تلك الانغام المذبة من الجرود والقرى والمدن ، وقد كان يوم لم يكن فيه مكان لغير « عبد الوهاب » وام كلثوم ، عدا ما جاءنا من بضاعة السينما ولكن الشعب يعود اليوم الى ما انقطع من حياته الماضية ، يعود الى تلك الاغاني البريئة ، التي تحمل الحنان والجمال وضوء القمر في انغامها . وما يتمكن شعب ان يبني حياته الاجتماعية اذا ما قطع بينه وبين غنايه الشعبي ، فالأمم كلها تحرص على هذه الثروة الروحية التي تتجلى في اعيادها ومواسمها . وقد وعى لبنان هذه الحقيقة فقام على احيائها وجمعها وترتيبها .

اعراس اللبنانيين

في القرية اللبنانية - وهي خير ممثلة لحياة اللبناني الصميم - ما يزال للعرس نكهة خاصة عتيقة . يبدأون بالخطبة ولها مراسم خاصة قديمة ، فالاهل هم الذين يخطبون حسب التقليد . . . وفي فترة الخطبة ، يحيي العروس الجهاز ، ويحيي العريس متزله الجديد ، ثم يكون الزواج - وهو ديني فتقام الافراح في منزل العريس ليالي تمتد الى اسبوع قبل العرس والى ايام بعده . . . ويتجمع اهالي القرية اطفالاً ورجالاً ونساء حلفات ، حلقة تشرب العرق وتغني «الفرادي» ، وحلقة تدبك ، وقد تكون مختلطة من الجنسين . واهل العرس يفرقون الجمهور ، بالمشروبات والنقولات ، ويمدون الموائد .

وفي الاعراس تتجلى عاطفة اللبناني الصحيحة كذلك في المآتم تلك العاطفة الطيبة ، فتحتوت الحزازات المتوارثة ليبقي محلها هذا الاندفاع الساذج المخلص العميق .

لباس اللبنانيين

كان في ما مضى اللبنانيين لباس خاص ، ولكنه اليوم يكاد يكون معدوماً الا في البقية من الجيل العتيق ، حيث ما تزال تجدد الطربوش المغربي والسراويل الطويلة الكحليّة المطرزة والكمر الجلدي الذي كان خزانة «الذهبيات» يوم كان الذهب يغمر بيت اللبناني . . . والمرأة كذلك تفردت بلباسها الخاص ، الفساطين الطويلة المكشكشة المحتشمة ، تغطي العنق ، والزنود ، والارجل الى الكعبين . . . ولها طرحتها ، ومنديلها ، ثاقه على رأسها بشكل جذاب . . . غير ان المدنية الحديثة ، وما رافقها من هجرة الى ما وراء البحر

وعودة من وراء البحر ، عفت على اللون اللبناني ، فاللبناني يشارك اليوم حق في الفري ، الغربيين في لباسهم . فاللباس الغربي بجميع انواعه يتغشى تغشياً يكاد يكون كاملاً ، لولا بعض الافراد الذين ما يزالون يحنون الى السروال الكحلي المطرز والزنار المريض والحزمة اللعانة . وجدير بالذكر هنا ، ان اشير الى ان هذا البحث في معظمه ، لا يتناول الى حد ما الا لبنان القديم ، اما لبنان ما بعد الحرب ، فقد يختلف في كثير من حياته ، اختلافاً ظاهراً في معظم مظاهر الحياة الاجتماعية .

المواسم اللبنانية

للبنانيين مواسم حلوة ، مات بعضها ، فمات معه كثير من الجبال والذوق . ولكن الشعب يحاول اليوم ان يجددها ليجدد تلك الحياة السعيدة . منها موسم الحرير وموسم قطاف الزيتون وموسم قطاف البرتقال وموسم الحصاد والدراسة ، وموسم قطاف العنب . . . ولكل من هذه المواسم تقليد جميل نتجلى فيه الحياة اللبنانية بصورة نبيلة ، ومحبة اللبناني للارض الحيرة . يبدأ موسم الحرير في اوائل الصيف ، وما ينتهي حق يبدأ موسم الحصاد ثم قطاف العنب ثم موسم الزيتون وهو اليوم من اكبر المواسم اللبنانية واغناها . اما موسم البرتقال فقد تحيا له لبنان ، في السنوات الاخيرة ، في مهرجانات قومية كبيرة تشترك فيها الامة كلها ، في اغنى مناطق لبنان بالليمون ، في منطقة انطلياس .

المدارس - الجامعات - المستشفيات - الاندية .

يعيش لبنان اليوم حياة راقية ، ففيه تنتشر المدارس حتى في انأى قراه ،

ويكاد يكون التعليم الابتدائي شاملاً جميع المناطق اللبنانية ، فعدا المدارس الخاصة ، هناك المدارس الرسمية ، وقد اصبحت عامة في هذا العهد ، وفي كل قرية لبنانية مدرسة والمدارس الثانوية تنتشر في البلاد انتشاراً كبيراً ، منها مدارس البعثات الفرنسية ، والانكليزية ، والاميركية ، ومنها الوطنية ، وهي في مستوى راق والاقبال عليها كبير جداً . وفي لبنان جامعتان ، الجامعة الاميركية في راس بيروت ، والجامعة اليسوعية ، وكلتاهما تتباريان في تحضير الناشئة في مختلف المهن الحرة ، كالطب والمحاماة والهندسة والزراعة والاقتصاد والتجارة والعلوم السياسية والادب . . . وهكذا يقف لبنان في مستواه العلمي في مقدمة الشعوب العالمية الراقية ، فالامية تكاد تكون معدومة والاندية الادبية والفكرية منتشرة في كل مكان والمكاتب العامة كذلك تحيي سبل المعرفة للناشئة والجرائد والمجلات تعمّر لبنان ، منها اليومي والاسبوعي والشهري ومنها الادبي والسياسي والعلمي . وينعم لبنان بحياة صحية ممتازة يرجع ذلك الى هوائه الجيد ، والى نظافة تقليدية عرفها اللبناني من صدر التاريخ . هكذا تتجلى الحياة الاجتماعية في لبنان ، في خطوطها الكبرى ، وقد قدمتها بلحمات خاطفة لا يمكن معها ان يكون المقال مستوفياً لجميع شروطه . وقد يكون من المهم جداً للقارئ ان يعرف ان هذه الحياة بما فيها من غنى والوان ، لا تتوافر في جميع مناطق لبنان ، فهناك مناطق ما تزال الحالة الاجتماعية فيها على شيء من الفقر ولكنها قليلة ، وهي سائرة نحو الحياة الراقية سيراً حثيثاً . كما ان بعض العادات ، في الحياة ، تختلف في بعض الطوائف . وما اظن الا انها حياة جميلة راقية فيها كثير من النشاط والوعي والمحبة .

موسى سلمان

الجامعة الاميركية

الحياة الفكرية

الحركة الفكرية المعاصرة في لبنان ، او الحركة الادبية على الاصح - لان تطور الفكر اللبناني في ميدان الادب اظهر منه في اي ميدان آخر - هي نتيجة غو هيأة القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين ، شحذه الاحتكاك بالاداب العربية القديمة والاداب الغربية الحديثة ، ووضع اسسه الاعلام والافذاذ من آل اليازجي والبستاني والشرتوني والشدياق وزيدان وصروف والشميل والريحاني وجبران ومطران الذين وصلوا ما انقطع من تراثنا الثقافي في عصور الانحطاط .

وقد اجتازت هذه الحركة الادبية مراحل متعددة كانت تختلف ركوداً او ازدهاراً بالنسبة الى العوامل المختلفة المحيطة بها والمؤثرة فيها ، وكان اعلان الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ بدء مرحلة جديدة من مراحل نشاطها في القرن العشرين . فقد كان الادباء يعانون من جور عبد الحميد نصباً ، او يعيشون مقيدي القلم واللسان ، وربما اودت كلمة واحدة من الكلمات التي تدل على القيم الانسانية الرفيعة كالحرية والعدالة والاخاء والمساواة بحياة من يتلفظ بها في مجلس او يسجلها في صحيفة . فلما كفل الدستور للناس حرية

الضمير والتعبير والنشر والاجتماع سرت فيهم موجة من الحماسة فكتبوا وخطبوا وقالوا الشعر أكثر من اي وقت آخر ، ولملت طائفة من الادباء في طليعتها بشارة الحوري وامين تقي الدين والياس ونقولا فياض وفليكس فارس ومصطفى الغلاييني ووديع عقل وداود عمون وشيلي الملاط وحليم دموس ووديع البستاني وداود مجاعص واسكندر العازار .

برز هؤلاء الادباء ونصب اعينهم الانطلاق من حدود الادب البطريركي والسلطاني الذي كان شائعاً في ذلك العهد ، وتجديد الشعر والنثر بقنونها واغراضها واساليبها جميعاً . وقد وفقوا بعض الشيء في هذه المهمة العظمى التي اخذوا على انفسهم تحقيقها ، ولكن الزمن لم يمهلهم لبلوغ الهدف الذي يطمحون اليه ، اذ فاجأتهم الحرب العالمية الاولى فحطمت الاقلام وعطلت الصحف واغلقت المدارس وشردت الاحرار من رجال الفكر ولم يبق في لبنان كله الا جريدة واحدة هي البلاغ التي كانت السلطة التركية تقدم لها الورق مجاناً فتشتر اخبار المعارك وما تسمح المراقبة العسكرية باذاعته من انباء العالم . اما الادب فقد استحال الى قنمات خافته او صرخات متقطعة يرسلها في الخفاء المتظلمون من الجور العثماني ، او انحط الى مدائح مخزية ينظمها فريق من المرائين في مدح الولاة والسلاطين الذين كان لبنان يضج من جورهم ويقاسي شعبه هولاً هائلاً مما ابتلوه به من بؤس وجوع وحرمان .

وقد ذهبت تلك الحرب بنخبة من رجال الثقافة والشبان الناشئين المرتجيين . منهم من قضى في غمرة احوالها ومنهم من بطش به الجلاذ جمال باشا ، ومنهم من هجر وطنه مذ اتبحت له فرصة لمغادرته . فلما انتهت الحرب لم تستطع الحركة الفكرية ان تستعيد نشاطها الا بعد سنوات عديدة انصرفت البلاد في خلالها

الى ضمد جراحها بينا ازدهر الادب اللبناني في المهاجر ولا سيما في البلاد
الاميركية حيث اتجه اللبنانيون اتجاهاً جديداً في الادب ، ونبع منهم ادباء
مبدعون في طليعتهم جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي
ونسب عريضة وغيرهم من اركان الرابطة القلمية ، التي كانت غايتها كما
يقول نعيمة : تشويق بعض الارواح الناشئة الى طرق الادب عن سبيل النفس
لا عن سبيل المعجيات .

وبينا كانت الناشئة اللبنانية تضطرب بين الادب الاجنبي الذي يأتيها عن
طريق الغرب ، وادب المهجر الذي تحب من تضاعفه انفس غربية ايضاً ،
كان الادباء المخضرمون يحاولون استعادة المكانة التي بلغوها قبل الحرب
بمسيرة الجيل الطالع في ترعاته الجديدة وميوله التجديدية ، على انه كان من
العسير ان يتاح لمحاولتهم النجاح لان ذلك الجيل كان قد سبقهم اشواطاً
بعيدة في التحرر الفكري والاتجاه الانساني وفي فهم الادب نفسه . واذا كان
بشاره الخوري قد استطاع مجازاة العصر والنهضة الحديثة الى حد كبير ، فان
اكثر رفاقه لم يستطيعوا ذلك وتخلفوا بالرغم منهم عن القافلة السائرة الى آفاق
رحيبة لا عهد لهم بها من قبل .

في تلك الفترة ظهر في بيروت اديب فذ كان له الفضل المتقدم في توجيه
الادب اللبناني الحديث توجيهاً صحيحاً نحو القيم الفنية والانسانية ، وفي
تكوين شخصية الاديب اللبناني بطابعها الذي نعرفها به اليوم . وفي استطاعتنا
القول ان كتاب « الغريبال » لميخائيل نعيمة الذي صدرت الطبعة الاولى منه في
سنة ١٩٢٤ ، وابحاث عمر فاخوري التي نشرها في « الميزان » و « المعرض »
و « الكشف » و « البيان » خلال سني ١٩٢٣ - ١٩٢٨ ثم جمع بعضها في

كتابه «الباب المرصود» قد تركت صدى كبيراً في الاوساط الادبية العربية عامة وفي الاوساط اللبنانية خاصة ، وأثرت في الادب العربي في لبنان وفي غيره من الاقطار العربية تأثيراً قوياً كان له احسن النتائج في توجيهه نحو البنائيع الانسانية الفنية والافاق الفنية الرحبية ، لدعوها الى الادب الحي ذي السمة المتميزة المستقلة القائم على الاختيار الصادق المطبوع ، وحملتها بجرأة وقسوة على الادب المبراحي الذي يشوبه كدر المواضعات الاجتماعية ورياء الاخلاق السائدة والعادات المستحكمة ، وادب القوالب المستعارة والتشابه الجاهزة بأخذها كل شاعر «على سبيل العارية ، فيصب فيها استعارات وتشابيه اخذها بالدين» وتحكمها بدعابة حلوة على الادب المقلد الجامد ، ادب القولات المكررة والاكاذيب المفررة ، الذي يتراحم اصحابه بالمناكب في طريق موطأة «يمشي فيها العميان بلا ادلة ولا عكاكيز» والذي «لا يفتأ يرجع ترجيع الطير الوحيدة النغم ، او يهتر اجترار الابل ذوات المعدنين».

وهكذا اخذت الفنون الادبية تتمايز ، واخذت القيم الفنية نفسها تتمايز ايضاً ، وكان ظهور ديوان «الفص المهجور» ليوسف غصوب في سنة ١٩٣٨ بدء الانتقال الى مرحلة جديدة في الادب اللبناني امتدت الى الحرب العالمية الثانية ، وهي مرحلة تجديد مستمر وانتاج خصب صدرت في اثنائها مؤلفات امين الريحاني عن بلاد العرب بعد ريجانياته الثورية وفصوله الاجتماعية الشيقة ، فادخل فيها على الادب فناً جديداً بلغ فيه القمة هو فن الرحلة الذي يعد من اعرق فنون الادب وامتعها. وصدر كتاب «جبران خليل جبران» لميخائيل نعيمة بعد فصوله الصوفية الشعرية ومحاضراته الانسانية العميقة ، فحدث ضجة عظمى ، وسجل ولادة فن ادبي جديد هو فن السيرة الذي بلغ فيه

مكانة رفيعة. وصدر كتاب «ادباء العرب» لبطرس البستاني وسلسلة «الروائع» لغوادر افرام البستاني فوضعا النقد الادبي حيث يجب أن يوضع . وظهرت مؤلفات عمر فاخوري «الفصول الاربعة» و«لا هواة»، و«اديب في السوق» و«الحقيقة اللبنانية» فارتفع بها النثر العربي الى مترلة لا تداني . كما ظهرت فصول مارون عبود النقدية التي جعلت من النقد فناً يقرأ للمتعة كما يقرأ للفائدة ، وقصصه التي تعد من ابرع ما انتجه هذا الفن في لبنان والصقة بحياة القرية اللبنانية .

وفي مطلع هذه المرحلة أيضاً تألفت حول جريدة «المعرض» لميشال زكور ، عصابة من ادباء الشباب سميت «عصابة العشرة» على رأسها ميشال ابو شهلا والياس ابو شبكة وخليل تقي الدين وفؤاد حبيش ، وهي عصابة هالها ، كما يقول ميشال ابو شهلا ، ان تظل الاقلام العربية تمعن في الاساءة الى الادب العربي كما تجرده من محاسن القديم لفرط ترديده وابتذال بدائعه ، وبما يولده نتائجها العقيم في نفوس النثر العربي من الرغبة عن لفته والاقبال على الجديد المبكر في لغات الامم الاجنبية ، فارادت ان تكون في بلدها «جيل التضحية» لنصرة الادب الجديد ، لان لكل انقلاب مهما كانت وجهته جيلاً يعني في هدم القديم الراسخ وتشييد الادب الجديد على انقاضه ، وان تنشئ اقلاماً تستمد نورها من شمس هذا العصر وتغمس في مداد من حياة ابنائها والوانها وشعورها واحداثها ، لا اقلاماً حائرة تجردت عن روح عصرها وانكرتها سائر العصور .

وفي عام ١٩٣٣ اسس نخبة من الشباب في بيروت جمعت بينهم الصداقة والميل الى الحياة الفكرية ندوة الاثني عشر . منهم ميشال اسمر ، ادوار

حنين ، فؤاد حداد ، احمد مكى ، رشدي معلوف ، كريم عز قول ، الانسة
سيانا خوري . ظهر نشاطهم في كتب عديدة وفي منتدى ادبي اقاموه طوال
سنة كاملة في بيت احدهم ميشال اسمر ، وفي «مجلة الجمهور» التي تسلموا
التحرير فيها طوال سبعة اشهر من ١-١٠-٢٠ الى ١-٨-٢٠ وفي سلسلة
محاضرات (١٢) القيت في نادي المهاجرين عام ١٩٦١

وبعد ان توقف نشاط «ندوة الاثني عشر» الخارجي ، بسبب الحرب .
اسر احد اعضائها ميشال اسمر «الندوة اللبنانية» . وهي مؤسسة تنظم
المحاضرات في سلاسل معينة يتكلم فيها قادة الرأي واصحاب الاختصاص
ورجال العلم في لبنان . ثم تنشر محاضراتهم في مجلة «محاضرات الندوة»
الدورية .

وقد كان اديب مظهر وفوزي المعلوف والياس ابو شبكة وامين نخلة
وحبيب ثابت وصلاح لبائيدى ، من واضعي البنات الاولى في الشعر الجديد
الذي انتجته هذه الحفبة . ثم ظهرت فئة اخرى من الشعراء حاولت ان تدخل
عليه فنوناً جديدة في طليعتها سعيد عقل ورثيف خوري وصلاح لبكي والياس
خليل زخريا وصلاح الاسير وسليم حيدر ورشدي المعلوف ، على اختلاف فهمهم
للشعر وتزعاهم الادبية .

الا ان الفنون الادبية كانت لا تفتأ تتعدد ، وقد كان من ابزها الفن
القصصي الذي ازدهر في السنوات الاخيرة التي سبقت الحرب العالمية الثانية
ازدهاراً رائعاً ، فصدرت قصص وروايات ومجموعات قصصية موضوعية
وتاريخية لطائفة من الادباء نذكر منهم ميخائيل نعيمة وكرم ملحم كرم
وتوفيق يوسف عواد ورثيف خوري وخليل تقي الدين ولطفي حيدر وفؤاد

افرام البستاني ورضوان الشهاب وفؤاد حداد واحمد مكي وصلاح لبكي وكرم البستاني ورشاد المغربي وميشال اسمر وسهيل ادريس . كما ازدهر فن السير والدراسات الادبية فظهرت فيه ابحاث وكتب قيمة لعمر فاخوري ومارون عبود وفؤاد فرام البستاني وانيس المقدسي ورثيف خوري ويوسف يزبك وعبدالله مشنوق ويوسف اسعد داغر وجبرائيل جبور وعمر فروخ وعبدالله العلايلي وجبور عبد النور وقدرى قلمجي وادوار حنين وحنان غر والدكتور عبد المسيح محفوظ ويوحنا فاخوري وحبيب زيات وانيس النصولي . اما في ميدان التاريخ الخالص فقد صدرت ابحاث ودراسات نفيسة لعبدى اسكندر المفلوف واسد رستم وفؤاد افرام البستاني وعبدالله العلايلي ويوسف يزبك وعمر فروخ وقدرى قلمجي وسليم الدحداح وجرجس صفا وقسطنطين الباشا وفيليب طرازي واسحق ارملة وبولس قرألي . كذلك نالت الابحاث الاجتماعية عناية وافرة من بعض الادباء فظهرت ابحاث وكتب في مواضع شتى تعالج اهم مشاكلنا الوطنية لجماعة من الكتاب منهم عمر فاخوري ونقولا فياض وعبدالله العلايلي ورثيف خوري ويوسف يزبك وقدرى قلمجي وعبد اللطيف شرارة والدكتور نبيه فارس ولحد خاطر وغيرهم .

وقد تعددت في الاعوام الاخيرة الصحف والحلقات والمدارس الادبية فصدرت « الجمهورية » و« المكشوف » و« الامالي » و« الطريق » و« الاديب » وضمت كل واحدة منها نفراً من الادباء تجمعهم في اكثر الاحيان وحدة في الرأي والفهم الادبي والعقيدة الوطنية . فمجريدة « الجمهورية » تجمع بين الادب والسياسة ومن كتابها ميشال ابوشهلا ويوسف يزبك والياس زخرييا وصلاح الاسير و« المكشوف » كانت تدعو اول عهدا الى الادب الصرف ثم

دخلها العنصر السياسي وقد كان من كتابها عمر فاخوري والياس ابو شبكة
ورثيف خوري وبطرس كرم البستاني ولطفي حيدر و خليل نقعي الدين وسليم
حيدر وفؤاد حداد وقدرى قلعجي ولويس الحاج و«الامالي» كانت تعرف
بترعها العربية ودراساتها اللغوية ومن كتابها عمر فروخ وعبدالله مشنوق
وزكي النفاش و«الطريق» صحيفة الثقافة الحرة والادب المناضل ومن كتابها
عمر فاخوري ورثيف خوري وقدرى قلعجي ، وتمتاز الاديب بالترعة العربية
التي تريد ان تجمع العرب في قومية متحدة متحررة مستقلة ومن كتابها منشأها
البيير اديب والدكتور نقولا فياض وعبدالله العلايلي ويوسف ابو عز الدين
ونور الدين بيهم ويوسف اسعد داغر وصلاح الاسير والياس خليل زخريا
وجميع عثمان وعبد اللطيف شرارة وقدرى قلعجي .

وليس يتسع المجال في هذا العرض الموجز لبيان النتائج التي توصل اليها
الادب اللبناني في هذه المرحلة والكلام عن القسط الذي اصابته القصة من
النجاح وتعداد المذاهب الشعرية المختلفة ، وتسجيل مدى المساهمة التي اداها
كل اديب بمفرده وادتها كل فئة بمجموعها في ذلك كله بدقة وتفصيل .

رياضة الشتاء

ان لبنان ، البلد التقليدي للسياحة والاصطياف ، هو البلد الوحيد في الشرق الادنى ، الذي ترى فيه حقول ثلج واسعة رائعة . وبفضل هذا الامتياز ، تطورت فيه انواع الرياضة الخاصة بالشتاء ، ولا سيما السكي ، منذ عدة سنوات ، تطوراً هاماً .

وان قرب العاصمة من المراكز التي تغارس فيها الوان هذه الرياضة الشتوية (لان ابعد هذه المراكز عن بيروت يمكن الوصول اليه بالسيارة في مدة ثلاث ساعات فقط) وبقاء الفنادق المريحة والمترفة ايضاً ، والتزل المتواضعة او الملاجىء البسيطة مفتوحة ، طوال مدة انهماك الثلج (من كانون الاول الى ايار) ، هذه الملاجىء والتزل والفنادق المضارعة لمثيلاتهما في خيرة المراكز الاوربية - تجعل عدد الرياضيين الذين يرتادون المراكز السكي تستعرضها سريعاً ، سواء اكانوا لبنانيين ام اجانب ، يزداد سنة بعد اخرى . ونرى من واجبتنا قبل اي شيء آخر ، ان ننبه الرياضيين ، خصوصاً هواة الترحلق الى بعض الاخطار التي تعرضهم لها جراءتهم بل تحورهم . فعليهم حرصاً على مصلحتهم ، التقيد بالتوصيات التالية :

- ١ - عدم القيام بالترحلق في اثناء انتشار الضباب او هبوب العواصف الثلجية ، فان في ذلك لخطرًا على حياتهم .
- ٢ - ان بعض الطرق كثيرة المخاطر (سنشير اليها فيما يلي) فيجب ان لا يسلكها الا هواة السكي المدربون جيداً وبقيادة ادلاء مجربين .
- ٣ - عندما يكون الثلج جامداً كثير التلبد ، يجب الحذر من سقوط الحجارة .
- ٤ - يجب الحذر من الانزلاقات التي تلي اخمار الثلج بشدة .
- ٥ - اخيراً ، نلح كثيراً على المترحلقين بان نقول لهم : كونوا حذرين ! ان مرا كز رياضة الشتاء في ابنان هي : الارز وفاريا وصنين واللفلوق وضره البيدر وحرمون .

١ - مركز الارز

١ - المسافة من بيروت :

- | | |
|---------------|----------------------------|
| ١٢١ كيلومتراً | (ا) بطريق البترون |
| ≡ ١٢٥ | (ب) بطريق شكا |
| ≡ ١٤٣ | (ج) بطريق طرابلس - كسبا |
| ≡ ١٥١ | (د) بطريق طرابلس - زغرنا |
- للحصول على تفاصيل اوفى بهذا الشأن (راجع فصل بيروت - طرابلس وفصل تزهة الى الارز) في مواطنها من هذا الكتاب .
- ٢ - الطريق : معبدة بالاسفلت ، او ممهدة ، وجميعها جيدة جداً ، وهناك آلة خاصة لازالة الثلج عنها في كل وقت .

٣ - الفنادق : في الارز فندقان ممتازان تتوافر فيهما التدفئة المركزية وجميع اسباب الراحة .

٤ - الملاحة :

أ (ملجأ ظهر القضيبي (٢٨٥٠ متر) (التابع للفرع الشرقي في نادي الالب الفرنسي .

ب (ملجأ عيناتا التابع لفندق « راحتي » (مون رويو) .

٥ - السكي : يبتدىء موسم من منتصف كانون الاول ويستمر حتى نهاية نيسان او نهاية أيار حسب السنين . والثلج يكون عادة ناعماً موافقاً للعب وقلما يرى جامداً متلبداً .

٦ - خطط السير : هناك منحدرات كثيرة التنوع ، تبدأ من منحدرات التارين على مقربة من الفنادق وتستمر حتى السفوح السريعة الانحدار في ظهر القضيبي وعيناتا . وثمة مناطق للترفيه على هضبة القرنة السودا (٢٨٠٠ - ٣٠٠٠ متر) .

٧ - الاخطار : قليلة جداً : في نقاط تخافت الثلوج من الجبال ، وعند هبوط الضباب النادر جداً . لكننا نرجو هواة الترحلق ، مع ذلك ، مراعاة الملاحظات التالية :

أ (ان رقبة ظهر القضيبي ، نظراً لانها مواجهة للجنوب الغربي ، يكون الثلج متلبداً فيها كثيراً في الصباح .

ب (يجب الامتناع عن الهبوط المباشر من رقبة عيناتا الى رقبة الدب الا عندما يكون الثلج جيداً فاذا كان متلبداً لم يستطع المترحلق الهابط على السفح السريع الانحدار توقفاً فيعرض نفسه لاختطار جسيمة .

ج) يجب محاذرة الانحدار من «مفقار النسر» نحو اسفل رقبة ظهر القضيبي
 الا بعد خمسة ايام على الاقل من هبوط الثلج بشدة .
 ان الذهاب من الارز الى سير ممتع جداً لانه يسمح بالهبوط تحت الغابة
 طوال عشرة كيلومترات تقريباً وهو امر نادر في الشرق .
 ننصح المترحلين الجليين الذين يحبون الوحدة ، بالذهاب الى جبل
 بقاعكفره بحيث يجدون منحدرات متنوعة جميلة ، ويتجمعون بمشهد فسيح
 رائع يبدو فيه من ناحية سهل البقاع ومن ورائه العاصي ومن ناحية اخرى
 هضبة صنين .

٢ - مر كز فاريا

١ - المسافة من بيروت :

بطريق عينطورة - ريفون ٥٦ كيلومتراً
 (راجع في هذا الدليل أولاً : بيروت - طرابلس ، ثانياً كسروان)
 ٢ - الطريق : معبدة بالاسفلت ، ممتازة ، الا في قسم طوله زهاء عشرة
 كيلومترات .

٣ - الفنادق : هناك ثلاثة فنادق متواضعة لكنها نظيفة .

٤ - الملاجئ : ملجأ لوبان التابع لجمعية تشجيع السياحة والاصطياف
 ٥ - السكي : يبتدىء الموسم من منتصف كانون الاول ويستمر حتى
 نهاية نيسان ونظراً لان فاريا مواجهة للشمال يكون الثلج فيها كثير
 الموافقة للترحل .

٦ - خطوط السير : المنحدرات المتنوعة اكثرها معتدل لذلك

ليس ثمة من خطر. واجمل حقول الثلج هناك هي حقول المزار (٢٤٦٠ مترًا)
ونبع اللبن (٢٠٠٠ متر) والفتحة العليا (٢٦٢٨ مترًا) وظهر الادراج
(٢٣٥٠ مترًا) .

٣ - مركز صنين

١ - المسافة من بيروت :

بطريق انطلياس - بكفيا ٥٢ كيلومترًا

(راجع اولاً بيروت - طرابلس ، ثانياً المتن)

٢ - الطريق : معبدة بالاسفلت حتى بسكنتا (٤٥ كيلومترًا) ثم يسلك
المرء طريقاً جبلياً لا بأس بها حتى خان صنين (٧ كيلومترات) .

٣ - الفنادق : تقفل الفنادق هنا بصورة عامة في فصل الشتاء . ولهذا
يجب على المرء ان يتزود بالطعام ويحمل معه كل ما يحتاج اليه لاجل
المبيت ليلاً .

٤ - الملاجئ : هناك ملجأ صنين (٢٥٤٨ مترًا) وملجأ زعرور
(١٨٥٠ مترًا) وكلاهما تابع للجمعية تشجيع السياحة .

٥ - السكي : يبتدىء الموسم في نهاية كانون الاول ويستمر حتى
نهاية ايار .

في صنين نوع كبير في الثلوج ، ما عدا منطقة الزعرور التي تواجه فيها
جميع حقول الثلج الجهتين الجنوبية والغربية .

٦ - خطوط السير : هناك منحدرات لهواة الترحلق من جميع الاصناف
باتجاه جبل الزعرور . وفي صنين - الزعرور منحدرات سريعة الى خان صنين

من ناحية المزلق الكبير ، ومنحدرات سريعة جداً في ممر برلان . وئة
ترهة ممتازة على هضبة قنا بكيش . ويستطيع هواة الترحلق المجربون
جداً الذهاب حتى الارز (الشمال الشرقي) وفاريا (الشمال) والكنيسة
وضهر البيدر والباروك (الجنوب) .

الاططار : جسيمة جداً في اثناء الزوابع الثلجية او في اوقات الضباب ،
ومها كان العذر يجب عدم الترحلق في صنين قبل شهر اذار .

٤ - مركز اللقلوق

١ - المسافة من بيروت :

بطريق طرزيا ٧٢ كيلومتراً .

(راجع بيروت - طرابلس - كسروان)

٢ - الطريق : معبدة بالاسفلت حتى جبيل ، وجيدة من جبيل الى اللقلوق .

٣ - الفنادق : فندق واحد ، تتوافر فيه اسباب التدفئة الحديثة ،

واقع امام الملجأ .

٤ - الملاجئ : ملجأ واحد لجمعية تفييط السياحة والاصطياف منظم

تنظيماً جيداً على ارتفاع ١٦٥٠ متراً .

٥ - السكي : يبتدىء الموسم من اول كانون الثاني حتى اواخر شهر

اذار ، والثلج بصورة عامة جيد جداً على السفوح المواجهة للشمال .

٦ - خطوط السير : هناك منحدرات معتدلة تصلح للجميع ومركز

اللقلوق هو جنة المترحلقين .

٥ - مركز ظهر البيدر

١ - المسافة من بيروت : بطريق صوفر ٣٢ كيلومتراً
(راجع بيروت - دمشق)

٢ - الطريق : ممتازة معبدة بالاسفلت

٣ - الفنادق : ليس من فنادق قط في رقبة ظهر البيدر لكن هنالك مقاهي . الا ان ثمة فنادق ممتازة في صوفر اي على بعد ٨ كيلومترات من مركز الدرك .

٤ - الملاهي : على ذروة جبل الكنيسة البالغ ارتفاعه ١٩٣٠ متراً يقوم ملجأ واحد خاص بالفرع الشرقي لجمعية الالب الفرنسية .

٥ - السكي : يبتدىء موسم من كانون الثاني ويستمر حتى منتصف اذار . ويتنوع الثلج هنا حسب السنين . وحيثما يكون الثلج جيداً يستطيع الرياضيون اتعال احذية الترحلق منذ حافة الطريق .

٦ - خطوط السير : منحدرات معتدلة جداً على مقربة من الطريق ، ومنحدرات ناعمة على السفح الشمالي من جبل الباروك ، ومنحدرات اكثر سرعة على سفح جبل الكنيسة . ويجب تجنب القيام بالترحلق على السفح الشرقي لجبل الباروك وعلى السفح الشمالي لجبل الكنيسة ، فان الترحلق على المنحدرات السريعة جداً هناك محفوف بالاعطار .

٦ - مركز حرمون

١ - المسافة من بيروت :

بطريق شتورة - راشيا ٩٠ كيلومتراً .

(راجع اولاً بيروت - دمشق ، ثانياً البقاع الجنوبي)

٢ - الطريق : ممتازة ممبدة بالاسفلت حتى مدخل وادي الحرير ثم تصبح مرصوفة حتى راشيا .

٣ - الفنادق : يوجد المترحلقون غرفاً مفروشة في راشيا وفنادق مريحة جداً في شتورة (٤٤ كيلومتراً قبل راشيا) .

٤ - الملاهي : هناك ملجأ يبلغ ارتفاعه ١٦٥٠ متراً ويبعد مسيرة ساعتين عن نهاية الطريق ، وهو تابع للفرع الشرقي لجمعية الالب الفرنسية .

٥ - السكي : يبتدىء موسم السكي من كانون الثاني ويستمر حتى نهاية نيسان او نهاية ايار حسب السنين . والثلوج هنا غزيرة بصورة عامة وتبقى وقتاً طويلاً . وحقول الثلج متجهة الى الشمال الغربي .

٦ - خطوط السير : هنالك ترهات متنوعة ودروب جميلة جداً للانحدار . وننصح الرياضيين الذين يحبون جلال الامكنة الرائعة المنفضلة بان يرتادوا جبل حرمون .

اهم طرق المواصلات



- ١ - منه بيروت الى دمشق
- ٢ - منه بيروت الى طرابلس
- ٣ - من بيروت الى النافورة

١) من بيروت الى دمشق

المسافة : ١١٠ كيلومترات - الطريق ممتازة ، معبدة بالاسفلت

يفادر المسافر بيروت من ساحة البرج سالكاً طريق الشام . فاذا بلغ مقر وزارة الدفاع الوطني ، وجد مفرق طرق ، فالى الشمال شارع النهر الذي يلتقي بطريق طرابلس ، والى اليمين شارع فؤاد الاول الذي يمر بميدان سباق الخيل ويؤدي الى طريق صيدا .

بعد ثلاثة كيلومترات تقع فرن الشباك احدى ضواحي بيروت ، التي اليها ينتهي خط القطار الكهربائي البادئ في رأس بيروت .
وتجتاز الطريق عمري : احدهما لسكة حديد دمشق ، والثاني لسكة حديد طرابلس - الناقورة . وبعد هذا المعبر الاخير ، تنشق الى اليمين طريق

١) اتنا لا نصف في الواقع الا قسماً من هذه الطريق ، وهو القسم المعتمد بين بيروت ووادي الحرير ، اي حتى الحدود السورية ، التي يقع وراءها مركزا الدرك السوري والامن العام في جديدة يابوس وخان ميسلون . وفيما يتعلق بما وراء هذه الحدود على القارئ ان يراجع الحلقة الاولى من الدليل الاخضر .

تؤدي الى الحدث حيث تلتقي بطريق صيدا ، وبعد قليل تبدأ الطريق بتسلق
اول هضاب لبنان .

على بعد ٥ كيلومترات من بيروت تقع الحازمية وتبدو منها عدة منازل
وحوانيت ، وفيها الى الشمال ، طريق تقضي من ناحية الى جسر الباشا ومن
ناحية اخرى الى بعبداء ، ثم تدور الطريق حول مقبرة ، الى الشمال ، تدعى
« قبر الباشا » دفن فيها اثنان من حكام لبنان .

وعلى بعد ٦ كيلومترات ، الى يسار الطريق ، العصفورية ، مستشفى
الامراض العقلية .

وعلى بعد ٧ كيلومترات ، الفياضية ، وتبدو منها عدة حوانيت . اما منازل
السكان فتشاهد على رابية هناك ، وتقع الى اليسار ثكنات الجيوش اللبنانية
والمدرسة العسكرية . وقد اطلق على الثكنات العسكرية اسم شكري غانم
السياسي والاديب الموهوب الذي مثل له في باريس سنة ١٩١٢ مسرحية
شعرية بعنوان « عنترة » احرزت نجاحاً كبيراً .

وتطل الطريق هنا على وادي نهر بيروت الجميل ويتفرع منها الى اليسار
طريق توصل الى بعبداء .

وعلى بعد ١٠ كيلومترات تقع اللوزة وفيها عدة قبيلات ودور مبنية
حديثاً ، والى اليسار معمل حديث للشوكولاتة .

وعلى بعد ١١ كيلومتراً نصل الى الجمهور وهي قرية صغيرة وفيها محطة لسكة
الحديد . وتستمر الطريق عدة لحظات بين واديين ، ثم تبدأ بعد الجسر الذي
يعلو سكة الحديد مباشرة ، بالصعود في منعطفات الى يمينها المناظر الجميلة
والاشجار المثمرة .

وعلى بعد ١٤ كيلومتراً ، عاريا ، وفيها مركز للدرك وامامها طريق توصل الى العباديه فتحانا (راجع : جبل لبنان - المتن) .

وعلى بعد ١٥ كيلومتراً الكحالة وهي قرية صغيرة متغلغلة بين الحضرة . وبعد القرية قبل الجسر الذي يعلو سكة الحديد ، يتجمع المرء بمشهد بديع خلّيج بيروت والمّتن وصنين .

وعلى بعد ١٧ كيلومتراً تقع عاليه (راجع : جبل لبنان - الشوف) وعند مغرقها الى اليمين طريق نوّدي الى سوق الغرب (راجع الفصل نفسه) . وتبدأ الطريق بتسلق الهضبة الثانية من هضاب الجبل .

وعلى بعد ٢٣ كيلومتراً محطة بحدون ، وهي مركز للاصطياف شهير يبلغ ارتفاعها ١١٥٠ متراً ، ويقدر عدد سكانها بثلاثة آلاف نسمة تقريباً . وقبل الوصول الى الممر الحديدي نجد الى اليسار طريقاً تنحدر الى القرية ووادي المتن وتلتقي بالطريق التي تمر بعاريا وتصل بين بيروت وحمانا . وبعد الخروج من هذه المحلة نجد الى اليمين طريقاً نوّدي الى قرية بحدون ومنها الى بتاتر - رويسة النعمان - بتدين (راجع : جبل لبنان - الشوف) .

وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً رويسات صوفر ، وفيها غابة صنوبر صغيرة الى يسار الطريق .

وعلى بعد ٢٧ كيلومتراً تقع عين صوفر او صوفر (فقط) ، وهي مركز شهير من مراكز الاصطياف يبلغ ارتفاعه ١٢١٠ امتار ويطل المرء من هناك على مشاهد جميلة لادغال المتن وواديه وجبل الكنيسة .

وعلى بعد ٣٠ كيلومتراً المديرج ، وفيها مركز للدرك وعدة حوانيت عند مدخل نفق السكة الحديدية . والى اليسار طريق تفضي الى حمانا ،

وشاغور حمانا ، ومن هناك الى فالوفا وقرنايل (راجع : جبل لبنان - المتن) . والى اليمين طريق نبع الباروك وبتدين (راجع : جبل لبنان - الشوف) .

والنبات الذي يصبح نادراً جداً بعد بحمدون ، يغدو هنا لا وجود له . وتنساق الطريق في منعطفات اخرى هضاب لبنان ، بين جبل الكنيسة شمالاً وجبل الباروك يميناً ، ثم تجتاز ظهر البيدر البالغ ارتفاعه ١٥٤٢ متراً (راجع رياضة الشتاء) . وقبل مركز الدرك تبدأ الطريق بالانحدار ثم بعده تنحدر ثانية ، ويبعدو حينئذ للانظار سهل البقاع بكل روعته .

وعلى بعد ٤٢ كيلومتراً المريجات ، وهي مركز للاصطياف يبلغ ارتفاعه ١١٧٠ متراً تؤمه على الحصوس عائلات بيروت الاسلامية . وتواصل الطريق انحدارها نحو السهل فيبدو من خلال ثغرة الى اليسار ، قسم من قرية جديتا ، وهي مركز من مراكز الترهة والاصطياف ، شهير بنبعه الفياض ، وعنبه الممتاز ، ويبلغ ارتفاعه ١١٠٠ متر .

والى اليمين عند اول السهل طريق تقضي الى مشغرة (راجع : البقاع الجنوبي) . وعلى بعد مائة متر من مفرق الطريق بين الادغال ينبوع يسمى عين بركة ينبجس ماؤه من حوض .

وبعد الجسر ، في المكان المسمى زبدل ، تنشق طريق تقضي الى قرية جديتا وقد سبقت الاشارة اليها .

وعلى بعد ٤٧ كيلومتراً شتورا بين الحضرة ، على ارتفاع ٩٠٠ متر عن سطح البحر ، وهي قرية يؤمها المصطافون ايام الحر الشديد ، والعرسان في جميع الفصول .

وعند الخروج من القرية يترك المسافر الى يساره الطريق المفضية الى زحلة ورياق وبعلبك (راجع : البقاع الشمالي) .

وعلى بعد ٢٩ كيلومتراً تعنايل وهي بلدة زراعية للاباء اليسوعيين اخذوها بتدخل نابليون الثالث من الحكومة التركية دية للمرسلين الخمسة الذين قتلوا في اثناء حوادث سنة ١٨٦٠ ، والى اليسار طريق فرعية تمر بشعلبايا وتلتقي بطريق زحلة - شتورة .

وعلى بعد ٥٣ كيلومتراً بر الياس والمرج الواحدة منها تجاه الاخرى ، الى يسار الطريق ويمينها .

وعلى بعد ٥٦ كيلومتراً خمر الغزير وعليه جسر ، والى يساره ، على راية يقوم مزار النبي زعور وهو شخص يقدسه سكان المنطقة ولا يعرف المؤرخون عنه شيئاً .

وعلى بعد ٥٧ كيلومتراً الى اليسار درب تفضي الى قرية بنيت حديثاً للارمن اللاجئين من منطقة الاسكندرون ، والى نبع عنجر .

وبعد كيلومتر واحد من الطريق ، تماذي الدرب ما بقي من كليس لبنان القديمة ، وهو سور مثلث يبلغ طوله ٢٠٠ متر تقريباً وعرضه ١٥٠ متراً ، وتشاهد في داخله بقايا بلاط الشوارع واعمدة وانقاض ، وقد كانت كليس هذه عاصمة دولة تمتد من كويليسيري الى ايطورية وتخص بطليموس الذي نقل ابنه ليزانياس مركز الحكومة الى ايملا التي تسمى اليوم سوق وادي بردى (راجع : الحلقة الاولى من الدليل الاخضر الطبعة الفرنسية والطبعة الانكليزية) وبعد كيلومتر اخر تصل الى نبع عنجر الجميل الذي ينبجس من حوض من الاحجار الكبيرة .

وعلى بعد ٥٨ كيلومتراً ، الى اليمين ، طريق تؤدي ، الى مجدل عنجر
(كيلومتران) وفي جامع هذه القرية مأذنة طريفة من عهد الامويين . ثم نقضي هذه
الطريق الى راشيا (٣٢ كيلومتراً . راجع : البقاع الجنوبي) .
وتبدأ الطريق بالصعود الى جبل حرمون مارة بوادي الحرير الضيق .
وبعد قليل يبدو مركز الدرك . وعلى خط المرتفعات الذي هو في الوقت
نفسه خط انفصال لمياه جبل حرمون ، تشاهد لوحة تشير الى مواقع الحدود
الليثانية - السورية .

من بيروت الى طرابلس

المسافة : ٨٢ كيلومتراً - الطريق : ممتازة معبدة بالاسفلت

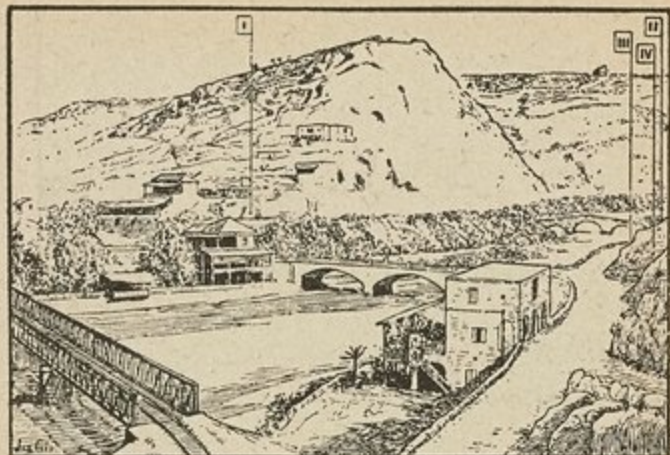
يفادر المسافر بيروت من ساحة البرج متقبلاً خط ترام الدورة ، فيجتاز نهر بيروت (ماغوراس) على جسر حجري بناه الامير فخر الدين الثاني ثم اصلح فيما بعد .

ويترك الى يمينه الطريق المفضية الى بيت مري وبرمانا (راجع : جبل لبنان - المتن) .

وتتغلغل الطريق بين البساتين حتى الدورة .

وعلى بعد ٣ كيلومترات تقع الدورة نهاية خط القطار الكهربائي ، وفيها ، على جانبي نهر الموت مقاه وحمائم يؤمها الناس بكثرة في فصل الصيف .
وعلى بعد ٥ كيلومترات جل الديب وهي قرية صغيرة ليس فيها ما يثير اهتماماً .

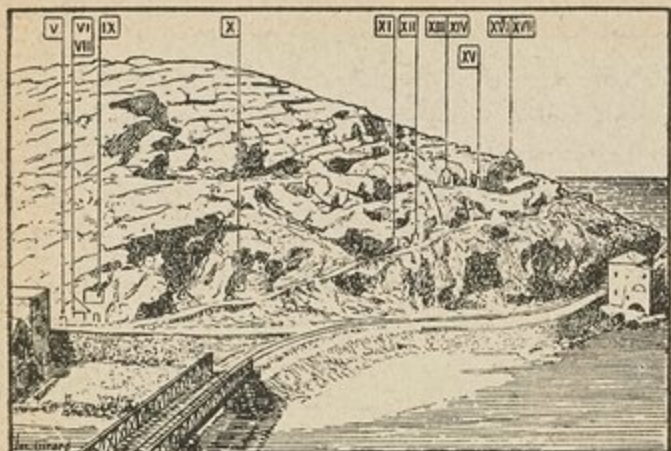
وعلى بعد ٧ كيلومترات انطلياس الشهيرة بمزارع البرتقال والليمون والموز ، وتقام فيها كل سنة في مواسم قطف الليمون اعياد شعبية جميلة .



- | | |
|---------------|-------------------------------------|
| ١ — نيوكد نصر | ٥ — (رعمسيس الثاني) ونابليون الثالث |
| ٢ — برقوق | ٦ و ٧ — ملوك اشوريون |
| ٣ — كراكلا | ٨ — حجر اثري معظم |
| ٤ — غورو | ٩ — احتلال دمشق |

الأمم الفاتمة على

وعلى بعد ٩ كيلومترات الضيعة التي نصبت فيها شركة الماء في بيروت
 آلتها ومكانها. وترد الى محطة الضيعة مياه نهر الكلب ثم ترسل الى بيروت.
 وتجتاز الطريق بساتين مزروعة بالاشجار المثمرة. ويرى المسافرين من
 حين الى آخر، راس الكلب المطل عليه من الشمال والجنوب دير اللوزة



- ١٤ — رعمسيس الثاني
- ١٥ — ملك اشوري
- ١٦ — رعمسيس الثاني
- ١٧ — آسرحدون

- ١٠ — الاحتلال الانكليزي الفرنسي
- ١١ — بروكلوس
- ١٢ — كتابة يونانية ثانية
- ١٣ — ملك اشوري

صفحة من كتاب الكلب

الماروني حيث انعقد في سنة ١٧٣٦ المجمع اللبناني دستور الطائفة المارونية ،
 ودير مار يوسف البرج . وتدور الطريق حول الرأس ، فيشاهد المسافر
 حينئذ ثلاثة جسور : الى الشمال جسر حديدي خاص بسكة الحديد ، وإلى
 اليمين جسر حجري حديث وبعد قليل باتجاه بحري النهر جسر عربي قديم .

وعلى بعد ١٢ كيلومتراً جسر نهر الكلب المبني في عهد السلطان عبدالحميد الثاني . وبعد هذا الجسر الى اليسار قرية صغيرة على الضفة اليمنى من نهر الكلب الذي كان يسمى في العهود القديمة ليكوس . والى يمين الجسر يقع المضيف الشهير الذي سجل على صخوره فراعنة مصر ، وملوك آشور والرومان والبيزنطيون ، والعرب ، والفرنسيون ، والانكليز ، واخيراً اللبنانيون ، كتابات ، او نقشوا صوراً نافرة ، لتخليد ذكرى انتصاراتهم او فتوحاتهم او الحوادث البارزة في تاريخهم القومي .

وجميع هذه الآثار البالغ عددها ١٨ اثرًا والمسماة باسم لوحات ، قائمة على ضفة النهر اليسرى ما عدا واحدة منها .

وبعد ان نشير الى لوحات الضفة اليمنى اولاً والضفة اليسرى ثانياً ، ننقل نص اللوحة الاخيرة منها بحروفها ، وهي اللوحة التذكارية التي وضعها في الثالث من كانون الثاني سنة ١٩٢٧ فخامة الشيخ بشاره الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية .

١ (الضفة اليمنى : ثمة قناة تقطع حافة النهر الشمالية ، وتحت احدى حنايا القناة ، على بعد مترين من مطحنة في ذلك الموضع تبرز اللوحة الاولى ، على عمودين ، بحروف مسارية ، ذكر فيها نبوكد نصر باللغة البابلية القديمة واللغة البابلية الجديدة ، ما اسسه ما بين النهرين (العراق) راوياً نبأ حملته على لبنان .

ب (الضفة اليسرى :

١ (نقش لاتيني (اللوحة الثانية) : تقع اللوحة الثانية هذه على بعد ٢٠ متراً من جنوبي شرقي الجسر الحجري الحديث ، وقد روى عليها مرقس

اوريلوس كاراكلا باللغة اللاتينية الاعمال التي قامت بها الفرقة الغالية الثالثة
وقد عي اسم هذه الفرقة بضربة مطرقة .



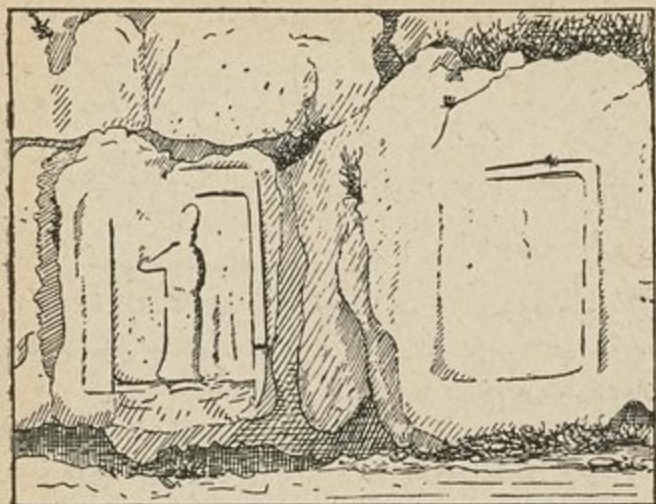
كتابة كرا كلا

(٢) نقش عربي (اللوحة الثالثة) : على مسيرة ٥ دقائق يقع جسر
عربي بناه سيفي ابو العزائم ايتمش القائد والحاكم باسم سلطان مصر سيف
الدين برقوق . وعلى بعد عدة امتار من الركيزة ، تبدو انواط متداخلة في

السطارين الاولين ، نقش على الاوسط منها اطراء للسلطان برقوق ، وعلى الاثنين الآخرين اسلحة هذا السلطان ، وكأسان احداها فوق الاخرى ضمن اسطوانة .

ومن الجسر العربي يمكن الوصول في خلال مسيرة ساعتين على درب يبلغ طوله ٧ كيلومترات تقريباً ، الى مغارة جعيتا ، التي رادها لاول مرة الاب زموغن ودوّن ملاحظاته عنها في دراسة بعنوان « العصر الحجري في فينيقية » نشرت في مجلة الانثروبولوجيا (الجزء السابع سنة ١٨٩٧) نقبس منها هذه السطور :

« هذه المغاور ، وعددها ثلاث ، محفورة في مصطبة كلسية سينومانية ، الاولى ، وهي الاقرب نحو الغرب ، كهف كبير يجري منه مقدار كبير من الماء . وعلى بعد عدة خطوات منها نحو الشرق وعلى ثمانية او عشرة امتار تحت مجرى التيار ، المغارة الثانية الواقعة في موازاة الاولى ، وهي رواق يبلغ طوله ٥٦ متراً ، وعرضه من مترين الى ٥ امتار ، وارتفاعه من مترين الى ٩ امتار ، وتنقسم الى عدة معابر جانبية يتصل اكثرها بالبحيرة الجميلة التي تشغل غور الكهف الاول . وعلى بعد ١٥٠ متراً في اتجاه المياه ، على مقربة من مجرى سيل جانبي صغير ، تقوم المغارة الثالثة وفي مدخلها كتلة من الصخور والادغال ، وعلى بعد عدة امتار من الباب ، تتسع المغارة فجأة ويسمع في الظلام العميق هدير سيل هناك ، ويشاهد الى اليسار رواق صغير منحوت في الصخر ينحدر منه المرء الى قاعة بديعة عالية جداً مزينة بالرواسب الكلسية المتحجرة المدلاة من السقف ينيرها نور الفلسيوم بصورة



الكتابتان الاشوريستان تحت الرقمين (٦ و ٧)

ذات تأثير سحري . ويشكل السبل في شرقي المغارة حوضاً بارداً صافي المياه .

يعود الزائر بعد ذلك الى الطريق الكبرى ، ثم يسلك ، الى الشمال ، « طريق اللوحات »

٣ (نقش فرنسي (اللوحة الرابعة) : موقع اللوحة الرابعة على بعد ١٥ متراً من الجسر الحديث ، عند منعطف الطريق ، وهي تؤرخ دخول جيوش الجنرال غورو الى دمشق في ٢٥ غوز ١٩٢٠ .

٦) نقش فرنسي (اللوحة الخامسة) : تسجل حملة سنة ١٨٦٠ (الجنرال بوفور دهوت بول)

٥) صور اشورية بارزة وعددها ثلاث :

ا — اللوحة السادسة تمثل ملكاً يلبس تاجاً

ب — اللوحة السابعة تمثل وجهاً اشورياً وهذه اللوحة تكاد تكون محوطة .

ج — اللوحة الثامنة محوطة تماماً .

٦) نقش انكليزي (اللوحة التاسعة) : توجد فوق اللوحات السابقة ، وتسجل احتلال دمشق وحمص وحلب في تشرين الاول سنة ١٩١٨ .

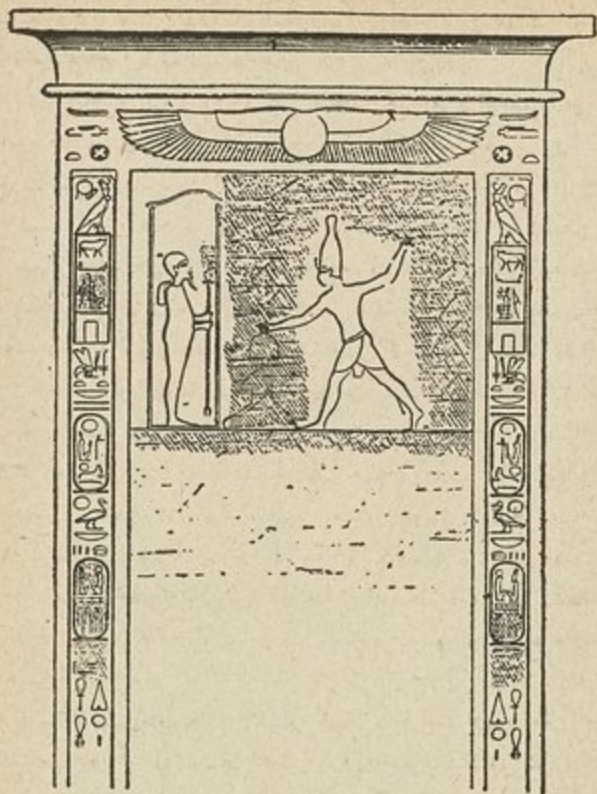
٧) نقش انكليزي (اللوحة العاشرة) : تقع على بعد ٢٥ متراً من اللوحة السابقة ، وتسجل الاحتلال الانكليزي الفرنسي لبيروت وطرابلس في سنة ١٩١٨ من قبل الجيش الانكليزي الحادي والعشرين وفرقة فلسطين وسورية الفرنسية .

٨) نقشان يونانيان :

ا — اللوحة الحادية عشرة : تطري فضائل بروكولوس بن تانيان حاكم فينيقيا .

ب — اللوحة الثانية عشرة على بعد ٢٠ متراً من اللوحة السابقة ، وهي لا تكاد تكون مقروءة .

وعلى قمة الجبل الى اليمين ، صخرة بيضاء تشرف على البحر ، منحوتة بشكل قاعدة . وترغم الاسطورة ان هذه القاعدة كانت تحمل تمثال الذئب (ليكوس) الذي كان العرب يسمونه كلباً وقد اطلق اسمه على النهر .



اثر رعمسيس الثاني تحت (الرقم ٥) من المؤرخ لبيوس

واليك ما يرويه هذا الصدد ، الشغالبه (دارفيو) في مذكراته (الجزء الثاني ، ص ٣٧٨ ، طبعة سنة ١٧٣٥) :

« كان في قديم الزمان ، وجه كلب ضخم ، قد حفره الوثنيون على صخرة ، في راس متقدم في البحر كان يستخدم لاستكشاف الحيوث والتنبه عنها بصرخات قوية جداً بحيث كانت تسمع من جزيرة قبرص .

« ويستدل من هذا على انه كان له صوت قوي جداً . ولكن الاثراك الذين ينتمون دينهم من قبول اي وجه منحوت ، ترعوه وألقوه في البحر ، حيث يشاهد حتى الآن حينما يكون البحر هادئاً ، ولكنه لم يعد ينبج ، ومن المؤسف ذلك ، لاني كنت مستعداً لبذل كل شيء كي اشهد هذه المعجزة بنفسي . ولعلي لو شهدتها لصدقتي الناس اعتماداً على قولي اكثر مما يصدقونني اعتماداً على الاسطورة التي اقلها هنا »

وعلى بعد ٥٠ متراً من قاعدة الكلب هذه ، درب ، الى اليسار ، تصعد نحو الجنوب ، فتصل الى اثنتين نافرين احدهما اشوري والآخر مصري .

٩ (صورة اشورية بارزة (اللوحة الثالثة عشرة) : تمثل ملكاً يصلي .

١٠ (صورة مصرية بارزة (اللوحة الرابعة عشرة) : تمثل رع ميس الثاني

وهو يذبح اسيراً امام اله برأس طير تعلموه اسطوانة (رع هاراخت -- هارماخيس) .

ويقضي الدرب الذي يحاذي الجدار الصخري ، بعد اربعين متراً اولاً الى رسم اشوري بارز ثم الى رسمين نافرين الاول مصري والثاني اشوري :

١١ (رسم اشوري بارز (اللوحة الخامسة عشرة) : يمثل ملكاً اشورياً

يشبه وجهه الرسم البارز في اللوحة الثالثة عشرة وهو باق في حالة جيدة .

(١٢) رسم مصري بارز (اللوحة السادسة عشرة) : يمثل رمسيس الثاني وهو يذبح اسيراً امام الاله فتاح .

(١٣) رسم اشوري بارز (اللوحة السابعة عشرة) : يمثل الملك أسر حدقون وعلى رأسه التاج العالي ، وجسمه مشدود بثوب واسع ، وشعره ولحيته مسترسلان ، وهو يقوم بيده اليمنى المرفوعة بمرحلة عبادة ، ويعد يده اليسرى الى حزامه . وقد نقش تحتها كتابة بالحروف المسمارية تذكر بالانتصار الذي احرزه في مصر على الفرعون (تاركو) واسره ابنه اوشاناخورو وسلمه عينيه . وتلاه الكتابة ايضاً باستسلام صور وعسقلان .

(١٤) نقش عربي (اللوحة الثامنة عشرة - وهي احدث اللوحات) : يخلد ذكرى جلاء الجيوش الاجنبية وقد نصبت هذه اللوحة في (الثالث من كانون الثاني سنة ١٩٢٦ من قبل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، وهذا هو نصها الحرفي :

« في ٣١ كانون الاول ١٩٢٦ تم جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن لبنان في عهد فخامة الشيخ بشارة خليل الخوري رئيس الجمهورية » .
وبعد محلة الوطا بقليل (١٥ كيلومتراً) ، يترك المسافر ، الى يمينه ، الطريق التي تمر بعينطورة وتفضي الى ريفون وفاريا (راجع : جبل لبنان - كسروان) .

وعلى بعد ١٧ كيلومتراً تقع جونية وهي مدينة صغيرة في اوج ازدهارها تضم ٦٠٠٠ نسمة تقريباً . وهي مركز قضاء كسروان اثناء الشتاء .
وعند مخرج المدينة ، الى اليمين ، تنشق طريق تؤدي الى بكركي مقر

غبطة البطريرك الماروني ، ثم الى بقعانة كنعان فيروبا وفاريا (راجع جبل لبنان - كسروان) .

وتحاذي الطريق بعد ذلك خليج جونيه الرائع .
وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً تقع المعاملتين التي كانت تنتهي فيها سكة الحديد القديمة وقد الغيت هذه السكة اليوم .

والى اليمين ، طريق توصل الى غزير (٩ كيلومترات) حيث يستمتع المرء بمنظر رائع لخليج جونيه وببيروت . وفي غزير كتب ارنست رنان كتابه الشهير « حياة المسيح » ، وفيها ايضاً ولد الامير بشير شهاب في السادس من كانون الثاني ١٧٦٧ .

وتجتاز الطريق بعد ذلك بالتتابع القرى التالية :
طبرجا (٢٠ كيلومتراً) ويستطيع المسافر ان يزور فيها مدافن كهفية ، والبور (٢٤ كيلومتراً) والعقبة (٢٥ ، ٥ كيلومتراً) وهي مصب نهر ابراهيم .

« ونهر ابراهيم (او نهر ادونيس) يبلغ طوله ٢٠ كيلومتراً ، وينبع من مغارة افرا التي يمكن الوصول اليها إما بواسطة الطريق التي تمر بغزير وتصل الى يحشوش ، واما بواسطة الطريق التي تمر بجميل (بيلوس) وتؤدي الى قرطبة والعاقورة (راجع : جبل لبنان - كسروان) وثمة ، درب يحاذي الضفة اليسرى من النهر ويؤدي الى جسر عربي قديم يجتاز المرء حنيته بواسطة سلم مزدوجة . ودرب آخر على الضفة اليسرى تؤدي الى بقايا قناة رومانية كان العرب يسمونها « قناطر زبيدة »
وتقترب الطريق كثيراً من شاطئ البحر .

وعلى بعد ٣١ كيلومتراً تقع الفيدار وهي قرية صغيرة مشهورة بترية
دود الحرير .

وتجتاز الطريق على جسر هناك نهر الفيدار الجاف دائماً . وترعم اسطورة
مصرية ان هذا النهر قد انضبته دموع أيزيس التي كانت تطوف الجبل بأكية
بجناً عن اوزيريس (وهي اسطورة ادونيس التي رويناها في مكان آخر) .
وعلى بعد ٣٣ كيلومتراً تقع جيل وهي بلدة صغيرة تضم ١٥٠٠ نسمة ،
وكانت في الماضي عاصمة فينيقية ذات أهمية كبرى ، وكان اسمها بيلوس
وهي مدينة ادونيس المقدسة .

١ - تاريخ : في نهاية الالف الرابع ، كان المصريون من ابناء
الامبراطورية القديمة ، يقبلون بطريق البحر ، باحثين في فينيقيا عن اخشاب
لبناء سفنهم ومعابدهم وتوايت للفراعنة والشخصيات الكبيرة ، وكانوا يعقدون
صفقاتهم التجارية مع امراء غويالا او جبال (باليونانية : بيلوس ، وبالعربية
جيل) وفي تقليد رواه فيلون الجيلي في القرن الاول للميلاد ، ان الجيليين
يزعمون ان مدينتهم هي اقدم مدينة في العالم ، وقد اسسها الاله الخالق « ايل »
المعبر الاول في مصاف العطاء الساميين .

وقد ظلت جيل عدة الوف من السنين ، ليست فقط مصرفاً تجارياً غاية
في النشاط ، بل كانت ايضاً وعلى الاخص مركزاً دينياً هاماً جداً . وكان
الاحتفال السنوي بعيد ادونيس يجذب اليها جماهير غفيرة . اما المصريون
فيزعمون ان نعل اوزيريس قد حملته الامواج وسقط منها في جيل ، ولذلك
سموها أرض الالهة .

وكان ملوك بيلوس مع اعترافهم بنوع من التبعية للفراعة ، لا يتركون
انفسهم خاضعين لاي نفوذ خارجي ، فيقتبسون عن جميع الذين يحيطون بهم ،
ويقومون بعلاقات تجارية حتى مع بلاد القفقاس البعيدة . وفي القرن الثالث
عشر قبل المسيح وُجد ملك هذه المدينة ابرام الذي اكتشف نعشه في
سنة ١٩٣٤

وقد افتتح الاشوريون بيلوس كما افتتحوا جميع المدن الساحلية ، وبقيت
خاضعة لهم حتى القرن السادس قبل الميلاد ، ثم اصبحت جزءاً من الامبراطورية
الفارسية ، نداولتها ايدي السالوقيين والرومان والبيزنطيين .

وفي القرن السابع الميلادي استولت جيوش يزيد ومعاوية على بيلوس
فخلت تحت الحكم العربي حتى هاجمها جان تريسييس في سنة ٩٧٥ واستولى
عليها ، ولكن الفاطميين ما لبثوا ان استعادوها في السنة التالية واصبحت
جزءاً من الامارة المستقلة التي اسسها بنو عمار حكام طرابلس .

وفي سنة ١١٠٤ هاجم الصليبيون جبيل وانتزعتها جيوش ريمون دوسانت
جبيل بمساعدة اسطول من جنوى ، من ايدي اسرة بني عمار . ولكي يكافئ
الكونت دو تولوز ابناء جنوى على مساعدتهم ، تنازل لهم عن ثلث جبيل التي
كان يسميها الفرنسيون جبيلة وعين فيها قنصل يدعى انسالدو كورسو .
وفي سنة ١١٠٩ اعطى برتران بن ريمون المدينة كلها اقطاعاً لاسياد جنوى
(مقايضة على كاندراثة مارلورترزو) فتخلى عنها الحاكم الجنوبي لسيد من
مواطنيه يدعى غوغيلمو امبرياك واستطاع ابنه اوغون او هوغ الاول ان
يجعل من جبيل اقطاعاً وراثياً لاسرته . ولكن السلطان صلاح الدين الايوبي
ما عزم ان انتزع المدينة في سنة ١١٨٧ من ايدي امبرياك او امبرياس ، واقام

فيها حامية . وبعد عشر سنوات استطاعت انثيت دوميلي ارملة هوغ الثالث امبرياك ، التي كانت قد التجأت الى طرابلس ، ان ترشي الامير الذي كان يترأس الحامية بستة الاف دينار ، وان تستولي على المدينة لمصلحة ابنها غي الاول امبرياك دون قتال . ثم استعادها السلطان قلاون في سنة ١٢٨٩ خائباً من ايدي الصليبيين .

وحوالي نهاية القرن الخامس عشر ، انتقلت جيل الى حكم اسرة حماده وهي اسرة شيعية قوية سادت لبنان الاعلى حتى القرن الثامن عشر . وتحولت منذ ذلك التاريخ الى بلدة صغيرة لا مرفأ لها ، وضواحيها محدودة ، قليلة الانتاج .

وتجدر الاشارة الى ان جيل ، قد تحربت كما تحرب كثير من المناطق اللبنانية والسورية ، في اثناء الزلزال الرهيب الذي حدث في سنة ١١٧٠ .
٢ - زيارة جيل : نبين فيما يلي بايجاز ، اولا اثار العهد الفينيقي ، ثم اثار العهد اليوناني الروماني ، واخيراً اثار الفرون الوسطى .

١ (العهد الفينيقي : كانت المدينة تشغل مساحة اوسع جداً من المساحة التي تشغلها البلدة الحاضرة ، كما تدل على ذلك بقايا الاعمدة العديدة واثار المعابد التي تشاهد في كل مكان تقريباً ، حتى فيما وراء جدار السور الذي يرجع الى عهد الصليبيين . ولم يبقَ من ابنية مدينة ادونيس غير جزء صغير من الحصون والمقبرة :

١ (الحصون : ترى القسم الذي لا يزال باقياً منها ، غربي السراي ، بين قصر الصليبيين والبحر . وهو جدار يبلغ سمكه ٢ امتار ونصف تقريباً .

ارتفاعه من ثلاثة الى اربعة امتار ، وقد دعم بركاثر . واكتشفت في هذا الجدار جرار كبيرة تضم هياكل اطفال .

ب) المقبرة : مكانها جنوبي السور الفينيقي وفي الجنوب الغربي من الاعمدة الرومانية ، ونكتفي بوصف القبور الثلاثة التالية من القبور التسعة الموجودة هناك :

(١) - قبر ايشمو امير جبيل ، وقد نقلت الانية التي وجدت في هذا القبر الى متحف بيروت .

(٢) - قبر ايشمو ابي السابق ، وقد ترك نعشه في مكانه وهو خاوية كلسية .

(٣) - قبر احيرام في اسفل الاعمدة الرومانية ، وبين النعوش الثلاثة التي كانت فيه ، لا يزال اثنان منها في حانة بئر المدخل ، والثالث يحمل نقشاً في اقدم كتابة هجائية عرفت حتى الآن محفوظة في متحف بيروت .

٢) العهد اليوناني - الروماني : ما يزال باقياً من هذا العهد ، المقبرة ، وبقايا اعمدة ، ومزارات تحولت الى كنائس مسيحية صغيرة .

١) المقبرة : يغطي تل الرمل الموجود جنوبي الطريق عدة مدافن . وثمة قبور منحوتة في الصخر ومزينة بوجوه بارزة . وهناك سرداب للقبور ذو طابقين ، يشاهد في الصخور التي تقابل الحجر . وعلى مقربة منه ، مقبرة كانت تستخدم كمدفن كهفي وقد رصفت ارضها بالموزابيك .

ب) الاعمدة : كشفت غربي قصر الصابيين . وقد تركت ستة منها في مكانها .

ج (محاريب : في جبيل الوسط الديني العظيم الاهمية ، حيث كان يحتفل كل عام بعيد أدونيس ، محاريب عديدة ، تحولت فيما بعد الى كنائس صغيرة ، نذكر منها كنائس سيدة قصوبا ، ومار نوهرا التي يصعد اليها بواسطة سلم منحوت في الصخر ، ومار شربل ، ومار جرجس ، ومار يعقوب المتهمة الآن .
(٣) عهد القرون الوسطى : بقي من هذا العهد : السور ، والقصر ، والكنيسة ، والمرفأ .

آ (السور : يؤلف شبه مربع غير منتظم طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٢٥٠ متراً . وقد بقي من هذا السور :
١ - الجبهة الشمالية : وهي في حالة جيدة ، والجدار معزز بابرّاج ذات شكل مثلث غير منتظم .

٢ - الجبهة الشرقية : اجتاحتها منازل السكن وقد تهدم نصفها .

٣ - الجبهة الجنوبية : تلاثى قسم منها .

٤ - الجبهة الغربية : لم يبق منها غير الشاطئ . والمرفأ .

ب (القصر : يقع في الجنوب الشرقي من السور على مقربة من السراي الحالية تحيط به هوة عميقة ويضم سوراً وبرجاً حربيّاً .

١ (السور : ذو شكل مثلث (٥٠×٥٠ متراً) وفي زواياه الاربع ابراج مربعة او مثلثة ، وقد تلاثى السور الرابع الذي كان قائماً في الزاوية الجنوبية الشرقية .

٢ (البرج الحربي : وهو برج ذو شكل غير منتظم ، وتبلغ الاحجار التي تؤلف القواعد في زاويتيّه الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية ، ابعاداً

جسيمة : من ٥ امتار الى ٥٠٦١ ، وفي سرداب البرج صهريج واسع ، ويبدو للناظر من اعلى البرج مشهد رائع .

ج (الكنيسة : تقع في منتصف المدينة وتحمل اسم مار يوحنا ، وترجع الى القرن الثامن عشر ما عدا واجهتها فهي حديثة . وفي الراوية الشمالية الغربية من الكنيسة يمكن زيارة مكان للعاد بديع الشكل من طراز القرن الثالث عشر .

د (المرفأ : فيه رصيفان في نهايتهما برجان لم يبقَ منهما غير اكوام من الحجارة والاعمدة القديمة المحطمة .

وفي جبيل طريق توصل الى طرزيا ومنها يستطيع المسافر الذهاب اما الى اللقنوق بطريق امج (راجع رياضة الشتاء) واما الى افقانيع نهر ابراهيم بطريق قرطبة (راجع : جبل لبنان - كسروان) .

وتقادر طريق طرابلس جبيل من ناحية الشمال وتحاذي شاطئ البحر ، وحينما تصل الى الكيلومتر السادس والثلاثين بعد بيروت ، تنشق الى يمينها طريق تفضي الى عمشيت التي اشتهرت باقامة رينان فيها وهي تضم قبر اخته هنريت .

وعلى بعد ٤٦ كيلومترا يقع جسر المدفون على نهر صغير يدعى بعشتا . وعلى بعد ٤٧ كيلومترا يمتد طريق يوصل الى سمار جبيل وهي من اقدم القرى اللبنانية .

وفي هذه القرية قصر من عهد القرون الوسطى قائم على قواعد من العهد الفينيقي . وفي داخلها على مقربة من القصر تبدو صهاريج عميقة محفورة في الصخر . وغربي القصر مقبرة على احد قبورها نقش يوناني يرجع الى

القرن الثالث للميلاد يشير الى ان امرأة عمرها ١١٠ سنوات قد دفنت فيه مع ابنها . وكنيسة مار نوحرا في هذه القرية يحج اليها مرضى العيون . ويقول الدويهي الشهير مؤرخ الطائفة المارونية : انه في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٦٣٠ ، حوالي الساعة الثالثة ليلاً حدث زلزال هدم البرج .

وعلى بعد ٤٩ كيلومتراً تقع البترون وهي مدينة صغيرة تضم ٢٥٠٠ نسمة أكثرهم موارنة ، وهي مركز منطقة البترون .

ويروي المؤرخ اليوناني ميثاندر ان بوتريس ، وهو الاسم اليوناني لهذه البلدة ، قد تأسست في القرن العاشر قبل الميلاد من قبل ملك صور ايتوبعل . ولكن لم يبقَ من المدينة الفينيقية غير قسم من السور الذي كان منحوتاً في الصخر .

وقد جعل الرومان من بوتريس مدينة محصنة وشيدوا فيها ابنية عديدة لم يبقَ منها غير المدرج القائم في « راح الشيخ » في الشمال الشرقي من المدينة . وفي عهد الصليبيين اصبحت بوترون اوبوتلون كما كانوا يسمونها ، اقطاعاً كان يخص في سنة ١١٨٠ بليثانو اوبليبانوس الذي اشتراها بعشرة الاف دينار من وريث غليوم دوريل اخر اسيادها . وفي سنة ١٢٨٩ استولى عليها السلطان قلاوون دون مقاومة .

وعلى مقربة من البترون ، في شمال نهر الجوز ، يستطيع المسافر زيارة كنيسة قديمة تدعى مار يعقوب ، وفي الشمال الغربي منها كنيسة مار سابور لعلها كنيسة (مار تابور اي الطور المقدس) يحتفل فيها سكان البترون في السادس من آب بعيد التجلي .

ولمدينة البترون شهرة واسعة بصايد الاسماك والاسفنج .

وعلى بعد ٥١ كيلومتراً قرية كبا الصغيرة التي تقوم على مقربة منها كنيسة ترجع الى القرن الثاني عشر .

وتصعد الطريق في دوائر، تاركة الى يمينها الطريق التي توصل الى حمامات، وغر تحت نفق راس الشقعة او وجه الرب كما كان يسميه اليونان . يبلغ طول هذا النفق ٢٣٥ متراً . وبعد الخروج منه تنحدر الطريق ويرى المسافر الى يساره السكة الحديدية التي تحاذي الشاطئ، وقبالة مصنع شكا للاسمنت اللبناني .

وعلى بعد ٦٧ كيلومتراً قرية انفه وهي تضم القأ من السكان جلهم من طائفة الروم الارثوذكس .

وكان الصليبيون يسمون هذه القرية نفين ، وكان صاحبها في القرن الثاني عشر فارس مغامر يدعى رينو ولم يبق غير عدة جدران من قلعتها العائد بناؤها الى القرون الوسطى .

وعلى بعد ٧٠ كيلومتراً القلمون وهي قرية تضم ٦٠٠ نسمة كلهم مسلمون . وعلى مقربة منها مغارة مارينا وهي معبد قديم فيه رسوم بيزنطية ونقوش يونانية ولاينية بحروف فخمة . ولدت القديسة مارينا في القلمون وتوفيت في قنوبين (راجع : لبنان الشمالي - الارز) .

وعلى بعد ٨٠ كيلومتراً طريق الى اليمين تؤدي الى اميون ومنها الى الارز (راجع لبنان الشمالي) .

وعلى بعد ٨٢ كيلومتراً طرابلس .

من بيروت الى النافورة

المسافة : ١٠٩ كيلومترات - الطريق : ممتازة مفروشة بالاسفلت

من ساحة الهرج ينتقل المسافر الى حي البسطة اللاغظ الجميل ومنه الى غابة الصنوبر التي تنسب خطأ الى الامير فخر الدين الثاني .

وعلى بعد ٣ كيلومترات الى اليمين طريق تفضي الى مزار الاوزاعي المحدث والمشرع الاسلامي الشهير ، ولد في بعلبك سنة ٨٨ للهجرة (٧٠٦ ميلادية) وقدم الى بيروت في حادثته وبقي فيها حتى مات في سنة (١٥٧ هـ ٧٧٣ م) . وقد كسب شهرة فائقة ما تزال باقية حتى يومنا هذا في جميع انحاء العالم الاسلامي ، بفضل معرفته الثامة بالاحاديث النبوية ونبل حياته ، وكرم اخلاقه . وتجتاز الطريق قرية صغيرة تحمل اسم الطيونة ، ثم تمر عند اسفل الجبل ، تاركة الى يمينها بساتين بديعة وكروماً جميلة للزيتون ، والبحر من ورائها جميعاً .

وعلى بعد ٦ كيلومترات نفع الشياح وهي قرية صغيرة تصل بعد كيلومترين منها الى مزار الاوزاعي الذي اشرنا اليه اعلاه ، والى برج الابراجنة (٣ كيلومترات) وهي قرية كبيرة اكثر اهلها من الطائفة الشيعية .

وعلى بعد ٨ كيلومترات ، الى اليسار ، طريق تفضي الى الشويفات ثم الى سوق الغرب بين كروم جميلة للزيتون تعرف بصحراء الشويفات (راجع : جبل لبنان - الشوف) .

وعلى بعد ١٢ كيلومتراً الشويفات وهي قرية كبيرة جميلة مبنية على مرتفعات ، وزيتها مشهور ، ويقال ان اشجار الزيتون فيها ترجع الى العهد الروماني . وهي مسقط رأس المرحوم الامير شكيب ارسلان (١)

(١) هو ابن الامير حمود من الاسرة الارسلانية . ولد في الشويفات بلبنان عام ١٨٧٠ ودرس في معاهد بيروت ، ومن اساتذته فيها الشيخ عبد الله البستاني ، على ان اكثر ما اكتسبه من العلوم واللغات اغا قرأه على نفسه واكتسبه بفضله وجده . وقد زاول النظم واشتهر به وهو ما يزال في حدود العشرين من عمره ، ولكنه ما لبث ان انصرف الى النثر وبرع فيه حتى سمي امير البيان لما في اسلوبه البليغ من متانة وسهولة .

مال الامير شكيب الى العمل السياسي ، وساح لهذا الغرض في اوروبا ، ورحل الى اكثر بلاد المشرق والى هذا السبب بالدرجة الاولى تعود شهرته الواسعة ، كما تعود ايضاً الى غزارة انتاجه ، فقد كتب مئات الابحاث العربية والاسلامية التي كان يعنى بها عناية خاصة ، وأصدر مؤلفات كثيرة اشهرها : الحلل السندسية في الآثار والاخبار الاندلسية ، والابتسامات اللطاف ، والسيد رشيد رضا ، او اخاء اربعين عاماً ، ولماذا تأخر المسلمون . وترجم رواية : « آخر ايام بني سراج » لشاتوبريان ، وكتاب « اناطول فرانس في مبادله » لجان جاك روسو . ومن اعماله مقدمته وتعليقاته على كتاب « حاضر العالم

وعلى بعد ١٧ كيلومتراً خلدة وفيها محطة للاذاعة (الاسلكية ،
وسيصبح فيها في المستقبل القريب مطار دولي ، وقد كانت تدعى في العهد
القديمة «مونتوبوالدوا» .

وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً الدامور وهي مدينة صغيرة في شمالي نهر
الدامور (داموراس او تاميراس) يفصلها عن البحر سهل كانت تكثر فيه
اشجار التوت وقد حل الان محلها الموز . وتؤلف الدامور مع قرية الناعمة
(وهي مدينة ليونتوبوليس القديمة او مدينة الاسد) بلدة واحدة تمتد على
مسافة كيلومترين تقريباً .

وفي الدامور عدا موسمي الموز والحرير .معمل للكهرت هام جداً .
وعلى بعد ٢٢ كيلومتراً الى الشمال ، طريق توصل الى دير القمر (راجع :
جبل لبنان - الشوف) .
وعلى بعد ٣٢ كيلومتراً قرية خان النبي يونس الصغيرة ، وفيها جامع
قديم ومزار مخصص بيونس (جوناس) .

وترغم الاسطورة ان النبي يونس غادر بطن الحوت ووضع قدمه على
الارض اليابسة ، في هذا المكان من الشاطئ . ويرجح المؤرخون ان قرية
النبي يونس وقرية الحية التي تقع على مقربة منها ، كانتا تؤلفان مدينة بورفيريون
الاسلامي « الذي نقله الاستاذ عجاج نوحض الى اللغة العربية ، واحياؤه آثار
ادبية قديمة مثل « المختار من رسائل ابي اسحق الصابي » و « الدرة اليتيمة »
لابن المقفع .

وقد توفي الامير شكيب ارسلان في ٩ كانون الاول سنة ١٩٤٦ .

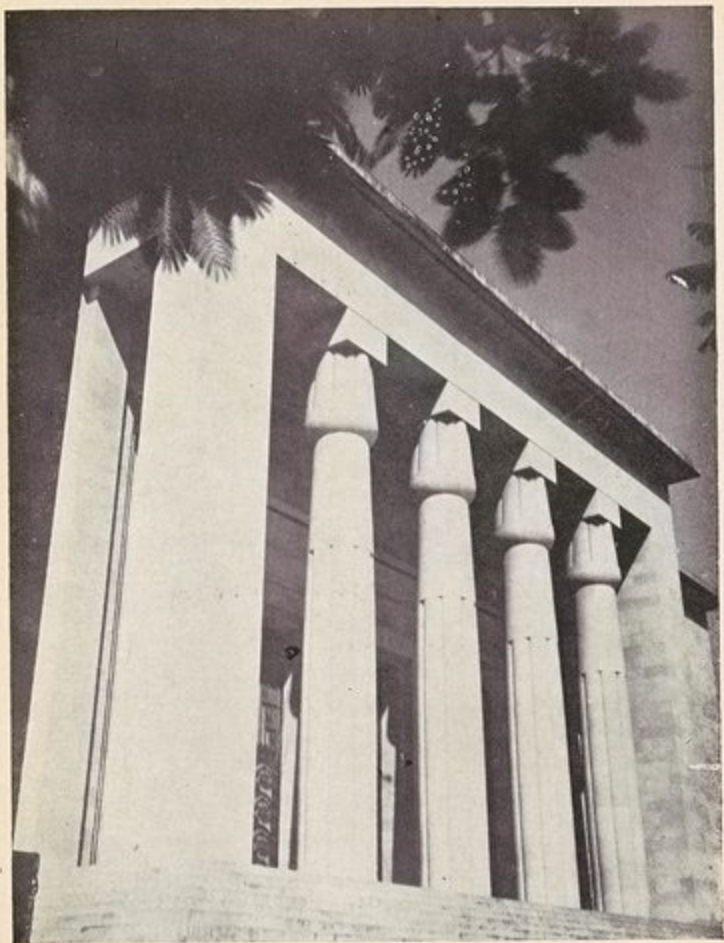
القديمة حيث كان الفينيقيون يصيدون اصداف الارجوان الذي اشتهروا بصناعته في قدم الازمان . وتدل انقراض الاعمدة وبقايا الفسفساء التي عثر عليها في قريتي النبي يونس والحجة على ان مدينة بورفيريون كانت ذات اهمية عظمى في العهد الروماني .

وعلى بعد ٣٩ كيلومتراً قرية راس الرملة المعروفة ايضاً باسم نقار الصخرة ونقار جدرا . والى يسارها طريق تقضي الى جون (راجع لبنان الجنوبي) .

وعلى بعد ٤٥ كيلومتراً صيدا (راجع : لبنان الجنوبي) .
وعلى بعد ٥٤ كيلومتراً جسر حجري على نهر الزهراني . وبعد الجسر بقليل ، تنشق ، الى اليسار ، طريق يمر بالنبطية وقصر الشقيف وتوصل الى مرجعيون وهي بلدة كبيرة (راجع لبنان الجنوبي) .
وعلى بعد ٥٦ كيلومتراً ينشق الى اليمين درب يوصل الى تل البرك ، حيث تشاهد خزانات قديمة كبرى كان الماء يجر منها الى صرفند بواسطة قناة .

وبعد اجتياز نهر البراقية الجاف دائماً على التقريب ، ونهر القادسية الذي تشاهد الى يمينه بقايا القناة التي اشرنا اليها ، تجتاز الطريق نهر الاخبية وتترك الى يمينها نبع عين القنطرة الغزير الذي تسب مياهه في خزان مبني بججارة كبيرة قديمة .

وعلى بعد ٦٢ كيلومتراً قرية الخضر (مار الياس) المشرفة عليها من الشمال بلدة صرفند (او « صرفت » كما تسمى في التوراة) .
وصرفند الحالية لا تقوم في موقع صرفت الصيدونية القديمة ، التي كانت

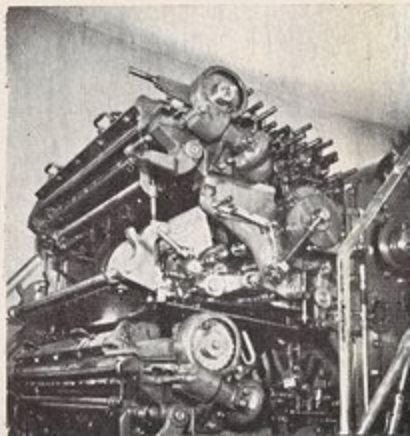


بيروت : المتحف الوطني



تصوير جان

بيدرت : المطبعة الكاثوليكية





١ - مدرسة الحكمة

٢ - الجامعة الاميركية

٣ - المدرسة البطريركية

تصوير درسيمونيان



(تصوير ديرونيان)

بيروت : بركة في ساحة الشهداء

تقوم على شاطئ البحر، والتي كان الصيدون يسمونها الرجاج الشفاف . وكانت صرفند خلال العصور الوسطى بلدة هامة ، اما راس القنطرة فكانت تسمى حينذاك راس القديس رافائيل . واما مزار الخضر الحالي فهو يحتل الموقع القديم الذي كانت تقوم عليه كنيسة مار الياس .

وعلى بعد ٦٧ كيلومتراً عدلون وهي قرية صغيرة ، ويشرف على الطريق هناك من اليسار ، صخرة عليها مقبرة قديمة فيها عدة مغاور مدفنية . وتشاهد الى يمين الطريق اثار صهاريج ومعاصر الزيت .

وعلى بعد ٧٤ كيلومتراً ، الى يمين الطريق وفي اسفل صخور بيضاء مغارتان على جدرانها نقوش تمثل صليباناً وكتابات يونانية ومثلثات هي رمز عبادة الالهة عشتروت (استارته) .

وبعد اجتياز نهر القاسمية (وهو الاسم الذي يطلق على المجرى الاسفل لنهر الليطاني) على الجسر الذي بناه ابراهيم باشا المصري ، نمر الطريق الى يمين قرية خان القاسمية التي ما تزال باقية في اعلاها قواعد برج الهواء ، وفي جنوبي هذا البرج آثار تدل على انه كانت تقوم هناك بلدة قديمة كبيرة الاهمية وعلى مسافة قريبة تشاهد عدة نقوش تحمل اسم قبور الملوك .

وبعد قليل نتغلغل الطريق بين بسايتين بديعة ، ونمر بشبع عين عبرين الممدني المياه ويستان السعودي ونبع عين بابوك .

وعلى بعد ٨٢ كيلومتراً و ٧٠٠ متر مفرق الى اليسار يوصل الى مدينة صور (راجع : لبنان الجنوبي) .

وعلى بعد ٨٣ كيلومتراً تل معشوق الى يسار الطريق (راجع : لبنان الجنوبي) .

وعلى بعد ٨٥ كيلومتراً تمر الطريق تحت دير قانون وقليله والى يمينها ،
وشرقي هذه القرية ، في الجبل ، بعد مسيرة ٣٠ دقيقة تقريباً ، مزار النبي
عمران وحوله بقايا آثار بيزنطية قديمة .

وبعد ان تجتاز الطريق نهر عزلة على جسر هناك (٩٥ كيلومتراً) تمر
بيوت البيض (٩٧ كيلومتراً) وتتسلق راس الابيض . ومن اعلى هذه القمة
يبدو للناظر مشهد رائع لصور في الشمال ورأس الناقورة في الجنوب .

وعلى بعد ١٠٠ كيلومتر اسكندرونة وهي اليوم خان بسيط، وكانت
تدعى في الماضي الكسندروسين . وعلى مسيرة ساعة من هذه القرية قلعة الشمام
المتهدمة الآن وقد تحولت الحجرات التي ما تزال باقية منها الى اصطبلات .
وعلى بعد ١٠٣ كيلومترات ام العواميد وهي سهل رحب تطله الانقاض
المصرية والفينيقية .

وعلى بعد ١٠٥ كيلومترات الناقورة وهي قرية صغيرة لا يزيد عدد
سكانها على بضع مئات . ويستطيع المسافر ان يصل منها بواسطة طريق تنشق الى
اليسار ، الى علما او الى يارين فعمبثا الشعب ثم ، الى بنت جبيل (راجع : لبنان
الجنوبي) .

وعلى بعد ١٠٩ كيلومترات يقع رأس الناقورة الذي يؤلف الحدود
اللبنانية - الفلسطينية .

بيروت



١ - بيروت وسكانها

٢ - دورة في بيروت

٣ - ضاحية بيروت

بيروت

عندما يطل المسافر بجرأ على لبنان تبدو له جباله الشاهقة متلاثة بالنور صيفاً ، مغطاة بالثلوج او بالغيوم شتاء . ولا تتراءى له بيروت الا بعد ان يصبح قريباً منها ، فتُسفر له فجأة عن جمالها الساحر ، ويدرك في قرارة نفسه انه مقبل على مُتعة قد لا يلاقي مثيلاً لها على طول الشاطئ المستند من الاسكندرونة الى الاسكندرية . تبدو منازلها الواقعة في المناطق المرتفعة كأنها معلقة بالجبال ، ومنازلها القريبة من شاطئها كأنها مبنية في الماء . وتنترج الالوان المتعددة فيها ، من احمر فانج في قرميدها ، الى اخضر قائم في شجرها ، الى ازرق سماوي في مرفئها ، الى اصفر ذهبي في رمالها . وتنتصب مآذنها وقباب كنائسها بين هذه الاصابع ممشوقة القامة كعرائس الخيال . لذلك اوحى الى عباقره الفن منذ اقدم العصور الى الوقت الحاضر اروع القصائد وامتع اللوحات .

وبيروت عاصمة اصغر جمهورية شرقية . فاضت انوار وجودها من عالم الاسطورة والخيال . واختلف المؤرخون في اصل اسمها الى ان رجحوا اشتقاقه من البثر التي تجمع في العبرية على بثروت ، اي الآبار . وهي كثيرة

في تربة المدينة ، احتفرها السكان القدماء في احيائها وضواحيها للاستقاء منها ،
وري المزروعات والحدائق . وكانت عديدة فيها منذ قليل من الزمن ، قبل
جرّ مياه نهر الكلب اليها . ولا يزال لها الى الان بقية في بعض الاحياء
القديمة .

موقعها الجغرافي في الدرجة الثالثة والثلاثين والدقيقة الرابعة والخمسين
والثانية السابعة والعشرين من العرض الشمالي ، وفي الدرجة الثالثة والثلاثين
والدقيقة الثامنة والثانية الخمسين من الطول الشرقي ، بالنسبة الى خط
الحاجرة المار بباريس . وهي رأس ممتد في البحر مسافة تسعة كيلومترات .
ويقال انها كانت في العصور الجيولوجية السحيقة جزيرة منفصلة عن اليابسة .
ويستدلّ العلماء على رأيهم بعثورهم على كائنات بحرية في المنخفض الذي يصلها
بالارض . وظلّت بقية من الجزر التي تحيط بها بادية للعيان الى ان عصفت
الزلازل بالشاطئ مرّات متعددة فحطتها من الوجود ، وابتلعت مياه البحر
فتات تربتها . ولم يبق الى الان منها سوى بعض نوائف تكاد تطفو على
وجه المياه .

بيروت مقر رئيس الجمهورية والحكومة ومجلس النواب ، وتؤلف
محافظة من المحافظات الخمس في لبنان ، ويشرف على مصالحها العمرانية
والصحية مجلس بلدي معين . وفيها يقيم وزراء الدول الاجنبية كاميركا ،
وبريطانيا العظمى ، وفرنسة ، وروسية ، والممالك العربية .

مرفأها من اهم المرافئ التي تقع على الشاطئ الشرقي من البحر المتوسط .
وهو مؤلف من مثلث تقرب مساحته من عشرين هكتاراً . وقد بدأت
الاعمال لانشائه عام ١٨٨٩ ، وانهت عام ١٨٩٤ . ثم طرأ عليه بعض التعديل

وادخلت عليه تحسينات جمّة قبيل الحرب العالمية الثانية ، فبلغ طوله ١٢٨٦ متراً ، ومساحة المستودعات فيه ٩ آلاف متر مربع ، ومستودعات التبريد ٥ آلاف متر مكعب ، والمنطقة الحرة ٨ آلاف وخمسمائة متر مربع .

وفي عام ١٩٥٦ نالت إحدى الشركات الاستثمارية من الحكومة العثمانية امتيازاً بمدّ خطوط للحافلات الكهربائية ، وإنارة المنازل في المدينة وضواحيها ، وبأشرت عملها فمدت ثلاثة خطوط في شوارعها الرئيسية ما توالى الى الوقت الحاضر . يتجه أحدهما من جادة الفرنسيين الى الدورة ، وهو الذي يحمل رقم (١) ، والثاني من فرن الشباك الى المنارة ، ويحمل رقم (٢) والثالث من الخرج الى المرفأ ، ويحمل رقم (٣) . وفي عام ١٩١٢ ، أي عند بداية الحرب العالمية الأولى ، كانت الحافلات الكهربائية تتحرك شوارع بيروت ناقلة الركاب الى اعمالهم . وقد ساعدت مساعدة فعّالة في امتداد العمران ، وقيام الاحياء في الضواحي ، وتوسيع رقعة المدينة .

معدل الحرارة فيها ٢١،١ درجة سنوياً . واختلافها بين الصيف والشتاء زهيد بالنسبة الى المدن الاخرى . ومردّد هذا الى وقوعها على الشاطئ ، وإلى شكلها المثلث المعرض من معظم جهاته للبحر . شتاؤها رطب ، غير انه معتدل ، لذلك يؤمها الجيليون في هذا الفصل هرباً من البرد القارس في قراهم ، وسكانها لا يحتاجون عادة الى الوقود للتدفئة . ولا تحبب الحرارة فيها الى الدرجة الخامسة فوق الصفر الا في حالات نادرة . امطارها غزيرة ، تنساقط ايّاماً متواصلة ، فنفيض القنوات ، وتغمر السيول بعض الشوارع ، حتى اذا هدأت الامطار ، عادت الطرقات والقنوات الى حالتها الطبيعية وذلك لوقوع القسم الأكبر من المدينة في منحدر يتجه نحو الشاطئ . واما المنخفض الذي يواجه

المنحدر الماكس فقد كان كثير المستنقعات ، ثم جفف ونحوّل الى مناطق عامرة ، تقوم فيها الاحياء الجديدة والمنازل الحديثة . والربيع فيها لطيف عادةً إلا اذا امتدّ زمن الامطار الى اواسط ايار ، وهذا ما يحدث في بعض الاعوام . وفي هذا الفصل تحب رياح الحمسين ، فتنتثر على المدينة الغبار ، وترعج سكانها بما يرافقها من حرارة مرهقة للاجسام . اما حرارة الصيف فقد لا تتجاوز الا نادراً ٣٢ درجة ، غير انها شديدة الوطأة لمحافظةها على مثل هذا الارتفاع في اشهر تموز وآب وايلول ، واثباتاً في تشرين الاول . ولا تهبط ليلاً إلا ما يقارب درجتين . وتبلغ اوجها عند الساعة الرابعة بعد الظهر ، وحدها الادنى عند الخامسة والنصف صباحاً . والخريف امتداد لفصل الصيف من حيث الحرارة ، غير ان شدة القيظ تبدأ بالحمود شيئاً فشيئاً منذ منتصف يلول .

من حسنات هذا الطقس الرطب الحار في بيروت وجود مراكز الاصطياف في الجبال القريبة منها . يلجأ اليها البيرونيون والمصريون والعراقيون والفلسطينيون لينعموا بمناخها المعتدل ، ومائها البارد العذب ، وجوها الصافي وهوائها النقي . وكثيرون من سكان المدينة وتجارها يقضون يومهم في متاجرم ، يعملون ويكدون ، ثم ينتقلون مساء الى مصيفهم القريب على علو الف متر او اكثر حيث يقضون الليل مع اسرهم ، ويجدون نشاطهم ، وينامون ملء جفونهم .

في شوارع بيروت يتجاور القديم والحديث . فيها منازل ومحال يرق تاريخها الى منتصف القرن الماضي ، او اوائله ، صغيرة النوافذ ، رملية الحجارة ، مكعبة الشكل ، فقيرة الهندسة ، تضيق بينها الطرقات المتعرجة ،

حتى يصعب على سيارتين ان تجتازاها معاً . وفيها دارات تحيط بها الحدائق الجميلة ، واسعة النواذ ، تجري المياه في غرفها ، جميلة الهندسة ، تزخر بفاخر الرياض . ويستخدم ساكنوها الراديووات والبرادات والمطابخ الكهربائية ، كارتق ما يكون في المدن الاوربية والاميركية . ويقوم على انقاض الاسواق القديمة اسواق جديدة مستقيمة وسيدة مبلطة او مفروشة بالاسفلت ، تنتهي عادة الى ساحة عامة . ويتشعب منها شوارع ثانوية مثلها من حيث النظافة والانتان . وقد لا يمضي قليل من الزمن حتى تصبح بيروت مدينة عصرية في جميع اجزائها ، لانها تتطور نحو الكمال بسرعة فائقة ، ويتبع مجلسها البلدي نهجاً بارعاً علمياً في تخطيطها واصلاحها وتغييرها ، مستنداً فيه الى اختبار مهندسين ماهرين من وطنيين واجانب .

المرأة البيروتية من ارق نساء الشرق مظهراً وعلماً ووعياً وطنياً . وكثيرات من نساها لا يختلفن عن الرجال من حيث العمل في الحقل الاجتماعي ، والسعي لرفع شأن البلاد ، والعناية بجميع مرافق الحياة التي تؤدي الى النهضة العامة .

وقد اشتهرت العاصمة منذ نصف قرن ونيف ، عندما كانت ولاية عثمانية بالجمعيات النسائية المختلفة الطوائف التي اقرت لنفسها منهاجاً معيناً ، وسارت عليه بخطى ثابتة وعقيدة راسخة ، لتحقيق الهدف الاسمي . ولا شك في ان المرأة المسلمة كانت اقل حرية من اختها النصرانية في تأليف مثل هذه الجمعيات ، ولكنها لم تتردد عن اخذ قسطها من المسؤولية في كثير من المناسبات . وقد تألفت عام ١٩١٢ جمعية عرفت باسم « ليقظة الفتاة العربية » انضمت اليها فتيات الاسر المسلمة ، وسعت الى تحقيق اصلاحات متعددة ،



BEIRUTH - PANORAMA DU QUARTIER SIOUFI

بيروت : مشهد جانب من محلة السيوفي



بيروت : المطار

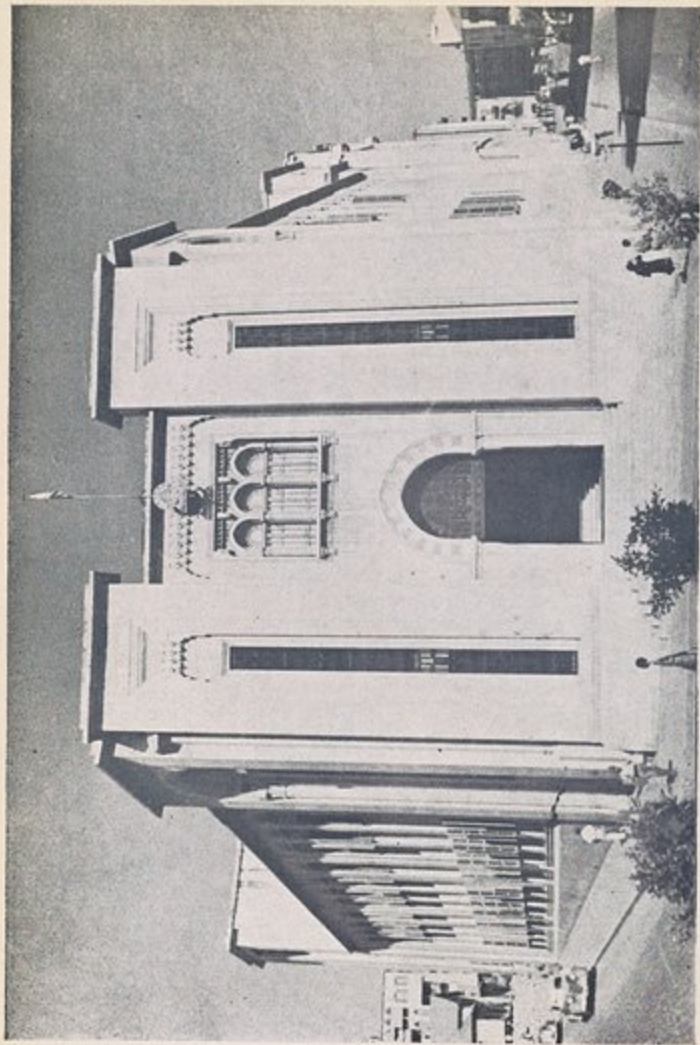


بيروت : ساحة النجمة



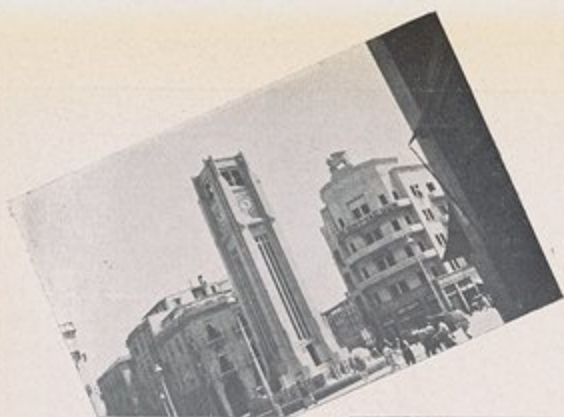
بيروت في الليل : ساحة الشهداء

بغروت : قصر المجلس النيابي والمكتبة الوطنية

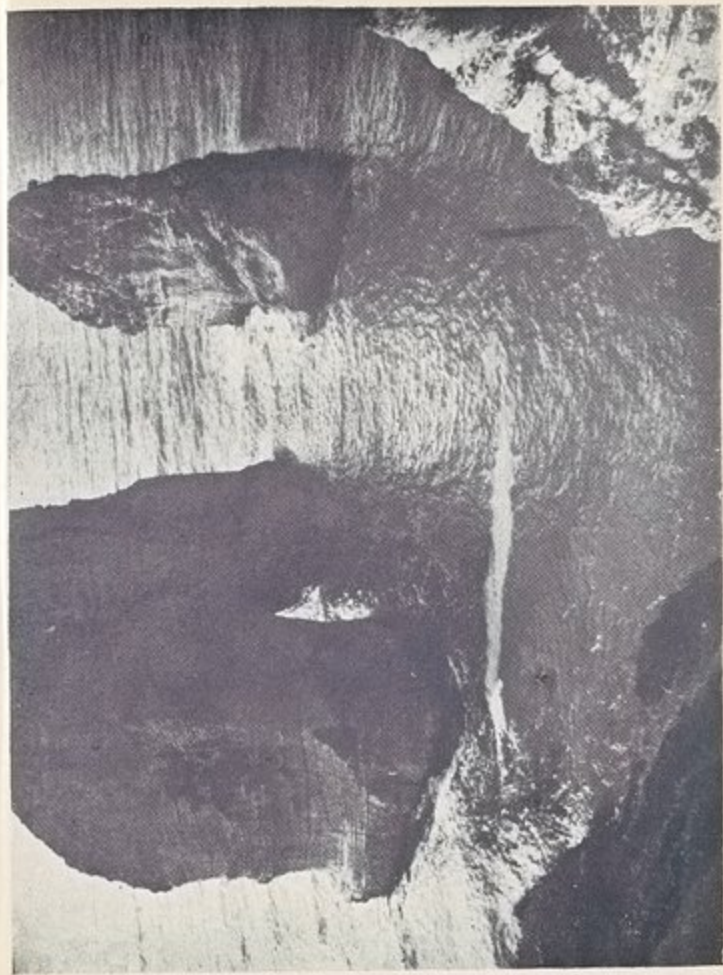




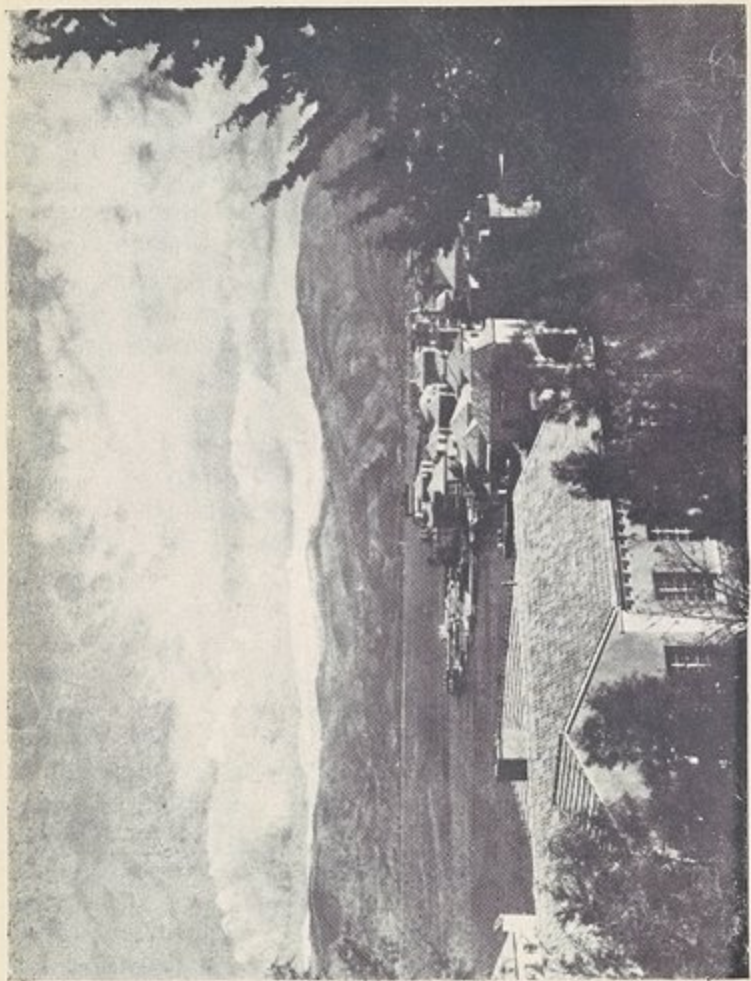
بيروت : معهد الفقه الاسلامي

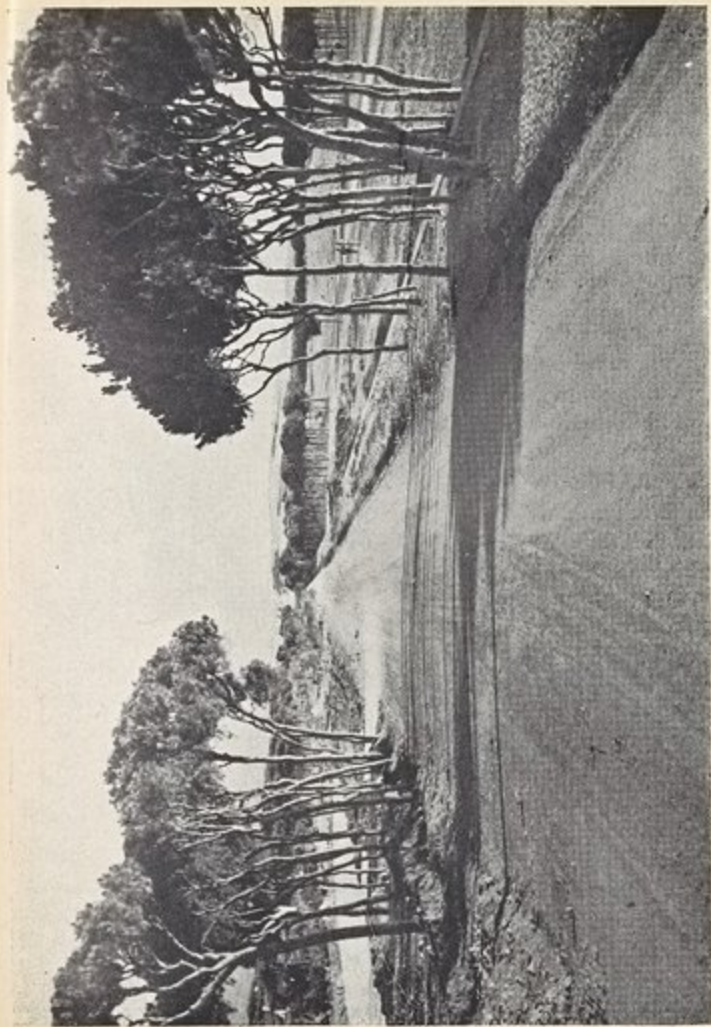


بيروت : مناظر مختلفة احدها
ساعة العيد في ساحة النجمة
(تصوير ثوابنك)



بيروت : معنارة الحمام في محلة الروشة





(تصویر در سیمه و لیان)

طریق بیدوت - خلدة

بما كانت تعقده من المحاضرات ، وما تقوم به من بثّ الدعاوة في مختلف البيئات النسائية المغفلة . واذا رأينا المرأة المسلحة في بعض الاقطار الشرقية ، كتركيا مثلاً ، قد انتقلت انتقالاً فجائياً من عهد الى عهد ، ونعمت بكثير من الحقوق ، ومظاهر المدنية ، فلا يعني هذا انها تفوق المسلحة اللبنانية من حيث الرقي والايان بحقها في الحياة ، بل الواقع يدلنا على ان اللبنانية سارت في طريق التطور ، فقامت نخضتها على اساس راسخ من العلم ، وتقدير صحيح لشريعة الرقي الاجتماعي .

يبلغ عدد الجمعيات النسائية في الوقت الحاضر في مدينة بيروت ما يقارب الاربعين . تنصرف كل واحدة منها الى عمل معين من اعمال البر والخير ، لمساعدة المرضى على الاستشفاء ، وشراء الادوية لهم ، وادارة مأوى العجزة ، والميتات ، والمشاكل التي تجد فيها الفتيات المستورات عملاً شريفاً يكسبن به قوتهن وقوت عيالهن ، وتعليم الاولاد الناجين ، ومساعدة العائلات المستورة ، وتجهيز العرائس ، وحماية الفتاة العاملة ، والاشراف على بيت الجندي الذي تشمله عقيلة فخامة رئيس الجمهورية بعطفها .

جميعياتها مختلطة من حيث الطوائف . تربط بينها مؤسستان عامتان هما جامعة نساء لبنان والاتحاد النسائي . وتعنى الاولى على وجه خاص بانشاء بيوت نموذجية للاطفال ، فيتردد عليها ابناء الاسر البيروتية على اختلاف طبقاتها الاجتماعية . واما الاتحاد فتعدد الاهداف ، ومن مهامه الرئيسية العناية بالشؤون السياسية ، ولا سيما ما يتعلق بحقوق المرأة في الانتخاب . وقد رفع الاتحاد الى مجلس النواب بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩٦٧ عريضة يذكر فيها نواب الامة بالعرائض والمذكرات التي تقدمت بها نساء لبنان لتحقيق رغباتهن وامانيهن .

ومما جاء فيها قولهن : « لما كانت المرأة بطبيعة الحال مواطنة لبنانية ، وتشكل نصف الامة يحق لها ان ترفع صوتها مطالبة بحقها في الحياة ، والحصول على مساواة مشروعة ينص عليها الدستور ، ويقرّها العرف والانصاف . وعليه فالمرأة اللبنانية تتقدم بهذه العريضة الى المجلس النيابي . . . راجية ايجاد تشريع خاص في تعديل الدستور اللبناني ينص على حقها كمواطنة . ويوضح ما لها من حقوق ، وما عليها من واجبات اسوةً بسائر الامة التي يجارحها لبنان في مضار التقدم والمدنية والسياسة . وكلها تهدف الى انصاف البشر ، والمحافظة على حقوق الانسان . فالاتحاد النسائي يرجو من مجلسكم الكريم الاعتراف بالمرأة كمواطنة مثل الرجل ، ومنحها حقوقها المدنية ، ومما يسترعي الانتباه ان الجلسة التي خصها المجلس النيابي بدرس هذه العريضة كانت زاخرة باقوال الخطباء الذين اثنوا على جهاد المرأة اللبنانية في سبيل بلادها ، وعلى كفائها لممارسة حقوقها . وقد لا تمرّ سنوات قليلة حتى تفوز بامتيتها كاملة ، وتتمثل في الندوة النيابية ، ومجلس الوزراء ، والهيئة القضائية ، اسوةً ببعض الشعوب الاوربية والاميركية الراقية .

واشتهرت بيروت منذ القدم بالمدارس التي ظهرت فيها والعلماء الذين انجبتهم . وهي في الوقت الحاضر من حيث عدد الجرائد والمجلات ودور النشر من اغنى المدن في البلدان العربية . يزيد عدد الجرائد اليومية التي تصدر فيها على عشرين صحيفة ، والمجلات الاسبوعية والشهرية على عشر . وفيها دور للنشر تسهل للادباء والعلماء طبع مؤلفاتهم ، واذاغت في جميع الاقطار العربية . واشهرها « دار المكشوف » و « دار العلم للملايين » .

اما جرائدها اليومية فهي متعددة الالوان والاحزاب ، تعنف بينها الخصومة

أحياناً ، فتمناقش في القضايا العامة ، وتبارى في تأييد نظريتها ، والدفاع عن الفئة التي تمثلها ، ولكنها جميعاً متساوية في حب الجمهورية ، وفي الدعوة الى الائتلاف بين مختلف الطوائف ، وهي تصدر في لغات متعددة ، أكثرها بالعربية ، ومنها بالفرنسية والارمنية والانكليزية .

ويحسّ الاجنبي في بيروت انه في بلده ، لما فطر عليه سكانها من حب الضيف ، ولما فيها من الغرباء الذين يتاجرون اويقون ببعض الوظائف فيها . والاغلبية من سكانها يتكلمون لغة اجنبية الى جانب اللغة العربية الوطنية ، ويمجدون هذه اللغات كابنائها ، وبعضهم ينظمون الشعر ، ويؤلفون الكتب فيها . ويحترم البيروتيون الاجنبي المخلص لبلادهم ، ولا يرون غضاظة في اتزاله بينهم ، كما يتزلون اخاً كريماً لهم . ولا يشددون عليه ، او يحاولون اكراهه على التخليق باخلاقهم ، والنطق بلغتهم . وقد استقرت في بيروت جالية ارمنية منذ عام ١٩٢٢ ، وهي ما تزال الى الوقت الحاضر مقيمة فيها ، لها مدارسها الخاصة ، وحياتها الاجتماعية الداخلية ، تعلم ابناءها اللغة الارمنية والعربية والفرنسية والانكليزية .

ليس كأهلها شغفاً بالعلم ، وسمياً للوقوف على احدث ما يظهر في العالم من مؤلفات ونظريات . وهذا ما يؤقّل لنا كثرة المكاتب التي تعرض نتاج اوربسة واميركة والبلاد العربية ، وتكاد لا تخلو ليلة من ليالي الحريف والشتاء والربيع من محاضرات ادبية او علمية او تاريخية ، تلقى لعموم الناس في ردهات مدرسة الآداب العليا ، او المعهد الشرقي ، او الندوة اللبنانية ، او النادي العربي ، او الجامعة الاميركية ، حيث يحاضر اهل الاختصاص في المواضيع العامة والخاصة التي يعنى بها المستمع البيروتي ، بالاضافة الى الاحاديث

التي تلقى من محطة الاذاعة اللبنانية . ولا يجد الانسان الطموح الى التشقق ،
مهما كثرت اعماله ، وتعددت العقبات في طريقه ، ميداناً افسح من بيروت .
لان التنافس العلمي بين الجامعات والاندية والجمعيات ادى الى بذل كثير
من العناية في اختيار المواضيع المشوقة والمفيدة ، وانتقاء المحاضرين البارعين ،
الذين يأسرون قلوب سامعيهم بفصاحة بياضهم ، وعمق دراستهم .

ليست بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية فحسب ، بل كانت وما تزال
الى الوقت الحاضر عاصمة التفكير الحر ، والمدينة التي تتلاقى فيها مختلف
الترعات السياسية المتراوحة بين اليمينية المتطرفة واليسارية المغالية . وسكانها
مولعون بالمناظرات السياسية ، فيدور اكثر احاديثهم حول شؤونها في
المقاهي والمجتمعات العائلية ، وهم واقفون على مجرى الحوادث العالمية ،
ويعلقون عليها ، ويستنتجون منها ما يوحي به اليهم تفكيرهم الخاص ، او
هوام الحزبي . وفي بيروت اطلقت الصيحات الاولى في سبيل التحرر من
الضغط التركي ، وكان ادباؤها وخطباؤها والنخبة المتعلمة من فتيانها اول من
حاول فصل السياسة عن الدين ، والمناداة برابطة عرقية عوضاً عن الرابطة
التي تصل اجزاء السلطنة العثمانية بالقسطنطينية . وكانت قبيل الحرب العالمية
الاولى ملتقى الفتيان المتحمسين لقضية العروبة ، تلك القضية التي اختمرت في
اذهان ابنائهم فاثرت جامعة الدول العربية الحالية حيث تأتلف ممثلو هذه
الدول ، فيتذاكرون في شؤون بلدانهم ، ويقررون في روح من الود
والاخلاص ما يرونه موافقاً لمصلحتهم المشتركة . وفي ساحة بيروت العامة
علق السفاح جمال باشا التركي في اثناء الحرب الاولى زهرة فتيان لبنان ،
لانهم كانوا يعملون ناشطين في اعداد الثورة على سلطة القسطنطينية الغاشمة .

يتجلى نشاط الفتيان البيرونيين الان في ما ينصرفون اليه من تكتل في جمعيات كشفية ورياضية ومنظمات شبه سياسية ، كالكتائب ، والنجادة ، والطلائع ، والغساسنة . وكل منها تعنى بصحة اعضائها وتوجيههم توجيهاً رشيداً نحو الغاية التي تهدف اليها ، من انشاء شبيبة لبنانية قوية الجسم ، صحيحة التفكير . بيروت عريقة في القدم ترقى اصولها الى عهد الاساطير كجميع المدن الخالدة في العالم القديم . فالالهة اختارت موقعها ، وركزت حجارها الاولى ، وتهادتها فيما بينها . ولا شك في ان الانسان قد تزلها منذ العهد الحجري ، فحفر في ساحلها المغاور ، ليأمن فيها شر الحيوان المفترس ، وصاد من مائها السمك ليرد عنه غائلة الجوع . وقد عثر فيها المنقبون على آثار هذا العهد ، من عظام الحيوان ، وحجارة الطران المقطوعة والمصقولة كالسهام ، والفؤوس ، والمدي . ومنها امثلة معروضة في المتحف الوطني والجامعتين اليسوعية والاميركية .

ازدهرت المدينة ايام الفينيقيين ، فخططت فيها الطرقات وبنيت المساكن والمتاجر ، وترددت السفن على شاطئها ناقلةً منها الارجوان والخبر والاصباغ ولا سيما الحديد ، الى ان زحفت جحافل الاسكندر الكبير عام ٣٣٣ ق م . على الشاطئ اللبناني ففتحت له بيروت ابوابها ، وغرفت من الحضارة الاغريقية ، وقامت فيها المعاهد ، وشيدت المسارح والملاعب والحمامات والهيكل . وكانت اولى المدن الشرقية التي قدرت المدينة اليونانية حق قدرها ، فاقبست ما امتازت به من عادات اجتماعية ، واساليب في اللباس والمعيشة ، وطرز في البناء ، وتكلم بعض ابنائها بلغة الفاتح ، كما اخم نقشوا بها الكتابات على مدافعهم وهايكلهم وابنيتهم الرسمية .

بلغت اوج عظمتها في العهد الروماني . فعظم شأنها ، واصبحت في عداد
 المدن اللبنانية الكبيرة - وخصها الامبراطرة بعناية فائقة ، وشيدوا فيها
 القصور والهيكل والساحات العامة التي تجتمع فيها الجواهر لتبصني الى خطب
 حكامها . وانعم اغسطس قيصر عليها بامتيازات المستعمرات الرومانية ،
 واسبق على النازلين فيها الحقوق الوطنية ، واطلق عليها اسم ابنته فسماها
 مستعمرة جوليا اوغسطا السعيدة بيروت Julia Augusta Felix Berytus
 ونزلتها جالية رومانية اختلطت بسكانها الاصليين ، ونمت بمظاهر المدنية
 فيها ، ولا سيما بالالعب والحفلات التي كانت تذكر افرادها برومة الخالدة
 حيث تمثل المسرحيات ، ويتقاتل الاسرى . وقد ارتدى اثريائها اثن
 الاثواب وترددوا على الملاعب الوسيعة لمشاهدة الالعب ، من ركض وقفز
 ومصارعة ، وسباق عربات . وعني الفتيان عناية كبيرة بالتدريب الرياضي ،
 ليفوزوا بالجوائز السنية ، لان الانتصار في هذه الالعب كان من مفاخر ذلك
 العهد . ويفد على هذه المسارح سكان المدن والقرى المجاورة ، ويقسمون
 للمتبارين ، ويحتفون للفاثرين . وما يزال المنقبون يعثرون الى الوقت
 الحاضر في العاصمة على آثار الملاعب والمسارح والحمامات . واقامت فيها
 فرقتان من الجيش الامبراطوري ، هما الخامسة المعروفة بالمقدونية
 Legio Macedonia والثامنة المنسوبة الى اغسطس قيصر Legio Augusta ،
 وقد اقطع هذا الامبراطور الجنود الذين نصره في التغلب على مارك انطوان
 حقولا في اراضيها الزراعية . ولذلك رمزت بعض النقود الرومانية الى
 بيروت بجندي يحرق الارض . وفي ميادينها نادى الجنود بقائدهم قسبيانوس
 امبراطورا بعد وفاة نيرون .

من مآثر العهد الروماني مدرسة الحقوق التي أسسها الامبراطور اسكندر ساويروس سنة ٢٢٢ ب.م. وهو لبناني الاصل ، ولد في عرقة ، بالقرب من طرابلس . وقد تسلم الملك بعد قياصرة ظالمين ، فنشر العدل ، واعاد الامن الى الامبراطورية ، وكان طيب الخلق ، تزيهاً ساهراً على مصلحة العباد . واقصى المفسدين عن مراكز الحكم ، ونظم الجيش تنظيمًا جديدًا ، لانه كان قائدًا شجاعاً حازماً . وقد قاد الجيش بنفسه في كثير من المواقع ، فكان النصر حليفه . رأس الامبراطورية من سنة ٢٢٢ ب.م. الى سنة ٢٣٥ . وعرفت بيروت في عهده افضل ايامها ، وارغدها عيشاً ، ولاسيما لما اسداه اليها من يد بيضاء في تأسيس مدرسة الحقوق التي آملها الطلاب بالثبات من جميع البلدان ، ودرس فيها علماء مشهورون امثال باينيانيوس واوليبيانوس . وتفوقت على مدرستي رومة والقسطنطينية فيما بعد . وعندما اراد الامبراطور البيزنطي يوستينيانيوس الكبير تعديل الشرائع الرومانية ، ووضع تشريع جديد موافق لعصره ، عهد الى اساتذة هذه المدرسة في القيام بهذه المهمة ، فحققوا رغبته ، وجاء عملهم من اعظم الاعمال التشريعية التي عرفت في تلك العصور . وبما لا شك فيه ان التعليم فيها لم يكن يقتصر على الحقوق وحدها ، وانما تعداها الى المعارف اللغوية واللسانية والفكرية كالقواعد والآداب والفلسفة .

ظلت بيروت محتفظة بمكانتها السامية ، وبمدرستها الراقية الى القرن السادس بعد المسيح ، فاقبلت عليها الزلازل والحرائق ، فقضت على محاسنها ، وزرعت الدمار في احيائها ، وحوّلت قصورها ومعابدها الى اطلال ، وقتل فيها تحت الردم جمهور غفير . وقضي على نخبتها ومقامها العلمي والاقتصادي واكثر هذه الزلازل ضرراً ذلك الذي نزل بها عام ٥٥١ ، فانجذرت مياه البحر ،

ثم ارتدت على المدينة فاغرقت الاهلين . ولم تستيقظ من سباتها العميق الا في عهد الصليبيين والماليك والامير فخر الدين المعني الثاني .

اشتهر من علمائها ايام العرب الامام الشيخ الاوزاعي . وهو من العلماء العارفين باصول العلم والدين . وقد وضع للناس نظرية جديدة في الفقه ، ودون آراءه في كتاب حقوقي خاص عرف باسمه . فكأننا به وريث تلك المدرسة العظيمة المندثرة . وكان المشايخ والطلاب يقصدونه من جميع البلدان . واشتهر اسمه في سورية والحجاز والعراق ومصر وافريقية الشمالية واسبانية . وكان الناس يعرضون عليه ما يتعمد من امورهم الخاصة ، فيجد لها حلاً مناسباً . ورغم الشهرة التي نعم بها الشيخ الاوزاعي فقد عاش مترهداً راضياً بالقليل من الدنيا . وتوفي في بيروت عام ٧٧٢ ، ودفن في مكان يعرف باسمه الى الآن . في الحملة الصليبية الاولى صمدت بيروت في وجه الفاتح ثلاثة اشهر ، ولكن سفنه ضيقت عليها الحصار من البحر ففتحت له ابوابها عام ١١١٠ . واقام الصليبيون فيها الى سنة ١٢٩١ . وفيها اخلوها وهي آخر مدينة لبنانية اقاموا فيها الى ذلك العهد .

عندما استولى عليها الماليك اخذت تستعيد مكائتها الرفيعة حتى اصبحت في اواخر عهدهم من اشهر المدن الواقعة على ساحل لبنان وسورية وفلسطين . واقام فيها الاجانب مستودعات لبضائعهم ، واتصلوا بالمدن الداخلية ، وتاجروا معها . وكان رجال الماليك يفرضون الضرائب على البضائع ، ويجمعون من ذلك اموالاً كثيرة ، يرسلون بعضها الى رؤسائهم ، وينفقون ما تبقى منها على الموظفين . وغدت بيروت عهدئذٍ محطاً لجميع الاقوام من غربية وشرقية . ونكلم النازلون فيها جميع اللغات المشهورة . وانشئت القنصليات للسهر على

مصالح التجارة، مما شجع الايطاليين والاسبان واليونان والفرنسيين والروس وبعض الصليبيين الذين كانوا لا يزالون مقيمين في قبرس على تحويل سفنهم الى مرفأها . وكانت قوة من التتوخييين اللبنانيين تسهر على النظام ، وتقيم فيها لحمايتها من الغزوات البحرية ، ويتصلون بواسطة حمام الراجل او النيران التي يشعلونها فوق المرتفعات بحاكم دمشق عندما يحدد القرصان الشاطئ .

في عهد فخر الدين المعني الكبير عظم شأن بيروت للعناية البالغة التي بذلها الامير في تحسينها وتجميلها . وقد زاد في تحصينها ، وبنى فيها قصرًا لسكناه وجامعاً عرف باسمه . وخطط فيها الحدائق ، وجعل لها خاناً للوحوش او جنيته للحيوانات . وقد افاد الامير في اعماله البنائية مستثمراً خبرة المهندسين الايطاليين شيولي Gioli وفاغني Fagni

في اواسط القرن التاسع عشر خطت بيروت خطوات سريعة حاسمة نحو التطور والاقساع . وبعد ان كان الحراب قد لحق بعض ابنتها والامن قد فقد خارج ابوابها واسوارها . وبعد ان كان لا يحيط بها الا القليل من البيوت والابراج كبرج الكشاف ، وبرج الطيبة وغيرها وبساتين من التوت ينذر فيها وجود اشجار الفاكمة ، بعد كل هذا بدأت تنعش ولاسيما بعد ان نقلت الدولة العثمانية مركز حكومة الايالة من صيدا اليها . فتطورت تطوراً ملموساً وبعثت اليها الدول القناصل ، ووفد عليها التجار . وامتدت الابنية خارج السور بسرعة لا مزيد عليها . وكان من نتائج الحرب الاهلية في الجبل عام ١٨٦٠ ان ترح كثير من الاسر الى بيروت ، فاقاموا فيها المساكن ، وتوطنوها ، ولا يزالون الى الآن . وهذا ما يؤول لنا ازدياد سكانها المطرد خلال قرن واحد .

لم يزد عدد البيروتيين في الاحصاء الاخير الرسمي الذي اجري عام ١٩٣٢ على مائة وستين ألفاً اقليل . اما اليوم فلا يقل عدد النازلين فيها من سكانها الاصليين والجليين والاجانب عن اربعمائة الف . وقد ازداد عددهم في سنوات الحرب الاخيرة ، لان كثيرين من القرويين تزحوا نحو العاصمة ليستغلوا في مصانعها الصغيرة وفي الاعمال التي اقتضتها الظروف الطارئة . وهذا ما يوضح لنا ازمة المنازل وازدحام الشوارع ودور السينما والحافلات الكهربائية هم . وهناك احياء جديدة في ضواحيها تضم ما يعادل مائة الف من السكان ، بدأت بالظهور بعد الحرب الاولى ولا سيما في مناطق الدورة وفرن الشباك والشيخ والرمل . وكانت قديماً خالية من السكان تقريباً . يكثر فيها شجر الصبير والجميز .

اختلف عدد سكانها باختلاف العصور . ودلت المباحث التاريخية على انهم كانوا في المهدين الروماني والبيزنطي نحو خمسين ألفاً ، وفي القرن السادس عشر نحو عشرة آلاف ، وفي عام ١٨٢٠ ثمانية آلاف ، فارتفع عام ١٨٣٨ الى ستة عشر ألفاً ، وعام ١٨٨١ الى خمسة وسبعين ألفاً ، وعام ١٩٢١ الى واحد وتسعين ألفاً ، الى ان وصل الى مستواه الحاضر بعد مرور ربع قرن تقريباً . سكانها يقسمون من حيث العقيدة الدينية الى طوائف متعددة ، قد لا تخطر ببال الاجنبي لكثرتها وتشعبها . منها الطوائف الاسلامية المنقسمة بدورها الى سنة وشيعة ودروز ، والمسيحية المتشعبة الى مارونية واثوذكسية وكاثوليكية وبروتستانتية ولايتية وكلدانية وسريانية . ومنها الطائفة اليهودية . وجميع هذه الطوائف متفقة الكلمة ، يوحد بينها الاخاء الوطني والاخلاص للجمهورية اللبنانية الفتية .

زيارة المدينة

لم يبق لبيروت اية اهمية من الناحية التاريخية او الاثرية ، رغم ان الفعلة كثيراً ما يكتشفون اثاراً هامة في اثناء حفرياتهم لوضع اسس الابنية الجديدة . ذلك ان بيروت القديمة قد تلاشت في خلال الحرب العالمية الاولى ، لا امر الحاكم التركي عزمي بك بهدم الاحياء القديمة والاسواق الضيقة ، المتعرجة ، القذرة . فقد غير ذلك وجه المدينة في عدة شهور تغييراً تاماً ، واصبحت الشوارع والطرق النظيفة المعبدة بالاسفلت هي التي تصل بين احياء المدينة المختلفة : المصيطبة ، المزرعة ، الاشرفية ، راس بيروت ، زقاق البلاط ، الباشورة ، الصبي ، الرميل ، دار المريسة ، ميناء الحصن ، المرفأ ، المدور . وقد شرعت البلدية في هذه الايام ايضاً من اجل تخفيف الازدحام في بعض الطرقات التي تضيق بالاعمال التجارية المختلفة المتعاطسة يوماً بعد اخر ، بشق شوارع جديدة ، وهي تنوي ان تضع قريباً موضع التنفيذ مشروعاً عظيماً لتجميل المدينة سيجعل من بيروت اجمل واحداث مدينه في الشرق الادنى .

١ - ساحة الشهداء :

هي مثلث رحب منحدر قليلاً ، تربته حديقة زهور وحوضان كبيران

فرشت أرضها بسلط سماوي اللون يترك في الناظر تأثيراً جميلاً ، وفي هذه الساحة التي تمر بها خطوط انقطاع الكهرباء الثلاثة^(١) ، ويقف عدد كبير من سيارات الاجرة ، دائرة الشرطة ، والسراي الصغير ، وطائفة من الفنادق والمطاعم والمتاجر والمقاهي ودور السينما الخ . . وهي اوسع ساحات المدينة واكثرها حياة وحركة . وما يزال الاوريون يسمونها « ساحة المدافع » ومن المرجح انهم انما أطلقوا عليها هذا الاسم لانهم كانوا يرون ثمة مدافع توضع امام مدخل السراي . اما البير وتيون فيصرون على تسميتها « ساحة البرج » لان برجاً للترصد كان يقوم فيها منذ عهد قديم جداً . غير ان اسمها الرسمي هو ساحة الشهداء ، وقد سميت كذلك تكريماً للوطنيين اللبنانيين شهداء القضية الوطنية الذين اعدموا فيها في اثناء الحرب العالمية الاولى بامر جمال باشا السلي . الذكر . وهناك نصب تذكاري للمثال اللبناني يوسف الحويك يقوم جنوبي الساحة ، وهو يمثل امرأة مسلحة وامرأة مسيحية تتصافحان متحدتين فوق قارورة تشتمل على بقايا الشهداء .

٢ - الجامع الكبير .

كان في الاصل كنيسة شيدها الصليبيون في سني ١١١٣ - ١١٥٠ على اسم يوحنا المعمدان المحفوظة بعض مخلفاته في الجامع الاموي بدمشق^(٢) . وقد

(١) خط تراموي البوسطة - الدور
 » » المتارة - فرن الشباك
 » » البوسطة - المرفأ

(٢) راجع الجزء الاول من الدليل الاخضر : ص ١٣٦ الطبعة الفرنسية (١٣٠ « الانكليزية »)

تحول في سنة ١٢٩١ ميلادية الى مسجد جامع يعرف اليوم باسمين : الجامع الكبير ، والجامع العمري ، وقد اطلق عليه هذا الاسم تذكراً للخليفة العظيم عمر بن الخطاب ثاني خلفاء الرسول . وعلى مقربة من بابه الشرقي كتابة يونانية يستطيع المرء ان يقرأ فيها الآية الثالثة من المزمور التاسع والعشرين : « ان صوت الرب على المياه » ، وكانت هذه الكتابة سابقاً فوق جرن العباد .

٣ — دار الكتب الوطنية — ساحة النجمة :

تأسست في سنة ١٩٢١ ، وهي مدينة بكيانها لجهود قيعة بذلها الفيكونت فيليب دي طرازي الذي لا يضارع تواضعه غير ثقافته الواسعة وهي تحتوي عدا المجلات العلمية والادبية التي تتلقاها من كل مكان نحواً من ٣٦٠٠٠ مجلد بعضها نادر جداً ، كما ان فيها مجموعة هامة من المخطوطات العربية .

٤ — الجامعة الاميركية — شارع بلس :

تتألف من عشرات البنايات المتغلغلة في ظلال حديقة واسعة وفيها عدة ساحات للرياضة . وكان دانيال بلس احد اعضاء البعثة الاميركية البرسبيتارية قد اسس في سنة ١٨٦٦ « المدرسة السورية البروتستانتية » ثم تحولت الى جامعة هي الجامعة الاميركية الحالية . وتضم الجامعة اليوم عدة كليات : للطب بفروعه والهندسة ومعهداً للعلوم السياسية وآخر للعلوم الزراعية ومدرسة تجارية ومستشفى لمختلف الامراض الخ . . . ، ويؤتمها مئات من الطلاب ينتسبون الى اكثر من عشرين امة .

٦ - جامعة القديس يوسف - شارع هوفلاند وشارع دمشق

في سنة ١٨٣٦ أسس رهبان جمعية يسوع في بلدة غزير مدرسة وكلية اكليركية ما لبثتا ان تحولتا في سنة ١٨٧٥ الى بيروت حيث شكلتا جامعة القديس يوسف التي تحتوي عدا كلية الفلسفة واللاهوت ، كلية للطب ومعهداً للهندسة ، وكلية للحقوق وكلية للآداب هما فرعان لجامعة ليون ، ويتبع هذه الجامعة مرصد كسارا ، والمكتبة الشرقية التي تضم أكثر من ٣٥٠٠٠ مجلد ، ومئات من المخطوطات النادرة جداً في اللغة والفلسفة والتاريخ لدى شعوب الشرق ، والمطبعة الكاثوليكية التي تأسست في سنة ١٨٥٣ وأدت خدمات واسعة للغة العربية والادب العربي وعدة معاهد لمداداة الكلب والسرطان والمعالجة بالاشعة والتصوير الراديولوجي والتوليد وطب الاسنان الخ .

٧ - المتحف الوطني - طريق السام :

تعرض في هذه البناية الكبرى التي شيدت حديثاً ، آثار قديمة مختلفة يرجع بعضها الى ثلاثة الاف سنة . وهناك بطاقات مكتوبة باعتناء ووضوعة الى جانب كل قطعة ، تتضمن المعلومات الضرورية عنها . وفيها فضلاً عن ذلك دليل طبع بعناية ادارة المتحف يسهل زيارة الحجرات المختلفة التي عرضت فيها العاديات .

وان قضاء بضع ساعات في هذا المتحف يعطي الزائر فكرة عن حياة اللبنانيين في العهود القديمة ، وبطلعه خصوصاً على المترلة العالية من المدينة التي بلغتها جليل (بيباوس) ، هذه المدينة التي كانت لها علاقات اقتصادية وثقافية

مع مصر الفرعونية ، وعلى التحولات التي طرأت على الحروف الایجدية
المخترة من الفينيقيين ، وعلى براعة هؤلاء الملاحين الجريئين في بناء السفن ،
وتريه الاثار التي ابقاها مختلف الشعوب : المصريون والحثيون والرومان
والفرس الخ . . . الذين اجتازوا لبنان او احتلوه ، والى العبادة التي كان
يخص بها القدماء امواتهم الذين يدفنونهم في نواويس حجرية او رخامية او
رصاصية ، مزينة ومنحوتة نحتاً رائعاً ، كما تربه اخيراً ، هارتشم في صنع
الرجاج والغخار اللذين اكتشفت منها آنية مختلفة في المدافن .

وام الاثار الفينيقية المعروضة في المتحف والتي ترجع الى عهود مختلفة قد
اكتشفت في جبيل . اما الاثار اليونانية والرومانية فقد عثر عليها في المغاور
بمنطقة صيدا واكثرها من مجموعة الدكتور ج. فورد ، التي اهدتها السيدة
ليفنكستون تايلور بمساعي السيد جيمس نيكول امين البعثة الانجليزية
الاميركية الى المتحف الوطني .

وإدارة المتحف لاضرارها في الوقت الحاضر الى عرض نخبة مختارة مما
لديها ، لا تستطيع ان تعرض الا عدداً محدوداً من القطع الهامة جداً لمعرفة
التاريخ الفنيقي . وترى اصغر هذه القطع في الحجرين اللتين تحملان اسم « قاعة
كنوز جبيل » واسم « قاعة هبات المعبد » ، اما القطع الكبيرة منها
كالتماثيل والرسوم البارزة والفسيفساء وغيرها فهي معروضة عهداً فهداً ، في
فناء المتحف الكبير وفي الاروقة المحيطة به : رواق الایجدية ، رواق رعمسيس ،
رواق الجبار ، رواق اشمون ، رواق هيجيا ، رواق جوبيتر . وفي الفناء
انموذج مصغر لمعابد بعلبك وقصر بيت الدين ، وخارطة نافرة للبنان ، وعلى
الجدار لوحة رائعة تمثل استعمار الفينيقيين للشرق الاوسط .

وبين الكنوز المحفوظة في المتحف ، نذكر في « قاعة كنوز جبيل » :
 آنية عطر من الذهب وحجرًا من الالوبيديين الاسود وهي تحمل شعار الفرعون
 امنمحت الثالث ، هدية منه الى ابي شمر ملك بيبيلوس (في القرن التاسع
 عشر قبل المسيح) ، وصندوقًا صغيرًا من الالوبيديين ايضا يحمل اسم
 امنمحت الرابع هدية منه الى الملك الفينيقي الشموابي (في القرن التاسع عشر
 قبل الميلاد) ، وفؤوسًا من الذهب ومن الفضة مقدمة لمعيد بيبيلوس ، وسكينًا
 ذهبيًا مع غمدها ، ومجموعة من القطع الفخارية الفينيقية تمثل حيوانات في
 مواقف مختلفة (من القرن الثامن عشر قبل الميلاد) .

اما ناووس حيرام الذي اكتشف في المدفن الملكي الخامس من مدافن ملوك
 جبيل ، فهو اثر فريد ، فان الكتابة المنقوشة على غطائه مكتوبة باقدم حروف
 ابجدية عرفت حتى الان . وتقوم قاعدة الناووس على اربعة اسود منحوتة .
 وعلى احدى واجهتي الناووس الكبيرتين ، نقش رسم الملك حيرام وهو جالس
 على عرش والى جانبه تمثال ابي الهول يستنشق زهرة البردي (اللوتوس) ،
 تفصله عن ابنه وحاشيته مائدة عليها خبز ورأس حيوان . وعلى الواجهة الثانية
 رسوم رجال ونساء من رعايا الملك يقدمون له الهدايا . وعلى الواجهة
 الاخرى رسوم نائمات ممزقات الثياب ينتحبن وهن يضربن صدورهن ،
 والكتابة التي حلها السيد دوسود وهي تقول :

« ناووس صنعه ايتوبيل بن حيرام ملك جبيل لحيرام ابيه كمسكن
 في الابدية واذا ملك من الملوك او حاكم من الحكام اقام حصارا ضد جبيل
 وكشف عن هذا الناووس فليحطم صولجان حكمه وليدك عرش ملكه ويقيم
 السلام على جبيل . اما هو فليحج ذكره على عتبة الابدية » .



بيروت : السراي الكبير



(منظر داخلي)

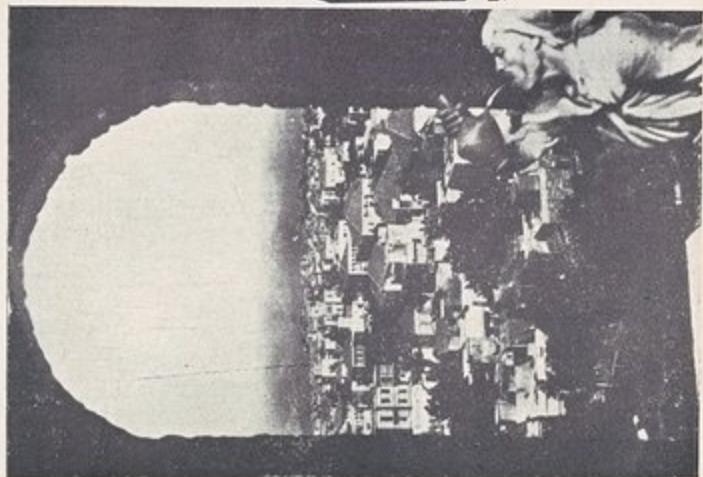
بيروت : الجامع العمري الكبير

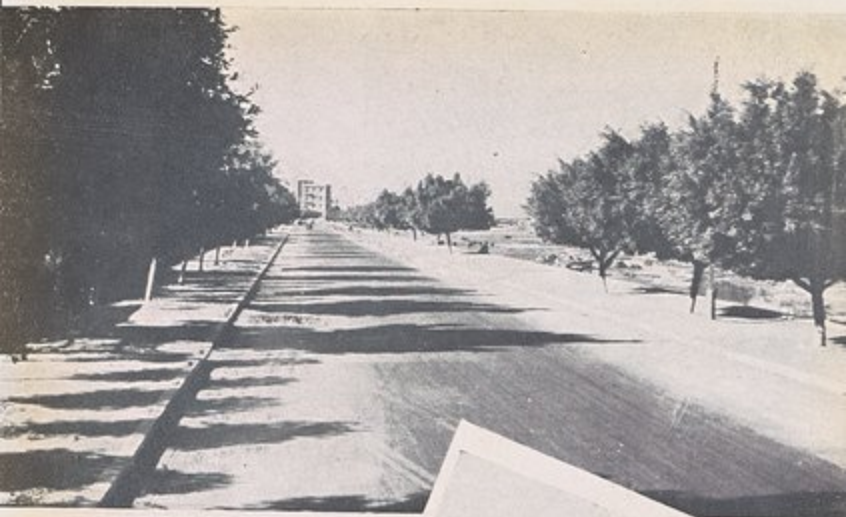
(تصوير مانوغة)

بيروت : جانب من منارة الحمام



بيروت : مشهد عام





بيروت : الكورنيش (١ و ٢)

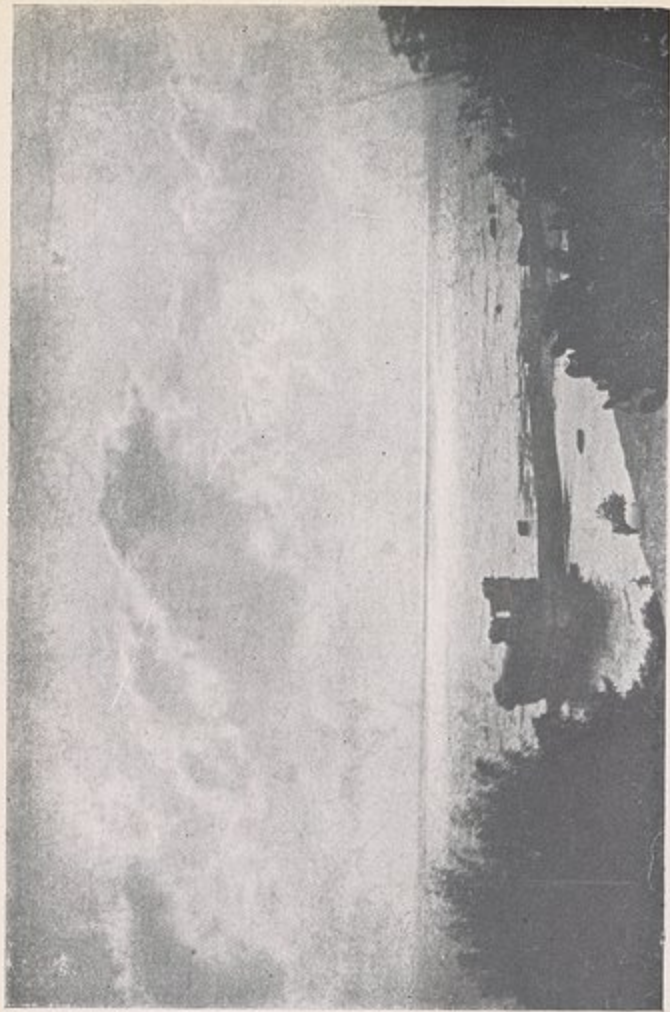
فندق سان جورج

فندق نورمندي



بيروت : مناظر مختلفة
تصوير غوليهنك

زاوية من الشاطئ . بجوار بيروت .





رأس بيروت
المنارة
الزيتونة
الرفا

(تصوير هربور)



بيروت - منارة الحمام - جهة الروشة

پہرہ: الکوئین

(تصویر درسیہ و نیاں)



ضواحي بيروت

انه لمن المضجر تعداد الترهات الكثيرة التي يستطيع السائح القيام بها في ضواحي بيروت القرية فنكتفي بان نشوه بترهة الى القناة الرومانية التي تسمى «قناطر زبيدة» ، والطواف حول المدينة على طريق الكورنيش الجديدة ، مع الوقوف قليلاً عند «جنينة الباشا» ، وزيارة مقام «الاوزاعي» .



لبنان فردوس السياحة والاصطياف



- ١ — جبل لبنان
- ٢ — لبنان الشمالي
- ٣ — لبنان الجنوبي
- ٤ — البقاع

جبل لبنان

يتألف جبل لبنان القلب الحق للقطر اللبناني ، من جانب ساحلي ضيق في جميع اقسامه ما عدا القسم الذي يسمى « صحراء الشويفات » ومن سلاسل من الجبال تغطي معظمها الغابات والبساتين ، تفصل بينها اودية عميقة رائعة تتدر في اغوارها مياه نهر ابراهيم (ادونيس) ونهر الكلب (ليكوس) ونهر بيروت (ماغوراس) ونهر الدامور (داموراس او تاميراس) .

وقد كانت هذه البقعة في قديم الزمان ، شأن لبنان كله ، مغطاة بالغابات الواسعة الكثيفة ، ولكن قطع الاشجار بصورة مستمرة منذ القدم أدى الى تسهيل العمل التخريبي الذي تقوم به المياه . اذ انتهت هذه المياه في الواقع ، الى ان تجرف في كل مكان تقريباً طبقة الارض الترابية الزراعية ، وتجعل الصخور عارية . فكاد هذا القطر يصبح قفرًا ، وتغدو تربته غير قابلة لاية زراعة كانت ، لولا جهود جبارة بذلتها اجيال الفلاحين اللبنانيين المتعاقبة ووقوف هذا الخراب الواسع وتداركت الخسارة التي نجمت عنه . اذ ان هؤلاء الفلاحين قد استطاعوا ، بصبرهم وعزيمتهم ومهارتهم ، ان يعيدوا انشاء هذه الارض ، بل خلقها من جديد اذا جاز هذا التعبير ، ويعملوها صالحة

للزراعة ، بحيث باتت تنتج الان انتاجاً وافراً من الثمار والخضار . وتدل
احداث الاحصاءات على ان ١٥ في المئة من مجموع مساحة الارض اللبنانية
اصبح مزروعاً .

على ان منطقة جبل لبنان ، رغم هذه النتائج المشجعة ، لا يمكنها الادعاء
ابداً بكونها منطقة مختصة بالزراعة ، كما لا يسعها الزعم انها منطقة خاصة
بالصناعة ، لان ميزتها الحقيقية هي كونها « جنة السياحة والاصطياف » .

ان ما تتمتع به هذه البقعة الجميلة من مناخ نقي صحي ، ومياه غزيرة
ممتازة ، ومناظر ساحرة وفنادق نظيفة فخمة في بعض الامكنة ، ومنازل
لطيفة مريحة تجذب اليها كل سنة الوف المصطافين الذين يجدون فيها كل ما
يشدون ولا يحارون الا في اختيار مقرهم الصيفي بين مجموعة المدن والقرى
الكبيرة والصغيرة المتصل بعضها ببعض بنظام بديع لطرق السير والمتوزعة على
جميع درجات الارتفاع ، ترحم احداها الاخرى ، متنافسة في الجبال والظرف .
وفي الشتاء يجد هواة الترحاق فيها حقولاً رائعة من الثلج يمارسون عليها
هوايتهم كما يبتغون .

وسنقتصر في الصفحات التالية مع حرصنا على عدم التحيز والمحاباة على
ذكر بعض هذه المصايف ووصف ما فيها ، تاركين للمصطاف لذة اكتشاف
المصايف الاخرى في خلال تجواله وترهاته .

تتألف منطقة جبل لبنان إدارياً من اصغر « محافظة » في الجمهورية اللبنانية
فان مساحة ارضها لا تزيد على ١٨٩٣ كيلومتراً مربعاً . الا انها احفل
المحافظات بالسكان ، فهي تضم ٣٦١,٦١٢ نسمة . بحيث يصيب كل كيلومتر

مربع واحد ١٨٠ نسمة . كما انها أكثر المناطق تقدماً فان ٩٩ في المئة من سكانها يعرفون القراءة والكتابة .

وتنقسم محافظة جبل لبنان الى الاقضية الخمسة التالية :

عدد سكانه	المساحة	
٦٠٧٨٢ نسمة	١٨٣ كيلومتر مربعاً	١ - بعبدا مركز المحافظة
٧٥٠٩٩	٢٥٨	٢ - المتن
٧٢٦٢٨	٧٧٢	٣ - كسروان
٧٩٦٢٠	٢٥١	٤ - الشوف
٥١٢٨٣	٢٢٧	٥ - عاليه (منطقة الغرب)

وينقسم هؤلاء السكان بحسب طوائفهم الدينية الى :

٢٢٠ ٣٧٢	١ - مسيحيين (من جميع الطوائف)
٤٠ ٢٩٠ ^{١)}	٢ - مسلمين (سنيين وشيعة)
٦٠ ٥٢٥	٣ - دروز
٤٢٣ ^{٢)}	٤ - طوائف مختلفة

(١) منهم ١٩ ٤٥٤ شيعياً

(٢) منهم ٦٣ إسرائيلياً

وقد اخذنا هذه الارقام الخاصة بمساحة البلاد وعدد سكانها الخ... من « المجموعة الاحصائية العامة » التي نشرت بعناية وزارة الاقتصاد الوطني في الجمهورية اللبنانية ، بيروت - ١٩٤٦ .

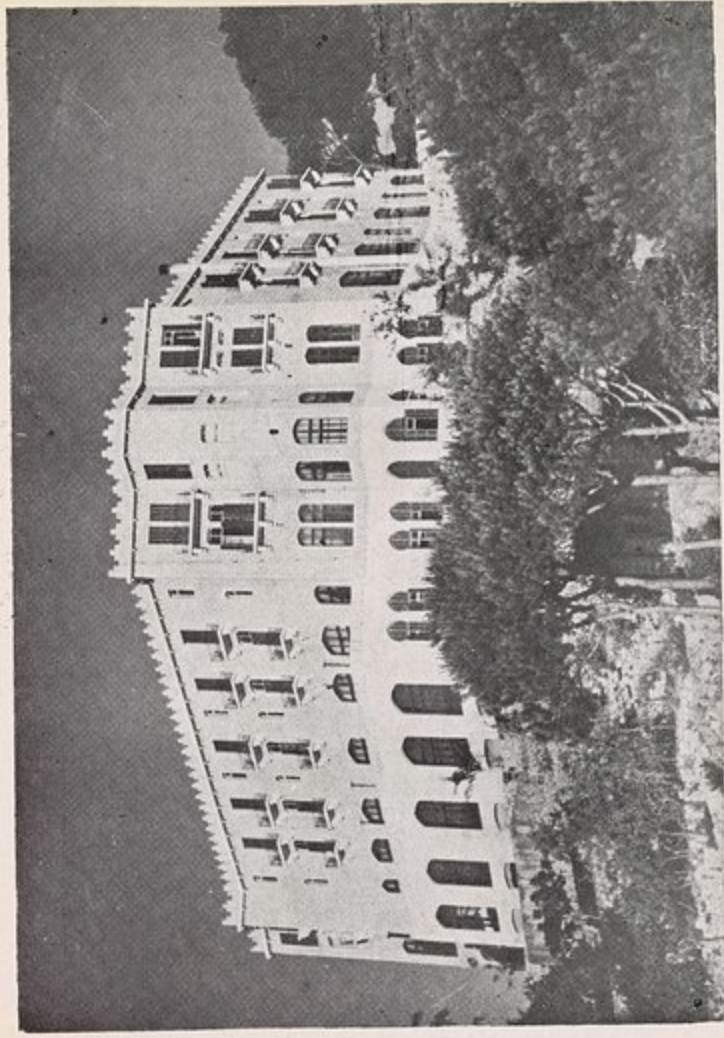
ونها انا تبسّطاً في الايضاح نقسم الدراسة الخاصة بمنطقة جبل لبنان الى
ثلاثة اقسام :

الاول - كسروان

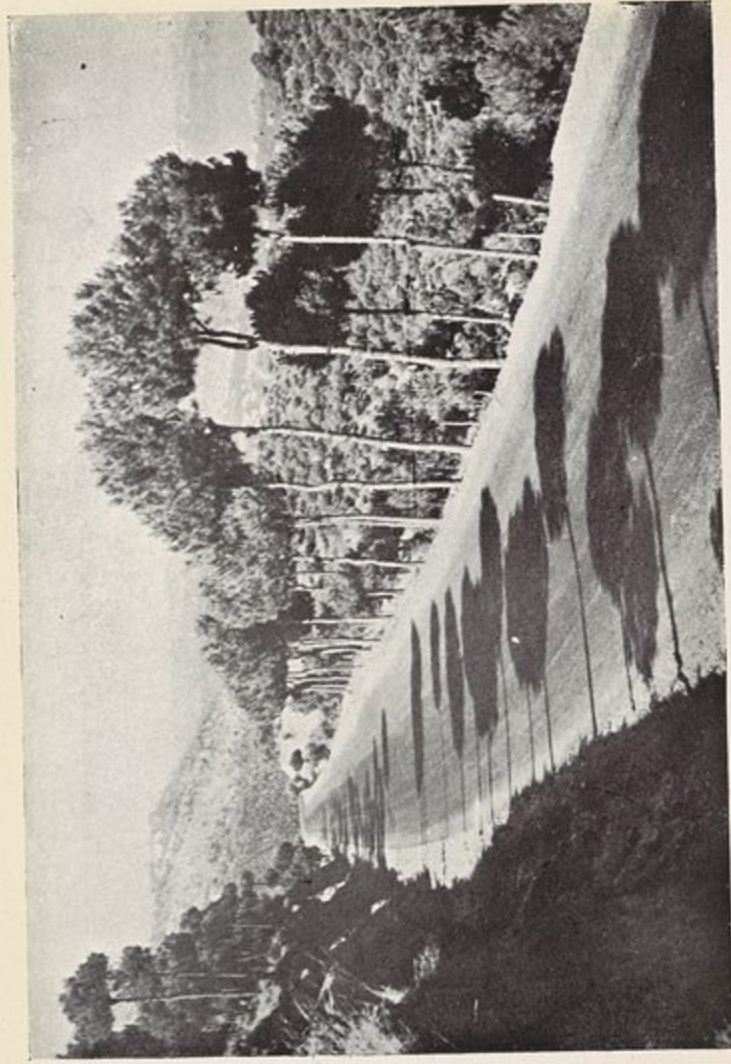
الثاني - المتن

الثالث - الشوف





بنيت مري - (الفندق الكبير)

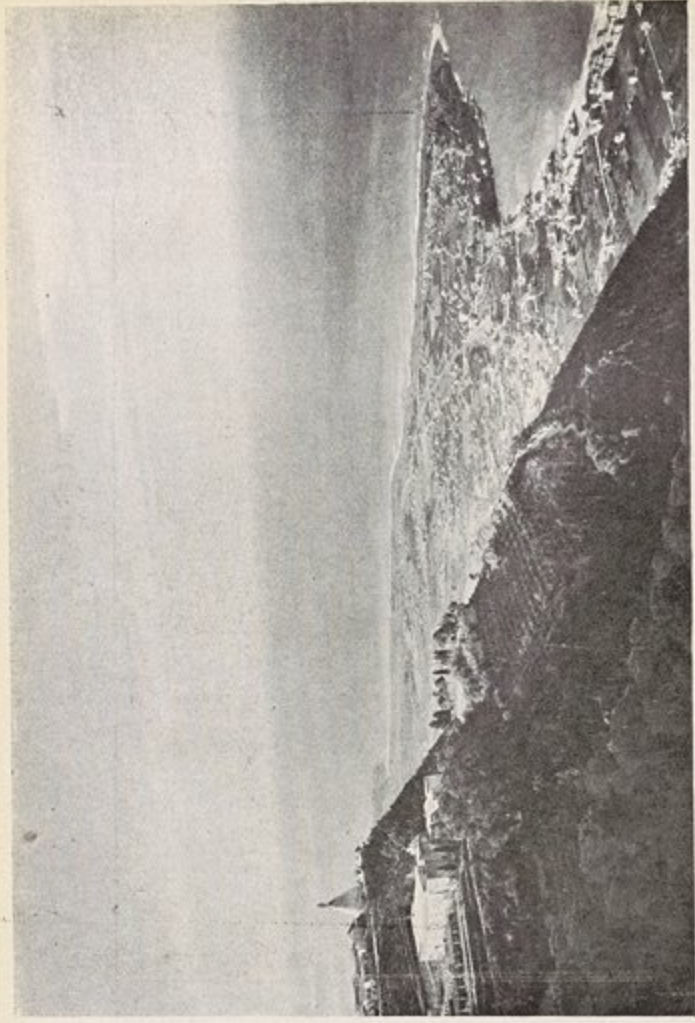


طريق تؤدي الى ظهور الشوير

(تصوير ديسيمونيان)



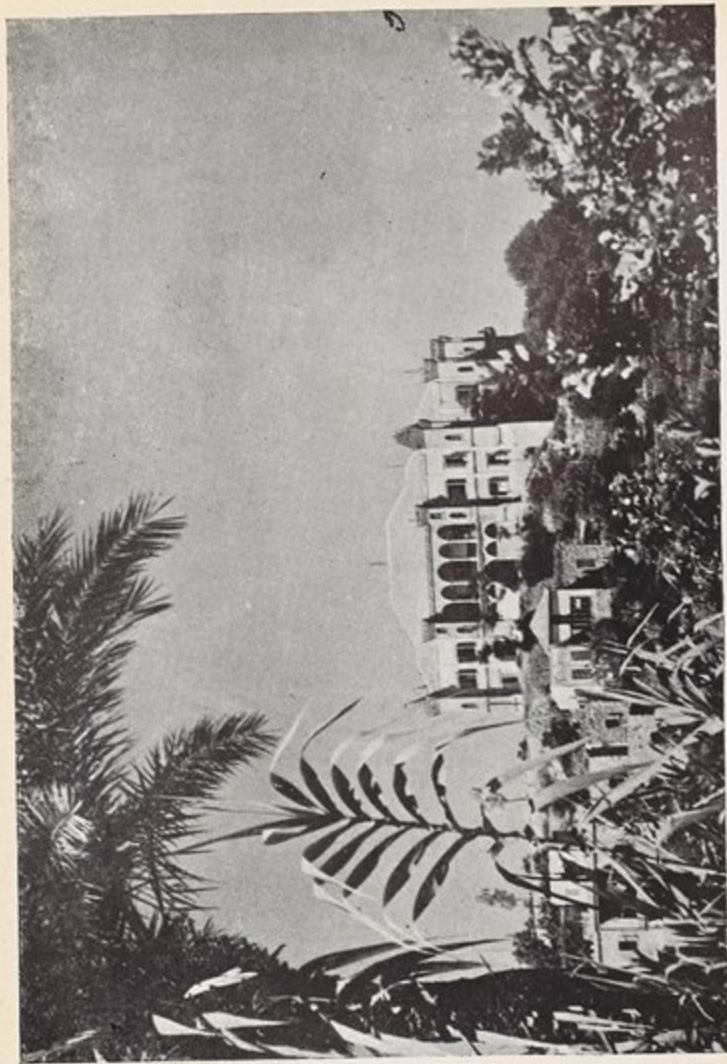
حريصا = تمثال سيدة لبنان



سيدة لبنان على قمة حريصا وامامها خانيج جونية وهو احد المشاهد الرائعة في لبنان

افٹا (عین ادوئیس)





بمبدا : مركز المحافظة

(تصوير ديسيمونيان)



قروي من محافظة جبل لبنان

كروان

تبعد الاماكن التالية عن مدينة بيروت :

- ١ - جبيل (بيبلوس) ٣٣ كيلومتراً
 - ٢ - المعاملتين ٢٠
 - ٣ - جونيه ١٧
- (راجع « من بيروت الى طرابلس »)

١ - جبيل - المجدل

ا (العاقورة - يمونه

ب (مغارة افقا

من جبيل يسلك المسافر الطريق المتجهة نحو الشرق ، تاركاً الى يساره الطريق الموصلة بيروت بطرابلس مجتازاً «وطا البان» وهي قرية صغيرة يقطنها بضع مئات من السكان .

وبعد مسيرة ١٧ كيلومتراً يصل الى طرزياء وهي قرية هامة يسكنها الفا نسمة . ويترك الى يساره طريقاً توصل بطريق امج (٧ كم .) من ناحية الى مركز اللقلوق (١٧ كم .) (راجع «رياضة الشتاء») ومن ناحية اخرى الى تورين (فوقا) وهي بلدة قائمة على علو ١٢٥٠ متراً ، مبنية في

ميدان ضيق وقد سميت هكذا تمييزاً لها عن نورين التحتا الواقعة بعيداً عنها في الناحية الشمالية الغربية منها .

وحين يجتاز المسافر ٣٥ كيلومتراً يبلغ قرطبا وهي قرية عامة يزيد عدد سكانها على ٣٥٠٠ نسمة ، ويبلغ ارتفاعها ١١٠٠ متر ، فيها عدة بنايع ، تحيط بها الدوالي واشجار التوت والزيتون والتفاح . وتقوم هذه القرية على سفح جبل وردية وتشرف على وادي نهر ابراهيم .

فاذا بلغت المسافة ٤٣ كيلومتراً يصل المسافر الى مجدل ، وثمة طريق تؤدي من هناك ، الى اليعين ، (٦ كم .) الى نبع ادونيس المقدس المعروف بمغارة افقا . وتقع هذه المغارة في جوف صخرة عمودية يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ متر يدخل اليها الاهلون من ممر يصعب السير فيه . وتشاهد امام المغارة اثار معبد روماني . وكان هذا المعبد قد اهدي الى فينوس - أستارات (الزهرة - عشتروت) التي يعتقد السكان انها ما تزال تزور هذه الاماكن . وقد هدمه الامبراطور قسطنطين ثم اعاد بناءه يولييانوس الجاحد ونقول الاسطورة ان ادونيس (ويطلق عليه بالعربية اسم تموز) هو ثمة علاقة محرمة نشأت بين سينيراس ملك قبرص وابنته ميرها . وكان ادونيس على جمال مفرط فلم يلبث ان اضحى عشيق افروديت (اسم فينوس باليونانية) ومنافس مارس الى الحرب . فاراد هذا ان يثار لنفسه ، فارسل خنزيراً برياً رهيباً اعترض الفتى الجميل بينما كان يصطاد يوماً في الجبل اللبناني فجرحه جرحاً مميتاً . فطفقت افروديت تبحث عن عشيقها ، وتطوف الوادي منتحبة ، فوجدته يحتضر غير بعيد عن المغارة ، فخفت الى معالجته ولكنّه مات بين ذراعيها وتؤكد الاسطورة ان النهر يحمل دم الفتى الجميل في تموجات مياهه في اواخر شباط من كل عام . وقد

كان هذا التاريخ في الازمنة القديمة يحتفل به احتفالات صوفية اباحية . وفي الحق ان مياه النهر تصطبغ في هذا العهد من السنة بلون قريب من الحمرة مبعثه تراب الارض الحديدي تجره معها .

يعود المسافر الى مجدل ، ويسلك من هناك الطريق المستدة الى البسار متجهة نحو العاقورة (٤ كم .) وهي قرية صغيرة يبلغ ارتفاعها ١٢٥٠ متراً تحيط بها كروم العنب والبساتين التي تنبت فيها جميع انواع الاشجار المثمرة . وفوق هذه القرية مغارة كانت في القدم مقبرة رومانية ثم تحولت الى كنيسة على اسم القديس بطرس . وتشاهد على جدران المغارة اسماء بعض القديسين وقد رسمت بلون احمر بخطوط سترنجيلية .

وبانتهاء الطريق الرومانية القديمة ، التي شقت في عهد دوميسيان كما تدل على ذلك كتابة منقوشة هناك ، يصل المرء الى عين العصافير البالغ ارتفاعها ١٧٨٥ متراً ثم الى سهل عال واسع . وفي جنوب هذه الطريق كتابات نقشت تذكراً لامبراطور هارديان . ويحيط المرء من ثم الى سهل البقاع ، فيصل بعد قليل الى اليمونة . ومن هناك تشعب طريقان تؤدي احدهما الى الارز (٥٠ كم .) والاخرى الى بعلبك (٣٦ كم .) وتستغرق الطريق من العاقورة الى اليمونة ، اربع ساعات سيراً على الاقدام .

تضم قرية اليمونة بضع مئات من السكان ، ويبلغ ارتفاعها ١٢٥٠ متراً ، وهي تقع على السفح الشرقي لجبل المتيطرة المشرف على البقاع . وكلمة يمونة سريانية معناها البحيرة . وقد سميت القرية بهذا الاسم لوجود بركة اليمونة عند اقدامها وهي حوض تصب فيه ينابيع عديدة خصوصاً نبع الاربعين شهيداً .

ويبلغ طول بركة اليمونة كيلومترين وعرضها كيلومتراً واحداً ، وهي
تجف في الصيف لان مياهها ترشح من تربة جبل العاقورة ذات المسام ، ثم
تتجس في مغارة افقا . فتشاهد على ضفاف البركة اثار معبد يوناني روماني .
وتقول اسطورة فينيقية ان افروديت (عشتروت) كان يطاردها ثيفون
اله الشر والحرب ، فلجأت الى هذه البركة وتحولت فيها الى سمكة .

وفي جنوب هذه البحيرة بركة الزينية التي يبلغ طولها الف متر وعرضها
خمسائة متر تقريباً ومياه هذه البحيرة غاية في الصفاء والجمال ، وهما صفتان
لا نستطيع ان نطلقهما على بركة رام الزينية التي تظل مياهها عكرة مضطربة
والتي تقع في جنوب الاولى في واد معلق تظله الاشجار يبلغ طوله ١٢٠٠ متر
وعرضه ٢٠٠ متر تقريباً . ومياه هاتين البحيرتين تجف في خلال الصيف .

٢ — المعاملتين — يحشوش

المسافة : ٣١,٥ كيلومتراً الطريق : مهيمة جيدة .

تتجه الطريق التي يسلكها المسافر نحو الجبل تاركة الى يسارها الطريق
التي تصل بيروت بطرابلس .

على بعد ٦ كيلومترات تقع غزير مركز قائمقامية كسروان خلال فصل
الصيف . ورغم ان هذه البلدة هي ذات ارتفاع قليل بالنسبة الى غيرها ،
فان الكثيرين يؤمونها في اثناء الصيف لقربها من المعاملتين ، وهو امر
يسمح لهم بالسباحة في البحر كل يوم وفي هذه البلدة خصّ لثرية دود القز
والى جانبه معمل حل الحرير . وتجدر الملاحظة بان ارنست رينان قد وضع

كتابه «حياة المسيح» في غزير نفسها. وإن الآباء اليسوعيين قد أسسوا فيها ،
في سنة ١٨٤٣ ، كلية ومدرسة اكلييريكية شرقية نقلتا في سنة ١٨٧٣ الى
بيروت حيث شكلتا جامعة القديس يوسف .

وعلى بعد ١٠ كيلومترات تقع الجديدة ، وبعد كيلومتر واحد تنشب
الى اليمين طريق تؤدى من دلبتا (٦ كم .) الى غوسطا (١٠ كم .) وتلتقي
في هذه القرية بالطريق التي تصل بين جونيه وفاريا .

وعلى بعد ١٢ كيلومتراً تقع عرامون وهي بلدة جميلة جداً يبلغ ارتفاعها
٧٥٠ متراً ، ذات مناخ صحي جاف ومياه غزيرة تنشق من ينابيع خمسة هي :
عين الجوزة ، عين الزيتون ، عين وكيل ، عين القادية ، عين سعود .

وعلى بعد ١٢٥ كيلومتراً تقع الكفور وهي مركز للاصطياف كثير
الزوار على علو ٨٠٠ متر نكثر فيها اشجار السنديان الجميلة .

وعلى بعد ١٩ كم . تقع الغينه على ارتفاع يبلغ ١١٥٠ متراً ، وهي مبنية
على انقاض مدينة فينيقية كانت في الزمن السحيق كثيرة السكان .

وعلى مقربة من هذه القرية صخرة منفردة يبلغ ارتفاعها ٢٠ متراً تلك
هي « نقوش ادونيس البارزة » فقد نحت على جانبيها الشمالي والجنوبي ثلاثة
نقوش بارزة احدى قسم منها :

(آ) يمثل النقش المنحوت على الجهة الشرقية ادونيس وهو يرتدي قبصاً
مشدوداً على جسمه الذي يبدو رشيقاً مفتول العضل ، ويقبض يده وتداً او
رحماً يحم بان يطن به صدر حيوان مفترس ، والحيوان يشبه الدب اكثر مما
يشبه الاسد ، وهو واقف على قدميه الخلفيتين وقد وضع احدى قدميه الاماميتين
على كتف ادونيس . ويبلغ هذا النقش المترين طولاً والـ ٨٨ سنتيمتراً عرضاً .

(ب) والى جانب هذا النقش البارز ، نقش آخر يمثل امرأة هي فينوس (عثروت) ، وقد رفعت ذراعها الى علو وجهها ، واخذت تنظر الى عشيقها بكآبة .

(ج) وعلى الجهة الشمالية من الصخرة يمثل النقش البارز هناك صياداً مسلحاً بوند او رمح يتبعه كلبان .

وعلى بعد ٣١،٥ كم . تقع يمشوش وهي بلدة هامة يبلغ ارتفاعها ٩٥٠ متراً قائمة على سفح جبل موسى ، ويلائم مناخها المغوي ذوي البنية الضعيفة . وفيها عدة ينابيع اشهرها : عين السيدة ، وعين الخانوت ، ونبع جبر ، وعين الضيعه .

٣ - جونية - فاريا

المسافة : ٣٩ كم . الطريق : معبدة بالاسفلت ممتازة .

يسلك المسافر الى اليمين طريقاً تتسلق شعاب الجبل .

بعد ٥ كيلومترات تقع بكركي مقر صاحب الغبطة البطريرك الماروني في فصل الشتاء .

وبعد ١١ كم . تقع حريصا القائم عليها تمثال كبير لسيدة لبنان يبلغ ارتفاعه عشرين متراً ، ويتمع المراء من مشارف هذه القرية بمشهد بديع لخليج جونية . وبعده ١ كم . تقع غوسطا وهي المركز السابق لقضاء كسروان . وقد اشتهرت هذه البلدة بمناخها الصحي ومياهها الممتازة ، وهي مكتنفة باشجار الصنوبر والسنديان ، يبلغ ارتفاعها ٦٧٠ متراً .

وعلى بعد ٢٢ كم . تقع عشقوت وهي قرية جميلة يبلغ ارتفاعها الف متر . تحيط بها اشجار الصنوبر والسنديان وقد وصلت اليها مياه نبعي العسل واللبن .

وثة طريق الى يمينها تؤدي الى ريفون (٢٠٥ كم .) (اتي سنتحدث عنها فيما بعد ومناخها الممتاز ينصح به خصوصاً لذوي امراض المسالك التنفسية .
ويشاهد المرء من مكان هناك ، يدعى « كرسة القطين » ، مؤلف من اكوام الصخور منظراً رائعاً يشمل لبنان كله .

وكلمة عشقوت محرفة عن عشقون وهو اسم آلهة من آلهات الفينيقيين كان اخوتها يدعون ريفون وعجلون وبلون . وقد كانت هذه الالهة كما تقول الاسطورة ، ذات خلق صعب المراس ، فرفضت مئات الحاطبين وقضت عليهم ، لانها كانت تحوى شاباً يدعى كيلون اقامت تكريماً له معبدًا ما تزال آثاره باقية حتى الان .

وعلى بعد ٣٣ كم . تقع ميروبا البالغ ارتفاعها ١٢٠٠ متر ، وقد اشتهر هذا المصيف برقة هوائه . وهو محاط ببساتين التفاح الكبير اللذيذ . ويسمى ابناؤ ميروبا قريتهم « المستشفى الطبيعى » وكلمة ميروبا هي كلمة سريانية تعنى الماء الغزير . ونبع الصوان ذو المياه الصافية الباردة الممتازة هو النبع الرئيسى هناك .

ثم تنخفض الطريق وتجتاز قرية حراجل الصغيرة (٣٥٠٥ كم . م .) .
وعلى بعد ٣٩٠٥ كم . تقع فاريا على اخر هذه الطريق . ومصيف فاريا محاط بالبساتين ويجاور غابة تلاثم محي الوحدة والتأملات . وهي قائمة على سفح جبل صنين (راجع رياضة الشتاء) على علو ١٢٥٠ مترًا ، وتمتاز بتناخ صحي جيد جداً ومياه غزيرة وفي فاريا تلتقي مياه نبع العسل ونبع اللبن . ويستطيع المرء في فاريا ان يقوم بترهات الى نبع العسل ونبع اللبن وجسر الحجر وهو جسر طبيعى ضخيم يبلغ اتساعه ٣٨ مترًا وارتفاعه ٢٦ مترًا .

٤ - جونية - مزرعة كفرذبيان

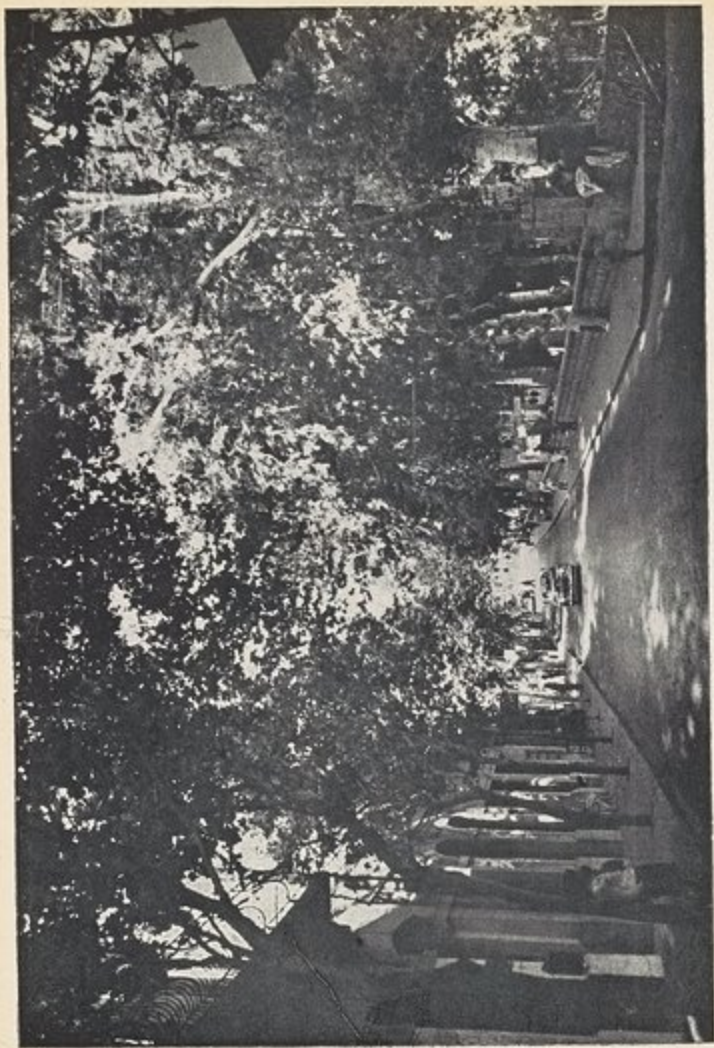
المسافة ٣٣ كم . الطريق : معبدة بالاسفلت ممتازة .

يفادر المرء جونية باتجاه بيروت .

بعد كيلومترين تنشعب الى الشمال طريق نتسلق الجبل . بعد ٧ كم . تقع عنطورة وهي بلدة شهيرة بالجامعة التي يديرها الآباء اللعازريون ، وهذه المؤسسة التعليمية الفرنسية هي الاولى من نوعها في لبنان اسسها في اواخر القرن السابع عشر الآباء اليسوعيون ثم حل محلهم الآباء اللعازريون في سنة ١٨٣٤ ، وقد تخرج منها عدد كبير من مشاهير اللبنانيين والاقطار المجاورة وزارها ادباء لامعون منهم لامرئين وموريس باريس .

وبعد ١٦ كم . تقع عجلتون وهي مركز اصطياف شهير على علو ٨٥٠ متراً . وتقع عين المرء في هذه القرية المحاطة بغابات الصنوبر على مشاهد رائعة ، فيرى صنين من جانب والشاطئ من جانب اخر .

وبعد ٢٣ كم . تقع ريفون ، وهي مصيف شهير اخر على علو ١١٠٠ متر يرتاده كثيرون من البيروتيين وثمة طريق تقود من ريفون ، يساراً ، الى عشقوت (٢ كم .) التي تحدثنا عنها سابقاً ، وطريق اخرى تؤدي ، يميناً ، الى القليعات (٢ كم .) القرية الفاتقة الجمال ذات المناخ المفوي الممتاز . وفي القليعات يتنابع عديدة وغابات جميلة من اشجار السنديان يزيد عمر احداها على ٨٠٠ سنة .



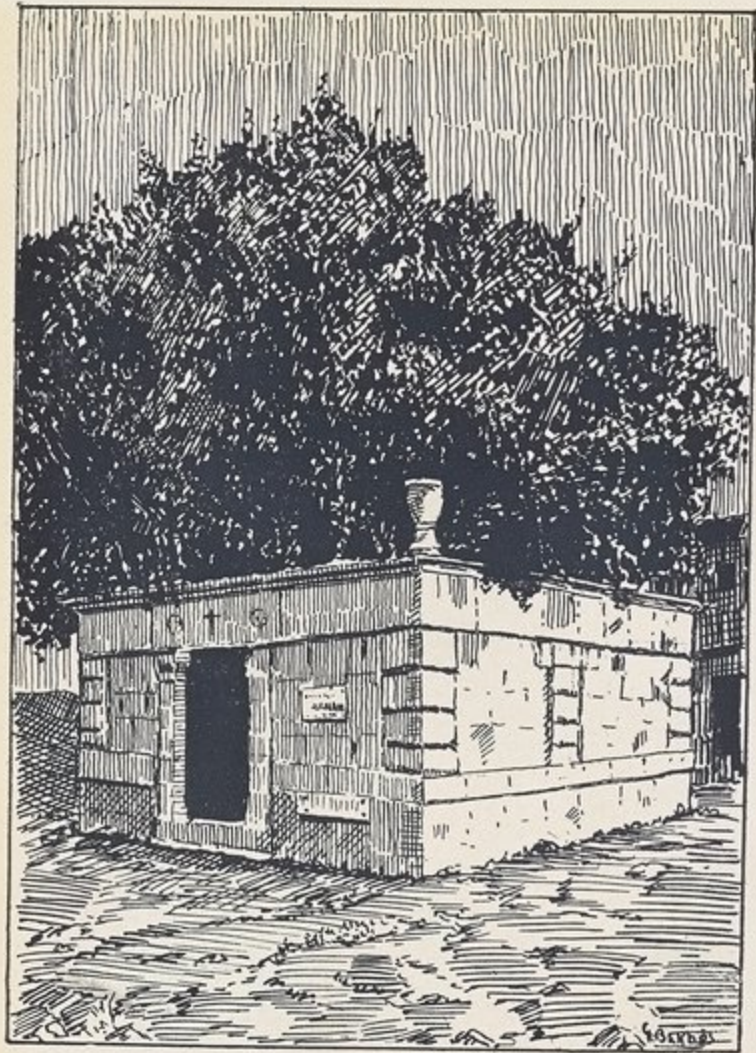
صوفى

(تصوير غولبىنك)

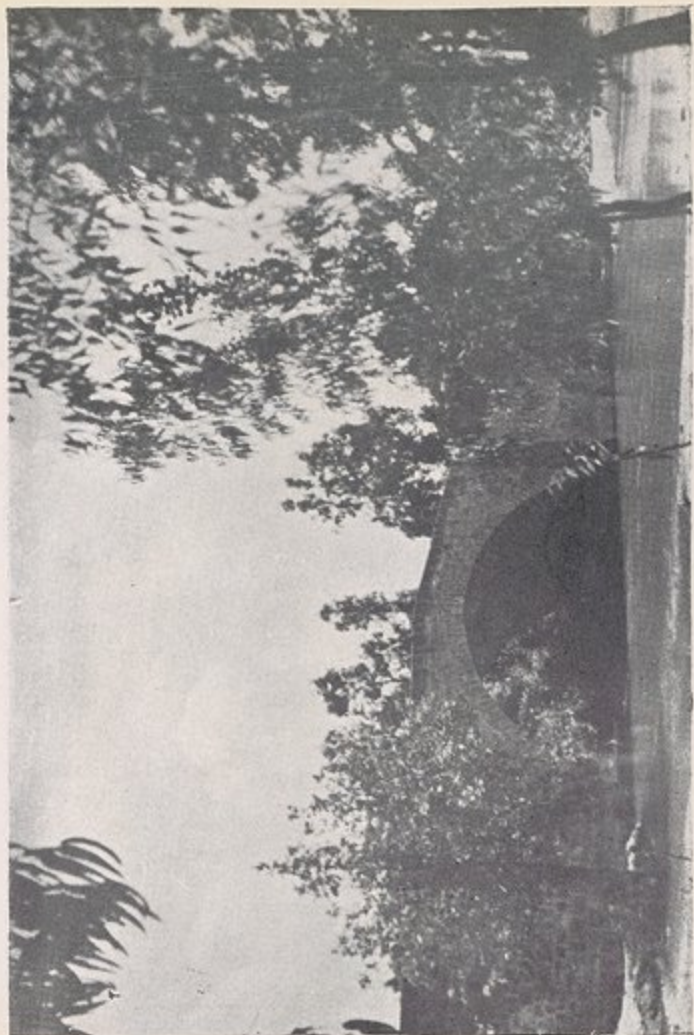


(تصوير دیر سیمنو زیان)

بساتین الزیتون علی طریق بیروت عالیہ

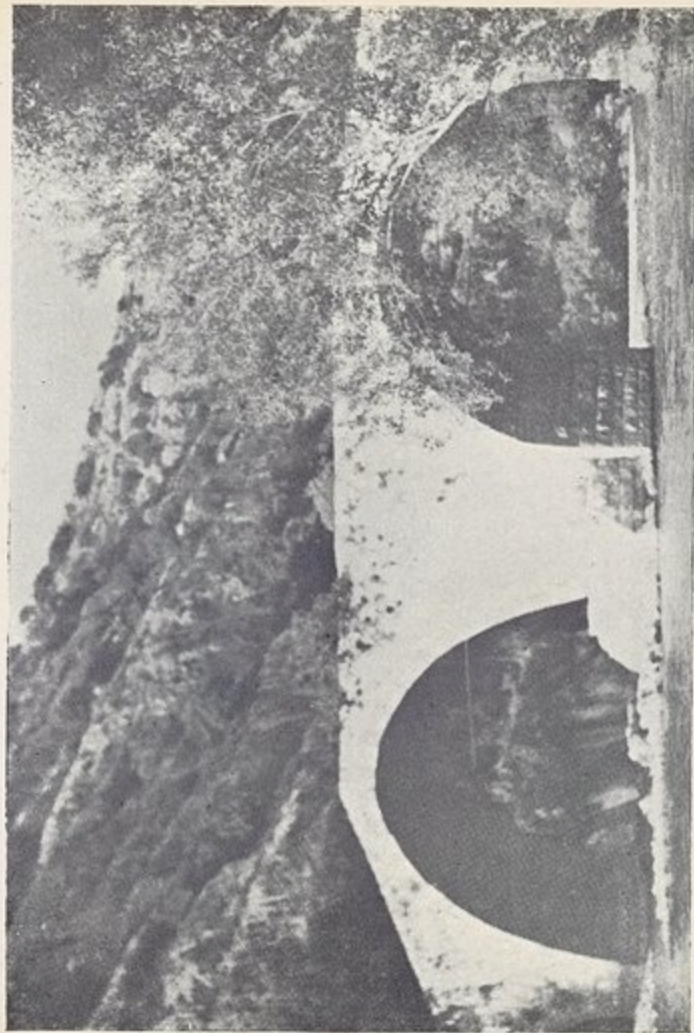


عمشیت : قبر هزاریت و نان



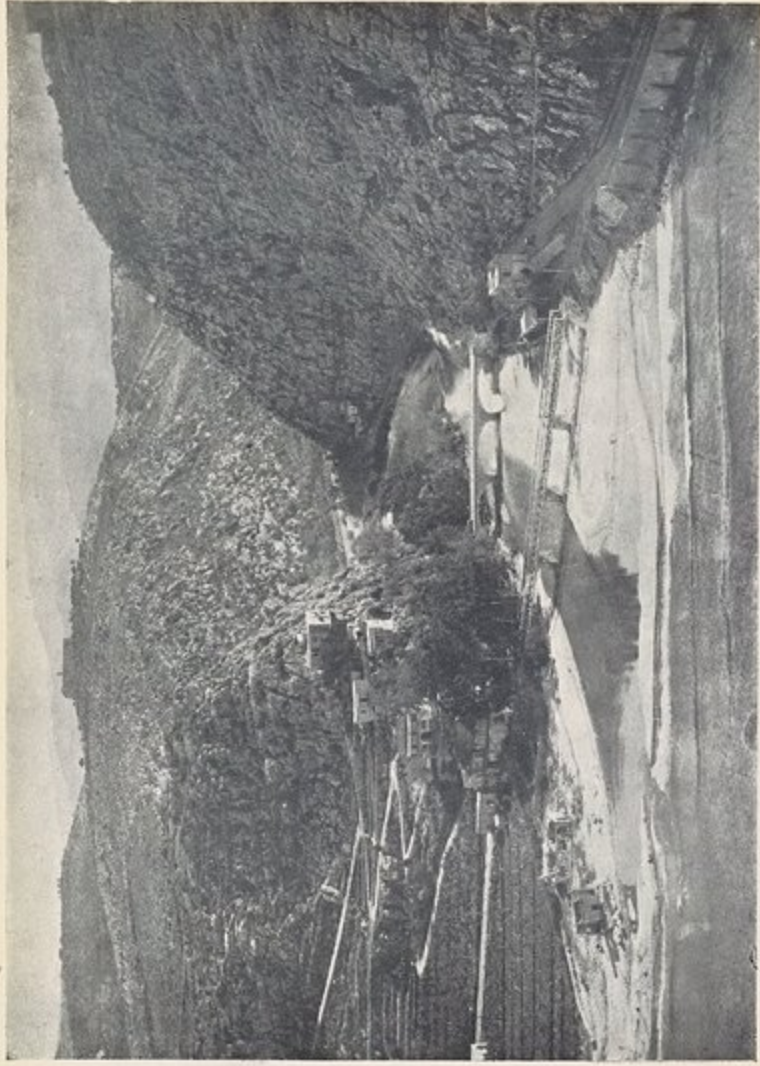
برگه ۱۰۰

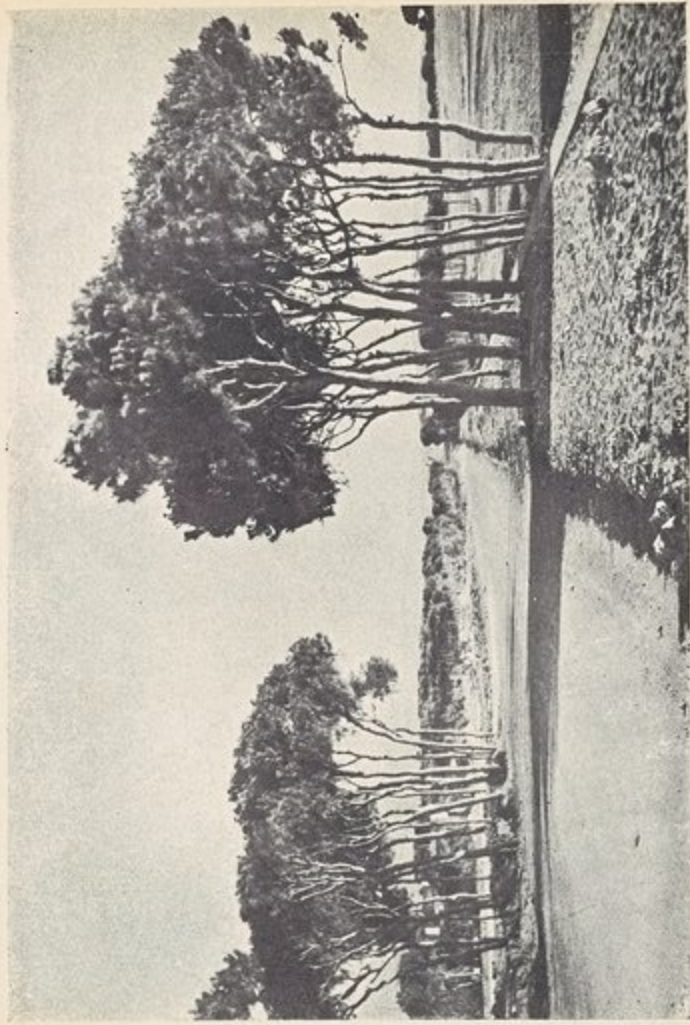




نهر الكلب : (الجسر القديم)

نهر الكلب : الخدمة المرفى حيث الكتابات الأثرية





(تصویر درسیه مونیان)

طریق مطار خلدی

وتجتاز الطريق اراضي ذات حجارة كلسية جميلة ثم تصل الى فيطرون
(٢٦ كم .) .

وعلى بعد ٣٣ كم . تقع مزرعة كفرذيان ، وهي مركز هام لزراعة
الذرة ، وعلى بعد ٥ كيلومترات من هذه القرية ، يستطيع المسافر ان يبلغ
فاريا بطريق يسلكها المكارون ثم يجسر الحجر الذي سبقت الاشارة اليه .

المس

تبلغ المسافة من بيروت الى :

(أ) انطلياس ٧ كيلومترات

(راجع « من بيروت الى طرابلس »)

(ب) عاريا ١٣ كيلومتراً

(راجع من « بيروت الى دمشق »)

(١) انطلياس — بكفيا — ضهور الشوير

المسافة : ٢٧ كيلومتراً ، الطريق معبدة بالاسفلت ، ممثلة .

من انطلياس يسلك المسافر يمينا الطريق التي تنسلك فوراً هضاب لبنان ، تاركاً الى يساره الطريق التي تقود الى طرابلس .

بعد عشرة كيلومترات تقع المطيلب ومنها ، الى يساره تنشق طريق تؤدي الى مزرعة الشعار (٣ كم .) وقرنة الحمرا (٧ كم .) والفريكة (١٢ كم .) مسقط رأس الكاتب اللبناني الشهير والمفكر العربي امين الريحاني ١٨٧٦-١٩٤٠^١ ومنها الى بيت شباب (١٧ كم .) .

(١) هو زعيم المجددين واول الثائرين من الكتاب الاجتماعيين المعاصرين ،

وبيت شباب بلدة هامة يزيد عدد سكانها على (٢٥٠٠) نسمة تحيط بها
البساتين والغابات وتقع في غور وادي الصليب على علو (٨٠٠) متر عن

والمصلح الذي بدأ بنفسه ثم بأمته . ولد في قرية الفريكة ببلتان سنة
١٨٧٦ ، وعاش ردها من حياته في وطنه والرحل الاخر في الولايات المتحدة
فكان رسول الشرق الى الغرب والغرب الى الشرق ، وطمح الى حضارة
جديدة تقوم على مبادئ الحرية والاخاء والمساواة ، واكثر ابجائه وخطبه
التي جمعها في كتبه « الريحانيات » ترمي الى هذا الهدف النبيل .

وقد طاف امين الريحاني بلاد العرب متعرفاً اليها ، معرفاً لها ، محاولاً
التقريب بين ابنائهما وجمع كلمتهم على النضال في سبيل التحرر والتقدم
المستمر . ووصف مطافه هذا في مؤلفاته الشهيرة « ملوك العرب » « وتاريخ
نجد الحديث » و « فيصل الاول » و « قلب العراق » وهي من ابرع كتب
الرحلات التي تجمع بين الفائدة الاجتماعية والمتعة الادبية .

ومارس فيلسوف الفريكة اكثر فنون الادب ، فكتب في الرواية :
زنبقة الغور ، وخارج الحرم ، والمكاري والكاهن . وكتب في النقد والاجتماع :
المخالفة الثلاثية ، والتطرف والاصلاح ، وانتم الشعراء ، ووفاء الزمان .
وكتب باللغة الانكليزية احد عشر كتاباً في فنون وموضوعات شتى . ولكن
مؤلفاته التي فيها رحلاته الى بلاد العرب تظل احسن ما كتب .

واصيب الامين سنة ١٩٠٧ بمرض عصبي في يده اليمنى لازمه حتى وفاته
ولكنه لم يمنعه عن عمله الحصب وجهاده المتواصل .

وقد توفي سنة ١٩٤٠ في الفريكة مسقط رأسه حيث دفن .

سطح البحر ، وتوصف مياهها الممتازة لجميع امراض المسالك الهضمية ، وفيها مصاهر شهيرة للاجراس ومعامل لصناعة الفخار ، ومن هذه القرية تمتد طريقان لتتقيان بالطريق الواصلة بين انطلياس وضور الشوير احدهما في عين عار (٤ كم .) والثانية في بكفيا (٣ كم .) .

وعلى بعد (١٧ كم .) من بيروت تقوم عين عار وهي مركز جميل للاصطياف تحيط به الكروم والغابات ، ويشتهر بمناخه الجاف ، وبخلوه في خلال الصيف من اية ضجة ، والى يمين هذه القرية قرنة شوان وفيها كرسي اسقفية قبرس ، وقد كانت طوال نحو نصف قرن مدرسة تعلم فيها عدد كبير من اللبنانيين الذين نبغوا في جميع نواحي النشاط الانساني .

وعلى بعد (٢٢ كم .) بكفيا وهي بلدة هامة يزيد عدد سكانها على (٣٠٠٠) نسمة ، تتألف من اربع قرى صغيرة مجتمعة هي : بكفيا ، المجيدثة ، ساقية المسك ، بحر صاف . وقد اشتهر هذا المصيف بمياهه المعدنية ويبلغ ارتفاعه (٩٠٠) متر ، ويشرف على وادي نهر الكلب وفيه متزهات عديدة ، وتحيط به الغابات والبساتين التي تنتج جميع انواع الاثمار ولا سيما نوعين فاخرين من الخوخ والتفاح ، وفي شهر آب من كل سنة يقام في بكفيا عيد شهير يسمى (عيد الزهور) يحضره المتفرجون من كل مكان .

وفي بكفيا عدة طرقات :

(ا) طريق يت شباب التي اشرنا اليها اعلاه .

(ب) طريق صنين وبحنس التي سنتحدث عنها فيما بعد .

(ج) اخيراً طريق ضهور الشوير التي توصل الصعود بصورة دوائر متعالية .

وعلى بعد ٢٧ كيلومتراً ضهور الشوير ، وهذا المصيف الذي يشرف على جبل صنين المكمل بالثلوج ، هو أشهر المصايف اللبنانية ، يبلغ ارتفاعه (١٢٥٠ متراً) ، ويطل على وادي فتن هو وادي نهر الكلب . ومياهه الممتازة هي مياه نبع المنبوح وعلى مقربة من هذه البلدة تقع غابة بولونيا الشهيرة .

ومن ضهور الشوير يستطيع المسافر الوصول الى نبع صنين وقرفايل وزحلة ، وسنضيف فيما يلي خطوط السير الى هذه الامكنة الثلاثة :

١ - ضهور الشوير - نبع صنين

المسافة ٢٧ كيلومتراً الطريق : جيدة

بعد ثلاثة كيلومترات تنشق الى اليسار طريق تؤدي الى الخشارة . وعلى بعد ٧ كيلومترات الخشارة ، وهي قرية جميلة محاطة بالبساتين ومبنية في قلب واد ظليل .

وعلى بعد ٩ كيلومترات بتفرين البالغ ارتفاعها (٩٩٠) متراً ، ثم تنحدر الطريق حتى مصب نهر مششة ووادي سلة الشخروب ، ثم تعاود صعودها من السفح الاخر .

وعلى بعد ٢٢ كيلومتراً بسكنتا وهي مصيف يبلغ ارتفاعه (١٣٥٠) متراً هادي مريح ذو مياه غزيرة ممتازة ، نكثر فيه اشجار العنب والتوت والخضار من كل نوع .

وعلى بعد ٢٧ كم . نبع صنين وهي قرية صغيرة يبلغ ارتفاعها ١٦٥٠ متراً ، يستطيع المسافر ان يصعد من هناك الى صنين ، في خلال ثلاث ساعات ،

الا انه صعود شاق وتنتصب قمة صنين الرئيسية على علو ٢٥٦٨ متراً (راجع
رياضة الشتاء) ومن السفح الآخر يستطاع الوصول بعد مسيرة ٤ ساعات الى
مدينة زحلة .

ب — ضهور الشوير — قرنايل

المسافة ٢٢ كيلومتراً — الطريق : جيدة

على بعد ٣ كيلومترات الى اليمين ، طريق تؤدي الى المتن .

وعلى بعد ٩ كيلومترات قرية المتن الصغيرة التي يبلغ ارتفاعها ١١٧٠
متراً والمشهورة بنقاء هوائها ، وجودة مياهها .

وعلى بعد ١٩ كيلومتراً بزبدین وهي قرية صغيرة .

وعلى بعد ٢٢ كيلومتراً قرية قرنايل .

ج — ضهور الشوير — زحلة

المسافة : ٤٤ كيلومتراً — الطريق : جيدة

على بعد ثلاثة كيلومترات يترك المسافر طريق الخنشارة وعلى يمينه طريق
قرنايل التي تحدثنا عنها منذ هنيئة .

وعلى بعد ٤ كيلومترات المروج البالغ علوها (١٢٥٠) متراً وهي
قرية صغيرة ذات مناخ نقي صحي ، تحيط بها غابات الصنوبر الجميلة ، ولا
بد لمن يزور المروج من ان يقوم بترهه الى نبع بقليع .

وعلى بعد ٩ كيلومترات تقع عنطورة الواجب ان لا يخلط المرء بينها وبين
البلدة التي تحمل هذا الاسم وتقع في منطقة كسروان ، فان عنطورة المتن

قرية صغيرة تحيط بها الكروم ، ويبلغ ارتفاعها ١٢٥٠ متراً وفي الجنوب الشرقي منها انقاض رومانية .

وتواصل الطريق صعودها فتجتاز بعد ٢٤ كم . الرقبة المحتدة بين جبل صنين وجبل الكنيسة ، وثمة مشهد رائع هو مشهد سهل البقاع وجبل حرمون ، ومن هذه الرقبة يستطيع المرء ان يبلغ ماشياً في مدة ساعتين قمة جبل الكنيسة البالغ علوها ١٠٩١ متراً (راجع رياضة الشتاء) وبعد هذه الرقبة تنحدر الطريق بشكل دوائر .

وبعد ٢٩ كيلومتراً نفع ترشيش او مجدل ترشيش وهي قرية صغيرة الى الشمال الغربي منها انقاض رومانية ترجع الى العهد السحيق .
وبعد ٤٤ كيلومتراً مدينة زحلة (راجع « البقاع الشمالي »)

٢) بيروت — برمانا — بجنس

المسافة : ٣١ كيلومتراً - الطريق : معبدة بالاسفلت ، ممتازة

بعد ان يجتاز المسافر جسر نهر بيروت ، يسلك فوراً الى اليمين الطريق التي تمر بمحلة مرعش الارمنية الصغيرة (كيلومترا) .
وبعد ٥ كيلومترات الدكوانه والى يمينها طريق ، تمر بجسر الباشا وتؤدي الى الجديدة .

وبعد ١٢ كيلومتراً عين سعادة وهي قرية صغيرة يبلغ ارتفاعها ٥٦٠ متراً ومياهها الممتازة ترد اليها من عين البحصاص .

وبعد ١٤ كيلومتراً بيت مري وهي مركز للاصطياف شهير جداً يبلغ ارتفاعه ٧٥٠ متراً ، ويقع في بقعة فائقة الجمال وترويه مياه عين الحسفة

التي جرت الى هناك منذ العهد الروماني ، ومياه عين المنبوح التي سبقت
الاشارة اليها .

وعلى مقربة من بيت مري يقوم دير القلعة الماروني الذي بنيت كنيسة على
انقاض معبد روماني كان قد بني بدوره على انقاض معبد فينيقي قديم خاص بعمل
مرقد ، ويبلغ طول هذه الكنيسة ٣٢ متراً وعرضها ١٦ ، وفي شرق الدير تقع
العين على مشهد رائع لنهر الجماني ونهر المتن اللذين يولفان كلاهما نهر بيروت
وعلى بعد ١٨ كيلومتراً برمانا وهي مركز للاصطياف يرتاده الكثيرون
يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر ، تحيط به غابات الصنوبر ، وفيه ينابيع عديدة اشهرها
نبع ابو خليل ، ومياه بعض هذه الينابيع معدنية .

وتنشق من برمانا طريق قمر بقرية رومية (٣ كيلومترات) ثم تتصل
بطريق بيروت طرابلس (١٤ كم) .

وعلى بعد ٢٢ كيلومتراً بعبدات وهي قرية جميلة ، يبلغ علوها ٨٠٠
متر مشهورة بكثرة اثمارها وخضارها ، وبجودة مناخها الصحي الجاف ، وفيها
متنزهات عديدة ، ومياه عين العرعار هناك فائقة الجودة .

وفي بعبدات طريق نتجه نحو اليمين فتوصل الى العربانية (١١ كم) .
ومن هناك الى قرنايل :

- (ا) وبعد (٩ كم) تصل الى صليبا (كيلومتران)
- (ب) وبعد (١٢ كم) تمر بطريق ارسون (٤ كيلومترات)
وعلى بعد (٢٨ كم) بجنس ، وهي قرية جميلة على علو ٩٠٠ متر ،
ذات مناخ عذب مقور ، تكثر فيها الاثمار والخضار والالبان وعلى يسار
القرية مصح بجنس الهام . وتواصل الطريق من بجنس صعودها حتى بكفيا .

(٣) عاريا — قرنايل — حمانا

المسافة : ٣١ كيلومتراً - الطريق : جيدة معبدة بالاسفلت ،
الا في بعض الامكنة

يترك المرء الى يمينه الطريق الكبرى الموصلة بين بيروت ودمشق (راجع
بيروت - دمشق) ، ويسلك الطريق التي تمر امام مركز الدرك ، المطلة على
حمانا محاذية الضفة اليسرى للمضيق الذي يجري فيه نهر المتن .

وبعد ثلاثة كيلومترات نقع شويت وهي قرية صغيرة يبلغ ارتفاعها
٦٠٠ متر ، وفيها طريق غير معبدة تؤدي بعد ٢٠ دقيقة تقريباً الى عاليه
المصيف الحام .

وعلى بعد ٥ كيلومترات العبادية وهي قرية مهمة يبلغ علوها ٧٥٠
متراً ومركز للاصطياف يمتاز بانه هادئ مريح تؤمه الطبقة المتوسطة الصغيرة
في بيروت ، وفيه درب غير معبدة شاققة توصل الى بيت مري .
وعلى بعد ١٣ كيلومتراً قرية راس الحرف .

وعلى بعد ١٧ كيلومتراً الشبانية وفيها مصح معروف باسمها ، وتنشق
من هناك الى اليمين طريق تمر بالقرية (٦ كم) وتفضي الى بجمدون (٨ كم)
وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً حمانا وهي مركز هام من مراكز الاصطياف
يببلغ ارتفاعها ١١٥٠ متراً ، وتقوم في اول الوادي الذي يحمل اسمها ، وتنتج
هذه الناحية ثماراً وخضاراً كثيرة . وعلى بعد بضع مئات الامتار منها ينحدر
شاغور حمانا الذي تمر في اسفله طريق تؤدي الى المدرج (٣ كم . م) حيث
طريق بيروت - دمشق ومنها الى فالوغا (٦ كم . م) .

وعلى ٢٢ كيلومتراً بشخنيه وهي قرية ذات بناء حديث ومناخ ممتاز ، وفيها الى اليسمين ، طريق تؤدي الى فالوغا (كيلومترا) .
وتقع فالوغا على السفح الغربي من جبل الكنيسة وارتفاعها ١٢٠٠ متر ، وهي محاطة بغابات الصنوبر ، وفيها مياه ممتازة ترد اليها من عين الصحة ، ومناخها المعتدل صحي ، وفيها اثمار وخضار والبان كثيرة ، وتؤم هذا المصيف العائلات الشامية بنوع خاص . وهناك طريق تصعد بشكل دوائر تؤدي بعد (٦ كم) الى طريق بيروت - دمشق قبل ظهر البيدر بقليل .
وبعد ٢٣ كيلومتراً الى اليسار ، طريق تفضي من جهة الى ارسون (٧ كم) العرمانية (١١ كم) ومن جهة اخرى الى دير الحرف (٣ كم) ثم الى راس المتن (٥٠٥ كم) وهي قرية لبنانية قديمة على علو (٨٥٠ م) تشرف على حمانا ، كانت مقراً لامراء اسرة ابي اللمع حين كانوا يحكمون لبنان الاوسط ، وقد اصبحت اكثر دورم الان مدارس .

وقرنابل هي مفترق طرق هام فنها تنشعب الطرق التالية :

- (ا) الى اليسمين طريق تؤدي الى كفرسلوان (١٠ كيلومترات) وإلى ترشيش (١٦ كيلومتراً) ومن هناك اما الى زحلة واما الى ضهور الشوير
- (ب) في الوسط طريق تمر ببزبدین (٤ كم) وتفضي الى قلب ضهور الشوير
- (ج) الى الشمال طريق صليما .

وبعد ٣١ كيلومتراً تقع قرية صليما ، وهي مركز ذو جمال فاتن من مراكز الاصطياف تحيط به اشجار الصنوبر من جميع جهاته ، ومياهه الغزيرة مفيدة جداً للصحة . وكانت صليما في الماضي مقراً للامراء اللمعيين المتصل نسبهم بآل تنوخ الذين كانوا يحكمون لبنان الاوسط .

السوف

تبلغ المسافة من بيروت الى :

(أ) الدامور ٢٦ كيلومتراً

(راجع « بيروت - الناقورة »

(ب) عاليه ١٧ كيلومتراً

(ج) بحدون - المحطة ٢٣ كيلومتراً

(د) مديرج ٣٠ كيلومتراً

(راجع « بيروت - دمشق »)

(١) بيروت — بتدين (او بيت الدين)

(أ) عن طريق الدامور

(ب) عن طريق بحدون

(١) الدامور — كفرحيم — بتدين

المسافة : ٢٦ كيلومتراً - الطريق : معبدة بالاسفلت ممتازة .

بعد ثلاثة كيلومترات يترك المسافر الطريق الموصلة الى صيدا ، ويسلك طريقاً اخرى الى اليسار تصعد الى وادي نهر الدامور .

وعلى بعد ١٠ كيلومترات ، بعد ان غر الطريق بقريتي بطناية (٤ كم .
والزبرة (٥ كم .) تجتاز نهر الحمام الذي يؤلف مع نهر القاضي : نهر الدامور ،
ثم تقطع نهر القاضي وتبدأ بتساق السفح الايسر لهذا الوادي :
وعلى بعد ١٣ كيلومتراً دسكرة صغيرة تدعى بيدر الرمل .

وعلى بعد ١٥ كيلومتراً قرية كفرحيم التي تتلاقى فيها طريقان احدهما ،
الى اليسار ، تلتقي في بشتفين (٥ كم .) بطريق دير القمر عند جسر القاضي ،
والاخرى الى اليسين ، تبلغ بمقلين (١١ كم .) ثم تلتقي عند بتدين بطريق غريفة .
وعلى بعد ٢١ كيلومتراً قصبة دير القمر وهي بلدة يزيد عدد سكانها على
٤ آلاف نسمة ، يبلغ ارتفاعها ٨٠٠ متر ، تحيط بها الكروم وغابات الصنوبر
واشجار من مختلف الانواع . ومنازلها مبنية على منحدرات ضيقة . ويفصلها
عن بتدين وبمقلين واد مظل بالاشجار على غاية من الجمال .

وفي دير القمر كنيسة سيدة التلة في دير قديم وجدت فيه صخرة نقش
عليها قر يعلوه صليب ، فسمي هذا الدير منذ ذلك الحين : دير القمر ،
ويجدر بمن يؤم هذه البلدة ان يزور :

آ) بناية الخرج التي شادها الامير فخر الدين المعني الثاني في القرن
السابع عشر .

ب) الجامع الذي بناه الامير يونس اخو الامير فخر الدين .

ج) الحصن المعد لتربية دود القز الذي انشأه اول الامراء الشهابيين .

د) السراي الذي يرجع تاريخ بنائه الى عهد الامير ملحم شهاب .

ومن دير القمر يمكن الوصول اما الى بمخدون (٣٥ كم .) واما الى

عاليه (٣٢ كم .)

وعلى بعد ٢٦ كيلومتراً حاضرة بتدين او بيت الدين على الاصح . وهي مركز قضاء الشوف ، وتقع على علو ١٠٠٠ متر بين الكروم والبساتين ، وقد اشتهرت بالقصر الذي بناه فيها الامير بشير الثاني .

وكانت بلدة دير القمر عاصمة للامراء اللبنانيين ، المعنيين والشهابيين على السواء ، فلما تخلى الامير يوسف شهاب عن الحكم لابن عمه الامير بشير ، اقبل هذا الى دير القمر فاقام فيها ، وكان ذلك سنة ١٧٨٨ .

وكان الامير بشير الثاني يملك في بيت الدين اراضي ومترلاً للسكنى مبنياً على صخرة يحيط بجهاته الثلاث واد ضيق . فقرر ان يوسع ذلك المترل ويحوله الى قصر . فاذا به ينشئ سراياً يبلغ طوله ٢٠٠ متر ويمتد عرضه الى مساحة الصخرة كلها التي مهدت قبل ذلك . ولعل الامير لما قرر السكنى في قصر بيت الدين هذا اراد ان يتخلص من الدسائس التي كان ينسجها في دير القمر انصار الامير يوسف واولاده .

ويتألف هذا القصر من عدة اقسام اهمها : الميدان وهو الفناء الداخلي ، والبنائية الخارجية ، والبنائية الوسطى ، والحريم وهو جناح النساء ، والاصطبلات .

١ - الميدان والبنائية الخارجية :

يتألف هذا القسم من السراي من جناح واسع جداً ، وهو يضم عدة حجرات وطابقاً يرتفع على الحجرات التي تشغل القسم الاوسط . وكان يمر بهذا القسم رواق طويل يؤدي الى ساحة رحبة يبلغ طولها ٩٠ متراً تقريباً تشرف احدى جهاتها على الوادي . ومقابل الجهة الاكثر اتساعاً بنيت

اصطبلات رحبة وفوقها طابق يحتوي على عدة حجرات تعلوها قباب وتطل على اروقة . وفي اقصى الميدان على مقربة من الباب يرتفع منزل لبناني جميل ذو طابقين والقسم الداخلي من القصر يشرف على هذا الفناء الخارجي حيث كان يستقبل ابناء الشعب من مدعوي الامير ، فيقضون الليل في غرف تعلوها قباب ويضعون خيولهم في الاصطبلات .

وعلى هذه المساحة الرحبة كان الشبان يتحرون على العاب الفروسية، وينظمون المباريات في البراز وينشدون الاغاني الجبلية ، او يتساجلون في الاشعار والازجال . وفي كل يوم ، امام باب القصر كان يقدم الطعام لاكثر من ٣٠٠ شخص كما يقول السياح العديدون الذين زاروا القصر ولاقوا من اميره ضيافة سخية تتلاءم مع التقاليد اللبنانية .

٢ - البناية الوسطى :

من الفناء الرحب ينتقل المرء الى البناية الوسطى بواسطة درج مزدوج سمي « بالدرج القلاب » على اثر هذه الحادثة : « اقبل الى القصر يوماً وجيه كبير يرتدي ثياباً انيقة ، وبينما كان يرتقي السلم اعترضه كبش كان قد اهدي الى الامير ونطحه بقرنيه الكبيرين نطحة قوية قلبته اي اوقعته الى الحضيض فتلوث ثيابه بالوحل لذلك دعوه بالقلاب » .

وثمة باب مزخرف زخرفاً غنياً ، يؤدي الى رواق يحتوي على مقاعد حجرية ، كان يجلس فيه رجال الحرس وقد ارتدوا ثياهم اللبنانية وتسلحوا بالسيوف او الخراب الطوال ، وكللت راس زعيمهم عمامة كبيرة . وهذا الرواق الذي يمتد على طول البناية الوسطى ، يقضي الى فناء داخلي تبلغ مساحته

١٥٠ متراً مربعاً ، وتشرف إحدى جهاته على الوادي ، وتطل جهة أخرى على « الحرم » والجهتان الباقيتان تطلان على الاجنحة الاربعة التي تؤلف هذا القسم من السراي وفي الوسط بركة ترد إليها المياه من عين الصفا وتعالى من نافورتها الى ارتفاع ١٥ متراً وهو ارتفاع لا تبلغه المياه التي تتعالى من نافورة بركة القصر . وقد كانت تشغل هذه البناية الوسطى مكاتب الدوائر المختلفة . وفيها كان مقر مستشاري الامير ورئيس الكتاب .

٣ - الحرم :

يتألف الحرم من خمسة اقسام رئيسية :

أ (السجلك او قاعة الاستقبال

ب (القسم الداخلي للحرم .

ج (المطابخ .

د (القسم الاعلى للحرم .

هـ (الحمامات .

آ - يضم السجلك قاعة العمود التي يستند سطحها الى عمود مربع ، وقد كان يقيم فيها عبيد الامير ، فينقلون الاوار الى الغرفة المجاذبة لها التي تسمى قاعة القهوة ، والى الغرف الملحقة بقاعة الاستقبال . وعلى جدران هذه القاعة المزخرفة بالفسيفساء زخرفاً غنياً ، توجد اشعار لبطرس كرامه الذي كان الامين الخاص للامير وشاعره الرسمي منها قوله :

يخي الاله جزاء من بالعدل برعى عباده
فساعة العدل خير من الف شهر عباده

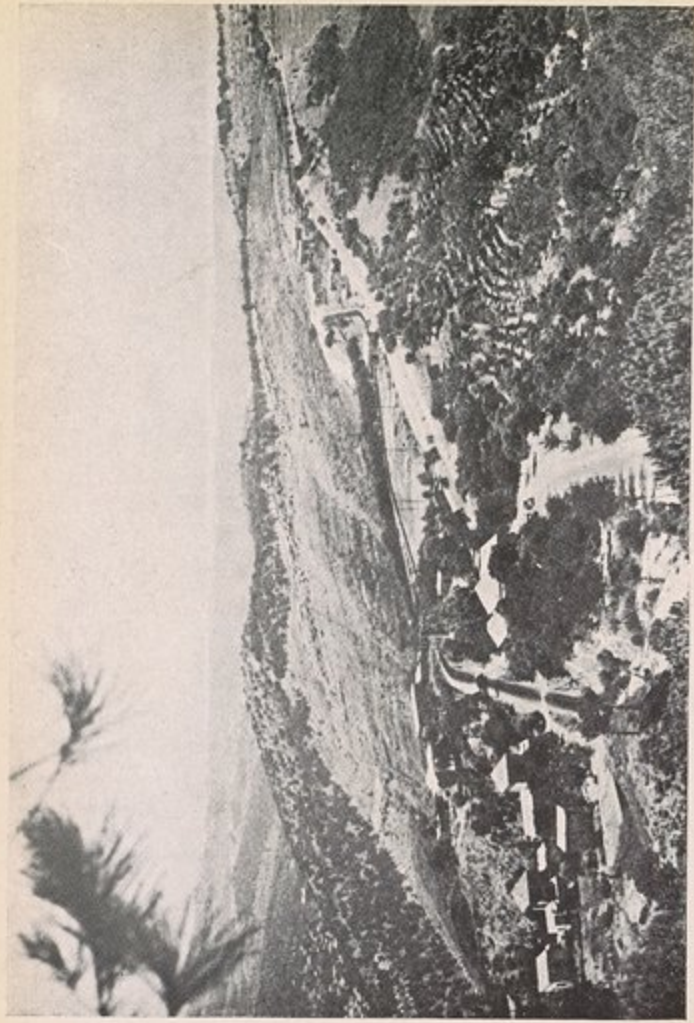
ذلك ان الامير اشتهر بعدله الصارم ، فكان يحكم بالقسط ، ولا يميل الى القوي او يساعده على الضعيف المظلوم .

وفي هذه القاعة كان الامير بشير يستقبل ضيوفه البارزين وكثيراً ما استقبل ابراهيم باشا المصري وقائده سليمان باشا . والى جانبه ابنه الامير امين الذي كان يرافق هاتين الشخصيتين الشهيرتين حتى الدرج القلاب . وكان الامير بشير يعامل سليمان باشا معاملة خاصة ، لان هذا كان لا يقبل الى القصر الا ومعه ثلة لامعة من رجال الحرس خلافاً لعادته . ومن طريف ما يروى ان كلا من هذين الزعيمين كان يرى ان من المساس بكرامته تركه الاخر يتقدمه خلال مسيرهما او يسبقه الى الجلوس او يتناول فنجان القهوة قبله . اما العلاقات بين ابراهيم باشا والامير بشير فقد كانت بعكس ذلك على اصفى ما يكون من الود ، وكانت الصداقة التي بينهما من العمق بحيث كانا اذا زار احدهما الاخر في المعسكر ، قام بهذه الزيارة ببساطة متناهية لا يصحبه احد من رجال الحرس .

ب) القسم الداخلي للحرم - يتألف القسم الداخلي للحرم من عدة غرف تطل على باحة فيها حوض ونافورات تتعالى منها المياه . وتريد في جمال هذا الجناح الخنايا والقناطر الجميلة . وفي جانبه رواق مزخرف زخرفة بارعة يؤدي الى غرفة الامير الخاصة .

ج) المطابخ - كان مجهز كل يوم في غرفها الواسعة طعام معد لاكثر من خمسمائة شخص

د) القسم الاعلى للحرم - يقع القسم الاعلى من الحرم بين السلملك والحمامات ، فوق المطابخ . وهو يتألف من باحة رحبة مفتوحة ، تسند



(تصویر درسیه‌نمایان)

طریق عالیہ - پورت



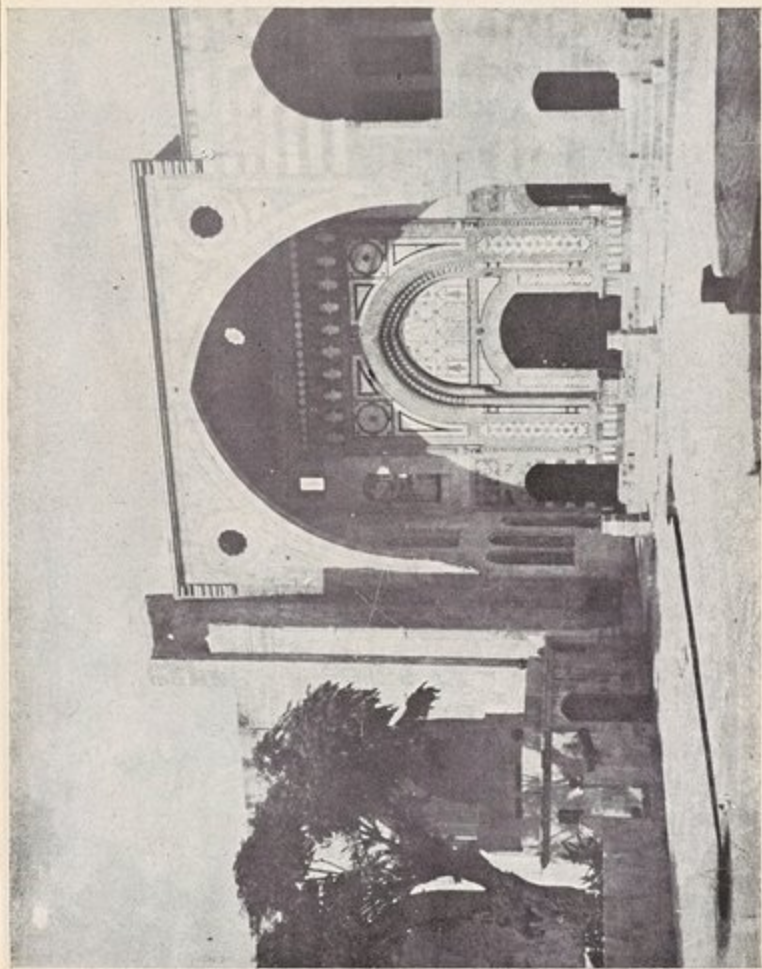
بتدین داخل القصر

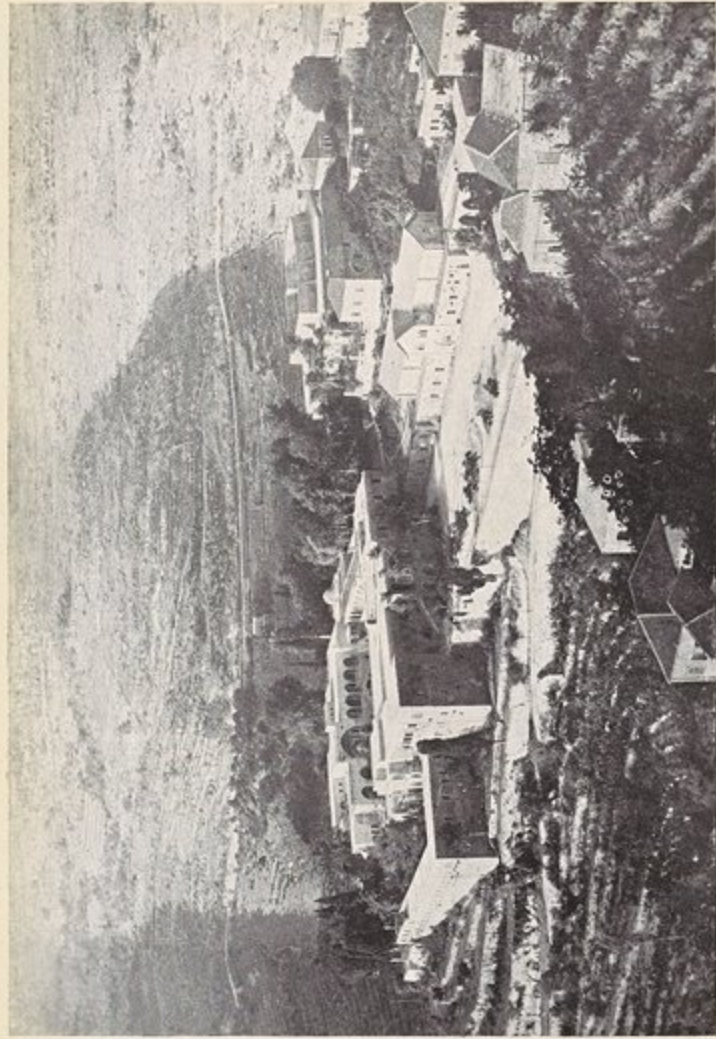
تصویر درسیه‌مونیا



بتدين: الباب الداخلي للقصر

بتلین : مدخل القصر





تصویر درسیه و نیاں

بتدین : القصر (منظر عام)



شیخ درزی



ظهور الشوير
 معزاة
 معزاة في مقيالها
 قطيم غنم على مورد ماء
 فلاحان يجر ثان الارض





منظر في عين سعادة

(تصوير غواينك)

اسطحتها الخشبية اعمدة جميلة رشيقة . وحول الباحة غرف عديدة وواجهة تطل على البناية الوسطى .

هـ) الحمامات - تؤلف الحمامات ، من الواجهة الهندسية ، انموذجاً من اجمل انموذجات الحمامات الشرقية . وهي تتألف من غرف عديدة فسيحة تغطي الفسيفساء ارضها واكثر جدرانها ، وتقوم قباها على حنايا عديدة . وكان للامير ميل خاص الى هذه الحمامات ، يقبل اليها في اصيل كل يوم مع حاشيته فيدخل في غرفة الراحة غليونه المسمى بالشبقي .

٤ - الاصطبلات :

تشبه هذه المجموعة العديدة من الاعمدة ذات الاسطحة المعقودة التي يرتكز عليها نصف القصر غابة حقيقية . وقد كان في هذه البناية قديماً ثكنة يأوى اليها خمسمائة فارس واكثر من ستائة جواد من العرق العربي الاصيل ، فاختر الامير من بينها ٣٠ جواداً هي اجملها على الاطلاق ، وارسلها بقيادة ابنه الامير امين هدية الى محمد علي الكبير امير مصر شكراً له على الضيافة الكريمة التي احاط بها وعلى مساعدته اياه لدى الباب العالي في سنة ١٨٢١ وابطالاً للمعاهدة السرية التي عقدها معه ، وهي معاهدة تقضي عليه بان يد ابراهيم باشا بمساعدته التامة في حملته على سورية . وقد بلغ من امانة الامير لبنود هذه المعاهدة انه فقد عرشه في سنة ١٨٤٠ واسر ونفي واعلن في سنة ١٨٤١ سقوط ورثته في حق التمتع بوراثة امارته .

بدأت اعمال البناء في هذا القصر الجميل حوالي اخر القرن الثامن عشر ، وانجز الحرم في سنة ١٢٢١ للهجرة ، اي في سنة ١٨٠٦ ميلادية ، كما يسدل

على ذلك نقش شعري محفور على عتبة الباب العليا . اما زخرفة الواجهة الداخلية وبناء النافورة من الفسيفساء فقد قاما في سنة ١٨١٨ م . وانجزت البناية الوسطى في سنة ١٨٢٥ م (١٨٢٩ م) كما يدل على ذلك هذا التاريخ المنقوش على الباب المطل على الدرج القلاب :

شادها المولى الشهابي الذي جاء بالسعد بشيراً للانام

وعلى باب الحمى قد ارحوا دام نصره فادخلوها بسلام

وقصر بيت الدين محاط بالبساتين الرائعة التي تحدر فيها شلالات عدة . وهو يشهد بعظمة لبنان في عهد الامير العظيم . وفي البساتين المحيطة به ضريح الست شمس اولى زوجات الامير وام اولاده الثلاثة الامراء قاسم و خليل وامين . وقد نقلت الحكومة اللبنانية رفات الامير العظيم من استنبول الى ارض الوطن وجرى له احتفال قومي رائع في تشرين الاول سنة ١٩٤٧ في بيروت ثم في بيت الدين .

وقد رمت دائرة الاثار اللبنانية مؤخراً القصر واثنته بالفرش العربي الفاخر واعدته قصرًا لضيافة العظماء من زوار لبنان ومصيفاً لرئيس جمهوريته .

(١) بتدين — بعقلين

المسافة : ٥ كيلومترات الطريق : متربة لا بأس بها

يسلك المسافر الطريق التي تتجه نحو المختارة . وبعد ثلاثة كيلومترات ينتهج ، الى اليمين ، الطريق الذي يؤدي الى غريفة (١٣ كم) والمار ببلدة شحيم (٢٧ كم) ثم يلتقي عند وادي الرينة (٤١ كم) بطريق بيروت — صيدا .

وعلى بعد ٤ كيلومترات بعقلين وهي بلدة هامة يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠ نسمة ويبلغ ارتفاعها ٨٥٠ متراً ، وهذه البلدة هي مقر احد شيوخ العقل للطائفة الدرزية . وبعقلين هي اول قرية بناها في الشوف الامراء المعنيون

ب) بتدين - المختارة

المسافة ١٣ كيلومتراً الطريق حجرية ، لا بأس بها .

تقع المختارة على بعد ١٣ كيلومتراً من بتدين ، وهي قرية يسكنها بضع مئات من السكان وتعلو عن سطح البحر ٨٥٠ متراً ، وقد اشتهرت بقصر آل جنبلاط الذي تحيط به اشجار السرو الجميلة .

ومن المختارة ، تستمر الطريق الى عماطور (٤ ك م) حيث يستطيع المسافر ان يذهب اماً الى معاصر الشوف (١٥ ك . م .) ثم الى ارز الباروك (٢٠ ك م) ، واما الى باتر (٤ ك م) ثم الى جزين (٢٥ ك م) (راجع « لبنان الجنوبي ») .

ج) بتدين - الباروك

المسافة ١٢ كيلومتراً الطريق متربة لا بأس بها .

على بعد ٧ كيلومترات قرية بتلون التي تبدو منها الى اليسين ، اشباح الارز المعروف بالاجمل

وعلى بعد ١٠ كيلومترات ، الى اليسين ، تنشعب طريق تؤدي الى معاصر الشوف (١٢ ك م) ومنها الى الارز وعلى بعد ١٢ كيلومتراً تقع الباروك

(ب) بمحمدون - بتاتر - بتدين

المسافة ٤٠ كيلومتراً - الطريق : قسم منها معبد بالاسفلت وهي بمجموعها لا بأس جا .

بعد ان يغادر المسافر بمحمدون - المحطة ، يترك الى اليسار ، طريق بيروت - دمشق .

بعد كيلومترين يصل الى بمحمدون - الضيعة ، وهي مركز اصطيف يبلغ ١١٥٠ متراً . ثم تبدأ الطريق بالهبوط على منحدر خفيف .

وعلى بعد ٨ كيلومترات بتاتر وهي مكان يصلح للاصطيف يبلغ ارتفاعها ١٠٠٧ امتار والى جانبها المنصورية ورويسة النعمان وهما قريتا اصطيف جميلتان وعلى بعد ١٩ كيلومتراً عين تراز وهي مركز للاصطيف كثير الرواد ومسقط رأس حبيب باشا السعد احد رؤساء الجمهورية السابقين . وثمة طريق تفضي الى شرتون (٢ ك . م) ثم الى كفر عميه (٤ ك . م) فالقابون فبخشيه ومن هنا يستطيع الوصول الى طريق دمشق في مكان يدعى المشرع (١٦ ك . م) وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً جسر القاضي الذي انشأه الامير زين الدين التتوخي المسمى بالقاضي .

والى يمين هذا الجسر طريق تؤدي الى قبرشمون (١٠ ك . م .) ثم الى عيه (١٥ ك . م .) وعاليه (٢٢ ك . م .) .

وعلى بعد ٢٩ كيلومتراً بشتفين وفيها طريقان الاولى الى اليمين ، توصل الى كفر حيم (٥ ك . م .) والثانية ، الى اليسار توصل الى دير القمر . وعلى بعد ٣٥ ك . م دير القمر . وعلى بعد ٤٠ كيلومتراً بتدين .

(٢) عاليه — عبيه

المسافة : ١٥ كيلومتراً الطريق معبدة بالاسفلت حتى شملان ومن هناك لا بأس بها .

يترك المسافر ، الى يساره ، محلة خان الشيخ من عاليه والطريق التي نتجه نحو دمشق .

عاليه مدينة يبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة تقريباً ، ارتفاعها ٨٥٠ متراً وهي مركز قضاء عاليه او منطقة الغرب ، ومركز من ام مراكز الاصطياف واكثرها رواداً . يزيد عدد سكانها في خلال الصيف بنسبة كبيرة ولرئيس الجمهورية اللبنانية فيها مقر لفصل الصيف . وفي عاليه فنادق ومقاصف من الدرجة الاولى . وغمة طريق توصل الى عين تراز وبتدين .

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من عاليه ، الى اليمين طريق يمر بقرى بدادون (٦ ك . م .) وحومال (٨ ك . م .) ووادي شحور (١١ ك . م .) ثم تلتقي بطريق بيروت - الناقورة في جنوبي قرية الحدث .

وعلى بعد ٦ كيلومترات تقع سوق الغرب وهي مصيف شهير تؤمه خصوصاً الطبقة المصرية الرفيعة .

والى يمين سوق الغرب طريق تنحدر نحو الشاطئ وتمر بيمين جنوب (٩ ، ٥ ك . م .) ثم تتلاقى بطريق بيروت - الناقورة ، في الشويفات (١٢ ، ٥ ك . م .)

والى يسار سوق الغرب طريق اخر يؤدي الى بيبور (٥ ك . م .)

وعلى بعد ٨ كيلومترات عيناب وهي بلدة تظللها البساتين ويكثر روادها
في فصل الصيف ، وتؤمها على الاخص الجالية الاميركية في بيروت .
ثم نتابع الطريق انحدارها ، بين صفين من غابات الصنوبر .
وعلى بعد ١٢ كيلومتراً قبر شمون وهو مركز للدرك وملقى هام
للطرق .

فالى اليمين : (آ) منحدر نحو عرمون

(ب) طريق نحو عبيه

والى اليسار : آ طريق نحو كفتون ويصور ودفون ورمحالا

(ب) طريق توصل الى جسر القاضي (١٠ كم) ودير القصر
وبتدين .

وعلى بعد ١٤ كيلومتراً عين كسور وهي قرية صغيرة على يمين الطريق .
وعلى بعد ١٥ كيلومتراً عبيه وهي بلدة قديمة كانت لها في الماضي
شهرة واسعة ، وكانت مركزاً دينياً هاماً للطائفة الدرزية . وفي عبيه اسس
داود باشا حاكم لبنان في سنة ١٨٦٠ المدرسة الدرزية المدعوة بالداودية وهي
الان مدرسة ثانوية هامة . وفيها ايضاً مدرسة اميركية تأسست سنة ١٨٦٦
اصبحت فيما بعد جامعة بيروت الاميركية . ويدير الآباء الكبوشيون في
عبيه ميتحاً كبيراً يشغل قصرًا فخماً وهبهم اياه الامير فخر الدين الثاني .
ومن عبيه يستطيع المرء ان يبلغ كفرمتى (٢ كم .) وهي بلدة هامة ،
تشرف على وادي نهر القاضي . وفيها مشاهد رائعة على غاية من الجمال .

(٣) المديرج — ارز الباروك

المسافة ٤٠ كيلومتراً ، الطريق متربة جيدة بصورة عامة .

يترك المرء في المديرج ، الى يساره ، طريق حماني ودمشق ويسلك طريقاً الى اليمين تتحدر في دوائر مجتازة نهر شارون ؟

وعلى بعد ٣ كيلومترات العزونية وهي قرية تواجه الطريق التي تبدأ من هناك بالصعود حتى تشرف شمالاً على وادي نهر الصفا .

وعلى بعد ١٢ كيلومتراً قرية نبع الصفا تحيط بها البساتين ، وفيها شلالات عديدة هي التي تمد بالقوة الكهربائية شركة كهرباء بيروت . وترد المياه الى هناك من ينبوعين احدهما نبع الصفا والاخر نبع القاع .

وعلى بعد ١٦ كيلومتراً عين زحلنا وهي مركز شهير من مراكز الاصطياف يبلغ ارتفاعه ١٢٢٠ متراً ، ذو مناخ صحي مقو ، تحيط به الغابات من كل صوب . وفي الجنوب الشرقي من هذه البلدة « عين الخلاف » حيث تلاقى الامير بشير وبعض خصومه فتصالحوا واقسم له هؤلاء بيمين الولا . وتوصف مياه هذا النبع للمصابين بمرض النقرس او التهاب المفاصل . وفي عين زحلنا اثار ترجع الى العهد الاشوري وانقاض معبد كان مخصصاً لعبادة الاله السوري هدد .

وعلى بعد ١١ كيلومتراً الباروك ، وهي مكان للترعة يبلغ ارتفاعه ١١٢٥ متراً ، ويكثر زواره في فصل الصيف ، وقد اشتهر بنبعه الذي تفيض منه مياه غزيرة .

وعلى بعد ٢٣ كيلومتراً يترك المسافر ، الى يمينه ، الطريق التي تمر بقرية
بتلون (٣ ك.م.) وتؤدي الى بتدين (١٠ ك.م.) .

وعلى بعد ٣٣ كيلومتراً معاصر الشوف ، وهي بلدة هامة يزيد عدد
سكانها على ٢٥٠٠ نسمة اشتهرت بعرقها .

ومن المعاصر يستطيع المرء الوصول الى عماطور (١١ ك.م.) ومنها الى
جزين (٢١ ك.م.) ثم يعود الى بتدين (١٧ ك.م.) ماراً بقرية المختارة .

وعلى بعد ٦٠ كيلومتراً في الجبل ارز الشوف (الاجل) ، على علو
١٥٠٠ متر عن سطح البحر . وتشاهد اشجار الارز هذه البالغ عددها ٦٠٠
شجرة على سفحي واد وهي لا تقاس بارز بشري الشهير (راجع لبنان الشمالي)

لبنان الشمالي

يضم لبنان الشمالي :

(أ) سهل عكار الواسع الحصب البالغة مساحته ١٢.٠٠٠ هكتار من الاراضي المحتازة .

(ب) سهل الزاوية والكورة المرتفع الذي تغطيه البساتين الحافلة بثق الاشجار المثمرة ، خصوصاً باشجار الزيتون الواسعة الشهرة بكل جدارة .

(ج) قسماً من السلسلة الساحلية التي يؤلفها جبل عكار وجبل المكمل ، وهي منطقة تقع على الحدود السورية اللبنانية (ضهر القصب البالغ ارتفاعه ٣٠٨٣ متراً وقرنة السودا البالغ ارتفاعها ٣٠٨٨ متراً) .

(د) واخيراً ، مضائق موحشة رائعة واودية عميقة اشهرها ولا شك وادي قاديشا مهد الطائفة المارونية .

وبفضل الرواسب الدائمة الغزيرة لا تعرف هذه البقعة الجفاف أبداً . فالينابيع تنبجس فيها في كل مكان وترفد عدداً كبيراً من مجاري المياه كنهر البارد ونهر قاديشا (ابو علي) ونهر الجوز التي تؤدي خدمات عظيمة للزراعة والصناعة . وتربة هذه المنطقة التي اجزلت عليها الطبيعة نعمها ، تستخدم

لجميع انواع الزراعة ، كالحبوب ، والخضر ، والنباتات الصناعية ، والزراعة الخاصة بالمستنقعات ، وزراعة الاشجار المثمرة الخ . . . وان النشاط المتعظم يوماً بعد يوم الذي يقوم به مرفأ طرابلس ، وهو الثغر الطبيعي للمدن المجاورة ، وتقدم الصناعات اليدوية والمعامل الغنية كالدباغ والمصابن والمغازل وغيرها . . . وجودة شبكة الطرق التي توصل بين مدن لبنان الشمالي وقراء العائد تاريخها الى اقدم العصور - كل هذه عوامل تتشاطر العمل لمنح هذه المنطقة الممتازة ، ازدهاراً يشمل فيها الناحية الاقتصادية وناحية السياحة والاصطيف .

ومراكز الاصطيف المتغلغلة بين الادغال حيث يخرج خرير المياه بزرقة العصافير ، او المنتشرة بين شعاب الجبال حيث تعرض للعين المشاهد الواسعة الرائعة ، قليلة مع الاسف في هذه المنطقة ، كما ان بعدها عن بيروت يسبب لها ضرراً جدياً . الا ان القرى التي يؤتمها الزوار في اثناء الحر الشديد ، مثل سبر وبشري واهدن وحصرون وغيرها ، تعوض بسخاء عن ذلك العائق ، وتقدم للسائح او للمصطاف مزايا جديدة بالتقدير ، كالفنادق المريحة والمنازل الحسنة الترتيب ، والتتوير الكهربائي ، والتلفون ، والترهات المتنوعة ، والمياه المتدفقة ، خصوصاً المناخ الرائع . وان وسائل النقل المتعددة الموضوعة تحت تصرف المسافرين ، والطرق الممتازة التي تشق هذه المنطقة طويلاً وعرضاً تسمح للسائح في جميع الفصول ، بالانتقال السهل السريع الى اي مكان اراد ، ففي الشتاء يستطيع هواة الترحلق على الثلج ان يمارسوا رياضتهم الفضلى ، وفي الصيف يستطيع محبو المعرفة القيام بترهات اثرية هامة ، وزيارة الامكنة التاريخية الشهيرة . على ان الربيع يظل مع ذلك الفصل الامثل للسائح في هذه البقعة ، اذ في هذا العهد من السنة تزدان الطبيعة بالزهور العديدة الالوان

و ذات العطر المسكر ، وتتجلى بلاد « الاميرة البعيدة » في مشهد اخاذ لا ينسى .
تبلغ مساحة لبنان الشمالي ٢٠٠٤ كيلومترات مربعة ، وهو يؤلف من
الناحية الادارية محافظة تضم الاقضية الخمسة التالية :

المساحة	نسمة	
٥٠١	٨٢٤٩٧٤	(١) طرابلس
٧٥٠	٥٩٤٨٦٦	(٢) عكار
٢٧٠	٤٦٤٧٣٤	(٣) زغرتا
٢٧٦	٢٧٤٨٥٦	(٤) البترون
٢٠٧	٣٠٤٩٥٥	(٥) الكورة

وبذلك يكون مجموع السكان ٢٥٠٣٨٥ نسمة ينقسمون حسب طوائفهم
الدينية على النحو التالي :

نسمة	
١٢٠٤١٥٧	(١) مسيحيون (من جميع الطوائف)
١٠٤٤٩٠٥ (١)	(ب) مسلمون
٥٠٣٢٣ (٢)	(ج) طوائف مختلفة
	ومركز هذه المحافظة مدينة طرابلس .

- (١) منهم ١٠٣٪ شيعياً .
(٢) منهم ٣٪ درزياً و ٣٠٪ اسرائيلياً .
وقد استقينا هذه الارقام عن المساحة والسكان ، من المجموعة الاحصائية
العامّة المنشورة في بيروت سنة ١٩٤٦ بعناية وزارة الاقتصاد الوطني .

طرابلس

١ - التاريخ :

كان الموقع القاعة عليه ضاحية المينا الآن ، مفصلاً عن الارض اليابسة بذراع من البحر كانت في وقت غير محدود مغمورة بالرواسب الرملية التي يحملها نهر قاديشا . ونحن نجعل جهلاً تماماً ما اذا كانت هذه الظاهرة امرأ واقعاً لما اختار بحارة صور وصيدون الشهيرون الجريثون هذا المكان ليؤسسوا فيه مركزاً تجارياً . كما نجعل ايضاً الاسم الذي اطلقوه على مدينتهم التي لم يشر اليها الا في عهد الفرس ، فان الوثائق التي بين ايدينا لم تذكرها . الا اننا نعلم ان الاغريق قد ذكروها باسم « تريبولي » لانها ، كما يؤكد البعض ، كانت مؤلفة من ثلاثة احياء تفصل بينها اسوار ويسكن الصوريون والصيدونيون والارواديون هذه « الاحياء الثلاثة » مستقلين بعضهم عن بعض ، او لانها ، كما يقول آخرون ، كانت مقر شبه برلمان اتحادي فينيقي تشتمل فيه « المدن الثلاث » : صيدون وصور وارواد .

كانت هذه المدينة تقع على مصب نهر قاديشا المسهل الى حد كبير استثمار غابات الارز التي كان خشبها مرغوباً فيه كثيراً ، بحيث لم تلبث ان اصبحت ذات اهمية كبيرة جداً . وكانت ميناء المدينة تحميها سلسلة من الجزر الصغيرة

ما تزال تقابلها حتى الان ، وهي جزر : البقر (وهذه الجزيرة مركز بناء القوارب الصغيرة) ، المكسية ، البلان ، ستي ، الطويلة ، الحلق ، النخل ، الرمكين (وفي هذه الجزيرة منارة الميناء وهي تبعد ٥ كيلومترا عن المرفأ) فكانت ميناء مطمئنة وعرفت نشاطاً هاماً . وفي الواقع ، ان الطريق الشمالية للقوافل التي تنتقل باستمرار بين خليج العجم والبحر الابيض المتوسط ، انما كانت تنتهي في طرابلس نفسها .

ومنذ سنة ٨٧٦ قبل الميلاد عانت مدينة طرابلس ، كما عانت جميع المستعمرات الفينيقية (الساحلية) ثقل السيطرة الاشورية . ثم خضعت للنفوذ المصري وتحملت نير نبوخذ نصر قبل ان تصبح جزءاً متصفاً للامبرطورية الفارسية . ثم انتقلت بالتتابع الى أيدي السلوقيين والرومان والبيزنطيين .

وفي القرن السابع للميلاد عهد معاوية عامل سورية ومؤسس الخلافة الاموية ، الى قائده سفيان بن مجيب الأزدي في مهمة الاستيلاء على طرابلس . فبنى سفيان حصناً لمحاصرة المدينة من ناحية الارض اليابسة ، فقطع بذلك جميع المواصلات بينها وبين موخرة البلاد . وقد دافع السكان عن مدينتهم بقوة ، ولما جاعوا ، وانقطع عنهم حتى الماء الصالح للشرب واشرفوا على الهلاك ، استنجدوا بامبراطور بيزنطية . غير ان هذا كان عاجزاً عن مساعدتهم عسكرياً ، فلم يكن منه الا ان قام بجلائهم . وقد تمت هذه العملية تحت جنح الليل ، فلما دخلت جيوش العرب المدينة ، وجدت شوارعها خالية تماماً . ويؤكد المؤرخان البلاذري واليعقوبي ان معاوية اسكن في طرابلس جهوداً جاء بهم من فارس .

وفي سنة ٦٣٨ للهجرة (١٠٢٧ ميلادية) انتقلت طرابلس الى حكم

الفاطميين في مصر . وقد ترك لنا الرحالة الفارسي فاصر خسرو في كتابه « سفرنامه » وصفاً رائعاً للمدينة في ذلك العهد فقال انه وجد فيها من السكان « عشرين الف نسمة اكثرهم من الشيعة » .

وفي سنة ١٠٩٩ ، حاصر المدينة احد جيوش الصليبيين بقيادة الكونت دو تولوز ريمون دوسانت جيل ، وكان يحكمها حينئذ القاضي فخر الدين الملك ابو علي بن عمّار الذي استطاعت اسرته ان تجعل منها امانة مستقلة عن الفاطميين . وقد اظهر القاضي سياسته ومقدرته وتبصره كفايته لمعالجة الظروف الحرجة التي احاطت به ، وقاوم بنجاح جميع الهجمات التي قام بها الكونت التولوزي .

الا ان الكونت العنيد لم يعترف باخفاقه ، وعمد ، شأن القائد سفيان من قبله ، الى محاصرة المدينة حصاراً متواصلاً ببناء قلعة على الركن المائل عن نهر قاديشا دعاها « جبل الحاج » واصبح موقعها فيما بعد اساساً لمدينة طرابلس الحالية . وعلى اثر العجز الذي بدا من الحاكم الفاطمي شرف الدولة - لان الطرابلسيين قد اغتنموا فرصة غياب القاضي الحازم لسفره الى بغداد ، فخلعوه ووضعوا انفسهم تحت حماية الحاكم المصري - فاستطاع الصليبيون ، بقيادة بودوين الاول ملك القدس وبرتران بن ريمون دوسان جيل ، ان يرغموا طرابلس على الاستسلام بعد حصار عشر سنوات في ١٢ تموز سنة ١١٠٩ ، فربحت مقاطعة طرابلس عاصمة ، ولكن العلم خسر مكتبة كانت تضم اكثر من مئة الف مجلد التهمتها النيران .

وبعد احوال الحرب عانت المدينة شذائد اخرى . ففي سنة ١٨٧٠ حدثت هزة ارضية جشمتها خسائر هامة . الا انها استطاعت ان تضمد جراحها ، وان

تواصل الحياة بل ان تزدهر ازدهاراً جديداً.

ظلت مدينة « الاميرة البعيدة » تحت حكم الفرنجة حتى ١٢ نيسان سنة ١٢٨٩ ، اذ في ذلك اليوم هاجم السلطان قلاوون المدينة هجوماً حاسماً بعد ان حاصرها منذ شهر اذار من تلك السنة نفسها ، فتهدمت « الميناء » كلها تقريباً ، وامر السلطان بان تبنى في موقعها وحول « جبل الحاج » الذي يدعى حصن او قلعة سنجيل ، مدينة طرابلس الحالية .

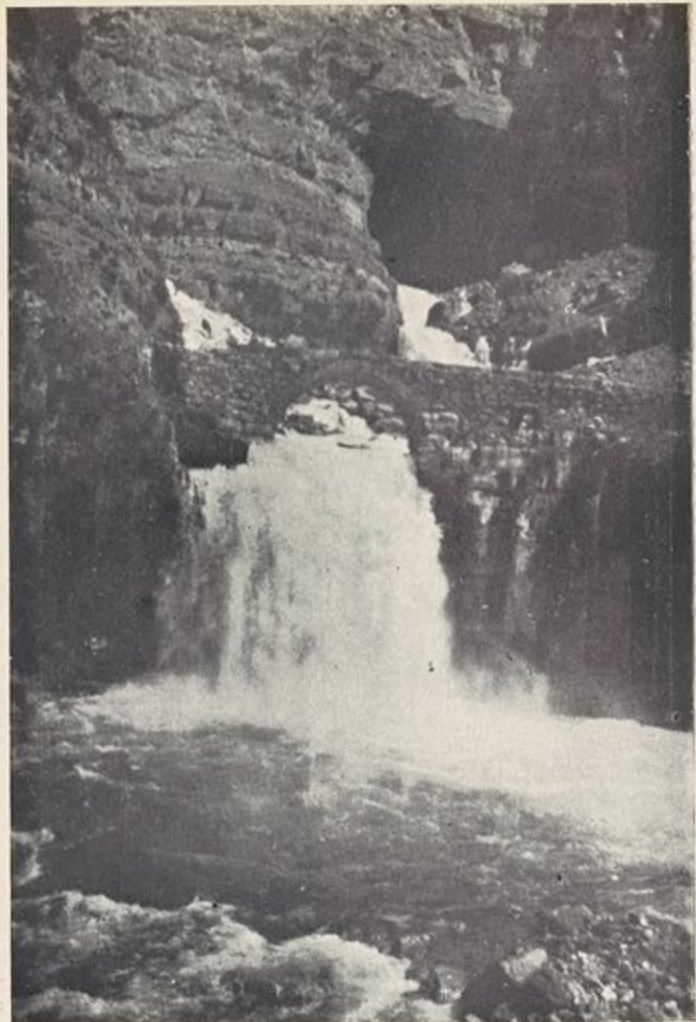
وبعد ان عانت طرابلس كما عانت هذه البلاد كلها السيطرة العثمانية وما تبعها من قلاقل وعدم استقرار اصبحت اليوم جزءاً من الجمهورية اللبنانية الفتية .

٢ — معلومات عامة :

تقع طرابلس على ٣٦،٢٧ درجة من خط العرض الشمالي ، و ٣٥،٥٠ درجة من خط الطول الشرقي ، على بعد ٨٢ كيلومتراً من بيروت ، و ١٠٥ كيلومترات من حمص و ١٥٩ كيلومتراً من اللاذقية .

ويصلها خط حديدي ذو اتساع عادي بحمص وحلب (طرابلس - حمص ١٠٢ كيلومتر) وثمة خط اخر يديء باستخدامه في شهر تموز ١٩٦٧ يؤمن اتصالها ببيروت وفلسطين (طرابلس - الناقورة : ١٨٨ كيلومتراً) .

وتتألف المدينة من قسمين : الميناء والمدينة . وتتألف هذه من شارعين احدهما مبني على جوانب تل ابو سمرا ، والثاني على جوانب القبة . وتقوم على ضفتي نهر قاديشا او نهر ابو علي احياء ضيقة متعرجة ذات طابع خاص . ويبلغ عدد سكان المدينة ٦٥،٠٠٠ نسمة تقريباً ، وسكان الميناء ١٢،٠٠٠ نسمة ومناخ طرابلس صحي خصوصاً في الربيع والشتاء ، ودرجة البرودة القصوى



نہم افقا المشہور



5. Liban - Les Cèdres

(تصوير غولبيك)

الارز وسوره والفندق المجاور

الارض تحت الشاي





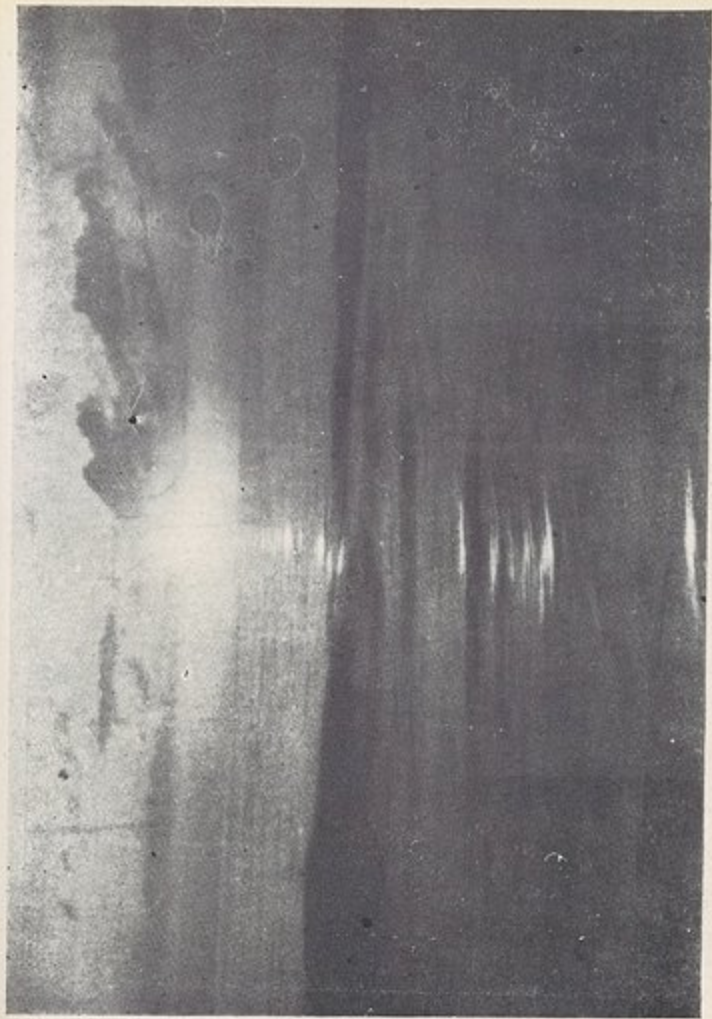
تصوير مانوك

الارض تحت الشاي



الخريف في الجبل

مغيب الشمس على الشاطئ اللبناني







اشجار الفاكه في لبنان

التي سجلت في شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٥ بلغت ١٠ درجات ، ودرجة الحرارة القصوى التي سجلت في شهر آب من تلك السنة بلغت ٢٩ درجة . ان طرابلس التي كانت احد مرافئ الشرق ، قد احتلت دائماً من الوجهة الاقتصادية ، مكانة ممتازة . وتؤلف المدايع والمصاين ، والمغازل ، والمعاطر ، ونصفية قسم من نفط العراق الذي يكرره الفرع الشمالي لشركة اي بي سي ، الصناعات المحلية المزدهرة في طرابلس اكثر من غيرها . اما بقية المنطقة فانها تنتج الليمون والمان والموز والزيتون (وقد اشتهر زيتون الكورة بنوع خاص) والحبوب التي ترد من سهل عكار الحصب . وتصدر طرابلس الحرير والصابون والليمون والزيتون والجلود والاصواف . وقد سري في المرفأ خلال السنوات الاخيرة نشاط كبير ، وسجل في سنة ١٩٦٥ دخول اكثر من ستائة باخرة اليه (منها بواخر النقل وبواخر النفط) وبلغت حمولة السفن الشراعية ما يقارب المليون طن .

٣ — زيارة المدينة :

ننصح القارئ الذي يريد زيارة طرابلس وآثارها المختلفة التي سنصفها فيما يلي ، زيارة سريعة منهجية ، ان يتبع خط السير التالي : نقطة الابتداء هي ساحة التل حيث الابنية العامة ، والمقاهي ، والفنادق ، والمطاعم ، ومحطات سيارات الاجرة ، وغيرها . . . وفيما يتعلق بزيارة جامع طيلان التي ننصح بها بالدرجة الاولى ، نوصي المسافرين المقبل من بيروت بان يقوم بها قبل دخوله الى طرابلس . اما اذا كان في المدينة فالأفضل ان يقوم بها في آخر مطافه . فعلى السائح ان يزور اذن :

(أ) في المدينة : ١ - جامع طيلان ، ٢ - خان العسكر ، ٣ - جسر السويقة والجسر الجديد ، ٤ - قلعة سان جيل ، ٥ - الدرويشية ، ٦ - الجامع الكبير ، ٧ - جامع قرطبة .

(ب) في الميناء : ١ - برج السباع ، ٢ - برج رأس النهر .
(ج) على بعد عدة كيلومترات من المدينة : ١ - قبة (البدوي ، ٢ - قناطر البرنس .
(أ) أثار المدينة :

١ - جامع طيلان : يقع هذا الجامع في أعلى مقبرة باب الرامي على طريق بيروت . بناه في سنة ١٣٣٦ طيلان حاكم المدينة في ذلك الحين ، وهو يتألف من الجامع الحقيقي الذي هو ، فيما يقال كنيسة الكرمليين القديمة ، ومن ضريح يلفت النظر بمدخله المزخرف حتى يمكن عدّه طرفة بديعة من طرف الفن العربي في القرن الرابع عشر .

٢ - خان العسكر : يسلك الزائر الشارع المؤدي الى كنيسة الكبوشيين ويذهب من هناك اما الى كنيسة الروم الكاثوليك ، واما الى كنيسة الروم الارثوذكس . ويقع خان العسكر غير بعيد من هناك ، وهو بناء قديم جداً ذو جدران متينة سميكّة واسطحة ذات عقود ، وهو يسمى خان العسكر ويراد به الجنود الرهبان من الفرنجة ، الا انه ليس هناك ما يؤكد الرأي القائل بان هذا الخان يعود الى زمن الحروب الصليبية . وفي هذه المناسبة ننوه بخانين قديمين آخرين ، هما خان الصابون وخان المصرية .

٣ - الجسر الجديد وجسر السويقة : يتجه المسافر بعد ذلك نحو نهر ابو علي ويصعد على ضفته اليسرى حتى الجسر ويمتاز به . ان هذا الجسر يدعى

الجسر الجديد وهو يذكر بجسر فيكشيو دي فلورانس . ثم يسير على الضفة اليسرى حيث تظهر لناظره منازل قديمة ذات طابع خاص حتى يبلغ جسراً آخر ، هو جسر السويقة ، ويدعى أيضاً الجسر العتيق ، ويقع على مقربة من جامع برنازية . ويعود المسافر الى الضفة اليسرى ويتابع سيره عليها ، فيبلغ القلعة بعد قليل ، اما بواسطة السيارة او العجلة ، ماراً بباب الرمل وابو سمرا والرفاعية ، واما سيراً على قدميه ماراً بسوق الصاغة .

٤ - قلعة سان جيل : هي القلعة التي بناها ريمون دوسان جيل على ركن من نهر ابو علي تشرف على الوادي والساحل . وقد عانت هذه القلعة التي كانت تحمل اسم « جبل الحاج » كثيراً من صروف الزمان ، واحترقت غير مرة . فاعاد استدمر الكرجي حاكمها بناءها في سنة ١٣٠٥ ولم يبق من البناء الصليبي فيها الا القسم الشرقي منها .

٥ - الدرويشية : يواصل المسافر صعوده على الضفة اليسرى من نهر ابو علي حتى يبلغ محلة الدرويشية الواقعة هناك وقد دُعيت كذلك نسبة الى نكبة مريدي متصوف قونيا الشهير « جلال الدين الرومي » المعروفين في اوروبا باسم الدراويش الدوارين . وفي هذه البناية قاعة رائعة مختصة بحفلات المولوية الراقصة . ثم يعود الزائر على قدميه حتى القلعة ويذهب من هناك الى الجامع الكبير ماراً بسوق العطارين .

٦ - الجامع الكبير : جامع طرابلس الكبير هو الكنيسة الكاتدرائية القديمة التي بناها الصليبيون في النصف الاول من القرن الثاني عشر واطلقوا عليها اسم القديسة ماري دي لاتور . وقد خربت في سنة ١١٢٥ ، في خلال زلزال رهيب ، واعيد بناؤها في اثناء القرن الثالث عشر ثم خربت

من جديد في سنة ١٢٨٧، فبني في موقعها الجامع الكبير الحالي من قبل السلطان
الاشرف خليل في سنة ١٢٩٤ كما تدل على ذلك كتابة منقوشة على جهة الباب
الرئيسي ، ولم يبق ثمة من الكاتدرائية القديمة الا آثار قليلة جداً منها :
أ (المدخل الشمالي الذي ما زال في مكانه دون ان يدخل عليه اي تغيير .
ب (المدخل الغربي للفناء وهو من بقايا المدخل القديم .
ج (المأذنة القائمة جنوبي المدخل الشمالي ، ويرجح انها بيت ناقوس قديم
او برج عتيق .

وطراز البناية بمجموعه طراز عربي .

٧ (جامع قرطبية : يقع هذا الجامع على مقربة من الجامع السابق ، وليس
فيه ما يلفت النظر غير حوضه الواسع يتوضاً منه المصلون . وقد بناء قرطبية
الذي كان حاكماً على طرابلس من سنة ١٣١٦ الى سنة ١٣٢٥ .
ب (آثار الميناء .

الميناء هي طرابلس القديمة التي لم يبق منها شيء ابداً . وهي تقع على بعد
٣ كيلومترات من الشمال الغربي للمدينة الجديدة . وهذا المرسى الذي عرف
في الماضي نشاطاً عظيماً ، لم يعد يستخدم الا لايواء قوارب صيادي الاسفنج
والاسماك . وكان السلطان قلاوون بعد اعادة فتحها ، خشي عودة الصليبيين ،
فانشأ على شاطئ البحر عدداً من الابراج مثل برج البراج ، وبرج السرايا ،
وبرج الشيخ عفان ، وبرج المشقى ، وبرج الحمام المقلوب ، وبرج السباع ،
وبرج راس النهر ، وبعض هذه الابراج قد بلغت حداً من الخراب بحيث لم
تعد هنالك اية فائدة من زيارتها ، ولهذا فلن نتحدث الا عن البرجين الاخيرين
الذين ما يزالان بحالة جيدة تقريباً :

١ - برج السباع : من المرجح ان هذا البرج مدين باسمه للسباع التي كانت رمز ييبرس الفهار ، والمنقوشة فوق باب البرج ولكنها اُحلت الان . اما الافتراض بان هذه التسمية قد اريد بها تخليد ذكرى المحاربين الذين عهد اليهم في الدفاع عن هذا الموقع ، فانه لا يبدو لنا محتملاً على الاطلاق . ويتنصب هذا البرج وسط الامواج ، بين المينا ومصب قاديشا ، وهو ذو شكل مربع ، وفي اسواره التي بنيت من الحجارة الضخمة ، ادخلت اجزاء من اعمدة ترجع الى العهود السحيقة ، كما ادخلت مثيلاتها في بناية قصر البحر بصيدا . ويدخل المرء الى هذا البرج من باب ضيق محاط بمنافذ للرماية . وقاعة البرج تعلوها العقود . ويرجع تاريخ بنائه الى نهاية القرن الثامن .

٢ - برج راس النهر : يقع هذا البرج شرقي البرج السابق على بعد ١٥٠٠ متر تقريباً . وهو مربع ، ويبلغ طول الجهة الواحدة منه ١٧ متراً تقريباً . وزواياه مبني على جوانبها ابراج صغيرة اسطوانية . وثمة غرفة تتركز على عمودها الرئيسي عقود ذات زوايا بارزة .

ج (آثار اخرى :

ان السائح الذي يملك بعض الوقت لا يدع فرصة تفوته لزيارة قبة البداوي ، وقناطر البرنس ، التي تقع على بعد عدة كيلومترات من المدينة .
١) قبة البداوي : قبة البداوي هي مزار صغير ضائع بين الحُضرة ، يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من طرابلس على طريق حمص . والقسم الغربي من هذا المزار هو بناء قديم يرجع تاريخه الى عهد الصليبيين وكان مخصصاً بالقدس انطونيوس من پادو ، ومن هنا سمي بقبة البداوي ، وفي بركة هذا المزار اسماك عديدة يعتقد ابناء الشعب انها مقدسة .

(٢) قناطر البرنس : على بعد كيلومترين تقريباً من قصر سان جيل ، تقوم قناطر البرنس وهي قناة ترنكز على اكتاف منضدات سميكة ، تصل بينها ثلاث قناطر ، وما تزال هذه القناة تنقل الى طرابلس ، شأنها في الماضي ، مياه شععين . اما اسم البرنس الذي ينسب بناؤها اليه فما يزال مجهولاً .

ضواحي طرابلس

يستطيع السائح ان يتنقل من طرابلس :

(ا) الى سير ومعبد السفيره

(ب) الى دير البلمند

(ج) الى قصر عكار

(د) الى الارز

(ا) سير ومعبد السفيره

المسافة : (ا) من طرابلس الى سير : ٣٩ كيلومتراً . والطريق ممتازة

(ب) من سير الى السفيره : ساعتان مشياً على الاقدام . الدرب

وعر . ينبغي للمرء ان يتروذ بترويفة وحذاء متين ! . (ا)

(ا) سير :

يسلك السائح الطريق التي تؤدي الى اهدن ، وبعد كيلومترين يتجه الى

اليسار على طريق ممتدة في السهل ، فيجتاز كرمًا جميلًا للزيتون .

(ا) بعد كتابة ما تقدم علمنا ان وزارة الاشغال العامة انجزت من هذا الطريق

٤ كيلومترات وهي جادة في تكاملته (ومجموع طوله ٨ كيلومترات)

وعلى بعد ٦ كيلومترات تقوم (علما) وهي قرية صغيرة الى يسار الطريق وهناك يعرض للسائح شمالا جبل تربل المرجح وجود النفط فيه بغزارة ، فيخفي البحر عن نظريه .

وعلى بعد ٨ كيلومترات تقع اردة وهي قرية صغيرة مبنية بين اشجار الزيتون على هضبة تقابل بلدة زغرنا .

وعلى بعد ١٣ كيلومتراً (مرياطا) وهي قرية صغيرة يقطنها سكان مسلمون لا يزيد عددهم على المائة . وعلى بعد ١٧ كيلومتراً عشاش وهي قرية صغيرة مبنية بين الحضرة وفيها دير ماروني .

وبعد ان يجتاز السائح الجسر ، ينحدر الى وادي جميل ضيق هو (وادي القطين)

وعلى بعد ١٩ كيلومتراً (كفرشلان) وهي قرية اسلامية صغيرة ثم تبدأ الطريق تتسلق سفوح الجبل ، وفجأة على احد المنعطفات (٢٦ كيلومتراً) تبدو قرية سير بين واديين رائعين تنحدر فيهما عدة شلالات . وعلى بعد ٢٩ كيلو متراً تصل الى القرية (سير) ، وهي مصيف شهير ، يبلغ ارتفاعه ١٠٠٠ متر . يشرف عليه من الشمال جبل عكار ، ومن الجنوب قرنة السودا ، مشهور بجودة مناخه وغزارة مياهه التي لا تضارع والقرية بجملها اشبه بيستان رحيب .

٢ - معبد السفيرة .

يصل السائح من سير ، اما متطياً ركوبة ، واما سائراً على قدميه ، في مدة ساعتين تقريباً ، الى قرية السفيرة الصغيرة التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر .

والطريق هناك وعرة الى حد غير قليل ، يجبط السائح اولاً الى غور وادي القطين . ثم يتسلق السطح المقابل وحين يصل الى قرية السفيره ، يرتقي مرتفعاً في شمالي القرية ، في مدة ثلاثين دقيقة ، فيصل اخيراً الى معبد السفيره .

يقع المعبد على مقربة من غابة صغيرة من السنديان الاخضر ، وهو ذو شكل قائم الزوايا ، ويقوم على اساس يبلغ ارتفاعه ثلاثة او اربعة امتار . وليس من حجر واحد ، بين الحجارة الضخمة التي تؤلفه ، قد تحرك من مكانه . وما يزال البناء باقياً على عهده الاول حتى ان المرء ليتوهم انه بناء حديث . ولم يندثر منه غير راس الواجهة الذي تغطي حافته السفلى السلم المؤدية الى القسم الداخلي من المعبد ، والاطار الذي يتوج قسمه الاعلى . وفي واجهة المعبد ثلاثة ابواب احدها كبير وهو في الوسط ، وعلى خاصرتيه البابين الآخرين وهما منخفضان وضيقان . وليس في هذه الابواب اي زخرف . وينفتح الباب الايسر على سلم داخلية تفضي الى القسم الاعلى من المعبد . والمجرب او صدر الهيكل الذي يبلغ طوله ١٥ متراً تقريباً ينقسم الى قسمين ، وضع القسم الثاني منها اعلى من الاول بثلاثة امتار . والى اليمين باب صغير ينفتح على سلم تفضي الى ناووس .

وعلى مقربة من هذا المعبد بنيتان قديمتان أخريان اصبحتا انقاضاً ، فلم يبق من الاولى غير جبهة باب عليها كتابة يونانية ، ولم يبق من الثانية غير السور واعمدة ثلاثة ما تزال قائمة .

وعلى الهضبة الحجرية التي تشرف على المعبد آثار بنائيتين أخريين قديمتين مربعتي الشكل ، ومذبح .

شتوره



يوسف بك كرم في اهدن

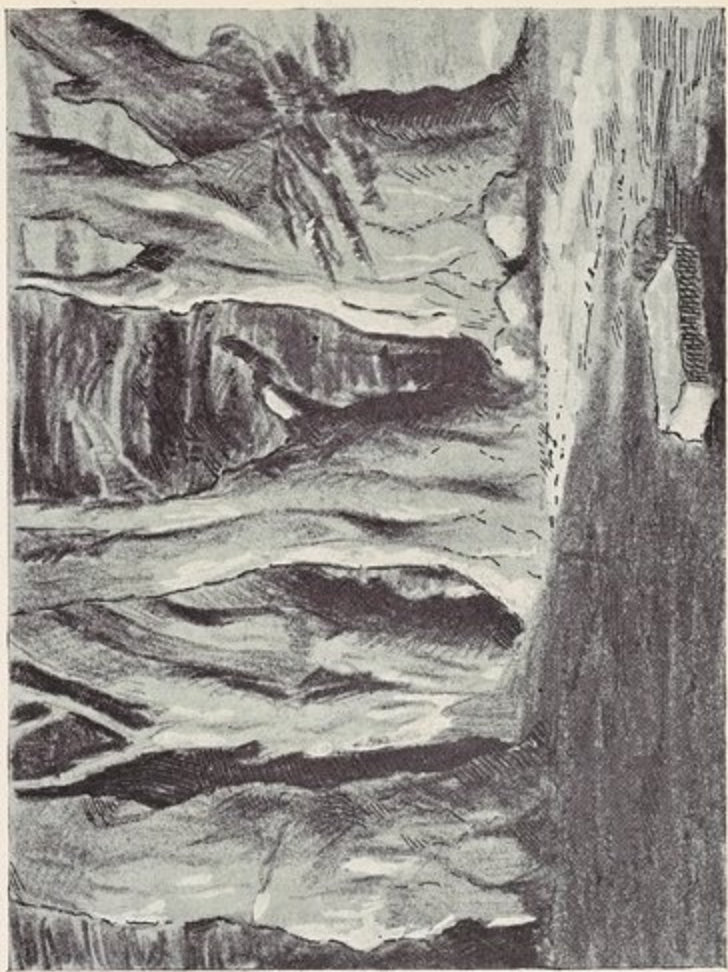


تصوير مالوغ



الحجر في فاريا

تحت الأرض : من جذوة الأرضات الكبيرة وعددها ١٢ أرضة



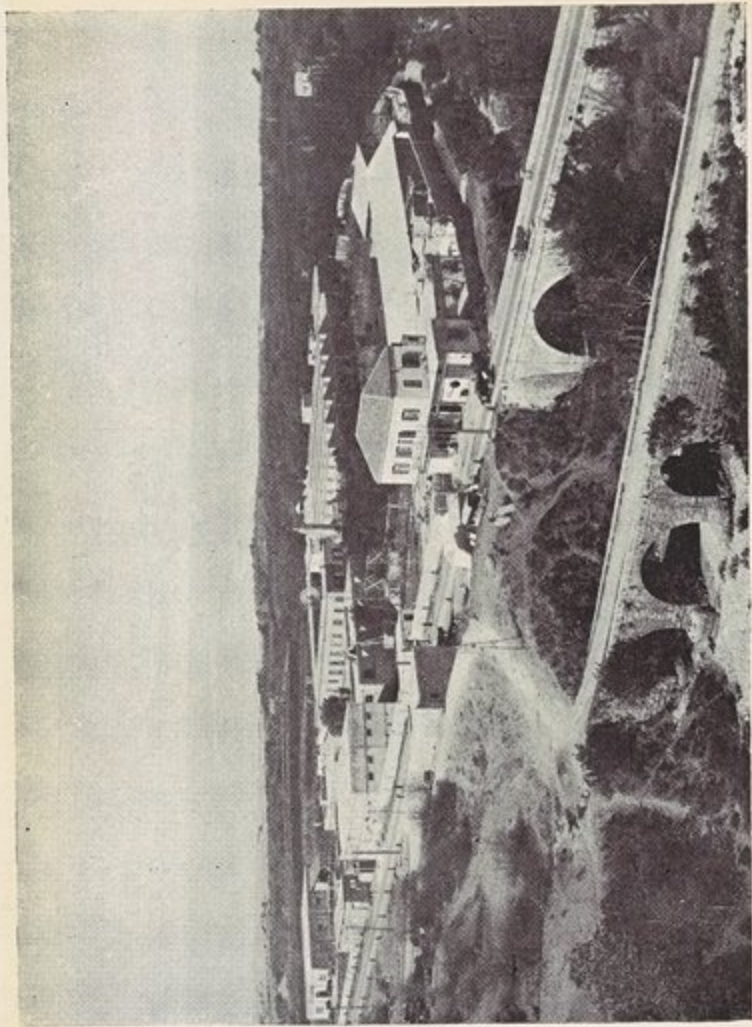


مثال اقباب الاجراس في لبنان



مغارة قاديشا

معمل التسيج في طبر ابلس





طرابلس : المرفأ



طرابلس : محلة الدرويشيه

طرابلس : قبة الساعة في محلة التل
طرابلس : منظر عام - قلعة سان جيل الثانية في المقدمة





قروي من لبنان الشمالي

(ب) دير البلعند :

المسافة : (١) من طرابلس الى قلحات : ١٨ كيلومتراً . الطريق جيدة .
(ب) من قلحات الى الدير : ٣٠ دقيقة مشياً على الاقدام (ويستطيع
المسافر ان يعود اما بالطريق نفسها ، واما بطريق بشـزين - ٢٠ كيلومتراً .
وسنمين فيما بعد خطة السير في كل من الطريقين) .
(١) الذهاب :

يسلك المسافر طريق بيروت حتى جسر البحصاص (كيلومتران) ثم
يترك ، الى يساره ، الطريق المؤدية الى الارز . وبعد كيلومترين ، يبلغ جسراً
آخر هو جسر ابو حلاقة . وحينئذ توجه الطريق نحو الشرق وتصل في دوائر .
بعد ٩ كيلومترات يقع دير مار يعقوب التابع لطائفة الروم الارثوذكس ،
ويبدو للناظرين هناك مشهد رائع . وتجتاز الطريق بعد ذلك سهلاً مرتفعاً وقر
بقرتين صغيرتين ليست لهما اية اهمية هما دده (١١ كيلومتراً) وبيع (١٦
كيلومتراً) .

وبعد ١٨ كيلومتراً تقع قلحات التي تنتهي بها هذه الطريق .
واذا سار المسافر ٣٠ دقيقة مشياً على قدميه ، يستطيع الوصول الى دير
البلعند .

ومن الدير المحاط بحقل جميل تكثر فيه اشجار السنديان ، وكرم
الزيتون لا يقل عن ذلك الحقل جمالاً ، يستمتع المرء بمنظر واسع اخاذ .
أسس هذا الدير في سنة ١١٥٧ جماعة اليسوعيين . واطلقت عليه
تواريخ القرون الوسطى احياناً اسم قالمونت وحياناً اخرى اسم بلـونت .

وقد اصلح بناؤه غير مرة ، فلم يبق من البنيان البدائي غير كنيسة صغيرة وبضعة آثار بيزنطية اخرى وهو اليوم من اديرة الروم الارثوذكس .

٢ - الاياب :

يستطيع المسافر ان يعود على الطريق التي غر بقرية بشمزين وتؤدي الى طرابلس . ولكن خطة السير هذه ليس فيها ما يدعو الى الاعجاب ، ولهذا فاننا نكتفي بتعداد القرى التي يجتازها المسافر في حال قيامه بها :

من الدبر يعود المرء الى قلعات ، ثم الى قرية فيع . ويترك بعد ذلك ، الى يساره ، الطريق التي تؤدي الى طرابلس مارة بقرية دده . وبعد ان يصل عفصديق (٦ كيلومترات) يتابع سيره الى بشمزين (٦ كيلومترات) التي تحوي معملًا هامًا لغزل الحرير . وهناك الى اليمين ، (٨ كيلومترات) طريق تؤدي الى الازمارة باميون . وبعد ان يجتاز المسافر بطرام (٩ كيلومترات) وعابا (١٢ كيلومترًا) وبتورانيج (١٤٠٥ كيلومترًا) وهي البلدة التي كان الصليبيون يسمونها بتورافيغ ، يصل الى ضهر العين (١٦٠٥ كيلومترًا) ومنها الى طرابلس .

ج (قصر عكار :

المسافة : ١) من طرابلس الى عيات : ٢٦ كيلومترًا . (الطريق : جيدة

ب) من عيات الى القصر : ثلاث ساعات على الفرس . (الدرب : الارتفاع سهل ولكن الانحدار عسير .

يسلك المسافر طريق حمص التي تتغلغل بين البساتين الجميلة .

بعد ٣ كيلومترات تقع قبة البداوي، وبعد هذا المزار، نتسلق الطريق هضبة صغيرة، فتعرض له على اليمين كهوف قديمة، منحوتة في الصخر. ثم تبدأ الطريق بالانحدار. فتبدو له، في الشمال قرية جون عكار، وفيها مناظر واسعة جميلة، وفي اليمين قرية تربل.

بعد ٩ كيلومترات تقع المنية وهي قرية تحيط بها البساتين الرائعة. بعد ١٢ كيلومتراً قرية ارض ارطوسة وهي البلدة القديمة المعروفة باسم اورثوزيا. وفيها جسر على نهر البارد.

بعد ١٥ كيلومتراً تقع العبدية، وإلى يسارها طريق حمص. وعلى بعد ٢١ كيلومتراً جسر ومفرق عرقا. وتتسلق الطريق هناك راية صغيرة تقوم عليها مدينة عرقا التي كانت تستمتع بشهرة واسعة في العهد الفينيقي. وقد دعاها الرومانيون باسم «اركازاريرا» أي القيصرية تكريماً للإمبراطور الكسندر ساوروس (٢٢٢-٢٣٥) الذي ولد فيها. وكانت مركزاً لعبادة فينوس ارشيتيديس. إلا أنه لم يبق الآن غير انقاض اعمدة من تلك المدينة القديمة التي سكنها منذ القرن السابع الميلادي شعب مسلم قوي. ولما قام نيقوفور فوكاس بحملته على سورية ولبنان في سنة ٩٦٨، اقتحم عرقا ونهبها. وفي سنة ١٠٩٩ حاصرها ريمون دوسان جيبل، ولكنه اضطر إلى التخلي عن محاولته هذه رغم المساعدة التي بذلها له غودفروي دو بويون وروبيردي فلاندر. ولم يستطع الصليبيون الاستيلاء عليها إلا في آخر سنة ١١٠٨، أو مطلع سنة ١١٠٩ بقيادة برتران جوردان. وقد اعطيت سنة ١١٦٩ اقطاعاً للصليبيين الذين كانوا يعرفون باسم الاوسبيتاليين، وفي سنة ١٢٦٦ انتزع السلطان بيبرس البندقداري من ايدهم هذا الموقع الذي كان أحد مراكز

المثلث الستراتيجي لحماية طرابلس . وكانت عرقا في ذلك الوقت ، كما يقول بنديكتوس اكووليس « . . . مدينة قوية وسط بقعة رغيدة تدفق فيها المياه ، وحولها تلال تغطيها الغابات ، وسفوح تنبت فيها اشجار الزيتون ، وسهل منقسم الى مزروع وقاحل . . . وهي مدينة كثيرة السكان ، غنية ، تردها المياه بواسطة قناة » (دوسو : تخطيط البلدان ص ٨٤) كذلك يؤكد غيوم الصوري ان « ارشيس هي مدينة . . . على اكمة . . . نخرتها قوية . . . » وتشاهد آثار من الفسيفساء بطول ١٠ امتار في سور على سفح رابية الى يسار الطريق .

وعلى بعد ٢٥٠٥ كيلومترا تقع حلبا التي يفصلها واد عن قرية الشيخ محمود . وتوُلف حلبا المركز الثاني من مراكز المثلث الستراتيجي الذي تحدثنا عنه اعلاه ، اما الثالث فهو بلدة القليعات التي كان الصليبيون يسمونها الكوليات او لاكوله وهي الضرب بقعا السيف على كتف من كانوا يقبلونه في سلك (الفرسان) . ولم يبق هناك اي اثر لقصر الالب الذي كان المسلمون والصليبيون يتنازعونه بعنف في القرون الوسطى .

وعلى بعد ٣٧٠٥ كيلومترا تقع قرية جبرائيل الصغيرة عند اقدام رابية هناك وفي وسط بساتين تجري فيها المياه الغزيرة .

وعلى بعد ٤٠ كيلومترا قرية رحبة وفيها بقايا قناة رومانية .

وعلى بعد ٤٢ كيلومترا قرية بيت ملات ذات البساتين الرائعة .

وبعد ان يجتاز المسافر بالتتابع العيون (٤٣ كم .) وينو (٥٠٥ كم .) .

وبزينا الصليبية الضائعة بين البساتين ، والبرج (٥٠٥ كم .) التي تستحق سراياها القديمة زيارة السائح ، يصل الى عبات (٤٦ كم .) اخر قرية في هذا الطريق .

ويجب على المسافر ان يمتطي هناك دابة ويسير في طريق توصله بعد ساعة (الصمود سهل) الى ذروة يبدو له منها مشهد رائع لا يشمل قمة جبل عكار وسهله فقط بل يحيط بالساحل ايضاً وجزيرة ارواد وجبال النصيرية . وفي اثناء الهبوط يفقد الدرب صعب المنحدر شاقاً احياناً . وبعد ان يجتاز المرء واديين تظللها الغابات ، في مدة ساعتين تقريباً ، يصل الى قصر عكار .

قصر عكار

١ - تاريخ : بناه محرز بن عكار ، في زمن لم يعينه المؤرخون . وظل في ملكية ذريته حتى القرن الحادي عشر ، ثم انتقل الى يد الفاطميين حكام مصر ثم الى يد الاتابك حكام دمشق .

وفي سنة ١١٠٩ تنازل عنه طغتكين احد هؤلاء الامراء الاتابك مع بلدة المنيطرة لهرتران بن ريمون دوسان جيل مقابل تخليه عن فتح رافانية . وفي وقت غير محدد ، استعاد نور الدين زنكي الذي يسميه مؤرخو الفرنجة نوردان ، قصر عكار من كونت طرابلس . ثم استعاده هذا في شتاء سنة ١١٦٩-١١٧٠ (كانون الاول وكانون الثاني) .

ولكن الكونت كان حينذاك اسيراً لدى نور الدين فعهده وبي الكونتية او الامارة ، اموري الاول ، بحراسة القصر وقلعة عرقا الى الجنود الاوسيتاليين وكان قائدهم الاكبر حينذاك جيلبرت داسيلي فجعلوا منه ومن عرقا وعكار والكرك اقطاعاً حقيقياً مستقلاً . ولما قام السلطان بيبرس بالهجمات المعاكسة للجمعات الصليبية اقتصر القصر ضائماً من ايدي الاوسيتاليين (١١

ايار سنة ١٢٧١) بعد حصار دام اربعين يوماً ، ووجه في هذه المناسبة الى بوهيموند الرابع امير طرابلس رسالة قاسية .

وفي شهر كانون الاول سنة ١٦١٨ نهب الامير فخر الدين الثاني قصر عكار ، وكان يومذاك في حوزة يوسف باشا سيفا ، منتقماً للاهانة التي وجهها اليه هذا ، باغتنامه فرصة سفره الى فلورنسا وتزوله ضعفاً على آل مديسيس ، لاضرام النار في قصر الامير بدير القمر .

وقد اسر بتخريب واجهة القصر بضربات المعاول ، وارسل بطريق البحر عدداً من حجارته استخدمها في بناء قصره بدير القمر .

٢ - الموقع : بني هذا القصر على ركن صخري ضيق جداً ، يبلغ طوله ١٥٠ متراً تقريباً . ويحيط به واديان عميقان ينحدر فيهما شلالان يتلاقيان في طرفه الشمالي فيؤلفان نحر عكار . وكان الحصن مفصلاً عن الصخرة بانشقاق فيها يؤلف هوة . ويدخل المرء الى القصر من ثغرة في طرفه الجنوبي . ويشاهد منه حصن صافيتا الذي كان الصليبيون يسمونه القصر الابيض وهو يقوم في منتصف جبل النصيرية كما تشاهد قلعة الحصن وكان هذان الموقعان في الماضي على اتصال بالقصر .

٣ - الحالة الحاضرة : كان قصر عكار يحتوي ، قبل ان يخربه الامير فخر الدين على خمسة ابراج ، احدها في جنوبي القصر ، وثلاثة آخرون في شرقه ، والخامس في الناحية الغربية منه . وكانت هذه الابراج متصلة بعضها ببعض ، بناحية فيها نوافذ صغيرة للرماية . اما الان فقد بقي منه :
(ا) قسم من الطرف الشمالي الشرقي للبرج الجانبي الغربي .
(ب) حجرة تعلوها العقود وفيها ثلاث نوافذ للرماية .

(ج) البرج الجنوبي وعلى واجهتيه الخارجيتين الغربية والشرقية نقوش من ازهار واسود شارة بيبرس. ويبلغ المربع بواسطة سلم ذات عقود الى قمة هذا البرج فيبدو له منها مشهد لا يضارع يشمل المنطقة كلها.

(د) قرية عكار وشلال الشيخ جنيد

بعد زيارة الحصن يعود السائح الى المطحنة (الفاقة عند مصب الشلالين ، وهو يستطيع ان يصل من هناك الى قرية عكار المتغلغلة بين البساتين والتي تتميز منازلها بطابع خاص . ثم يزور الدرويشية التي رُممت في سنة ١٦١١ ، ويتألف احد اقسام واجهاتها من حجارة سوداء وبياض منقوش عليها اسد بيبرس. وقد خرب فخر الدين هذه الصومعة والجامع الذي هنالك . يعود المسافر بعد ذلك من حيث اتى حتى المطحنة التي اشرنا اليها اعلاه ، ثم يسلك درباً اخرى توصله الى شلال الشيخ جنيد بعد ساعة من السير . ومن هذا الشلال الفائق الجمال يتولد الفرع الغربي لنهر عكار .

(هـ) الارز :

يستطيع المسافر بغية الوصول الى الارز ، ان يسلك احد طريقين كلتاهما جيدة ممهدة وفي قسم منها معبدة بالاسفلت . الطريق الاولى هي المتابعة الضفة اليسرى لنهر قاديشا ، فتوصل الى بشري ، مارة باميون وحصرور ، ونحن ننصح باتباع خطة السير هذه ، اما الطريق الثانية فهي تتبع الضفة اليمنى لذلك النهر ، وتؤدي الى طرابلس مارة باهدن وزغرنا ، وبمض المنعطفات في هذه الطريق خطيرة ، ولهذا فاننا ننصح من يسلكها بان يكون على حذر شديد .

المسافة : (١) من طرابلس الى بشري .

(١) الذهاب : ٥٥ كيلومتراً .

(٢) الاياب : ٦٣ كيلومتراً .

(ب) من بشري الى الارز : ٧ كيلومترات .

١ - الذهاب :

يسلك المرء طريق بيروت من طرابلس حتى جسر البحصاص (كيلومترا) ثم ينتقل الى طريق على اليسار تجتاز الكورة السفلى مارة بالقرى التالية :

ضهر العين (٥ كيلومترات) وبتوارتيج (٦ كيلومترات) وعابا (٨ كيلومترات) وبطرام (١٢ كيلومتراً) المشهورة بما فيها من اشجار التوت والزيتون . وبعد هذه القرية الاخيرة بخمسمائة متر ، يترك المسافر ، الطريق التي تمر بقرية بشعزين وتؤدي الى دير البلسند .

على بعد ١٦ كيلومتراً تقع اميون ، وهي بلدة هامة تعد اكثر من ٣٠٠٠ نسمة ، يبلغ ارتفاعها ٤٠٠ متر ، وفيها زيتون ممتاز وعدة كنائس حسنة كبيرة وصغيرة :

(ا) كنيسة القديس جرجس المبنية في موقع معبد وثني قديم .

(ب) كنيسة القديس توما وفيها رسوم بيزنطية غاية في الجمال .

(ج) كنيسة القديس يوحنا المبنية على صخرة فيها عدة كهوف كانت تستعمل كمدافن في العهد الفينيقي الروماني .

(د) كنيسة القديسة مارينا وقد كانت كهفاً ومدفناً قديماً محفوراً في الصخرة التي يقوم عليها السراي .

ومن اميون يستطيع المسافر ان يقوم بترهه الى دوما (٢٠ كيلومتراً)
ومنها الى قلعة الحصن ونشورين الفوقا ، وحينئذ يترك ، على بعد كيلومتر
واحد من اميون ، طريق الارز ، ويتجه الى اليمين على طريق تؤدي الى
بزيرا فيبلغها بعد ٥ كيلومترات .

كلمة بزيرا هي مصغر « بيت عزيزة » (وتعني معبد او بيت عزيزا او
عزيزوس . وكان عزيزوس هذا الها سامياً يعبد سكان ايديس مع مونتيوس
(مون ام) ، وقد تحول المعبد المخصص لهذا الاله الى كنيسة يسميها سكان
البلاد « كنيسة العواميد » او سيدة الاعمدة .

وفي هذه القرية كنيسة صغيرة مخصصة بالنبي ايليا (مار الياس) فيها رسوم
بيزنطية . ويشاهد معبد عزيز من قمة الراية التي بنيت عليها القرية ، وهو يبلغ
١٠ امتار طولاً و ٥ الى ٧ امتار علواً . ويزين واجهته باب جميل جداً ،
وما تزال ثلاثة اعمدة من الاعمدة الاربعة التي كانت تؤلفه باقية حتى الان .
والى الجنوب الشرقي من بزيرا ، قرية صغيرة تدعى دار بعشتار (هيكل
عشتاروت) فيها كنيسة ترجع الى عهد الصليبيين وحولها آثار بنايات اخرى
من العهد نفسه .

وفي الشمال الشرقي من بزيرا ، وعلى بعد ٤ كيلومترات منها تقع قرية
ناووس الممكن الوصول اليها ايضاً اما بطريق كوسبا او بطريق المغارة
التي سنتحدث عنها فيما بعد . وناووس مبنية على رابية وفيها اهم الآثار المنتشرة
في لبنان ما عدا بعلبك . والكهوف والمقابر العديدة التي فيها فائقة الجمال ،
وتدل اتقاض المعابد العديدة على ان ناحية ناووس كانت في الماضي كثيرة
السكان . فثمة معبدان احدهما قريب من الآخر ، وهما مكتنفان بأسوار

ضخمة فيها ابواب متوجة باكثة من الحجارة الجسيمة البالغ طول بعضها ستة امتار، قد حفرت فيها الكرة الفينيقية المجنحة. ويقول الاب لامنس (لبنان = ملاحظات اثرية ، الجزء الاول ، الصفحة ١٢٣) : ان قد عثر على التمثال النصفى للاله بل ، واقعاً من مركزه في اعلى المعبد الشرقي. ويبدو للمعبد من اعلى هذه الراية منظر عام رائع جداً .

يفاد السائح بزيزا فيجتاز دير بلا (١٠ كيلومترات) وكفر حلدا (١٣ كيلومتراً) وبيت شلالا (١٦ كيلومتراً) ثم يصل الى دوما ، وهي قرية كبيرة تضم ١٢٠٠ نسمة ويبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر وتبدو منها مناظر ساحرة للجبال المكسوة بالغابات او بالصخور . وتجد قرب عين القرية قبر شخص يدعى كاستور وهو كاهن وثني لاله الطب (اسكولاب) كما تدل على ذلك الكتابة اليونانية المنقوشة عليه والمؤرخة في السنة ال ٣١٧ للسيلاد .

وهناك درب غربي دوما ، يؤدي بن يسلكه ، بعد ساعة من السير على الاقدام ، الى انقاض قلعة الحصن التي تشرف على جميع هذه المنطقة ، والى اثار رومانية يحيط بها سور مزدوج . وعلى مقربة من هناك ، مقبرة قديمة . يعود السائح بعد ذلك الى دوما ويشخص منها ، ماراً بوادي نهر الجوزة ، الى القرية الصغيرة تنورين التحتا ، فيشاهد فيها نقشاً على صخرة يمثل ثلاثة اشخاص مشوهين ، ثم الى تنورين الفوقا ، وفي قرية حدث الجبة التي ستحدث عنها فيما بعد يصل الى طريق الارز .

وعلى بعد ١٩ كيلومتراً تقع كفر صارون ، والى يسار هذه القرية طريق تؤدي الى كفر عفا التي تحربت كنيستها في سنة ١٩٢٢ ، ويبدو في الجدار الذي ما يزال قائماً منها جزء من رسم بيزنطي يمثل السيدة العذراء . وهناك طريق

اخرى الى يمين قرية كفر صارون ، تؤدي الى كنيسة مار نھرا التي ترجع الى عهد القرون الوسطى .

وعلى بعد ٢١ كيلومتراً تقع كوسبا وهي قرية مبنية عند اقصادام الجبل وقد اشتهرت بزيتها واكياسها المصنوعة من وبر الماعز (المعدل) وبعد هذه القرية بـ١٠ كيلومتر واحد الى الغرب ، ترتفع بسين اشجار الزيتون ، كنيسة القديسة بربارة ، التي تحتوي رسوماً بيزنطية وكتابات يونانية . وعلى بعد ٢ كيلومترات منها الى الجنوب الشرقي ، تقوم الانقاض التي تحدثنا عنها اعلاه . وبعد قرية كوسبا يجاذي الطريق وادي قاديشا ، الوادي المقدس

وتعتبر الطائفة المارونية هذا الوادي مهداً لها . اذ الى هنا ، اقبل في منتصف القرن السابع مسيحيو سورية الذين التفوا حول القديس مارون في وادي العاصي ، هرباً من اضطهاد اليعقوبيين القائلين بطبيعة واحدة في المسيح ، خصوصاً الالدا . فعاش الرهبان المارونيون في مغاور وادي قاديشا العديدة ، حياة قسفة ، واسسوا اديرة اشهرها دير قنوبين حيث مدافن بطاركتهم .

وعلى بعد ٣٢ كيلومتراً تقع قرية المغارة او (مغر الاحول) وهي قرية ذات مغاور طريفة احداها بشكل نفق كبير .

وتجتاز الطريق عين السديانة (٣٠ كيلومتراً) وبيت منذر (٣٢ كيلومتراً) وعلى بعد ٤٠ كيلومتراً تقع حدث الجبة ، وهي مركز للاصطياف شهير يبلغ ارتفاعه ١٤٥٠ متراً . ومن هناك يستطيع المرء ، باتباع درب منحدر وبعد ساعة من السير على الاقدام ، الوصول الى غابة الارز التابعة للحدث ، وهي اقل جمالاً من غابة بشري . والاشجار فيها كثيرة ولها شكل شمعدان . وهناك طريق حديثة تفضي من الحدث الى بعلبك .

وبعد مقرونة (٤١ كيلومتراً) التي تضم مقبرة قديمة ، وحارة بيت رعد (٤٢ كيلومتراً) تبلغ الطريق قرية الدينان (٤٤ كيلومتراً) مقر غبطة البطريرك الماروني في خلال الصيف . وعلى درب محفور بالمعول ، يهبط المرء الى غور وادي قاديشا ويصل الى دير قنوبين على السفح الآخر .

والراجح ان هذا الدير اسمه ثيودور الكبير في القرن الرابع . وثمة كنيسة صغيرة تقع على بعد ١٥٠ متراً من المغارة التي عاشت فيها القديسة مارينا ، والمشتعلة على نقوش تضم رفات ١٨ بطريركاً وهي قائمة عمودياً ، كما ان جثمان البطريرك نيان الذي توفي منذ قرن ونيف ، ما زال سالماً في كنيسة الدير المزينة برسوم بيزنطية .

وعلى بعد ٤٦ كيلومتراً تقع حصرون ، وهي قرية كبيرة تضم القبيسة ، يبلغ ارتفاعها ١٣٥٠ قدماً وان مناخها الصحي وبساتينها الممتازة ومتنزهاتها العديدة تجعل منها مصيفاً كثير الزوار .

وعلى بعد ٥٠ كيلومتراً تقع بزعون وهي مركز شهير آخر من مراكز الاصطياف ، وعلى مقربة من الشلال دير مار ليشع حيث يعيش حبيس ماروني واحد .

وتر الطريق بقرية بقرقاشا (٥١ كيلومتراً) وتجتاز نهر قاديشا على جسر هناك .

وعلى بعد ٥٥ كيلومتراً تقع بشري ، وهي مدينة صغيرة تضم اكثر من ٥٠٠٠ نسمة ، ويبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر ، وقد بنيت على كتف جبل المكمل . وان مياهها الغزيرة التي تتدفق من اكثر من عشرة ينابيع منتشرة في كل مكان ، ومشاهدها الخلابة ، ومناخها الصحي تجعل منها مركزاً ممتازاً

من مراكز الاصطياف . ويقول إبرس وغوتي في كتابها (فلسطين - الجزء الثاني (الصفحة ٤٤٨) ان كلمة بشري هي تصغير « بيت عشروت » . ولا ريب في ان هذه البلدة كان يسكنها في العهد الفينيقي اناس كثيرون ، وانما لم تكن مركزاً دينياً فحسب بل كانت ايضاً المكان الذي يجري فيه استثمار غابات الارز على نطاق واسع . وفي التواريخ الفرنجية تدعى بشري التي كانت حينئذ اقطاعاً لكويتية طرابلس ، بوسيرا واحياناً بوسيرا .

وبعد زيارة كنيسة مار سابا التي بنيت في سنة ١١١٢ بفضل سخاء مريم احدى بنات باسيل البشراوي الرابع ، يذهب السائح لزيارة متحف جبران خليل جبران (١٨٩٣ - ١٩٣١) الشاعر الناثر والرسام الموهوب : « كان جبران يجيد بتفوق اللغتين العربية والانكليزية ، وتتمتع بعض مؤلفاته الثرية مثل « النبي » و « الاجنحة المتكسرة » وقصيدته الفلسفية « المواكب » بشهرة كبيرة في جميع البلدان العربية . وتعرض بعض لوحاته في هذا المتحف الذي خصصه به مواطنوه بنحشوع فائق .

وتحاذي الطريق من ثم وادي قاديشا . وبعد ثلاثة كيلومترات من بشري ، الى عين الطريق ، تنشق طريق ضيقة في بعض المواقع ، تؤدي الى مفارة قاديشا الشهيرة بما فيها من رواسب كلسية متحجرة مدلاة من سفها . ويجري من هذه المفارة ماء ذو صفاء وعذوبة لا مثيل لها .

وتواصل الطريق تسلقها الى سفح جبل المكمل وبعد ٤ كيلومترات يبلغ المسافر الغابة المقدسة .

تتألف هذه الغابة من ٤٠٠ شجرة تقريباً يبلغ قطر اكبرها حجماً ١٥ متراً وارتفاعها ٣٧ متراً . ومن الموصف انه من غابات الارز الواسعة التي

كانت تغطي لبنان كله في قديم الزمان ، لم يبق الا الغابات الممتدة حول وادي الفيران قرب اهدن ، وفي الشوف قرب الباروك ، وفي حدث الجبة وبشري . وفي هذه القرية الاخيرة أجمل اشجار الارز واعرقها في القدم ، وبينها ١٤ شجرة يزيد عمرها على ١٥٠٠ سنة ، ويتراوح عمر الاشجار الاخرى بين ٢٠٠ الى ٧٠٠ سنة .

ان ارزة لبنان «جبيجة الافنان غيباء الظل شامخة القوام . . .» (حزقيال ٣١: ٣-١٠) والارز مدين بشهرته لعصمة خشبه من الفساد . ويقول لايرد (« نينوى وبابل » ص ٣٦٧) : انه بينما كان يقوم بجفريات في اشور ، عثر على قطعة من خشب الارز يبلغ عمرها ٢٧٠٠ سنة على الاقل . فنحتها وتحقق من انه قد بلغ من محافظتها على خصائصها ان الانسان يستطيع ان يقسم بانها قد قطعت حديثاً من شجرتها .

ومنذ العهد السحيقة كانت الغابات اللبنانية الجميلة تستثمر استثماراً شديداً . فقد استخدم خشب الارز في بناء اسطول الفراعنة وبعض الابنية الشهيرة كهيكل اورشليم مثلاً . وقد كانت لذلك نتائج رائعة ، فان اكثر اشجار الارز اهمية قد قطعت : ففي عهد بيلون الذي كان اول اوروبي زار الارز ، كانت هنالك ٢٨ شجرة يتجاوز عمرها الالف سنة . وفي سنة ١٥٦٦ لم يستطع فوربرفون هايمندورف الالماني ان يعد منها غير ٢٥ شجرة . وفي سنة ١٦٦٠ تحدث الشفالية دارفيو عن ٢٢ واحدة فقط . وبمعكس ذلك ارتفع عدد اشجار الارز المتوسطة والصغيرة من ٣٧٠ شجرة ، وهو الرقم الذي سجله بوركارد لما زارها في سنة ١٨١٠ الى ٦٠٠ في سنة ١٩٦٥ :

والارض هو شعار الجمهورية اللبنانية الفتية . ونحن نتحنى لهذه الدولة الشابة من دول الشرق الادنى ، ان تتمتع بالمثانة وطول البقاء . للذين تتمتع بها الشجرة التي اتخذتها رمزاً لها .

٢ - الاياب :

يعود السائح من الارز الى بشري سالكاً الطريق المحاذية لضفة قاديشا اليسرى والتي تمر باهدن وزغرنا وتفضي الى طرابلس .

بعد كيلومترين يجتاز المسافر وادياً صغيراً ، ويرى على هضبة هناك كنيسة مخصصة بمار تادروس (أو القديس ثيودور) وعلى مقربة منها كنيسة صغيرة مخصصة بسيدة الدر ، المسماة ايضاً السيدة مدرة الحليب ، وقد كان على جدران المغارة القائمة فيها هذه الكنيسة رسوم تمثل بعض اشخاص الانجيل . وبعد ٥ كيلومترات تقع حدشيت وهي قرية صغيرة الى جانب وادي قاديشا . وهناك درب يوصل بسرعة الى دير الصليب الذي يحتوي رسوماً بيزنطية وكتابات استرنجيلية . وبعد قليل تصل الى كنيسة صغيرة مشيدة على اسم القديس انطونيوس البادوي (وهو سانت انطوان دوپادو) وإلى المغاور العديدة التي كان يسكنها النساك المارونيون .

وبعد ١٥ كيلومتراً تقع اهدن وهي بلدة هامة يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر . وتجعل منها مياهها العذبة وبساتينها الرائعة مركزاً شهيراً من مراكز الاصطياف . وثمة تقليد قديم تحدث عنه مؤرخ الطائفة المارونية العلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي ، يؤكد ان اهدن هي « الفردوس الارضي » وان اسمها محرف من الكلمة العبرية عدن . ورغم ان تحريف هذه اللفظة الى هذا الشكل غير ثابت ، فمن المؤكد ان هذه البلدة ترجع الى اقدم

المصور ، كما تدل على ذلك ثلاث كتابات اكتشفت فيها ، احداها محوطة تقريباً الا ان تاريخها للذي ما زال مقروءاً هو سنة ٣٧٤ للاسكندر اي ٢٧٢ للميلاد . والثانية ، وهي باللغة اليونانية ، محوطة تماماً ، وقد وجدت على فاووس في كنيسة مار مارون . اما الثالثة فهي باللغة السريانية ، بحروف سترانجيلية ، وبعض اجزائها مقروء ، ويمكن فك هذه الكلمات فيها كما يلي : « باسم الله الذي يحيي الموتى . . في سنة ١ للاسكندر . . رقد ومات مرقس مستريحاً » وفي اهدن ثلاث كنائس كبيرة وكنيستان صغيرتان هي :

(ا) كنيسة القديسة ماما التي بنيت في سنة ٧٤٩ وهي من اقدم الكنائس اللبنانية .

(ب) كنيسة القديس جرجس وهي ذات كرسي خاص بالاسقف ، وفيها رسوم بيزنطية ، ونقوش بحروف سترانجيلية .

(ج) الكنيسة الحديثة وفيها النعش الزجاجي الذي يضم رفات يوسف بك كرم .

(د) الكنيسة الصغيرة المبنية على اسم مار يوحنا .

(هـ) كنيسة سيدة الحصن ، وهي كنيسة صغيرة .

ومن اهدن يمكن الوصول الى غابة الارز القائنة في وادي الفيران ، والصعود من ثم في خلال ست ساعات الى القرنة السوداء ، ولكن هذا الصعود شاق جداً .

وبعد ٢٣ كيلومتراً تقع ابطو وهي قرية صغيرة يرتفع في طرفها دير مار سمعان حيث تقطن الراهبات المارونيات المتحصنات .

وغر الطريق بعد ذلك بالتتابع بالقرى التالية : كرمسده (٢٦ ك . م .)
 وهي مقر مطران طرابلس الماروني في فصل الصيف ، سبعل (٢٧ ك . م .) ،
 كفرفو (٣٠ ك . م .) حيث يبدأ السهل وكروم الزيتون ، عرجس
 (٣٤ ك . م .) ، دير الجديد (٣٨ ك . م .) الحالدية (٤١ ك . م .)
 كفرحاتا (٤٣ ك . م .) .
 وعلى بعد ٤٥ كيلومتراً تقع زغرنا وهي بلدة هامة تضم ٥٠٠٠ نسمة ،
 يجري عند اقدامها نهر رشعين الذي يروي طرابلس بالماء الصالح للشرب .
 وبعد ان تجتاز الطريق قرية مجدليا (٤٩ ك . م .) تغفل في كروم
 الزيتون الجميلة مواصلة انحدارها حتى مدينة طرابلس .

لبنان الجنوبي

يتألف لبنان الجنوبي أساساً من سهل يحيط به البحر والسلسلة الساحلية ، وهو يقسم عادة الى منطقتين :

(أ) في الشمال ، سهل صيدا (اي صيدون) الذي يتحم سهل الشويفات ويمتد من نهر الاولي (وهو المجرى الاسفل لنهر الباروك) حتى نهر القاسمية (وهو المجرى الاسفل لنهر الليطاني) .

(ب) في الجنوب ، سهل صور الذي ينبسط من نهر القاسمية الى مقدم راس الناقورة (الحدود الفلسطينية) .

ويرجع هذا التقسيم الى كون هذا السهل الذي يتراوح عرضه بين ٣ كيلومترات و ٢٥ كيلومتراً ، لا ينبسط بصورة مستمرة ، بل نقطعه في بعض الاحيان عقبات تختلف في الاهمية . وذلك لان الجبل اللبناني يدفع الى البحر باطراف منه ، تتألف منها امأرؤوس ، مثل رأس الرملة ، ونقار الصخرة ، والشق ، وصرفند ، ونبع المحيليب ، والايض ، والناقورة ، واما خلجان وجون يلتجى . اليها البحارة والصيادون عندما تحب الرياح الشمالية الغربية والجنوبية الغربية .

فتأكل الامواج اطرافاً من هذا السهل ، ولكن هذه الحسارة التي يسببها البحر
نموضها من جهة اخرى الرواسب الرملية التي تجرفها معها الشلالات والانحمار ،
ومن جهة ثانية الرمال والفضلات التي يحملها البحر .

ونعثة طابع اخر لهذا السهل الفينيقي وهو كونه يتصل بصعوبة بداخل
القطر . غير ان هذا السبب نفسه هو الذي حدا بالفينيقيين الى اختياره
وتفضيله على اية بقعة اخرى في الشاطئ . الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، من
اجل تأسيس مراكزهم التجارية . فان المراسي الصغيرة العديدة المنتشرة هنا
وهناك ، كانت تكفي بوفرة لحاجة الملاحة القديمة ، بينما يؤلف الجبل القريب
خطاً دفاعياً مثالياً للسمود امام الهجمات وصد غزوات الجيران . ويمكن
القول ان هذه المنطقة من لبنان ، كانت تؤلف في العهد القديم قسماً منعزلاً من
القارة الاسيوية ، او قطعاً منفرداً او شبه لوحة من لوحات الاشارات متجهة
شطر اوروبه وافريقية . وهذا الوضع من اوضاع القطر هو الذي سمح
للفينيقيين بان يثقلوا دوراً كبيراً من الوجهتين الاقتصادية والتجارية ، اذ
كانوا وسطاء طبيعيين بين جميع الشعوب التي كان مقاهها ما حول حوض
البحر الابيض المتوسط .

ووراء السلسلة الساحلية المحددة تحديداً واسماً بالاودية العديدة يمتد
منخفض مرجعيون المؤلف قسماً من حفرة « مديان » .



يشق لبنان الجنوبي عدد من مجاري المياه ، ليس بعضها سوى مجرد تيارات
تقويعها العواصف فجأة ، ولكنها تجف في الصيف او تتحول الى خيوط
هزيلة من المياه تجري في قيعان على بساط من الحصى ، وبعضها الاخر يجري

بصورة منظمة تقريباً وهم مجاري المياه من هذا النوع : نهر الاول ، ونهر الزهراني ، ونهر القاسية .

١ - نهر الاول : هو نهر بوسترينوس الذي امتدحه في الماضي الشاعر ديونيسيوس بريجات . ولما احتل العرب سورية اطلقوا عليه اسم : نهر الفراديس ، اما لان مياهه تستخدم لري بساتين او «فراديس» صيدا ، واما لانه يجتاز وادياً وراء دير القمر ، يحمل اسم وادي الفراديس . اما الان فان هذا النهر يحمل اسم نهر الاول لانه اول نهر يلتقيه المسافر في شمالي صيدا . وهو يؤلف المجرى الاسفل لنهر الباروك البالغ طوله ٤٨ كيلومتراً .

٢ - نهر القاسية : هو الاسم الذي يحمله نهر البطاني في مجراه الاسفل . فان هذا النهر البالغ طوله ١٤٥ كيلومتراً ، ينبع في رأس العين على مقربة من بعليك ، ويجتاز البقاع كله ، من الشمال الى الجنوب ، فاذا وصل الى الغرب من دير مياس ، اتجه من الشرق الى الغرب وصب في البحر بعد ان يتعرج ويتفرع . وتروي مياهه الغزيرة عدداً كبيراً من الحقول والبساتين . وتجري الان اعمال لتحويل قسم من مياه هذا النهر نحو صيدا .

٣ - نهر الزهراني : تتجمع مياه هذا النهر من عدة عيون تنبع على سفح تومات نبحا . وهو يجري أولاً من الشمال الى الجنوب ، ثم ينعطف شرقي قرية حبوش متجهماً نحو الشمال الغربي ، ويصب في البحر جنوبي صيدا . ومياهه قليلة في الصيف ، الا انها تستخدم مع ذلك في ري عدة حقول وتدير عدة طواحين . ويبلغ طوله ٢٥ كيلومتراً .

* * *

ان خصب التربة وغزارة الماء ، يجعلان من لبنان الجنوبي ، خصوصاً من السهل الساحلي ، منطقة زراعية من الدرجة الاولى ، لا تقتصر على زراعة الحبوب كالقمح والشعير والذرة الخ . . . بل تنبت أيضاً التبغ في جبل عامل ، وتخرج في كل مكان الى حد ما ، الليمون والبرتقال والاشجار المثمرة من كل نوع ، خصوصاً اشجار الزعرور والموز والليتون والخرفوب والمشمش والتين وغيرها . . . وتجدر الملاحظة هنا ، أن هذه المنطقة الغنية الى هذا القدر بالخصلات من كل نوع ، فقيرة جداً الى المراتي فان مرفأ صيدا وصور صغيران كثيراً ولا يستخدمان الا كملجأين للصيادين .

وقصارى القول ، ان سكان لبنان الجنوبي ، هم زراعون ممتازون ، وبحارة ماعرون مشهورون ، يهرون على تقاليد اسلافهم الفينيقيين ، منصرفين الى الصيد بمساعدة القوارب والسفن الشراعية الشهيرة بتاتتها ، التي يبنونها هم بانفسهم في معامل صغيرة لصنع المراكب البحرية .

* * *

لبنان الجنوبي تبلغ مساحة ارضه ٢٠٢٢ كيلومتراً ، وهو يؤلف - من الناحية الادارية - محافظة تضم الاقضية الاربعة التالية :

نسمة	المساحة	
٧٧ ٣٤٥	٦١٣ كيلومتراً مربعاً	١ - صيدا
٧٠ ٩٠٤	٦٦٤	٢ - صور
٤٥ ٨٩٣	٥١٣	٣ - مرجعيون
٢٣ ٠٤٠	٢٣٢	٤ - جزين

وبذلك يكون مجموع سكانه ١٨٢ ٢١٧ نسمة موزعة بالنسبة الى الطوائف الدينية حسب الترتيب التالي :

- | | |
|------------------|---------|
| ١ - مسلمون | ١٥٣ ٣٩٦ |
| ٢ - مسيحيون | ٥٥ ٩٩٤ |
| ٣ - طوائف مختلفة | ٧ ٧٩٢ |

ومركز هذه المحافظة مدينة صيدا.

-
- | | | | | | |
|----------|---------|--------|---|--------|--------------------|
| (١) منهم | ١٢٩ ٣٧٢ | شيعة | و | ٢٤ ٠٢٤ | سنة |
| (٢) منهم | ٢٨ ٤٩٨ | ماروني | و | ١٧ ٤١٤ | من الروم الكاثوليك |
| (٣) منهم | ٦ ٩٨٧ | درزي | و | ٥٠٨ | اسرائيليين |
- وجميع هذه الارقام المتعلقة بالمساحة والسكان اخذناها عن المجموعة الإحصائية العامة في بيروت للسنة ١٩٤٦

صيدا

١ - تاريخ

كانت صيدا في جميع الازمنة ، جنة الصيادين ، لان السمك يكثر جداً في انحائها . وقد حتمت هذه الخاصة على الفينيقيين بان يطلقوا على البلدة التي اسسوها على الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط ، اسم « صيدونا » وهي كلمة مشتقة من اللفظة السامية القديمة « صيد » التي تعني القنص . وما عتنت هذه المصيدة البسيطة ان اصبحت على مر القرون ، عاصمة لامارة مثلت دوراً كبيراً في تاريخ البشرية .

وتكشف الوثائق التي بين ايدينا ، عن ان صيدونا قد عرفت في عهد السلالتين الفرعونييتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ، ما يشبه الحماية المصرية . وفي ذلك العهد ، اسس الصيدونيون ، اسباط البحر ، امبراطورية استعمارية حقيقية .

وحوالي سنة ٨٤٠ قبل الميلاد اصبحت صيدونا تابعة لاشور . وبعد قرنين عقد ملكها عبد ملكرت بن ايتو بعل وخليفته ، باغراء فرعون مصر حلفاً مع ساندواري ملك كندة وسيزو في كيليكية وتورد على الملك الاشوري ايسرحدون (اساراحيدون) الذي كان يعاني حينذاك مصاعب

داخلية جسيمة. ولكن هذا التمرد انتهى بكارثة ، اذ احتلت الجيوش
الاشورية المدينة في سنة ٦٧٧ ق م. وفي السنة التالية « اصطيده عبد ملكرت
كما تصطاد السمكة » . . . « وقص ملك سيزو كما يقص الطير » . . .
وحمل رأسا الاميرين المغلوبين في الموكب الظافر في اثناء عودته الى نينوى ،
ونفي سكان صيدونا منها ، ودُمرت المدينة المنكوبة تدميراً تاماً . وبُنيت
في القرب منها مدينة جديدة لم يعين موقعها بعد ، سميت « مدينة أسرحدون »
واسكن فيها شالديون . وقد خلدت نقوش نهر الكاب هذا الانتصار .

وبعد زوال الامبراطورية الاشورية دانت صيدونا للنير البابلي . فاذا
جاء من جديد ، وبتهجير نيشاو الثاني فرعون ذلك العهد المصري ، ترفع
علم التمرد ثانية ، فتهاجما جيوش نبوكدنصر الثاني ونهباها في سنة ٥٩٧ .

ثم أصبحت صيدونا وجميع المدن الفينيقية ، جزءاً من الامبراطورية
الفارسية . وفي اخر سنة ٣٥٦ ارسل اوخوس الذي اطلق على نفسه اسم ،
ارتاكسير كسيس (أرتخششتا اوازديش) حملة تأديبية ضد الفرعون نكتانيبو
الذي كان يساعد اضطرابات اسية الوسطى المتعمدة حينذاك على سبيلها .

وقد انتظم تنيس ملك صيدا بطبيعة الحال ، في حركة التمرد هذه ،
فاستولى ارتاكسير كسيس على المدينة ، ونهبها ، واحرق ملكها وهو حي ،
وعانى اربعون الفا من الصيدونيين مثل هذا المصير .

ولما تداعت الامبراطورية الفارسية بدورها ، استسلمت صيدون في سنة
٣٣٣ الى الاسكندر المقدوني دون قتال ، ثم تداولتها بالتتابع ايدي
السلوقيين والرومان والبيزنطيين .

وفي سنة ٦٦٧ للميلاد ، استولت جيوش العرب بقيادة يزيد بن ابي

سفيان على صيدون دونغا عناء ، واطلق عليها منذ ذلك الحين اسم صيدا ، وكانت حينذاك مدينة صغيرة لا أهمية لها ، فالحقت بمنطقة دمشق الادارية ، وحصنها العرب وجعلوا منها مرفأ حريباً .

وفي سنة ١١١١ اقبل عليها الصليبيون بعد استيلائهم على بيت المقدس ، فسكروا تحت اسوار صيدا وحاصرها من جهة البحر اسطول يتألف من ٦٠ سفينة نروجية وبنديقية . فاستسلمت بعد حصار دام ٤٧ يوماً ، مقابل شروط ملائمة الا ان ملك الفرنجة بودوين لم ينفذ هذه الشروط وعمد خلافاً لبنود الاستسلام الى فرض ضريبة على السكان الذين ظلوا في المدينة ، بلغ مقدارها ٢٠ ألف دينار مما ادى الى انهار صيدا اقتصادياً . ثم اعطيت هذه المدينة التي سماها المؤرخون الفرنجة ساجيتا (باللاتينية) وساجيت او سايبيت (بالفرنسية) الى اوستاش غارنيه ملك قيصرية .

وفي ٢٩ تموز سنة ١١٨٢ استعاد السلطان صلاح الدين الايوبي صيدا ، ولكنه تنازل عن نصفها للملكها (القديم رينو لاسباب لا تزال مجهولة ، ثم اعطي ابنه باليان النصف الثاني مكافأة له على دور قام به في عقد معاهدة بين الامبراطور فريدرىك الثاني والملك العادل ، فتحت له بذلك السيادة عليها جميعاً . غير ان الملك العادل ما لبث أن رأى خطر الفرنجة فامر بهدم المدينة . فلما عاد الصليبيون الى احتلالها في سنة ١١٩٧ وجدوها خالية تماماً ، ووجدوا منازلها المدمرة قد حولها المسافرون العابرون الى اصطبلات . فاعادوا بناءها وقاموا بها من جديد في سنة ١٢٢٨ ، ثم احتلها العرب في سنة ١٢٤٩ وفي سنة ١٢٥٣ اقبل عليها لويس التاسع ملك فرنسا واستعادها منهم .

وكان الامير جولييان آخر ملوك صيدا من الفرنجة قد الحق بالمغول اهانة

اثارتهم عليه ، فارادوا الانتقام منه ، إفهاجموا المدينة في سنة ١٢٦١ وذبجوا أهلها ودمروا اسوارها والحقوا بها من الخراب ما جعل جوليان يضطر الى بيعها من الفرسان الهيكليين وفاء لديونه الكثيرة .

وفي الحادي والعشرين من تموز سنة ١٢٩١ اعادت جيوش الاشرف مدينة صيدا للمرة الاخيرة الى العرب ، فدمرت جميع تحصيناتها القديمة .

وفي خلال القرن السابع عشر ، اصبحت صيدا مدينة تجارية هامة بفضل الاصلاحات العديدة التي ادخلها عليها الامير فخر الدين الثاني . ولكن فخر الدين الذي كان يخشى ان يستخدم الاسطول العثماني مدينة صيدا كقاعدة للعمليات الحربية ، جعل مرفأها الجنوبي المسمى « الميناء المصرية » غير صالح للاستخدام . وفي سنة ١٧٩١ اخرج احمد باشا الجزائر جميع التجار الاوربيين الذين كانوا يقيمون فيها فماتت تجارتها .

وظلت صيدا وقتاً طويلاً تابعة للامبراطورية العثمانية ، ثم اعيد ضمها الى الجمهورية اللبنانية الفتية في سنة ١٩١٨ .

٢ - معلومات عامة :

تقع صيدا على ٣٣°٣٣ درجة من خط العرض الشمالي ، و ٣٥°٢٥ درجة من خط الطول الشرقي ، وهي اليوم مركز محافظة لبنان الجنوبي . وتقوم حيث كانت صيدون القديمة ، ولكنها تتقدم اقل منها في داخل الاراضي اليابسة . وتحيط بها بساتين تحتوي على جميع انواع الاشجار المثمرة ، وتستحق هذه البساتين زيارة السائح ولا سيما في فصل الربيع .

وقد الحق تعطيل المرفأ الجنوبي او المرفأ المصري (كما يسمى) ، ضرراً

كبيراً بتجارة صيدا. اما المرفأ الشمالي فصغير جداً ولا يصلح لرسو المراكب حتى ذات الحمولة الخفيفة منها .

وتصدر صيدا اللبمون والمشمش الهندي (الاكي دنيا) والموز والتفاح والكمثرى وقصب السكر وماء الزهر وحلوى اسمها « السنيورة » تستحق الشهرة التي تستمتع بها .

وحركة الصيد نشيطة فيها . لان بجارتها ، كاسلافهم الفينيقيين ، ملاحون بارعون ، وهم يبنون مراكبهم بانفسهم .

ويبلغ سكان المدينة ١٧٠٠٠ نسمة ، وفيها عدد كبير من المؤسسات التعليمية اللبنانية والاجنبية ، وعشرة مساجد ، وخمس كنائس . وتصدر فيها منذ امد طويل مجلة « العرفان » التي تستمتع بشهرة واسعة في العالم العربي وفي المدينة ايضاً احدث ملعب رياضي في لبنان .

ومناخ صيدا حسن جداً .

٣ - زيارة المدينة :

يستطيع السائح في صبيحة يوم واحد ان يزور : قلعة البحر ، الخان (فرنساوي ، خان الرز ، جامع الحشنية ، الجامع الكبير ، قلعة المعز ، بعض الآثار الفينيقية مثل المقبرة ومغارة ابولون ، الخ . . .

(١) قلعة البحر : ذكرنا سابقاً ان مدينة صيدا ظلت خالية وقتاً طويلاً . وعندما اتى الفرنجة في سنة ١٢٢٨ اعدوا بناءها وتأهيلها . وقد اتجهت عنايتهم الاولى الى انشاء « راس جسر » فبنوا قصر البحر هذا على جزيرة صغيرة قريبة من الشاطئ ، ووصلوه بالارض اليابسة بواسطة جسر ذي قناطر تخدم

قسم منه . ويصل المرء الآن الى القصر بواسطة رصيف صغير قائم الى شمالي
الجسر القديم .

والبرج الغربي من هذا القصر محفوظ اكثر من البرج الشرقي المستخدم
من قبل كمنارة والقائم في أسفله خزانان للمياه . وفي اعلى الباب المؤدي
الى قاعة البرج الغربي الكبرى ، نقرأ كتابة عربية على صفحتين من الرخام .
وفي القاعة الكبرى ، وعلى يمين الباب سلم تؤدي الى القسم الاعلى من البرج
حيث يستمتع المشاهد بمنظر رائع لصيدا وضواحيها .

وقد كانت قلعة صيدا تحمي مدخل المرفأ الشمالي ، بينما يحميه من الغرب
والشمال مجموعة من الصخور تحت وجه البحر ، وثمة مر او « فتحة » كما
يسمونها الاهلون يمكن اغلاقه بواسطة سلسلة تسمح للمراكب الصغيرة
بالوصول الى هناك .

ب) خان الرز : يقع على مقربة من المرفأ الحالي الصغير . وهو بناية
مربعة يدخل اليها من باب معقود . والى يسار الباب سلم تؤدي الى القسم
الاعلى المؤلف من عدة غرف تطل على رواق تخدم قسم منه . وفي ساحة الخان
عين ماء وحوض . وتسكن الخان الآن عدة عائلات ، في قسمه الاعلى ،
ويستخدم قسمه الاسفل اصطبلًا .

ج) الخان الفرنساوي : كان الامير فخر الدين الثاني الذي حرص على
استجلاب التجار الاوربيين الى بلاده ، قد بنى من اجلهم فندق القوافل هذا .
وهو بناية رحية مثلثة الشكل تحيط بها الاروقة ، وفي ساحتها عين ماء وحوض
وتقيم فيها الآن الراهبات المعروفات باخوات القديس يوسف اللواتي يقمن
بإدارة مبيت للبنات .

(د) جامع الحشنية : بني هذا الجامع سنة ١١٠١ هجرية (١٥٩٢م) وهو يتألف من قاعتين للصلاة ، وفي داخل قبة احدى هاتين القاعتين قطع اثرية بخارية زرقاء وخضراء . وامام الجامع بيت فريد يظهر انه كان كنيسة .

(هـ) الجامع الكبير : كان هذا الجامع في الماضي كنيسة الفرسان الاوسيتاليين ، وهو مبني على رابية مشرفة على البحر ، وقد ادخلت عليه اصلاحات عديدة . وثمة اعمدة قديمة ترين عين الماء الجارية في اقصى الفناء الى اليمين والمستعملة للوضوء . وكان يقوم قديماً شرقي الجامع قصر الامير فخر الدين . ويفصل حاجز بين هذا الجامع ومدرسة المقاصد الاسلامية .

(و) قلعة الممز : يطلق البعض على هذه القلعة اسم قصر القديس لويس ملك فرنسا ، لان الملك لويس التاسع هذا اقام فيها مدة طويلة . اما اهالي المدينة فيسمونها «القلعة الفوقا» . وهي مهدمة تماماً في الوقت الحاضر ، ومصرها الى الاندثار ، لان الحفريات الحديثة في اسفل الرابية الاصطناعية التي تقوم عليها ، قد ادت الى اكتشاف آثار فينيقية قديمة جداً ، والراجح ان هذه الرابية تغطي قسماً كبيراً من صيدون القديمة .

(ز) اثار فينيقية : من اجل القيام بهذه الترممة ، ننصح السائح بأن يستأجر عربة ، لان الطريق التي تؤدي الى المقابر يصعب على السيارات السير عليها . وعلى المتزّرة ان يتجه شطر جنوبي المدينة ويتبع وقتاً غير قصير الضفة اليمنى لنهر البرغوث الذي كان يعرف في الزمن القديم باسم اسكليبيوس . وبعد ان يجتاز مجرى النهر الذي يكاد يكون جافاً دائماً ، يصل الى حقل واسع فيه مغارة ابولون التي اكتشف فيها سنة ١٨٥٥ ناووس اشمونازار الثاني الموجود الان في متحف اللوفر . وتقع هذه المغارة وسط قبور فينيقية

عديدة . ويستطيع الزائر ان يشاهد هناك عدة كهوف مدافن ذات عقود ونجاويف جانبية تعد من اجمل النواويس .

٤ - ضواحي صيدا :

فضلاً عن التزهة في بساتين صيدا الرائعة ، تجب زيارة « معبد اشمون » وبلدة جون مقر قبر اللادي ستاخوب حفيدة اللورد شاتهام ، والمبة ومبة ، والتي يحى ، وسيدة المنطرة .

١) معبد اشمون وجون :

من اجل الوصول الى هناك ، يسلك المسافر طريق بيروت حتى جسر نهر الاولى ، ثم ينتقل الى طريق تمتد على يمينه بين البساتين الجميلة . بعد ٥ كيلومترات يقع بستان الشيخ حيث المعبد الذي كان مخصصاً باشمون ، وهو اله فينيقي ينسب الى ادونيس واحياناً الى اوسكولوب (اله الطب عند الرومان) . وكان المعبد مبنياً على مرتفع يشرف على الضفة اليسرى لنهر الاولى . ولم يبق منه الآن غير جدار يبلغ عرضه ١٣ متراً وارتفاعه ٢ أمتار تقريباً . والكتابات الفينيقية التي اكتشفت في هذا المعبد هي الآن في متحف بيروت واللوفر .

وعلى بعد ٦ كيلومترات تقع الى شمالي الطريق قرية بقسطا . ثم تبدأ الطريق بالارتفاع بين هضبات جردا . وتجتاز قرية عواد (٩ كيلومترات) . وعلى بعد ١٢ كيلومتراً تقع قرية جون . وبواسطة درب يجتازه المسافر على قدميه ، يبلغ بعد ٢٥ دقيقة تقريباً مزرعة تسابعة لدير المخلص الذي

متحدث عنه فيما بعد . في هذا الدير القديم اقامت منذ سنة ١٨١٨ اللادي ستاخوب ومازال قبرها على مقربة من هناك تحت اشجار الزيتون وقد كتب عليه بالانكليزية : « اللادي استير ستاخوب » ولدت في ١٢ آذار ١٧٧٦ ، توفيت في ٢٣ حزيران ١٨٣٩ .

وكانت اللادي ستاخوب حفيدة اللورد شاتهام وابنة اخي ويليام بيت كثيرة الذكاء . نشيطة ، جريئة يمازج بسالتها شيء من التهور ، جاءت الشرق الادنى في سنة ١٨١٠ بعد ان مثلت دوراً هاماً في السياسة الانكليزية وانصلت بقبائل البدو في منطقة تدمر فكانت ذات نفوذ عظيم عليها يقرب من نفوذ ملكة . وقد اطلق عليها لقب « الست » . وكانت واثقة من قوتها فلم تتورع عن مقاومة الامير بشير الاول وابراهيم باشا . وبعد سنة ١٨١٨ عاشت معتزلة في جون لا تستقبل الا القليل من الزوار . وانصرفت في اواخر ايامها الى علوم السحر والكيمياء ، وماتت فقيرة منسية .

ومن جون يستطيع المسافر الوصول الى دير المخلص (١٨ كيلومتراً) للآباء الباسيليين المخلصيين تأسس سنة ١٧١١ .

ومن دير المخلص يمكن الوصول بعد ساعة ونصف من السير على الاقدام الى قلعة ابو الحسن وهي قلعة عربية قديمة لم يبقَ قائماً منها الا القليل . وتحت الرابية الصخرية المبنية عليها القلعة كهف يمتد من اقصاها الى اقصاها .

ب) المية ومية ، والنبي يحيى : تقع المية ومية على بعد ٥ كيلو مترات تقريباً من صيدا . وقد اكتشف في بساتين قبلا فورد المبنية عند اقدام هضبة المية ومية عدة نقوش ترجع الى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد وتيجان اعمدة نقش عليها رؤوس ثيران يقال انها احضرت من القصر الذي امر داريوس

بنائه في صيدون . وفي المدرسة الاميركية للذكور التي جعلت طوال مدة الحرب العالمية الثانية معسكر اعتقال استخدمت لتدريب الغرف الداخلية اعمدة من حجر السبليت الوردي اللون ، وهي نوع من الغرانيت يستحضر من احدى مدن الصعيد القديمة وهي تدعى اليوم اصوان . وفي ساحة المدرسة ناووسان قديمان .

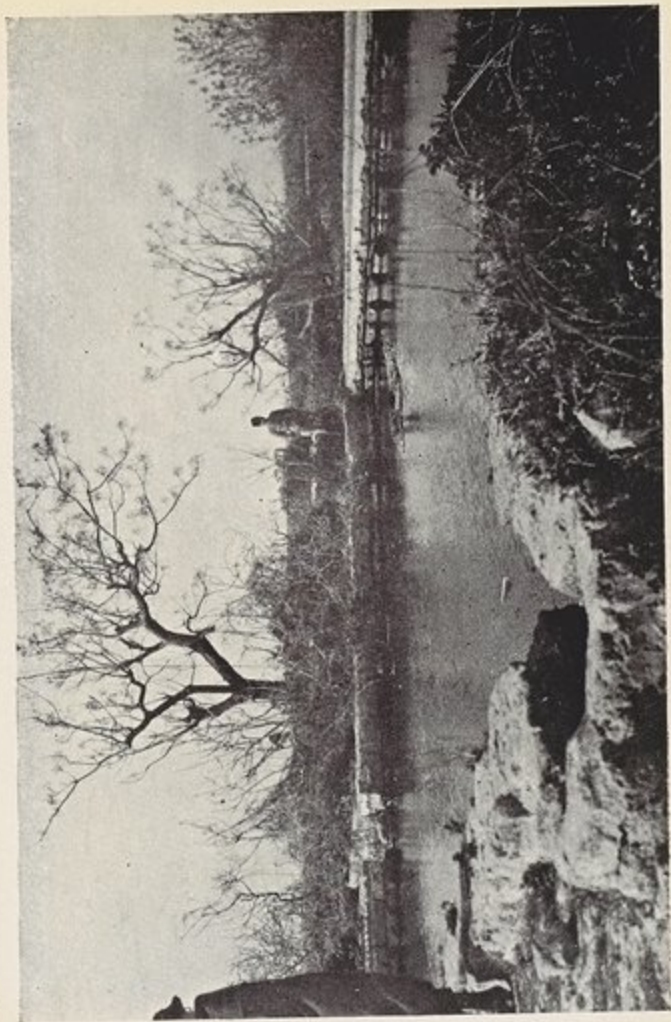
وبعد ان يجتاز المسافر البساتين المنتشرة في شمالي المية وميه ، يصل في طريق سهلة ، الى الهضبة في سفحها ضريح النبي يحيى (يوحنا المعمدان) وكنيسة مار الياس المارونية ومن المرجح ان هذه الهضبة كانت موقع مدينة هامة في العهد الكنعاني .

ج) سيدة المنطرة وقصر المنيطرة : ويسلك المسافر الطريق المؤدية الى درب السيم ، تاركاً الى يمينه ضريح النبي صيدون ؟ الذي يسميه من يزوره من اليهود ضريح زابولون ، ويجتاز بالتتابع خمر البرغوث وخمر السنيك ، فيصل بعد صعود يستمر ثلاثين دقيقة تقريباً الى سيدة المنطرة (نوتردام دولاغارد) فيشاهد ضريحها المحفور في الصخر والذي كان مخصصاً باستارنة (عشثروت) . وعلى مقربة منه بقايا « قصر المنيطرة » الذي كان مقرّاً فرنجياً للحراسة في عهد الصليبيين .

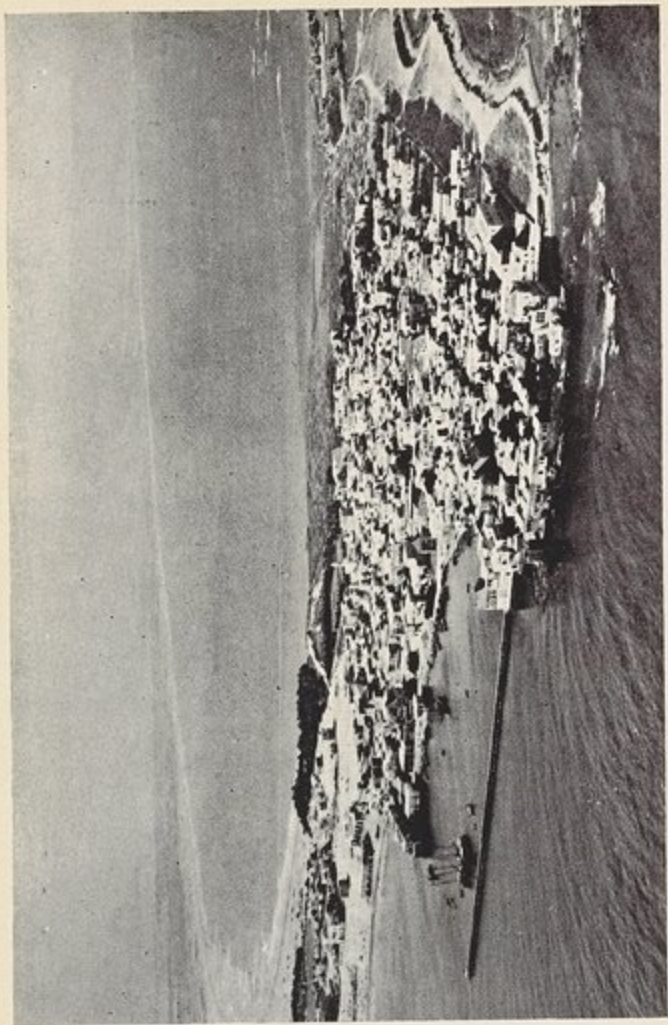


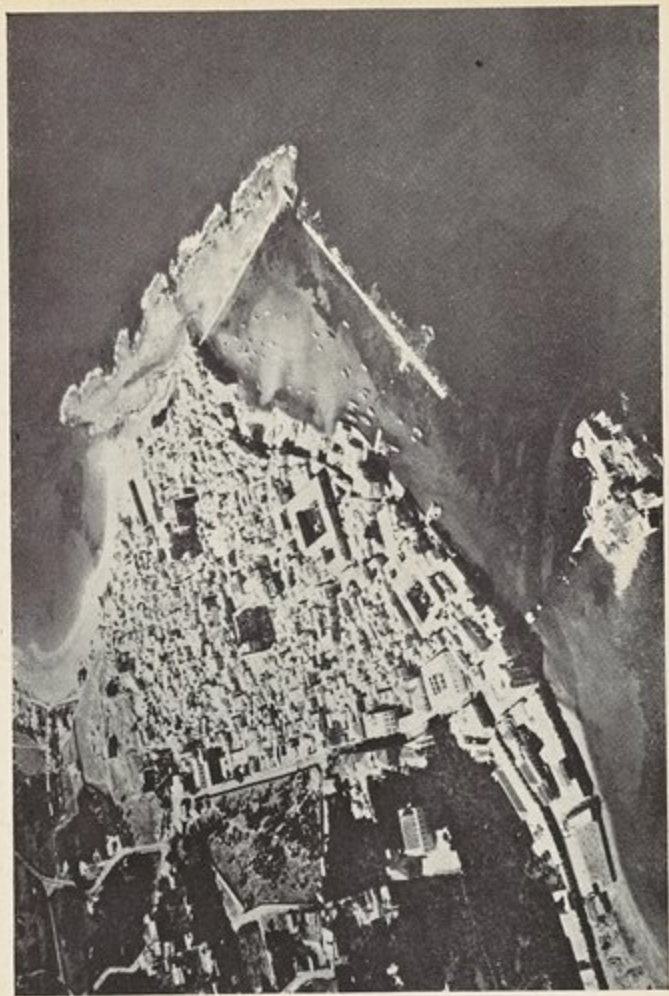
حناويه : قبر الملك حيرام

صور : رأس العين



صور : مشهد من الجو





منظر صيدا من الجو

صور

١ - تاريخ :

يجهل المؤرخون جهلاً تاماً التاريخ الذي أسست فيه هذه المدينة ، حتى بصورة تقريبية . ولكن يمكن الاستنتاج من معلومات تركها المؤرخ اليوناني الشهير هيرودوث أن « تير » أسست حوالي سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، واسمها مشتق من الكلمة السامية القديمة « تصور » ومعناها الصخرة ، اما اسمها بالعربية فمشتق من كلمة « سور » .

كانت صور بين القرنين السابع والرابع قبل الميلاد ، شأن صيدون وبيروت ، موضوعة تحت نوع من الحماية المصرية . وقد مثلت في خلال عصور طويلة ، الدور الثاني في فينيقيا ، لان الدور الاول كانت تستأثر به منافستها صيدون . لكن لما استولى الملك اسكالون على صيدون واحتضت طبقتها الارستوقراطية بصور ، لم تنعم هذه ان اصبحت اقوى واغنى واشهر مدينة على شاطئ البحر المتوسط . وقد انشأ حيرام الاول احد ملوكها الاقدمين صلات ودية مع الملك داود وارسل اليه مقداراً كبيراً من خشب الارز وعدداً من العمال لبناء الهيكل العظيم . وفي عهد بيغاليون وهو ملك اخر من ملوك صور ، نشبت في المدينة حرب اهلية دامية ، ونهضت ديدون احدى نساء الطبقة الارستوقراطية فاستولت على اسطول كان يرسو في المرفأ ، وذهبت الى افريقيا فاسست فيها مدينة جديدة هي مدينة « قرت حدثت » التي نافست روما عهداً وعرفت في التاريخ باسم قرطاجنة .

وفي القرن السابع قبل المسيح اعترف ملك صور ايتو بعل الاول بالتابعة للملك الاشوري وكان يقدم له جزية باهظة. ولكن لولي احد خلفائه غضب لانشاء محمية اشور على ضفاف قبرس ، وتمرد على سنجاريب فهاجمه هذا في سنة ٧٠٠ ق م. واضطره الى الالتجاء الى قبرس فبقي فيها حتى مات. وظلت صور متمردة في جزيرتها حتى ارغمت على الخضوع لصولجان ايتو بعل الثاني ملك صيدون التابع لسنجاريب.

وبعد تجزئة الامبراطورية الاشورية ، حاول نبوخذ نصر الال ملك بابل استعادة ممتلكات اشور القديمة التي اعلنت استقلالها ، فدمر مملكة يهوذا وزحف الى صور فحاصرها من ناحية اليابسة ، و طال حصاره لها ١٣ سنة ، وانتهى باعتراف ايتو بعل الثالث حوالي سنة ٧٣٥ بتابعيته لبابل . ولما توفي ايتو بعل الثالث ، انقضى الصوريون الملكية واحلوا محلها نظام آخر شبيه بالنظام الجمهوري . وفي عهد ايفيل ميروداس (اويل مردوك) بن نبوخذ نصر الثاني وخليفته اعادت صور الملكية اولا لمصلحة بعل زور ثم لمصلحة مير بعل وهو ابن لايتو بعل تربي في بلاط بابل .

وبعد زوال امبراطورية بابل الجديدة دانت صور على مثال سائر المدن الفينيقية للاحتلال الفارسي . وفي مطلع القرن الثالث قبل المسيح هاجمها ايفاغوراس ملك سبارطة واستولى عليها. ثم اضطرا ايفاغوراس هذا الى الخضوع لارناكسير كسيس الفارسي والاعتراف بتابعيته له.

وفي سنة ٣٣٢ ق م بعد ان هزم الاسكندر المقدوني الجيش الفارسي في خليج ايسوس زحف الى صور وحاصرها سبعة اشهر ، ولما انتهى الى الاستيلاء عليها ، دمرها وذبح قسماً كبيراً من سكانها واستعبد القسم الاخر .

وتداولت صور بعد ذلك ايدي السلوقيين والرومان والبيزنطيين .
وفي سنة ٦٣٦ للميلاد احتلتها الجيوش العربية وجعلتها جزءاً من
امبراطوريتها . وفي سنة ١١٢٤ انتقلت الى ايدي الصليبيين . ثم استعادتها الجيوش
العربية نهائياً في سنة ١٢٩١ .
وخضعت صور شأن جميع المدن اللبنانية للسيادة العثمانية . ثم للانتداب
الفرنسي ، وهي اليوم مركز قضاء صور في ظل السيادة اللبنانية المستقلة .

٢ - معلومات عامة :

تقع صور على الدرجة ٣٣،١٦ من خط العرض الشمالي والدرجة ٣٥،١١
من خط الطول الشرقي . وهي مدينة صغيرة يكاد سكانها لا يزيدون على
سنة الاف نسمة اكثرهم صيادون ولم يبق شيء البتة من اثار صور القديمة .
وان مرفأها الذي كان من اعظم مرفأء البحر المتوسط مهجور اليوم تماماً . وما
تجدر الاشارة اليه الان ان حركة بناء المراكب في صور اصبحت على شيء
من النشاط والتقدم .
هواء صور صحي جداً .

٣ - ضواحي صور :

ليس في صور من شيء باهر يجتمع له السياح ، ولهذا يحسن بنا القيام بترعة
طريفة الى جوياء وقانا وراس العين .
(١) تل ممشوق ، برج الشمال ، جوياء ، تبنين .

يتجه المسافر من صور الى طريق بيروت فيجتاز عليها مسافة ٣٠٠ متر تقريباً باتجاه الجنوب ثم يسلك طريقاً الى شماله توجه نحو الشرق .
في اعلى المفرق ، الى الشمال تقع هضبة تدعى تل معشوق ، فعلى هذه الهضبة ضريحان يسمى احدهما ضريح النبي معشوق ويرجح ان هذا الضريح يقوم في موقع معبد قديم مقدم للمكرت عشيق عشتروت . وفي الشمال الغربي من الهضبة بين البساتين تقع مفازة السوق التي ينقسم داخلها الى ثلاثة اقسام مثلثة ، وليس فيها اية كتابة او زخرف . وكانت مياه راس العين قد جرت الى تل معشوق بواسطة قناة هامة ما تزال اثارها العديدة باقية حتى الان . وقد ادخلت على هذه القناة العائدة الى العهد الفينيقي تحسينات واصلاحات عديدة خلال العصور التالية .

وعلى بعد كيلو مترين تقع محلة الاوانين وفيها مقبرة فينيقية قديمة كهوفها المديدة فارغة الان تماماً .

وعلى بعد ٣ كيلو مترات يقع برج الشمالي ، وهي قرية صغيرة فيها حصن صغير ذو نوافذ للرماية وهو بقية تحصينات قديمة ترجع الى العهد الصليبي . وفي جنوبي هذه القرية بناء رطب تحت الارض يسمى جل العماد ، وهو مؤلف من قاعة كبيرة تتصل بها ثلثي غرف صغيرة منها ست غرف جانبية ، ثلاث منها في كل جانب ، واثنان في الصدر . وهذه البناية الكهفية غنية بالتراويق وفيها طنف كبير صورت عليه اثمار واوراق وزهور .

وعلى بعد ٧ كيلو مترات تقع البازورية وهي قرية صغيرة اكتشفت فيها نواويس بيزنطية . من الرصاص . ثم تجتاز الطريق قرية جالون (١٢ كيلو متراً) التي ليس فيها ما يستوقف الزائر .

وعلى بعد ١٦ كيلو متراً تقع جويبا وهي قرية صغيرة فيها عدة قبور وصهاريج قديمة .

وحين يصل المسافر الى قرية طبرزينا (٢١ كيلو متراً) يترك الى يساره الطريق التي تنتهي في دردغيا (٣١ كيلو متراً) ويسلك الطريق التي تنتجه نحو الجنوب الشرقي وتجتاز قرية يهودية (٢٧ كيلو متراً) .

وعلى بعد ٣١ كيلو متراً تقع قرية تبنين التي تشرف عليها قلعة طورون . بنيت هذه القلعة حوالي سنة ١١٠٤ وبانيها يدعى هوغيس دوسانت امير امير طبرية ، وهي تحمل اسم طورون ومعناها الراية المنعزلة . وقد احتل صلاح الدين الايوبي هذا القصر في سنة ١١٨٧ ، ودمره مالك المقدم في سنة ١٢١٩ ، ورعه الفرنجة في سنة ١٢٢٩ ، واعطاه فريدريك الثاني عميلودور مونتفورد ، ثم استعاده السلطان بيبرس في سنة ١٢٦٦ ، واعاد بناءه ظاهر المعر في القرن السابع عشر ، ولم يبق الان من القصر الصليبي غير قواعده وأسس . اما القسم الاسلامي فما تزال باقية منه ابراج مربعة او شبه دائرية . وفي شمالي قرية تبنين يقوم على هضبة صغيرة حصن صغير وعلى جوانبه اربعة ابراج مدورة .

ومن تبنين يستطيع المرء الوصول الى بنت جبيل (٢٢ كيلو متراً) احد مراكز جبل عامل المهمة والذهاب من ثم اما الى مركز الحدود اللبنانية في الناقورة التي تقع على بعد ٤٠ كم . من بنت جبيل ، واما الى مرجعيون التي تقع على بعد ٣٨ كم . بطريق عيثرون .

ب) قبر حيرام وقانا :

بعد كيلو مترين من مفرق صور ، يسلك المسافر طريقاً تتجه نحو الشرق فيجتاز وادياً جميلاً تظله اشجار الزيتون ، ويترك الى يساره قريتي عين بعال وباتولية .

على بعد ٦ كيلو مترات يقع قبر حيرام على يمين الطريق . وقد اكتشف هنا ناووس مدحش مؤلف من حجرة واحدة ، قائم على قاعدة يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار . وهذا الناووس الذي تنسبه التقاليد الى حيرام ملك صور ، يبلغ طوله ٤ امتار وعرضه ٣ امتار وارتفاعه مترين ، وغطاؤه الهرمي يبلغ سمكه مترين . وتحت هذا الضريح سلم محفورة في الصخر تؤدي الى كهف . وقد اكتشف على مقربة من الضريح ناووس ذو اعمدة على شأدهته الكلسية شارة الاطباء وشارة تانيت الهة قرطاجنة . كما اكتشفت نعوش ومدافن كهفية اخرى وعلى بعد ٧ كيلو مترات تقع حناوية ؟ فوق رابية على يمين الطريق . وامام هذه القرية ، على مرتفع هناك ، تقوم قلعة فينيقية بقيت بعض اثارها . وعلى جدار وادي العقرب الذي يمتد تحت قاعدة القلعة ، عدة نقوش نافرة ذات طابع قديم جداً .

وبعد ان يترك المسافر ، الى يساره قرية عزية ، وإلى يمينه قرية رمادية ، يصل الى قرية قانا (١٠ كيلومترات) التي تقع في خاية الطريق .

ج) تل الرشيدية ورأس العين .

بين طريق الناقورة والبحر ، يشاهد المرء على بعد ٥ كيلومترات من جنوبي

صور هضبة تسمى تل الرشيدية هي قلعة صور البرية . وفي اسفل هذه الهضبة ثلاثة خزانات قديمة .

وبعد كيلومتر آخر ، طريق نوادي بعد ٨٠٠ متر الى ينابيع راس العين البديعة التي تستخدم مياهها لري منطقة صور كلها . وتنسب التقاليد الى سليمان بناء الخزانات الاربعة التي تشاهد هناك .

جزين

المسافة من صيدا : ٣٧ كيلومتراً الطريق معبدة بالاسفلت ، ممتازة .

يفادر المسافر صيدا على طريق بيروت .

وبعد كيلومترين ينتقل الى طريق على يمينه ، فيمر بقرية حلبية (٥ كيلومترات) ، موقع «صيدونا ضاده» او ريف صيدون التي تحتوي على عدة قبور قديمة . وقرية عبرا (٧ كيلومترات) وكفر الجرة (١١ كيلومتراً) ولبايا (١٤ كم .) وقد اكتشفت في هاتين القريتين الاخيرتين قبور ترجع الى الفين وثلاثة آلاف من السنين .

وعلى بعد ١٧ كيلومتراً تقع قرية اسطيل ، وبعدها يقليل تبدأ الطريق بالانحدار مشرفة على وادي نهر الشماس ، ثم تتسلق سفح جبل روم .

وعلى بعد ٢٨ كيلومتراً تقع قرية روم على ارتفاع ٩٠٠ متر ، ثم تحبط الطريق السفح الآخر من الجبل مجتازة غابة الصنوبر ثم تتسلق هضبة الجبل الثانية .

وعلى بعد ٢٢ كيلومتراً نفع رقة الحضبة الثانية للجبل والى يمينها طريق
تؤدي الى حيطورا (٤ كيلومترات) وجباع (٩ كيلومترات) وهي قرية
كبيرة فيها أكثر من ٢٥٠ ينبوع ماء ، ونباتية (٢٤ ك . م) ثم ننحدر
الطريق في دوائر تردد أكثر فأكثر .

وعلى ٣٤ ك . م الى اليسار تظهر طريق تؤدي الى قرية بكاسين حيث عثر
على حجارة من الصوان ترجع الى ما قبل التاريخ .

وعلى بعد ٣٧ ك . م نفع جزين وهي مركز اصطيفاشتهر بجودة مناخه
ومائه وشلاله الجميل المسمى شالوف جزين ويبلغ ارتفاعه ٤٠ متراً كما
اشتهر بمغارته التي مات فيها الامير قرقناز واعتقل فيها ابنه الامير فخر الدين
الثاني .

وفي جزين طريقان توصلان :

أ (الاولى وهي الطريق اليسرى ، الى عماطور (١٨ ك . م) بعد ان
تمر بقرية باتر (ك . م) . ومن عماطور يستطيع المرء الوصول اما الى بتدين
(١٧ ك . م) بطريق المختارة (ك . م) ، واما الى معاصر الشوف (١١ ك . م) .

ب (والثانية وهي الطريق اليمنى ، الى مشغرة (٢٤ ك . م) ومنها الى
زبدل بحيث تتلاقى بطريق بيروت - دمشق .

النبطية ، قلعة الشقيف ، مرجعيون

المسافة من صيدا ٥٧ كيلومتراً - الطريق ممثلة بمعبدة بالاسفلت .

يفادر المسافر صيدا نحو الجنوب ، فيبلغ جسراً على نهر الزهراني . وحينئذ يترك الى يمينه الطريق الكبرى التي تصل بيروت بالحدود الفلسطينية ، ويسلك طريقاً على شماله تتجه نحو الجبل . وبعد ان يمر بدير الزهراني (٢٥ كم .) وبقرية حبوش (٢٩ كم .) يصل الى بلدة النبطية .

على بعد ٣٢ و ٣٣ كيلومتراً تقع النبطية المؤلفة من بلدين صغيرتين : النبطية الفوقا والنبطية التحتا ، والاولى هي الاقدم ويسكن هذه المدينة زهاء ٦٠٠٠ نسمة اكثرهم من الشيعة ، وهي مركز هام جداً في جبل عامل يؤلف القسم الاكبر من لبنان الجنوبي ويمكن ان يعد معقل المذهب الشيعي في الشرق الادنى ، وفي النبطية عدة مدارس مزدهرة ، وتنتج هذه المنطقة مقداراً كبيراً من الحبوب ومن التبغ المشهور .

وعلى بعد ٢٦ كيلومتراً ، قبل الوصول الى قرية كفر تبتيت ، يسلك المسافر طريقاً حجرية على يمينه تؤدي الى قرية ارنون (كيلومتران) ومن هذه القرية يمكن الصعود في مدة ساعة واحدة الى الحصبة التي يقوم عليها قصر بوفور او قلعة الشقيف او شقيف ارنون .

١ - تاريخ : كانت هذه القلعة تخص اميراً يعرف باسم شهاب الدين ، انتزعها منه فولك ملك القدس ، في سنة ١١٣٩ وسلمها الى حكام سايب (صيدا) وفي سنة ١١٩٦ استعادها صلاح الدين الايوبي وترك فيها حامية

عربية ثم تنازل عنها سلطان دمشق للفرنجية سنة ١٢٤٠ وباعها آخر حكام صيدا من الصليبيين الى الجنود الربيان في سنة ١٢٦٠ فانتزعا السلطان بيبرس في سنة ١٢٦٨ من ايديهم . وفي القرن السابع عشر اعادها الامير فخر الدين الثاني الى حالة الدفاع .

٢ - الموقع : تقع الصخرة التي بني عليها القصر ، على حافة هوة يزيد عمقها على ٣٠٠ متر ، يجري فيها نهر القاسمية (وهو المجرى الاسفل لنهر اللباني) . ويبعدو منها : من الشمال سهل البقاع وجبال لبنان ، ومن الجنوب بلاد بشارة وقلعة تبنين ، ومن الجنوب الشرقي قصر بانياس ، ومن الشرق جبل حرمون .

٣ - حالتها الماضية : كان القصر يتألف من قسمين :

(ا) في الجانب الشرقي قسم اسفل يطل على وادي اللباني ، ويؤلف هذا القسم ساحة القصر .

(ب) وفي الجانب الغربي قسم اعلى مبني على صخرة مهدتها يد الانسان يؤلف السور الاعلى .

وهناك هوتان عميقتان كانتا تحميان الجانب الجنوبي والجانب الغربي من القصر . وقد حفرت في الهوة الجنوبية مغاور وفي الهوة الغربية صهاريج ذات عقود .

٤ - حالتها الحاضرة = اما في الوقت الحاضر فقد بقي من القصر :

(ا) الساحة في الجانب الشرقي من القصر وقوامها :

١ - برجان مدوران ما يزالان بحالة جيدة (والبرج الثالث قد تدمر تماماً)

٢ - غرفتان من الغرف الثلاث التي كانت تؤلف هذه البناية .

ب) السور الاعلى ، أو الجانب الغربي من القصر وهو يشمل :

١ - بقايا برجين مدورين غربي مدخل القلعة .

٢ - بقايا برج متهدم

٣ - بناية صغيرة تؤلف قاعة كبيرة أو كنيسة صغيرة مقابل البرج وقد تدمرت واجهتها بكاملها تقريباً .

٤ - برج لا يزال بحالة جيدة ، على جانبه بناية ذات ثلاثة طوابق في كل منها غرفة ذات نوافذ للرماية ، وهذه البناية تتصل بغرف الساحة ، وقد زالت السلم التي كانت تصل بين الطابق الاسفل والثاني دون ان يبقى منها اثر

٥ - صهريج واسع في اسفل البرج الذي تحدثنا عنه الآن .

وحينما ينتهي السائح من زيارة القصر ، ينتقل الى الطريق الكبرى ماراً بقرية ارنون .

وبعد كفر تبزيت (٣٧ كم) ننحدر الطريق نحو الوادي ، فتجتاز نهر الليطاني على جسر يدعى جسر الحردلة ، ونحاذي الصخرة التي يقوم عليها القصر ثم تتسلق السفح الشرقي للوادي وتنتقل الى اسفل قرية القليعة (٥٣ كم) . ويترك المسافر بعد ذلك الى يمينه الطريق التي تؤدي الى المطلة (٢٨ كم) فيجد

امامه طريقين تقود احدهما ، وهي اليسرى الى ياطر ؛ والثاني وهي اليمنى الى بنت جبيل ثم الى صور اما بطريق الناقورة واما بطريق تبنين .

وعلى بعد ٥٦ كيلومتراً تقع جديدة مرجعيون او مرجعيون فحسب . وهي بلدة هامة تعد اكثر من ٥٠٠٠ نسمة ، ويبلغ ارتفاعها ٧٨٠ متراً ، وتقع في وسط سهل خصب جداً تنبجس فيه عدة عيون تستخدم لري الحقول والبساتين . ومن مرجعيون يمكن الوصول الى حاصبيا .

ويفادر المسافرين مرجعيون من الطريق المتجه نحو الجنوب الشرقي . فيجد امامه على بعد كيلومتريين مفرقاً بشكل مروحة فيه طريقان الى اليسين وطريقان الى اليسار :

(ا) اما طريقا اليسين فان الاولى تمر ببيانياس (٩ ك م) وتفضي الى دمشق ، والثانية تؤدي الى الحيام (٦ ك م)

(ب) واما طريقا اليسار فكلتاهما تفضي الى طريق دمشق - بيروت وتلتقي بها احدهما ، وهي اليسرى عند المريجيات بعد ان تمر بجسر بريعو ، وتلتقي بها الثانية وهي اليمنى عند وادي الحرير بعد ان تمر بظهر الاحمر والافضل سلوك الطريق الثانية . وسنسلك بالقارئ هذه الطريق :

بعد ٩ كيلومترات نجد مفرقاً جديداً ، فنترك الى يسارنا طريق وادي الحرير ونسلك الطريق اليمنى التي تنتهي بقرية كفر الزيات الباعدة ٣٢ ك م عن مرجعيون .

وعلى بعد ١٢ كيلومتراً تقع حاصبيا ، وهي مدينة قديمة مبنية على مدرج ويبلغ ارتفاعها ٧٥٠ متراً في غور وادي التيم حيث عاش احد مؤسسي المذهب

الدرزي الذي يشاهد قبره حتى الان بجوار النبي شيت على بعد بضع دقائق من خلوة الكفير (على بعد ٣٠ دقيقة من مياس) . ونكثر هنا الاشجار ولا سيما اشجار اللوز والزيتون . وتعد على السفوح الكروم الجميلة . وعلى مقربة من البلدة نبع الحاصباني . وتحسن زيارة السراي وهي المقر القديم للامراء الشهابيين ، ويقطن احفاد هؤلاء الامراء الان قسماً من هذا القصر . ومن حاصبيا يستطيع السائح الذهاب الى مغاور شويا وخلوة البياضة ومعبد الهبارية والصعود الى جبل حرمون

آ) مغارة شويا : في هذه المغاور مدافن على بعد ربع ساعة من قرية شويا الباعدة عن حاصبيا ٤ كيلومترات .

ب) خلوة البياضة : هي اهم مزار درزي يحج اليه الشيوخ والاجاويد ويمتلكون فيه في اوقات معينة . وهو يقع على هضبة تبعد عن حاصبيا بضع دقائق .

ج) معبد الهبارية : يذهب السائح اولا الى راشيا الفخار القرية الشهيرة بآينتها الفخارية ، ثم يبلغ قرية الهبارية القائمة على مقربة منها معبد متهدم ، وقد بقي قسم من جدران الحجرة المبنية بحجارة ضخمة تبلغ سماكتها مترين .

د) الصعود الى حرمون - تستغرق هذه الترفة ثلاثة ايام ، وينبغي للقيام بها الحصول على دواب والاستعانة بادلاء مجربين . ويقضي السائح الليل في قرية شبعما ولا يحاول الوصول الى قم حرمون الثلاث الا في اليوم الثاني بعد مسيرة سبع ساعات . ومن اعلى قم حرمون ، وهي قمة الجنوبية البالغ

ارتفاعها ٢٧٦٠ مترًا ، يتمتع المرء بمنظر لا مثيل له يشاهد منه سهل البقاع ووادي الزبداني ولبنان ووادي الاردن وبحيرة طبرية وبحيرة الحولة وبادية الشام والبحر الابيض المتوسط الذي يبدو شاطئه من الكرمل الى صور. وعلى بعد ٣٠٠ متر من هذه القمة ، الى الجنوب ، قمة ثانية تضم سوراً مقدساً ومعبدًا رومانيًا ، وفيها صهريج محفور في الصخر كانت تسكب فيه المياه التي تنقل من البحر او من بعض الآبار كي تجعل كما هو المظنون الينابيع اكثر غزارة ، وهو ضرب من ضروب الري

ويسمي العرب حرمون : جبل الشيخ ، لان قممه المكللة بالثلج تشبه شعر الشيخ الابيض. وكان الاشوريون يسمونه : جبل سنير ، والebraيون : شانيرون ، والفينيقيون : سيريون . وكان ينظر اليه ليس كجبل مقدس فحسب ، بل كاله محسن مدين له (تقطر كله بالحياة. وهذا ما يفسر وجود المعابد العديدة المبنية على سفوحه. وقد ورد ذكره في التوراة باسم بعل حرمون . ومن حاصبيا يستطيع المسافر الوصول الى راشيا (راجع : البقاع) وبلوغ طريق بيروت - دمشق عند وادي الحرير .

البقاع

يؤلف البقاع فرعاً مما يسميه الجغرافيون «هوة مديان» او حفرة الانحدام. وكان يحمل في الماضي البعيد اسم «كوليسيري» او سورية المجوفة وهو سهل يمتد بين لبنان وجبل الشيخ ، يبلغ طوله ١٢٠ كيلومتراً تقريباً ، ويتراوح عرضه بين ٨ كيلومترات و١٦ كيلومتراً ، ويعلو عن سطح البحر تسعمئة متر ، ويبليغ متوسط ارتفاع الجبال المشرفة عليه ١٦٠٠ متر . وعند الدرجة ٣٦ من خط العرض الشرقي التي تسجل الخط المشترك بين مياه حوض العاصي ومياه حوض الليطاني ، يبلغ ارتفاع سهل البقاع ١٠٠٠ متر. وينتجه هذا السهل مائلاً نحو الجنوب ، ثم يحده فجأة جبل كبير يتراوح ارتفاعه بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ متر ويفصله قرب مرجعيون عن محلة الغور .

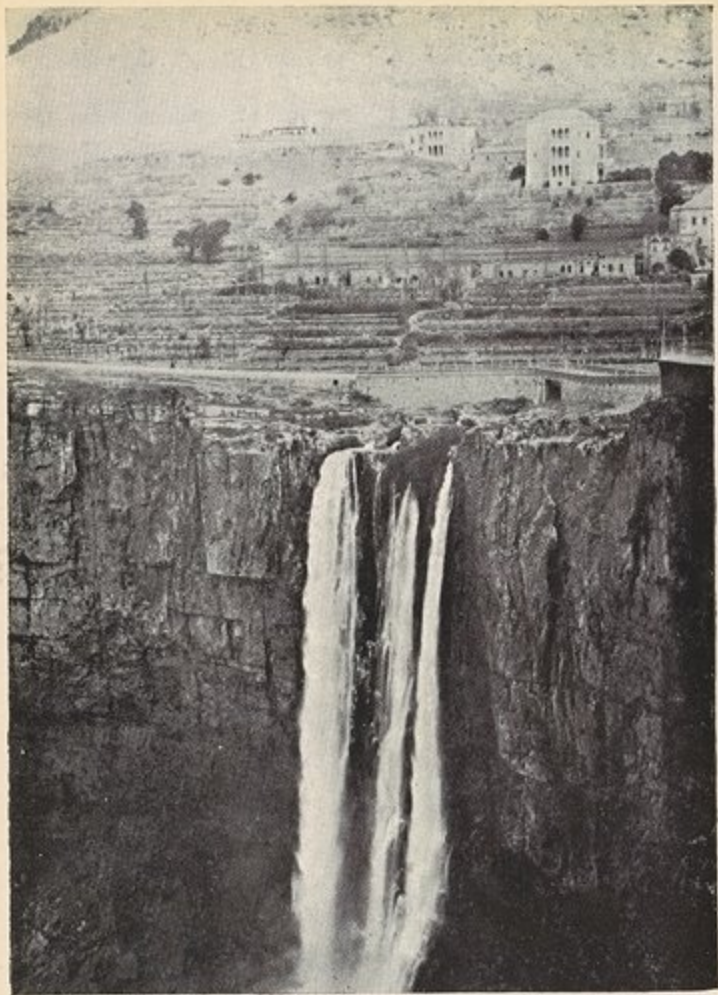
ويعتقد بعض علماء طبقات الارض ، ان المياه التي كانت تنحدر قديماً من سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية ، كانت نصب بكمية كبيرة في البقاع الذي كان يؤلف حينذاك شبه طست كبير . وبما ان المياه التي كانت تتوافد

اليه لم تكن تستطيع أن تجري منه الى مكان آخر ، فقد تحول شيئاً فشيئاً الى بحيرة عظيمة . وهم يستشهدون على صحة نظريتهم ، بالمستنقعات العديدة التي ما زالت باقية فيه الى ايامنا ، ولكي يفسروا تحول البحيرة الى سهل يقولون ، انه لما تكاثرت المياه واصبحت ذات قوة عظيمة ، طمت وحفرت ممرات عميقة ضيقة شبيهة بمجرى الليطاني وسالت من هذه الممرات فبدأ مستوى المياه في البحيرة ينخفض . وعلاوة على ذلك كانت المياه المتحدرة من الجبال بشكل سيول عنيفة تجرف كل شيء امامها ، اما ما فيها من الرواسب فكان يبقى في غور البحيرة وعلى ضفافها بحيث انتهى الى املائها ثم الى تحويلها سهلاً وافر الحصب .

* * *

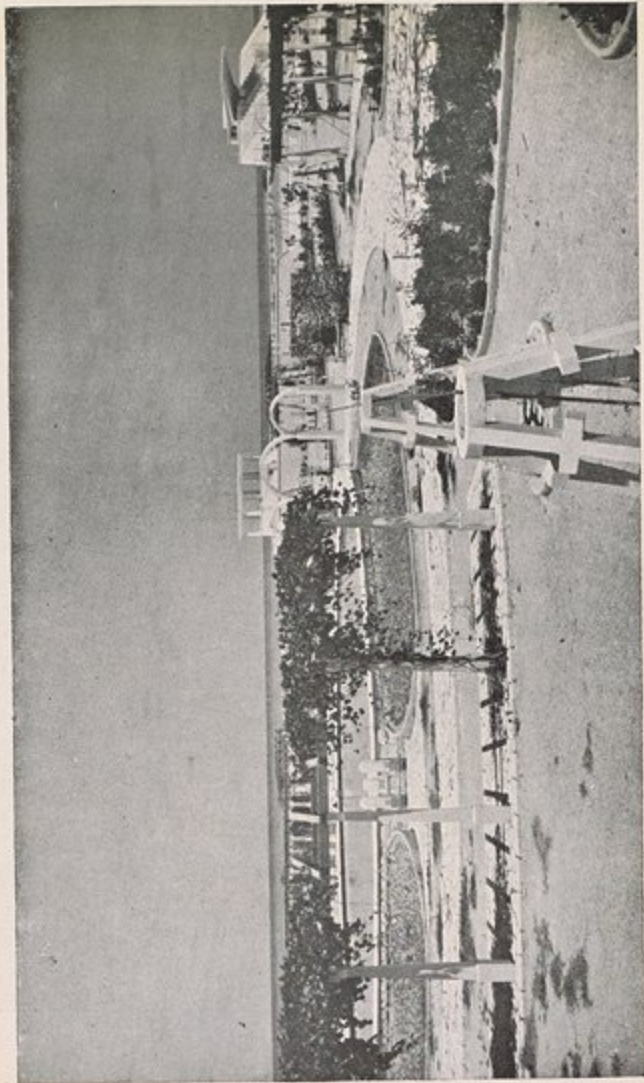
ويسمى نهر الليطاني منطقة البقاع بكاملها ، وهو اطول الانهر اللبنانية (١٦٥ ك . م) ، وكان يسمى في العصور القديمة : «ليونتس» . وينبع الليطاني من راس العين جنوبي بطبك ، على مقربة من نبع العاصي . وترفده في السهل الذي يجتازه من الشمال الى الجنوب انهر صغيرة عديدة اهمها ، من الشمال ، البردوني الذي ينحدر من صنين ويجتاز مدينة زحلة ، ونبع شتورة ، ونبع قب الياس ، ونبع الحريزات ، ومن اليمين ، نهر يحقوفا وعين عنجر وعين البيضاء وغيرها . فتضاعف هذه الروافد مياه الليطاني المستمر في جريانه نحو الجنوب ، حتى نقطة التقائه بنهر الحاصباني احد روافد الاردن . وفجأة ، تمتد من الليطاني ذراع تتجه نحو الغرب ، حافرة ممراً بين جبل الشيخ في الشمال ، وجبال الجليل في الجنوب ، ثم تصب في البحر باسم «نهر القاسمية» على بعد ٧ ك . م . شمالي صور .

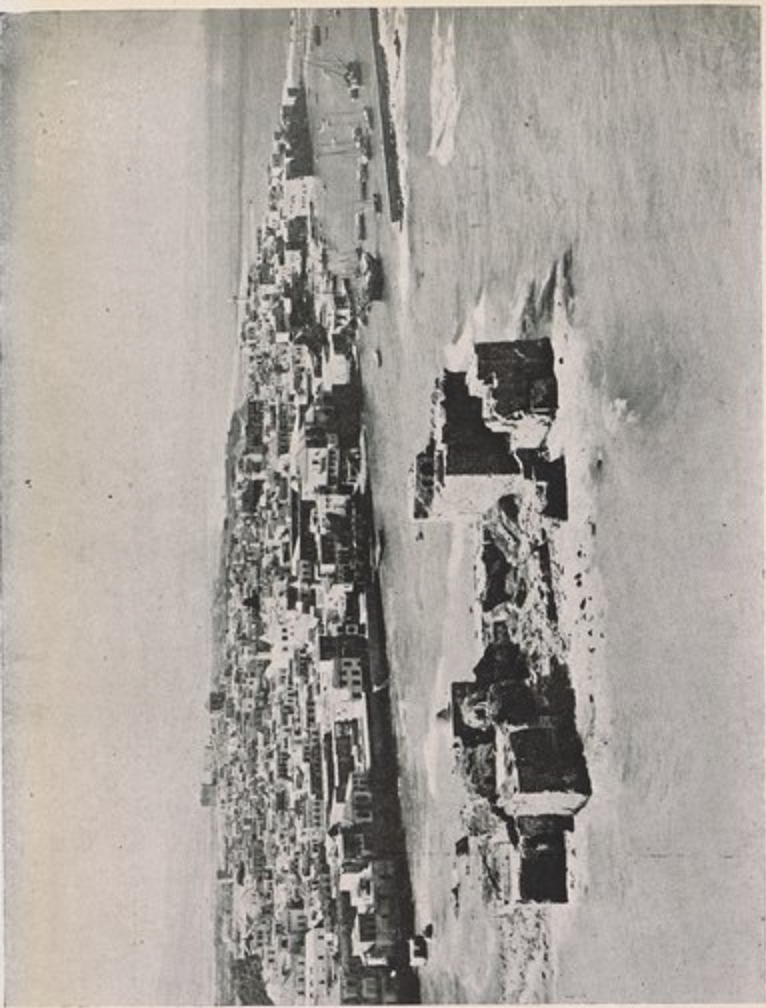
* * *



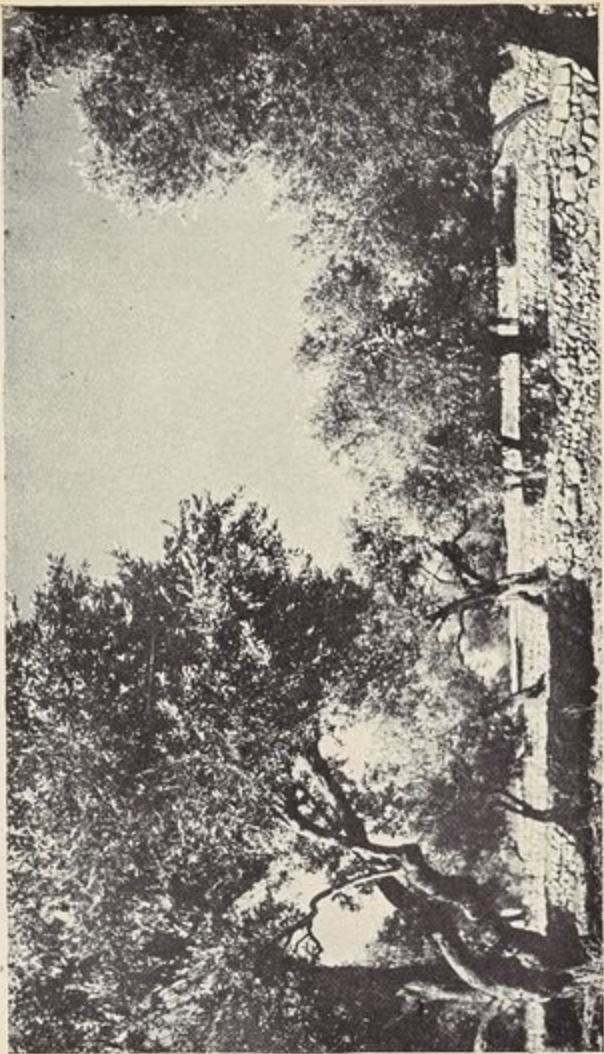
شلال جزین

ملعب في صيدا





شجر الزيتون في الساحل



وفي هذه البقعة المتشعبة بمناخ معتدل يؤلف نقطة التحول بين مناخ الساحل ومناخ الداخل ، تزرع جميع انواع الحبوب والاشجار المثمرة والخضر . أما كرومها فمتأثرة جداً ، وقد اشتهر بحق نبيذ كسارا وعرق زحلة .

اما من الوجهة الصناعية فالمنطقة فقيرة لكنها غنية من الناحية الزراعية ، وتقوم مع الساحل بمبادلات تجارية هامة جداً .

* * *

ومدن هذه المنطقة : بعلبك وزحلة وجديتا والمريجات وراشيا ومشغرة الخ . . ليست كبيرة جداً ولا هي بالمأهولة كثيراً بالسكان كما انها عموماً مبنية على سفوح الجبال ولهذا نراها تشرف على السهل كله .

وتبلغ مساحة البقاع ٤٢٣٢ كم. م. مربعاً ، وهو يؤلف من الناحية الادارية محافظة ذات اربعة اضية :

المساحة	نسمة	
٩٠٥	٧٦٦١٠	(١) زحلة
٢٠٠٢	٤٩٨٦٣	(٢) بعلبك
٨٢٩	١٦٣٢٢	(٣) الهرمل
٤٩٦	١٧٠٣٩	(٤) راشيا

وبذلك يكون مجموع سكانها ١٥٩٠٨٣٤ نسمة يتوزعون من الوجهة الطائفية كما يلي :

- (أ) مسيحيون (من جميع الطوائف) ٦٩٩٤٠ ١)
 (ب) مسلمون (شيعيون وسنيون) ٨٢٧٤٦ ٢)
 (ج) طوائف مختلفة ٧١٤٨ ٣)

ومركز هذه المحافظة مدينة زحلة .

-
- (١) منهم ٢٤٤٧٥ روم كاثوليك و ٢٢١٤٨ . وارانة .
 (٢) منهم ٣٠١٢٦ سنيون .
 (٣) منهم ٦٩٨١ دروز و ٤٧ اسرائيليون .

وقد اخذنا هذه الارقام - المساحة والسكان - من المجموعة الاحصائية العامة التي صدرت بعناية وزارة الاقتصاد الوطني ، بيروت عام ١٩٤٦ .

البقاع الجنوبي والبقاع الشمالي

إستيفاء لوصف هذه المنطقة نورد التفاصيل التالية :

(أ) ينظر اختيارياً الى الطريق الكبرى الموصلة بين بيروت ودمشق ، كنقطة التحديد بين البقاع الجنوبي والبقاع الشمالي .

(ب) نأخذ شتورة كنقطة الابداء في القيام بهذه الرحلات ، فتكون المسافات الكيلومترية اذن ، محسوبة ابتداءً من هذا المركز الذي يبعد عن بيروت ٥٢ ك . م .

١ - البقاع الجنوبي

بين الطريقين المؤدي احدهما الى مشفرة والاخر الى راشيا ، واللذين سنصفهما فيما بعد ، يمتد سهل بديع خصب تملأه المزارع والبساتين . وهو ايضاً فردوس الصيادين الذين تنصحهم بالحذر لان فيه بقاعاً من طبعها الحسوف والانحيار مخوف اجتيازها بالخطر الشديد .

المسافة ٥٠ ك.م . الطريق : تربية ، جيدة

يسلك المرء الطريق المتجهة نحو بيروت .

على بعد كيلومترين تقع زبدل ، والى يمينها طريق نودي الى جديتا (راجع بيروت - دمشق) .

وعلى اثر اجتياز الجسر يسلك الطريق الايسر بحتازاً قرية مكسه الصغيرة .

وعلى بعد ٥ ك.م . تقع قب الياس ، يشرف عليها قلعة قديمة لامراء لبنان . وفي قب الياس ٣٠٠٠ نسمة من السكان . وبعد مفادرة القرية بقليل يرى المسافر الى يمينه مسلة صغيرة هي أثر وضع لذكرى الجنود الفرنسيين الذين ماتوا في سنة ١٨٦٠ .

وعلى بعد ١٥ ك.م . ، الى اليسار مستنقع صغير ثقيل فيه الثيران عادة قبلولة الظهر . والى اليمين ، درب يؤدي الى قرية عميق .

وتجتاز الطريق قرية عانا الصغيرة (١٨ ك.م .) وتترك الى اليسار قرية كفريا (٢١ ك.م .) المعلقة في خاصرة الجبل . وينشق الى اليمين درب يؤدي الى جب جنين (٦ كيلومترات) وهي تقع في الطرف الشمالي من الهضبة التي تفصل بين وادي الليطاني ووادي النيم ، ثم يلتقي هذا الدرب بطريق مرجعيون في وادي الحرير عند قرية كامد اللوز (١٢ ك.م .) .

وعلى بعد ٢٨ ك.م . تقع قرية عين الخريزات . فيها ينبوع جميل تحت ظلال الاشجار وهي مشهورة بالبازخا في المنطقة كلها .

وعلى بعد ٣٠ ك.م. تقع صفين ، ثم تنتقل الطريق الى اسفل هذه القرية ذات البساتين والكروم والمنازل الجميلة .

وعلى بعد ٣٣ ك.م. يترك المسافر الى يساره الدرب المعبد المؤدي الى جسر برعو (٥ كيلومترات) والتي يمكن الوصول بواسطتها اما الى القرعون (٨ ك.م.) واما الى مرجعيون (٣٨ ك.م.) .

وعلى بعد ٤٠ كيلومتراً مشفرة ، وهي قرية كبيرة مفروشة ببساط اخضر من العشب ، موقعها في اسفل تومات جزين ، وقد اشتهرت بياها الغزيرة ، وبكرومها وبساتينها ، خصوصاً بدباغاتها .

٢ - راشيا :

المسافة : ٤٣ كيلومتراً . الطريق : ممبدة بالاسفلت .

يتبع المسافر طريق دمشق حتى وادي الحرير (١٤ كيلومتراً) ثم يسلك الطريق الواقعة الى يمينه .

وبعد ان يجتاز قرية حمارة الصغيرة (٢١ ك.م.) يصل الى قرية كامد اللوز التي كانت في الماضي مدينة هامة ويقول علماء الآثار انها مدينة كوميلي الوارد ذكرها في صفائح تل العمارنة . وهناك درب يوصل الى طريق شتورة - مشفرة بعد ان يمر بقرية جب جنين السابقة الاشارة اليها .

ويجتاز المسافر ظهر الاحمر (٣٦ ك.م.) ثم يترك الى يمينه (٣٨ ك.م.) للطريق الموصلة الى حاصبيا ومرجعيون (راجع « لبنان الجنوبي ») .

وعلى بعد ٤٢ ك.م. تقع راشيا البلدة البالغ ارتفاعها ١٣٥٠ م. المشرفة

على وادي التيم مهد المذهب الدرزي . وقد اشتهرت راشيا على الخصوص بقلعتها
التي كانت تخص الامراء الشهابيين .
ومن راشيا يمكن الصعود الى جبل حرمون ولكن المسافة طويلة (٥
ساعات) وشاقة (راجع رياضة الشتاء) .

ب - البقاع الشمالي

زحلة - بعلبك - الهرمل :

المسافة : ١٠٣ ك . م . والطريق معبدة بالاسفلت حتى راس بعلبك ، ثم
تصبح مفروشة بالتراب ولكنها سالكة .

على اثر الخروج من شتورة يسلك المسافر الطريق المتجهة نحو الشمال الشرقي
بعد ٣ ك . م . ، الى اليمين نصل الى طريق تمر بقريتي ثعلبايا وتعنابل ، ثم
نلتقي بطريق بيروت - دمشق ، وبعد هذا المفرق ، تقع قرية سعدنايل .
وعلى بعد ٥ ك . م . تمر الطريق شرقي بنايات كسارا مركز كروم العنب
المشهورة ومحطة الارصاد الجوية التابعة للآباء اليسوعيين .

وعلى بعد ٧ ك . م . تقع معلقة زحلة حيث محطة للسكة الحديدية ، ومنها
يتمد الجسر القائم على نهر البردوني مباشرة ، وينشق شارع رحب يؤدي الى زحلة .
وزحلة مدينة هامة سكانها يناهز عددهم ٢٠ الف نسمة ، وقد بنيت منازلها
بعضها فوق بعض على مدرجات رايتين يفصل بينهما الوادي الذي يجري فيه نهر
البردوني . وبفضل مناخها الصحي أصبحت مركزاً للاصطياف شهيراً لا يحتاج
الى اية دعاية . وان مقاهيها العديدة الجميلة المتغلغلة بين الاشجار الى ذى

البردوني وفنادقها الممتازة من الدرجة الاولى ، وما يتمتع به اهلها من حسن الرعاية والضيافة التي اصبحت مضرب المثل . كل ذلك يجذب اليها سنوياً عدداً كبيراً من الزائرين الذين يقبلون لتذوق كبتها النية التقليدية وعرقها الشهير . وهناك عدة تزهات يستطيع المصطافون والسائحون القيام بها ، خصوصاً الى وادي العرائش الذي تغطي مرتفعاته الكروم الشهيرة . ويبدو للناظر في اعلى هذا الوادي مشهد رائع لصنين وحرمون المكللين بالثلوج واللبقاع الذي يشبه بحقوله وبساتينه رقعة الشطرنج .

وفي زحلة طريق توصل الى ترشيش (١٣ ك . م .) ومنها الى ضهور الشوير (٢٨ ك . م .) بطريق عينطورة المتن والمروج ، واما الى قرنايل (١٦ ك . م .) بطريق كفرسلوان (راجع جبل لبنان - المتن) . وعلى بعد ٨٥ ك . م . تقع كرك نوح التي تقول التقاليد ان جامعها يضم قبر نوح .

وعلى بعد ١٢ ك . م . الفرزل بعد كيلومتر واحد الى يسار الطريق . وهذه البلدة قديمة جداً ، كان الرومانيون يسمونها ماريمنايس . وفي اقصى وادي الحبيس تقوم صخور عظيمة مثقوبة الجوانب يتخللها عدة مغاور تدعى « مفر الحبيس » وفي اكثرها صهاريج محفورة في الصخر . والى جانب الصخرة القائمة الى يمين الساقية ، معبد فينيقي مؤلف من حجرة واحدة . ووراء الساقية بعد تسلق الجبل بواسطة درب رديء ، تقوم سلة نقش عليها رسم فارس يقطف ثمرة وامامه فتى يمسك بيده عنقوداً كبيراً من العنب .

وعلى بعد ١٦ كيلومتراً رباق وهي مفرق هام لسكك الحديد (حلب : سكة عادية ، دمشق وبيروت : سكة ضيقة) . وفيها مطار من الدرجة الاولى .

وفي رفاق طريق شقت حديثاً تلتقي بطريق بيروت - دمشق عند دير زينون (١٤ ك.م.) .

وعلى بعد ١٩ ك.م. ، الى اليسار ، وبعد كيلومترين من الطريق ، قرية نيجا وهي قرية تحتوي على عدة آثار قديمة . واذا صعد المرء الى خرار نيجا ، يصل بعد مسيرة ساعة واحدة ، الى حصن نيجا وهو معبد روماني قديم تشبه هندسته هندسة محراب بعليك .
وعلى بعد ٤٤ ك.م. بعليك .

(١) بعليك وضواحيها :

تقع بعليك في طرف سهل البقاع الحصب ، وهي مركز زراعي هام ينبت فيه بكثرة القمح والشعير والذرة والفاصوليا والحمص ومختلف انواع العنب . وقد جعل منها ارتفاعها البالغ ١١٢٥ متراً ، ومناخها المعتدل مصيفاً كبيراً الزوار . كما ان الآثار القديمة الماثلة فيها تجذب اليها كل سنة عدداً كبيراً من السياح . وهي مركز منطقة البقاع الشمالي ، يبلغ عدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة (منهم ٧ آلاف شيعي و ٥٠ ألف سني و ١٨٠٠ من الروم الملكيين و ٧٥٠ من الموارنة و ٣٠٠ من الروم الارثوذكس .

وبعد مسيرة عشر دقائق عن المدينة (كيلومتر واحد نحو الجنوب الشرقي) على طريق جميلة تطلها الاشجار ، يصل المسافر الى نبع راس العين الشهير الذي ينبجس عند اقدام جبل حرمون ، وفي وسط غيضة جميلة . وهي تزهة يقوم بها ليس المصطافون وحدهم بل سكان بعليك والاطفال وهناك يفترشون العشب في البقعة الصغيرة المجاورة للينبوع ، ويقضون ساعات ممتعة . وعلى مقربة من

النبع تشاهد انقراض جامع قديم يرجع تاريخ بنائه الى عهد السلطان بيبرس (١٢٧٧) بطل الحملات المعاكسة للصليبيين .

وشرقي بعلبك ، بعد مسيرة ساعة ونصف الساعة تقريباً ، نبع اللجوج الذي كان يمد بالماء الصالح للشرب المدينة والهيكل الكبير . وقد كانت مياه هذا النبع تجر حتى هضبة الشيخ عبدالله ثم نصب في حوض كبير للتوزيع ، وقر بعد ذلك بعمود قناة مؤلف من عشرة احجار كبيرة كان يدعى عمود الناسك وقد اختفى اليوم . وهناك قناة ، يمكن رؤية بقاياها حتى الان ، تنقل المياه من ثم الى هياكل بعلبك المختلفة . وعلى هضبة الشيخ عبدالله ، ما تزال باقية حتى الان بئر عميقة يسميها اهالي البلدة «تنور الكفار» .

وخارج المدينة ، في الجهات الاربع الاصلية ، تقوم قباب بدلاً من المقابر : في الشرق قبة مسطحة في المقبرة الخاصة بالشيعة وفيها مقابر الامراء آل حرفوش ، وفي الجنوب قبة السعدين التي بنيت لتضم جثمان الاشرف عز الدين تشكريفنا ، ولهذه البناية باب عربي جميل جداً ، وفي الغرب على طريق رباق قبة دورس التي تداعت ولم يبق منها غير ثمانية اعمدة بلا قواعد ولا تيجان وقد بنيت قبة دورس هذه في سنة ١٢٤٣ ميلادية (٦٤١ هجرية) .

ويرجح ان السور المحيط بمدينة بعلبك ، كان يمتد من قبة دورس في الغرب حتى المفاعل القديمة ، ومن هناك يصعد حتى هضبة الشيخ عبدالله ، ثم يتبع مجرى الماء نحو الشرق فيصل الى نبع راس العين الذي يضطره الى الاعوجاج ويتجه بعد ذلك صوب الشمال حتى الشرواني موقع المقابر القديمة ، واخيراً يتجه شطر الغرب وينتهي عند الثكنة التي بناها هناك ابراهيم باشا المصري .

اما السور العربي فان طوله لم يكن يتجاوز اربعة ك.م. ، وكان فيه اربعة ابواب : باب دمشق ، وباب نخله ، والباب الشمالي ، والبوابة .

(٢) منشأ بعلبك :

آ الاساطير والتقاليد - نعد بعلبك من اقدم المدن في العالم . وترغم الشعوب التي سادتها انما قد وجدت قبل الطوفان . واعلمها الحاليون انفسهم ، يذهبون الى ان ابا النوع البشري آدم قد عاش في ضواحي بعلبك ، ثم سكن دمشق ودفن في الزبداني ، وان قايين بعد ان قتل اخاه هابيل التجأ الى بعلبك وبنى فيها القلعة التي ما تزال باقية حتى الآن ، ليعتصم فيها من هجمات اعدائه . وجميع هذه الاساطير لا نشأت الا شيئاً واحداً هو قدم هذه المدينة التي كان لها في الماضي شأن عظيم .

ب تاريخ بعلبك - من الممكن الاعتقاد مع ذلك ، انه على اثر موت سليمان الحكيم وانحلال مملكته ، كانت المدينة التي تحمل اليوم اسم بعلبك مركزاً دينياً وثنياً هاماً .

ولسنا نعلم شيئاً عن بعلبك بعد الفتح المقدوني ، ولعل للسوقيين هم الذين اطلقوا عليها اسم هيلوبوليس ، موحد بين بعل والشمس (هيليوس) . ولكن الاسم الفينيقي القديم هو الذي تغلب ، وهو الاسم الذي تحمله المدينة اليوم . وكان الرومان قوماً عمليين ، فاولوا بعلبك الاحترام الذي كانت تحضه اياها جميع شعوب الشرق ، ولم يتأخروا عن ان يبنوا فيها معابد افخم من معابد رومة نفسها .

وقد انشأ الامبراطور الروماني اوغسطس قبصر في بعلبك مستعمرة، فالتحذت المدينة اسم كولونيا جوليا اوغوستا فليكس هيليوپوليتانا (سميت مستعمرة هيليوپوليس : جوليا اوغوست السعيدة) .

وقد منح الامبراطور اوغسطس جنوده القداماء امتيازات في الاراضي . ويقرأ على النقود التي ترجع الى عهد فيليب العربي النقش التالي : « المستعمرة الهليوپوليتانية التابعة للفرقة المقدونية (الثامنة) » .

وعثرت البعثة ال اثرية الالمانية على اكتشاف هام في الانقراض القائمة في الناحية الجنوبية للميكل الكبير وهو تمثال كان قد اهداه الى رئيس المستعمرة احد اصحابه ، وذلك في عهد نيرون ، كما تدل على ذلك الكتابة المنقوشة في اسفل التمثال . وقد قضى هذا الاكتشاف على الرأي القديم الذي كان يؤكد ان معابد بعلبك قد شيدت في عهد انطونين الورع وخلفائه (بعد الميلاد بقرنين) واثبت ، على العكس ، ان بناء هذه الهياكل بدأ في مطلع العهد المسيحي وظل مستمراً دون توقف حتى القرن الثالث . وقد اكتشفت في الواقع نقوش ترجع الى عهد تراجان وأدريان وانطونين الورع وسبتيموس ساويروس اي القاسي وكارا كلا الخ . . .

ونحن مديون للكاتب جان مالالاس الانطاكي الذي عاش في القرن (السابع للميلاد ، باول وثيقة تاريخية تتعلق ببناء الهياكل . وقد كتب فيها : « ان جول انطونين الورع قد بنى تكريماً لجوبيتر في مدينة هيليوپوليس من اعمال فينيقية اللبنانية ، هيكلًا كبيراً بعد اكبر اعجوبة في العالم المأهول » . اما جوليوس كاييتولينوس مؤرخ انطونين الورع ، فلم يشر اية اشارة لا الى هيليوپوليس ولا الى هياكلها مما حمل عددًا من علماء الآثار خصوصاً « وود »

على اطراح زعم جان مالالاس . ثم جاءت الحفريات التي قامت بها البعثة الالمانية ، تؤكد رأي « وود » ، اذ اثبتت ان بناء هيكل جوبيتر هيليوبوليس قد حدث قبل عهد انطونين الورع . والراجح ان انطونين الورع قد بنى الهيكل الصغير المسمى هيكل باخوس ، ومن هنا كان خطأ جان الذي خلط بين الهيكلين .

وقد احاط الامبراطور سيبتيموس القاسي مدينة بعلبك هيليوبوليس برعاية موفورة ، ومنحها عدة امتيازات ، فكانت لها في عهده مثل الحقوق التي تستمتع بها المدن الرومانية بايطاليا .

ويشاهد على نقود ضربت في بعلبك بين سنة ١٩٣ وسنة ٢١١ ميلادية نقش هيكل في مقدمته عشرة اعمدة وفي مقدمة الثاني ستة اعمدة فقط .

ومن هذا ، ومن الحفريات التي قامت بها البعثة الالمانية ، يستنتج ان سيبتيموس ساويروس وكاراكالا ، هما اللذان قاما بانجاز الهيكل وبنائه . الابواب التي تتقدمها . وقد اراد كاراكالا من وراء هذه الاعمال ، التكفير عن الجريمة التي اقترفها ضد اخيه ، كما اراد ان يشكر للاله الذي كان كاهنه الاكبر والذي سمح له بالصعود الى عرش القياصرة ، ان يظهر للشعب مقدار الاحترام الذي يكنه لجوبيتر هيليوبوليس العظيم . ويقرأ على قاعدة احد اعمدة البوابة العمومية النقش التالي :

*(Jovi, Veneri) Mercurio diis Heliopol(itanis)
pro sal(ute) (et) victoriis d(omini) n(ostri) An-
tonii Pii Fel(icis) Aug(usti) et Juliae Aug(ustae)*

matris d(omini) n(ostri) castr(orum) Senat(us) patr(iae) Aur(elius) Ant(onius) Longinus specul(ator) leg(ionis) (Ant)oniniana capita columnarum dua aerea auro illuminata sua pecunia ex voto l(ibens) a(nimo) s(oluit).

وهذه ترجمته : « الى جوبيتر وفينوس وهيركور ، إله هيليوبوليس ، من اجل خلاص وظفر سيدنا السيد الامبراطور انطونين الورع والامبراطورة جوليا ام سيدنا ، والجيوش ، ومجلس الشيوخ والوطن ، ورئيس الفرقة الانطونية ، اوربا انطون لونجان قد ذهب بملء اختياره وعلى نفقته ، تاجي العمودين النحاسيين وفاء لئذر » . ويجب عدم الخلط بين انطونين الورع الذي ورد اسمه في هذا النقش ، وجوليوس انطونين الورع الذي ورد اسمه في كتاب جان مالالاس . فان الاسم الاول يخص في الواقع كاركالا الذي كانت امه جوليا ابنة دومنا كاهن اله الشمس في ايميس (حمص) تحمل لقب « ام الجيوش ومجلس الشيوخ والوطن » . وهذا التشابه بين الاسمين هو الذي كان سبب الخطأ الذي وقع فيه بعض المؤرخين .

وفي ذلك العهد لم تكن الاعمدة لترخرف وترين بالنقوش الا بعد انتهاء الهياكل . وقد ظلت هذه الطريقة متبعة حتى ارتقاء الامبراطور قسطنطين على العرش واعتناقه المسيحية . وحينئذ امر هذا الملك بتوقيف الاعمال الجارية ، فبقي الجدار ذو الحجارة الجسيمة الذي كان يحيط بالهيكل الكبير غير كامل وظلت بعض الكوى المدة للتماثيل فارغة ، كما بقيت جدران الاقبية في معظمها على حالتها البدائية غير المصقولة .

(٣) اديان بعلبك :

(١) المعتقدات القديمة - قلنا سابقاً ان شعوب الشرق كانوا يمدون بعلبك مدينة مقدسة ومكاناً يحجون اليه . وكان بعل الاله الكبير موضوع هذه العبادة وقد وحد اليونانيون والرومانيون من بعدهم بين بعل وجوبيتر الذي كانوا يعبدونه بشكله الشرقي شكل جوبيتر هيليوبوليس . وانتشرت عبادة هذا الاله الجديد ليس في الشرق وحده ، بل في روما ايضاً وفي اثينا ومارسيلية . والتماثيل التي عثر عليها ، تمثل جوبيتر على هيئة يحملها حيوانان ، وفي يده السوط والصاعقة وحزمة قمح .

وقد اكتشفت البعثة الالمانية تماثيل لجوبيتر هيليوبوليس ، احدهما في كنيسة قرية نبحا الواقعة بين بعلبك وزحلة والتي تقوم فيها بقايا هيكل قديم تحول الى قلعة ، والثاني في اللجوج ، والاله ممثل في هذين التماثيل بين ثورين (كان الثور هو الحيوان الخاص بالاله السوري هدد) .

ومعظم النقوش التي عثرت عليها البعثة الالمانية ، تبدأ باصطلاح : (J. O. M. H.) مما يسمح بالتاكيد بصورة لا تقبل الشك ان الهيكل الكبير كان مخصصاً لجوبيتر هيليوبوليس .

وكان نبلاء الرومانيين وكبار رجال الامبراطورية ، يحاولون بجميع الوسائل ، ان يكسبوا رضى آلهة هيليوبوليس ، فكانوا يقيمون لهم التماثيل ويقدمون لهم التضحيات ، ويزخرفون معابدهم زخرفة فخمة . ولم ينس الامبراطور تراجان نفسه ، ان يستشير آلهة بعلبك ، قبل حملته الاخيرة على الفرس .

وحين استشارة صاحب الوحي ، كانوا يقومون بادئ الامر بطواف في شوارع المدينة ، والكهان يحملون التمثال الذهبي للاله الشمس في المقدمة ، وقد حلقوا شعور رؤوسهم وتطهروا تطهراً كاملاً ، فيتقدم هؤلاء الكهان او يتأخرون بالرغم منهم كانوا يتحركون بقوة اللوهمية . فكان هذا التقدم او التأخر يفسر هذا المعنى او ذاك .

وكانت أيضاً لعبادة فينوس ربة الحب مكانة كبرى في الحياة الدينية في بعلبك . وكان سكان المدينة يقدمون اولادهم لخدمة هذه العبادة . وفي الاعياد المخصصة بفينوس ، كانوا يؤمنون هيكلاً ربة الحب ويسترسلون هناك في اعمال اباحية لا توصف .

ب) دخول المسيحية - لم تدخل المسيحية بسهولة الى هليوبوليس . فقد عانى المسيحيون الاولون فيها شتى انواع الاضطهاد ، واستشهد عدد كبير منهم ولكن لما اعتنق الامبراطور قسطنطين الديانة الجديدة ، تحول الاضطهاد الى الوثنية ، والغيت عبادة مثلث هليوبوليس (جوبيتر ومركور وفينوس) ، وحطمت تماثيلهم ، وارتفعت بعد ذلك بقليل كنيسة مسيحية بين الهياكل الوثنية . الا انه ما كاد جوليان يصبح امبراطوراً حتى عاد سكان بعلبك الى معتقداتهم القديمة واتزلوا بالمسيحيين اسوأ العذاب .

ج) بعلبك في ظل السيادة الاسلامية - لم يتكلم المؤرخون (البيزنطيون عن بعلبك ، والمعلومات القليلة التي نعرضها عن هذه المدينة ، انما تتعلق خصوصاً بالحياة الدينية .

افتتح المسلمون بعلبك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (٦٣٤ ميلادية) والراجح ان جيوش ابي عبيدة الجراح هي التي كان لها فخر الاستيلاء على

هذه المدينة المريقة . ومنذ ذلك الحين ، أصبحت بعلبك - سواء في عهد الامويين او العباسيين او الرنكيين او الايوبيين او المماليك - تابعة لحكومة دمشق ، واتسل تاريخها بتاريخ هذه المدينة اتصالاً وثيقاً . غير ان المؤرخين العرب جميعاً متفقون على ان بعلبك ظلت دائماً مدينة محصنة تحصيناً قوياً ، ومركزاً تجارياً زراعياً مزدهراً .

٤ - حفريات بعلبك :

لما زار امبرطور المانيا السابق ، في شهر تشرين الثاني سنة ١٨٩٨ ، مدينة بعلبك ، كان القسم الاكبر من القلعة مغطى بالتراب فطلب غليوم الثاني هذا من حكومته ان ترسل بعثة اثرية تقوم فيها باعمال التنقيب وازالة التراب عنها وقد انصرفت هذه البعثة الاثرية الى اداء مهمتها بنشاط ، بعد ان حصلت على الاذن الضروري من الحكومة العثمانية ، وتوصلت باعمالها التي استمرت من سنة ١٩٠٠ الى اذار سنة ١٩٠٤ ، الى الكشف عن مختلف الآثار الرومانية والبيزنطية والعربية التي نراها الان ونعجب بها .

ثم قامت مصلحة الآثار في المفوضية الفرنسية ببيروت بحفريات جديدة وكشفت (١٩٢٧ - ١٩٢٨) عن آثار كانت مجهولة حتى ذلك التاريخ .

ولم يفت السياح وعلماء الآثار الذين زاروا بعلبك ، في القرون الماضية تسجيل ملاحظاتهم ، ولكن جميع مؤلفاتهم ، المملوءة بالاساطير ، لا تقوم على اية دراسة جدية . والى البعثة الاثرية الالمانية وحدها يعود فضل القيام باعمال منهجية ذات فائدة علمية كبرى ، وقد نشرت هذه البعثة عدداً من الكتابات

التي عثر عليها في نقوش بعلبك والتي كانت لها أهمية كبرى في معرفة تاريخ بعلبك القديم .

٥ - زيارة الانقاض :

يجب ان يخصص المرء يوماً واحداً على الاقل بزيارة بعلبك ، فيزور في الصباح الهياكل ومعبد فينوس الصغير والجامع الكبير ، ويخصص ما بعد الظهر بزيارة المقالع ورأس العين .

وواعيد الزيارة هي :

(أ) من اول تشرين الثاني الى ٣٠ نيسان ، من الساعة الثامنة الى الساعة الثانية عشرة ومن الساعة ١٤ الى الساعة ١٩ .

(ب) من اول ايار الى ٣١ تشرين الاول ، من الساعة السادسة الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ١٩ .

(أ) القلعة : (رسم الدخول ليرة لبنانية ، وهناك ادلاء بلغات عديدة يعطون الزائر جميع المعلومات التي يحتاج اليها ، مقابل مكافأة زهيدة) .
تحمل القلعة اسم الاكروبول ايضاً وهي تقع غربي المدينة وتحتوي على الانقاض الفخمة العظيمة التي بقيت من الهياكل القديمة المزخرفة زخرفاً غنياً واسباب الدفاع التي بناها العرب .

١ - مدخل القلعة : يدخل الى القلعة اليوم بواسطة البوابة . والمعبر الحالي يجتاز الحفرة القديمة التي حفرها العرب لما حولوا الهيكل الى قلعة . اما في العهود القديمة فكانت ثمة سلم ضخمة جداً تؤدي الى البوابة .

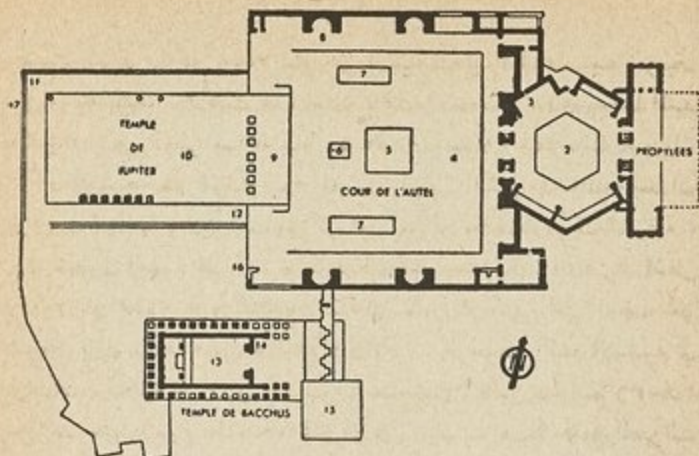
٢ - البوابة العمومية : هي دهليز مثلث ذو اعمدة يبلغ طوله ٥٠ متراً وعرضه ١١ متراً ، يستخدم كمدخل للهاكل . وعلى جانبي البوابة كان برجان ، والبرج الشمالي منها ما يزال باقياً حتى الآن . وبين هذين البرجين كان يمتد صف مؤلف من اثني عشر عموداً من الفرانيت تتقدم السلم العظيمة البالغ طولها ٥٠ متراً وعلى الواجهة الخارجية لقواعد عمودين هناك ، يقرأ نقش لونغمان الذي اوردنا نصه وترجمته قبلاً ، وقد كان جدار الرواق مزخرفاً بسخاء وفيه ثلاثة ابواب . وكان الباب الاوسط ، وهو الباب الاكبر ، يبلغ ارتفاعه ١٠ امتار تقريباً ، وعرضه ٦،٢٥ امتار ، اما البابان الآخران فكان ارتفاع الواحد منها ٦،٥٠ امتار وعرضه ٣،٥٠ امتار ، وسماكة الجدار ٦ امتار ، وهذه الابواب ، كما قلنا قد سورها العرب ، وكشفت البعثة الالمانية عن الباب الاوسط ، والى جانب هذه الابواب سلام تؤدي الى القسم الاعلى من البوابة .

٣ - البهو المسدس : في هذه الساحة كان كهان جويتر هيلوبوليس يجتمعون ، وتبلغ مساحتها ٥٠ متراً تقريباً ، وفي كل زاوية من زواياها حجرة ، وبين الحجرات الست معابد مثلثة الشكل كانت واجهاتها المفتوحة يتقدمها صف من اربعة اعمدة من الفرانيت ، واكثر هذه الحجر والمعابد مهدم الآن ، وقد اقام العرب في جدار هذه المعابد شرفات ذات عقود بيضوية الشكل ، ولما ازيل التراب عن الساحة تماماً ، لوحظ انه كان على مسافة ثمانية امتار من هذه المعابد ، سور مقدس ذو شكل سداسي وثلاثة ممرات واعمدة من الفرانيت ، وبين هذا السور وجدار المعابد الداخلي كان سقف هرمي الشكل ، وتشاهد الان بين الابواب التي اشرنا اليها ، سلام تؤدي الى السطح ،

ومن الابواب الثلاثة التي تطل على الساحة الكبرى لم يبقَ غير الباب الواقع الى
اليمن، وفوقه احدى غرف الفناء المعدة للمحاذنة وقد انهار البابان الآخران .
٢ - البهو الكبير : ويسمى ايضا ساحة المذبح ، ويبلغ طوله ١١٧ م .
وعرضه ١١٢ متراً ، وكان محاطاً باثنتي عشرة غرفة للمحاذنة ، منها اربع
(الواقعة في الجانبين الشمالي والجنوبي) ذات شكل شبه دائري ، والباقية
مثلثة الشكل ، وقد كان في كل غرفة منها ، صف مزدوج من الكوى ، ويتقدم
كل واحدة منها صف اعمدة من الفرائيت ، كذلك الحواجز الموصلة بين
غرف المحاذنة ، قد حفر في الكوى ، وعلى بعد ٨ امتار امام هذه الواجهة
اكتشف صف اعمدة مؤلف من ٣٤ عموداً من المونوليت ذات تيجان من
الطراز الكورنثي ، كل عمود يبلغ ارتفاعه ٨ امتار واطار دائرته ٨ ، ٣ امتار
ومساحة المصطبة التي تقوم عليها قاعدته ٨٠ ، ١ م . وقد نقش على التيجان انواع
عديدة من الزهور ، واشياء مختلفة اخرى ، ولم يبقَ من صف الاعمدة هذا
غير قواعد وساق عمود سليمة واحدة (في الجهة الشمالية الغربية) ، وكانت
الابواب مغطاة بسقف يحميها من المطر والشمس ، واكتشف في وسط هذه
الساحة ، مذبح للفرايين يبلغ طوله ١٠ ، ٥٠ امتار وعرضه ٩ ، ٥٠ امتار يحيط
به حوضان طول الواحد منها ٣١ متراً وعرضه ٧ امتار ، والحوض الشمالي
سليم وفيه رسوم منحوتة جميلة جداً منها ميدوزا ، شعرها مسترسل كالحبات ،
وتريتون ونرييد ، وكوييدون وهو يمتطي نيناً ، وحوربات عديدات ،
وحاملو الاكاليل والزهور الخ . . . اما الحوض الجنوبي فقد تخدم قسم منه ،
والجانب الغربي من هذه الساحة كان مكشوفاً كله مما يسمح برؤية مشهد
عام لمعبد جوبيتر الكبير الذي يصعد اليه على سلم غاية في الفخامة .

• - الكنيسة المسيحية: شرع الامبراطور قسطنطين بهدم معبد جوبيتر وكمال هذا الهدم الامبراطور ثيودور ، وقد استخدمت انقاض هذا المعبد في ردم قسم من الساحة هو القسم الواقع بين الحوضين ، فتغطى المذبح بذلك تماماً ، كما تغطى القسم الاسفل من السلم الكبير ، وعلى هذه البقعة بعد ان ردمت بهذا الشكل ، شاد ثيودور كنيسة كانت ، خلافاً للعادات الشرقية ، ذات مدخل يتجه نحو الشرق ومحراب متجه نحو الغرب ، وقد اضطر البناؤون الى انتهاج هذه الخطة لان مدخل المعابد الرئيسي كان متجهاً نحو الشرق ، وقد هدموا السطحين الثاني والثالث من سطوح السلم الاساسية كي يبنوا مذبح الكنيسة ، ويبلغ طول الكنيسة ٦٣ متراً وعرضها ٣٦ متراً وهي تنقسم من داخلها الى ثلاثة اقسام كل قسم يتعلق باحد مذابح المحراب الثلاثة ، وقد وجدت على حدران الكنيسة كتابات منقوشة باللغة اللاتينية ورسوم محفورة وقطع من سيقان الاعمدة نقلت كلها من المعبد الكبير ، وعلى مقربة من الكنيسة بنيت خزانة للامثلة المقدسة (موهف) مذبحاً متجه نحو الشرق ، وامام ابواب الكنيسة الثلاثة ، كانت ساحة رحبة في مقدمتها سلم عريضة ، ويبدو انه بعد بناء الكنيسة بوقت طويل ، لاحظ البيزنطيون ان وضع المذابح يخالف للتقاليد السائدة فحولوها الى الشرق نحو الساحة وفتحوا نحو الغرب ، مكان المذبح القديم ، باباً جديداً ، ولما استولى المسلمون على بعلبك حولوا الاكروبول الى قلعة ، وتحولت الكنيسة التي غطوا ارضها بالموزاييك الملون الى دار للسكنى والى حمام .

ب) - هيكل جوبيتر هيليوبوليس: ان هذه البناية الضخمة العظيمة هي التي تجذب انظار الزوار اكثر من اي شيء آخر ، وقد بنيت على مرتفع اصطناعي



- ١ البرج الشمالي لمداخل القاعة
- ٢ دار هندسة الاضلاع
- ٣ رواق
- ٤ البهو الكبير
- ٥ بناء مكتشف تحت الباسيليقة (الكنيسة المارونية)
- ٦ مذبح ضمر بعد حين الى الباسيليقة
- ٧ حوض مجاور المذبح الاضاحي
- ٨ قاعة للمحاورات مجهزة بجقاعد
- ٩ سلم اثرية عجيبة
- ١٠ صدر وداخل هيكل المشتري
- ١١ شرفة تطل على جدار جبلي
- ١٢ بقايا من الفاريز هيكل المشتري
- ١٣ داخل وصدر هيكل باخوس
- ١٤ باب هيكل باخوس المزدان باجمل النقوش
- ١٥ برج من ايام العرب
- ١٦ مدخل الدهاليز القائمة تحت الهيكل

فقدت تشرف من علو ٧٤٥٠ امتار على الابنية المجاورة لها ومن علو ٢٠ متراً على مدينة بعلبك . وكانت هذه البناية باعمدها الضخمة احدى عجائب اليهود القديمة ، وهي تغطي مساحة تبلغ ٨٧٠٥٠ متراً طويلاً و ٢٧٤٥٠ متراً عرضاً ، وكان يحيط بها ٥٤ عموداً ، ٣٤ منها في الجانب الشمالي والجانب الجنوبي ، و ٢٠ في الواجهة ، ويتألف ساق كل عمود من ثلاثة حجارة كبيرة مدورة ، ويبلغ طول العمود الواحد مع قاعدته وتاجه ٢٠ متراً ، وقطر دائرته ٢٢ م واعمدة الرواق الداخلي الستة التي ما تزال باقية حتى الان ، تحمل سطحاً يزيد ارتفاعه على ٥ امتار ، والافريز مزخرف كثيراً برسوم أسد وثيران مرتكزة على ورق الخرشوف تجمع بينها اكاليل من الزهور ، والخافة حفرت عليها رسوم متشابكة تمثل لآلى وبيضات ونبالاً وعدداً من حب اللؤلؤ ويتخللها على خط مستقيم فوق كل عمود رؤوس اسد فاعرة الاشداق ، تستخدم كميازيب .

وعدا عن هذه الاعمدة العشرة ، كان في القديم صف آخر من الاعمدة تستخدم لحمل واجهة مثلثة الشكل مزخرفة بسخاء ، وكانت ترى عليها نقائيل الآلهة التي عثر على بعضها في جدران الكنيسة البيزنطية ، وقد تهدمت جدران معبد جوبيتر هيليوبوليس ، ولم يبق اليوم من الاربعة والخمسين عموداً سوى ستة فقط (وقد كانت قبل زلزال سنة ١٧٥٩ تسعة اعمدة) ، والباطرة البيزنطيون هم الذين هدموا هذا المعبد ، واستخدموا المواد التي حصلوا عليها من جراء هذا الهدم ، لبناء الكنيسة وقد اقتفى الفاتحون العرب اثرهم في هذا الامر ، ويحيط بالمعبد من ثلاث جهات جدار جسيم جانباها الجنوبي والشمالي يتألف كل منها من تسعة حجارة ضخمة يبلغ طول الواحد منها بصورة

متوسطة ٩٥٥٠ امتار ، وارتفاعها ٤١٠٠ امتار ، وسماكتها ٣١٥٠ امتار ، اما
 الجهة الغربية فهي تتألف من ستة حجارة ضخمة تشاهد على مستوى واحد ،
 وتحمل ثلاثة حجارة ضخمة اخرى يبلغ طول احداها ٣٠ متراً وارتفاعها
 ٤ امتار وسماكتها ٣١٥٠ امتار . وتفصل مسافة ٦ امتار بين المعبد وهذا
 الجدار الذي بقي غير كامل ، ويبدو ان حجارة المونوليت الباقية في المقلع
 كانت معدة لتكميله . وفي عهد الملك الامجد جرام شاه ، بنى العرب في الزاوية
 الشمالية الغربية برجاً يرى فيه الجدار الخارجي للمعبد ، والى شمال باب البرج ،
 باب يطل على سلم ، وهذه السلم تؤدي الى باب يقع في اسفل البرج ويفضي
 الى خارج القلعة ، ومن اعلى البرج يبدو المناظر مشهد رائع لسهل البقاع ،
 وجبال لبنان العليا .

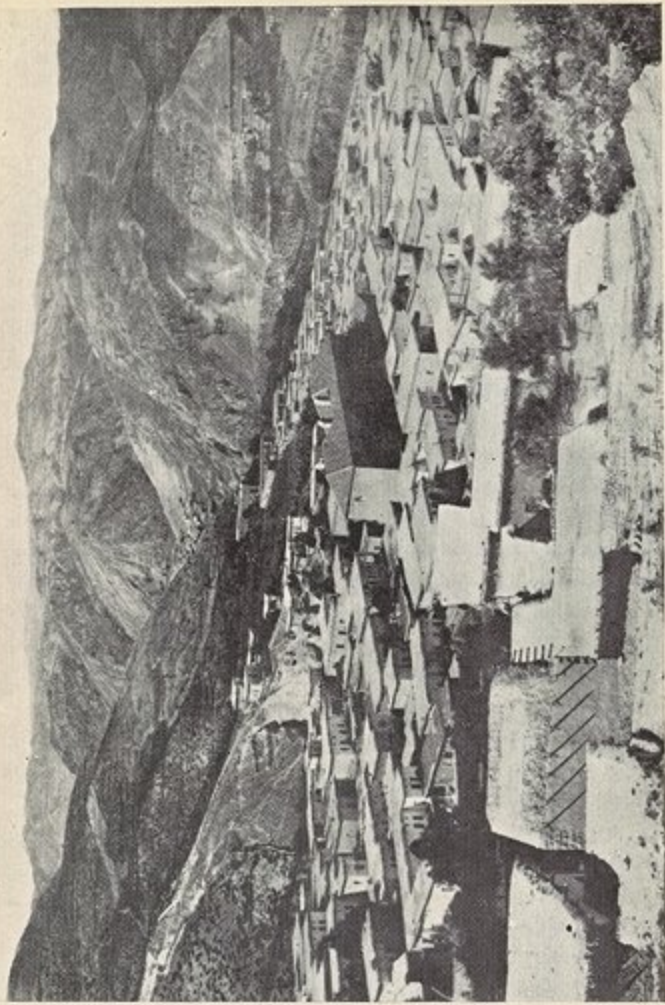
ج) المعبد الذي يسمى هيكل باخوس : لعل هذا المعبد الذي بقي سليماً
 الى حد كبير ، هو اجمل جميع المعابد الباقية لنا من العهد الروماني . وقد كان
 مخصصاً لعبادة باخوس اله الخمر ، ويبلغ طول السطح الذي يعلوه ٦٨ متراً
 وعرضه ٣٤ متراً ، وارتفاعه ٤٧٠٠ امتار . وكانت حجرة المعبد مكتنفة
 ببوابة مؤلفة من ٥٠ عموداً كورنثياً (على كل جانب ١٥ عموداً منها اعمدة
 الروايا و ٨ اعمدة في الواجهة ، والاعمدة الباقية منتظمة في صفين) واكثر
 هذه الاعمدة مؤلف من ثلاثة حجارة وقاعدة وتاج ، (اي من خمسة حجارة
 في مجموعه) يبلغ ارتفاع كل عمود مع قاعدته وتاجه ١٨٢٠٠ متراً ، وقطر
 دائرته ٥٧٣ امتار في القسم الاسفل و ٤٧٠ امتار في القسم الاعلى ، وفي
 الافريز زخارف تشبه الزخارف المنقوشة على افريز الهيكل نحتاً فحماً ،
 ويتألف من مسدسات الاضلاع ، ومثلثاتها ومعيناتها وفي كل مسدس للاضلاع

نقش رسم اله يوناني او روماني ، اما في المعينات فترى رسوماً صغيرة منقوشة
للالهة والشخصيات الخطيرة . ولا حاجة الى القول ان هذه النقوش قد
شوهت الان ، وانه لم يبق من السقف غير جزء صغير .

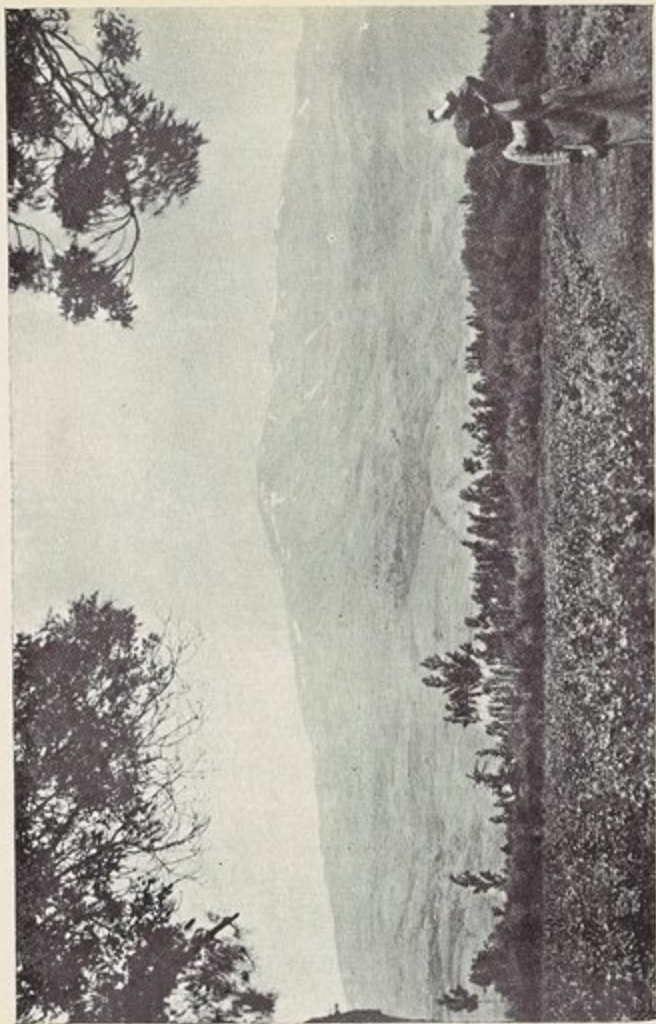
ومن الاعمدة الخمسة عشر التي كانت قائمة في الناحية الشمالية لم يبق الا تسعة
فقط ، وعلى السقف من (الناحية الشرقية) رسوم منقوشة لالهة عديدة :
مارس اله الحرب ، وديانا : ربة الصيد ، وفولكان : اله النار وعلى كتفه
مطرقته ، وباخوس اله الخمر وقد زين راسه باوراق الكرمة ، وسيريس : ربة
الحصاد تحمل سنابل وخشخاشاً ، أما اعمدة القسم الغربي الستة فلم يبق منها
سوى ثلاثة فقط ، وقد تهدم السقف تماماً ، وعلى احد اللوح الساقطة من
السقف يشاهد نقش يمثل ابرينه ربة السلم والامن ، وهي ترضع ثديها لبلوتوس
اله الثراء .

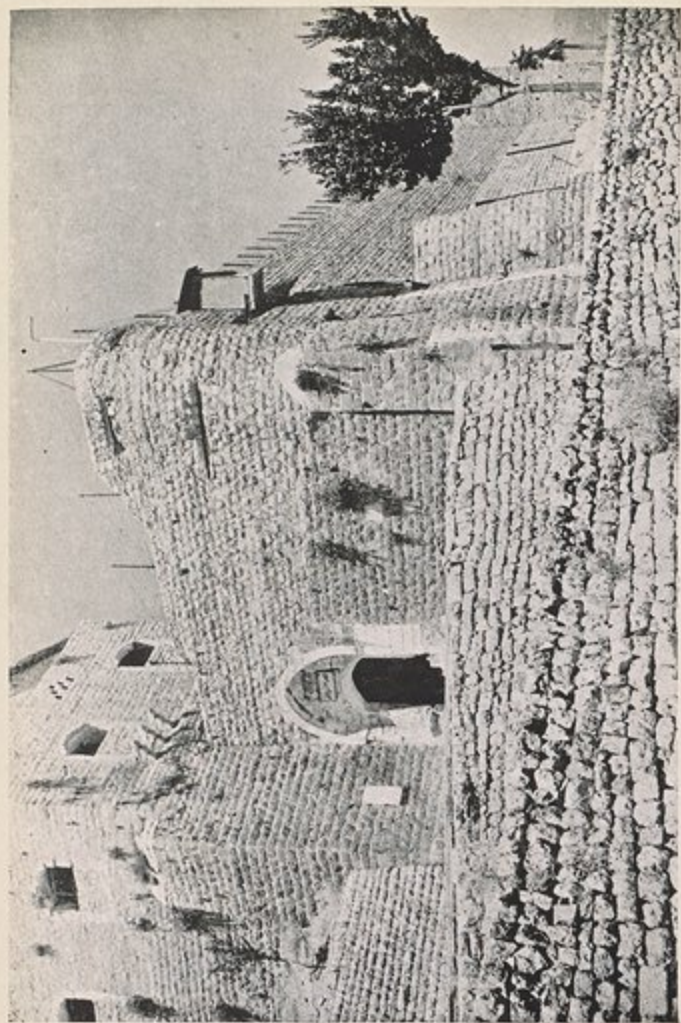
اما الاعمدة الخمسة عشر الاخرى التي كانت قائمة في الناحية الجنوبية ، فلم
يبقى منها الا عمود واحد فقط ، وقد انكأ هذا العمود على الجدار اثر هزة
ارضية ، وعلى ألواح السقف الواقعة على الارض تشاهد رسوم منقوشة للالهة
جونون ام الآلهة ، وفينوس ربة الحب وهي تضم الى صدرها كوبيدون
المجنح . وفي الطرف بقايا الاعمدة الاربعة التي كانت تقابل عمودي البوابة ،
وقد بني على السطح برج عربي رمم في عهد السلطان قلاوون . وامام باب
الهيكل (الجهة الشرقية) كانت ساحة واسعة يصعد اليها المرء بواسطة سلم
فخمة يبلغ عرضها (٣٤) متراً ولم يبق غير عمودين من الاثني عشر عموداً
(كل صف ٦ اعمدة) التي كانت ترين مدخل المعبد .

ويعد باب الهيكل من اجمل الاثار التي تركها لنا القدماء وهو يبلغ ١٣ م



البقاء : حقول زراعية





قاعة راشيا



٣ - زاوية من الباحة الكبيرة
٤ - مثال كامل للعمائر القديمة

١ - هيكل باخوس
٢ - داخل هيكل باخوس



Ph.S.E.T

اعمدة الرواق
الداخلي

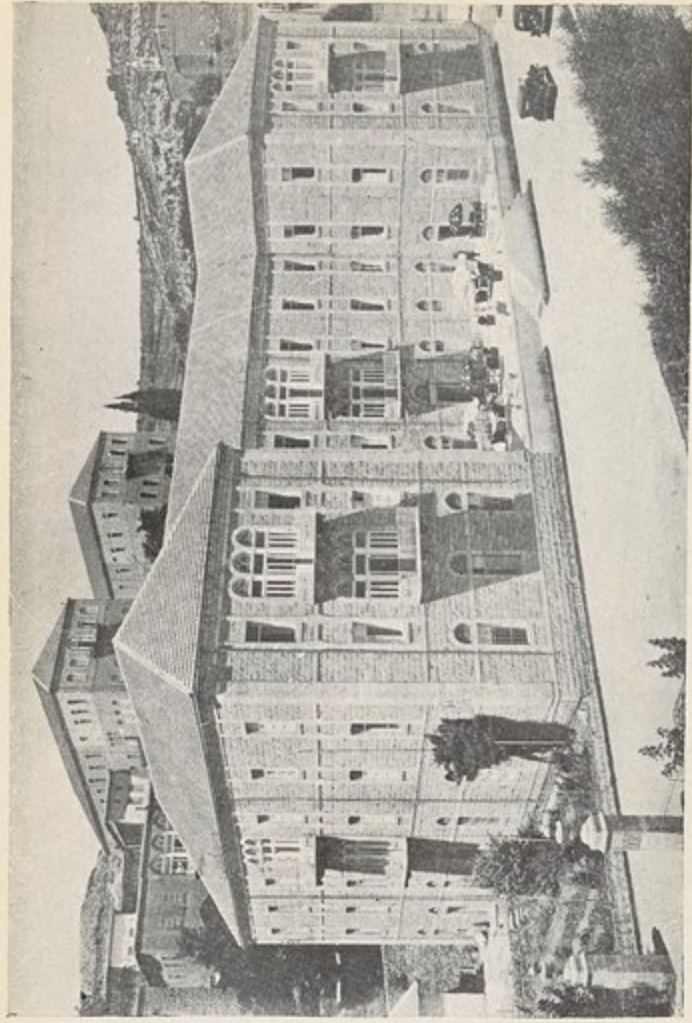


قبة دوريس

رأس اسد مفتوح الفم







تصوير أهمية السياحة والاصطياف

زحاة : فندق قادري



منظر في البقاء (تصوير جمعية تنشيط السياحة والاصطياف)

ارتفاعاً و ٦٥٠٠ امتار عرضاً ، وفيه زخارف محفورة بدقة متناهية تمثل لآلئاً وبيضات وعساجل وجلبلاباً متشابكاً ببعضه ببعض ، واوراق كرمة وسنابل قمح (شعار الموت والحياة) وهذه الزخارف نفسها تشاهد على اريكة الساكف (العتبة العليا) المؤلفة من ثلاثة حجارة كبيرة ، وعلى الافريز نقوش اغصان ورؤوس اسود وطيور ، وجميع هذه النقوش مشوهة ، وعلى جانبي الباب مصطبتان بشكل S اليمنى منها سليمة . واريكة الساكف مزخرفة ايضاً ، بنقش يمثل نسرأ يقبض بمخالبه على شارة الاطباء . وبجواره على طرفي اكليين (ازهار واثار) يقبض عليهما جنيان (جني اليسار محطم) وفي الباب الكبير بابان آخران اصغر منه يفضيان الى سطح الهيكل . والعتبات العليا لهذه الابواب مزخرفة بدقة ، وتمثل الزخارف حيواناً يطاء غصناً من اغصان الكرمه غارقاً في كأس .

ويبلغ طول الهيكل ٣٥ متراً وعرضه ٢٠ متراً ، وكان ثلثاه مخصصين بالشعب . اما القسم الثالث فيعلو عن الآخرين باربعة امتار ويشكل مكاناً مقدساً ، وتتقدمه سلم بمرص المعبود لها درابزونان يؤديان الى حوضين مربعين نقشت فيهما رسوم ثلاث راقصات وهن يرقصن ، وقد كان للمعبود سطح خشبي ثلاثي ، ويبدو ان هذا المعبود قد تحول الى كنيسة في عهد ثيودورس او احد خلفائه ، كما يدل على ذلك الصليب المحفور في اسفل احد الاعمدة (الجدار الجنوبي) .

(د) القلعة العربية : استخدم العرب الابنية التي نحدثنا عنها ، لغرض لم

يمكن منظرًا ، اذ حولوها الى قلعة عظيمة ، ويدخل المرء الى هذه القلعة الجديدة من باب (الزاوية الجنوبية الغربية) وبسلسلة من الاروقة المتعرجة ، مما يسهل مهمة الدفاع عنها ويصل بعد ذلك الى باب ثانٍ ، ثم الى ثالث يطل على رواق جديد ، ويفضي هذا الرواق الى امكنة السكنى في البهو الكبير ، وإلى غربي هذا الرواق ، ترى اليوم اثار جامع في فناءه حوض مربع ، وامام هذا الحوض يشاهد المحراب ، ووراء الجامع من الجهة الغربية ، يشاهد برج ذو ثلاثة طوابق وفيه نوافذ صغيرة للرماية تطل من ناحية على القلعة ومن ناحية اخرى على جدار السور الذي يحيط بمجموع الهياكل . والقسم الاكبر من هذا الجدار مبني على الاثار الرومانية القديمة ، وقد بقي من الطوابق الثلاثة التي تواف الجدار طابق واحد فتحسب ، وإلى جانب باب مدخل البرج (باب على الطراز العربي) باب ثانٍ ومن ورائه سلم تؤدي الى الطابق الثاني - وقد بنيت في هذا القسم من البرج في الزوايا الاربع غرف للحامية ذات نوافذ صغيرة للرماية ، والغرفة الواقعة على يمين المدخل ضخمة الابعاد ، تعلوها قبة قد زالت الآن ، وفي الغرفة التي تقع الى يسار المدخل فتحة باب خلفه سلم تمكن من الوصول الى حوض الماء ، ويصعد الى الطابق الثالث على سلم رحمت : ولم يبق من هذا الطابق شيء من اسباب الدفاع ، وقد حفر العرب آبارًا ، احدها في البهو المسدس الاضلاع ، والاخرى على مقربة من الحوض الايمن في البهو الكبير ، والثالثة وهي الام (عمقها ٢٥ مترًا) بين جدار الرواق والمعبد الصغير .

هـ) الاقبية : يخرج المرء من القلعة مارًا باحد الاقبية التي تقوم عليها

المعابد ، ويبلغ علو المرتفع الاصطناعي الذي بنيت هذه الاقبية عليه ٨ امتار .

وينقسم احد القبوين اللذين يقعان تحت البهو الكبير ، الى عدة غرف تؤدي ابوابها الى الخارج وعلى هذه الغرف تقوم المعابد بينما الاقبية الاخرى استخدمت لحمل اعمدة البوابة العمومية التي تتقدم المعابد ، وتخرج اليوم من القلعة بطريق القبو الجنوبي (طوله ١٢٠ متراً وعرضه ٥'٢٥ امتار وارتفاعه ٦ امتار) وعلى بعد ٣٠ متراً من المدخل ، رواق يبلغ طوله ٩٣ متراً يؤدي الى قبو آخر يقابل الاول ، والى قرب هذه الاروقة ، كانت اروقة اخرى مقسمة الى غرف ، ويصعد الى احدى هذه الغرف (غرفة الرواق الجنوبي) بواسطة سلم حديثة ، ولم يبق اليوم من الابواب الثلاثة السابقة (التي كان يفصل فيما بينها عمودان جسيمن ، غير باب واحد ، ازالته عنه البعثة الاثرية الالمانية ركام التراب ، وكان العرب قد سدوا الاثنين الآخرين .

و (الجدار الخارجي (تريليتون) : من الضروري رؤية انقاض الهياكل من الخارج ان لم يكن لشيء فلرؤية التريليتون (الاحجار الجارية المثلثة) على الاقل ، ومن اجل ذلك ، يدور المرء على طول الحفريات متجهاً نحو الجنوب ثم نحو الغرب .

امام الهيكل الصغير ، يشاهد جدار بناء العرب على القسم الاسفل من ساه الهيكل الصغير ثم تشاهد ابنية عربية محصنة توصل الى باب القلعة (الزاوية الغربية) وعليها نقش عربي باسم الاشرف خليل بن قلاوون ، ومن الناحية الغربية يشاهد البرج الذي بناه بهرام شاه ورممه السلطان برقوق كما تدل

على ذلك كتابتان منقوشتان هناك ، وتستمر الابنية العربية المحصنة تصل الى ثقرة (هي باب القلعة القديم ، وكان يسمى باب النحاس) وقد كان هناك جسر يرفع ويخفض ، وتستمر التحصينات حتى القاعدة العظيمة التي بني عليها معبد جوبيتر . وقد اشتهر جدار السور بالحجارة العظيمة الثلاثة القائمة على صف مؤلف من ستة حجارة صغيرة بالنسبة اليها (١٠ امتار طولاً و ٢ امتار ارتفاعاً) ويبلغ كل حجر من الحجارة الثلاثة التي تؤلف التريليتون ١٩'٥٠ متراً طولاً ، ٢'١٠ امتار ارتفاعاً و ٣'٦٥ سائكة ، اي ان الواحد منها يزن ٧٥٠ طناً تقريباً ، ولكي يكون المرء فكرة واضحة عن ابعاد هذه الحجارة العظيمة يكفي ان يعرف ان خمسين حجراً منها اذا صف احدها الى جانب الاخر تكفي لتغطية ساحة مساحتها الف متر تقريباً .

ويبلغ طول جدار السور في الناحية الشمالية ٢٩'٥٠ متراً وهو يتألف من حجارة تشبه ابعادها ابعاد الحجارة المؤلفة منها السور الغربي ، والرحبة بين هذا الجدار والقاعدة التي تحمل اعمدة الهيكل ولم تلبط لان اعمال التأسيس لم تكمل ، وقد فتح العرب في هذا الجدار باباً صغيراً يطل على الرحبة المحتدة بين الاساس والجدار الداخلي ، وفي هذه الرحبة بقايا الاعمدة . وقد بني العرب تحصينات على قواعد سبعة عشر عموداً منها ويمتد هذا الجدار حتى جدار البهو الكبير الموجود تحتها قبو قد انشئت فيه غرفتان احدهما مزخرفة وهي تقابل الغرفة القائمة في الرواق الاول ، ويفضي الجدار بعد ذلك الى جدار الساحة السداسية الاضلاع والى الجناح الايمن من الدهليز المكشوف حيث المدخل القديم للهيكل الكبير .

ويقابل جدار السور من الناحية الشرقية ، الدهليز المكشوف الذي تتقدمه اثنتا عشرة قاعدة كانت تقوم عليها اعمدة وسلم كبيرة ذات صحن ثلاثة ، وقد اقامت البعثة الاثريّة الالمانية ، محل هذه السلم ، سلماً اخرى اقل منها عرضاً ولكنها من الاسلوب نفسه ، وقد تم بناء القسم الاسفل من الدهليز دونما نظام ، وترى حتى اليوم بقايا الممر الذي يوصل مياه المجوج الى الاكروبول .

وفي الناحية الجنوبية يقابل الجدار الجناح الشرقي من الدهليز ، وقد هدمت الزلازل جزءاً كبيراً منه .

ز) الهيكل المسمى هيكل فينوس : على بعد ١٥٠ متراً من الاكروبول يرتفع هيكل صغير ذو شكل دائري ازال عنه البعثة الالمانية منازل السكنى التي كانت تحيط به ، وهذا الهيكل لا يقل جمالاً عن بقية آثار بعلبك القديمة رغم قصر ابعاده ، ويبلغ الموقع الذي شيد عليه ٣٣ متراً طولاً و ١٥ متراً عرضاً و ٣٧٠ امتار ارتفاعاً ، وتحيط بالهيكل اعمدة كورنثية مؤلفة من قطعة حجر واحدة (ارتفاعها ٨ امتار وقطرها ٣ امتار) وتتجاوب مع هذه الاعمدة الركائز الموجودة في جدار الغرفة والتي تحتوي على كوى كانت مزدانة فيما مضى بالتماثيل ، وفي سقف احدى الكوى - يشاهد رسم لطائر منقوش هناك وفي سقف كوة اخرى تشاهد فينوس خارجة من صدفة وحولها الهان صغيران ، وتتقدم الهيكل سلم ذات ثلاثة صحن توصل الى دهليز ذي اربعة اعمدة ، وكان باب الهيكل بالغاً من الارتفاع ٦ امتار ومن العرض ٣٥٠ امتار ، وقد حول المسيحيون هذا الهيكل الى كنيسة صغيرة

مخصصة بالقديسة بر باره ، وتشاهد على حواجز الهيكل صلبان ، وفي داخله من الناحية الشرقية يشاهد حتى اليوم صليب يوناني قمرزي داخل دائرة ، وفوق هذا الصليب طغراء قسطنطين او شارته .

ج (الجامع الكبير : يقع شرقي هيكل فينوس - وقد بني بمواد نقلت من الهياكل المجاورة وهو متهدم اليوم ، وكان الى جانب الجامع منزل مكشوف وضمنه حوض ماء ، وكان هذا المنزل يستعمل كمدرسة ، وفي الزاوية الشمالية من هذا المنزل كانت ترتفع مأذنة مربعة في اسفلها ومثمنة في اعلاها ، وقد تهدمت اليوم .

٦ - التزهة الى راس العين

بعد زيارة الخرائب ، ينبغي للزائر ان يذهب مساء الى نبع راس العين والى مختلف المقامات التي استخرجت منها حجارة الهياكل ، وعدا مقلعي تل الابيض والكيال اللذين يقعان الاول في شمال المدينة والثاني في غربها ، تجب زيارة المقام الكبير الواقع الى جنوبي الاكروبول في مدخل المدينة وفي اسفل هضبة الشيخ عبدالله ، حيث ما يزال حتى اليوم حجر كبير منحوت يُسمى حجر الحبل او حجر القبلة ، حجمه ٢١ متراً طولاً و ٢٠ ، ٢ امتار ارتفاعاً ، و ٦ ١/٢ عرضاً وهو يزن ٢٠٠٠ طن تقريباً .

وقد قامت مصلحة الآثار في سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ بحفريات جديدة واكتشفت بقايا بناءة يفترض انها كانت هيكلًا مخصصاً بمرور احد الالهة

الثلاثة التي كانت تؤلف ثلث هيلوبوليس ، اما المقابر فقد كانت كثيرة ، وكان أكثرها الى الشمال الشرقي من المدينة ، ويمكن زيارة كهوف على سفح هضبة الشيخ عبدالله كانت مخصصة للمدافن . وعلى مقربة من فندق بالميرا ، كان مسرح المدينة وما تزال نشاهد هناك آثار جدار غير بعيد عن الفندق ، وقد بنيت منازل على هذا الجدار الذي كان ولا ريب مزخرفاً فخماً كما يدل على ذلك ما اكتشف منه .

وعلى بعد ٢٦ كم . الى الشمال طريق تمر بدير الاحمر (١٧ كم .) وقرية عينانا (٢٢ كم .) وتفضي الى ارز بشري (٥٩ كم .) .

وتستمر الطريق من السهل الواسع ، مارة بعدة قرى لا أهمية كبيرة لها . وعلى بعد ٧٦ كم . تقع اللبوة وهي قرية يبلغ ارتفاعها (٨٥٠ متر) وفيها آثار معبد قديم .

وبعد النبي عثمان (٧٧ كم .) والعين (٨٠ كم .) والجديدة (٨٢ كم .) يصل المسافر (٨٤ كم .) الى الطريق المؤدية الى راس بعلبك بعد اربعة كيلومترات من المفرق .

وعلى بعد (٨٩ كيلومتراً) محطة راس بعلبك ، وهنا يترك المسافر الى يمينه الطريق المارة بالقصير المؤدية الى حمص .

وعلى بعد ٩٦ كيلومتراً الى يمين الطريق ، هرم مبني على مرتفع يسمى قاموع الهرمل ويتألف هذا الهرم من مكعبين موضوع احدهما فوق الآخر وفوق المكعب الثاني هرم آخر نقش على جوانبه مشاهد صيد .

وعلى بعد ١٠٢ كيلومتراً تقع الهرمل البلدة الهامة التي تضم ما يقرب من ٦ آلاف ساكن ، وهي مقر أسرة حمادة ، وعلى بعد ساعة من الهرمل يقوم النبع الرئيسي لنهر العاصي ويسمى هذا النبع عين الزرقا ومقابل هذه العين على بعد (٥٠٠ متر) كهف اصطناعي منحوت في الصخر يسمى مغارة الراهب او دير مار مارون ، وفي التقاليد المحلية ان مؤسس الطائفة المارونية ورهبانه قد سكنوا ردهاً من الزمان تلك المحلة وجلوها باسم رئيسهم الذي ما زالت تحمله حتى اليوم .

الضيعة اللبنانية



نشر فيما يلي قصيدة زجلية رائعة لشاعر الضيعة الاستاذ اميل مبارك وفيها
صورة حسية للضيعة اللبنانية تكاد تريك اياها مرأى العين في اجمل مشاهد
واقعا في النفس . قال لا فض فوه :

ضيعتنا غامرها النور مشروره عاراس التل
مدخلها درج زهور بتشوف جلّ بظهر الجل
بحواضها ورد ومنتور بتضحكك لمن بتطل
ويدوزن صوتو العصفور عاشلّال مويقتنا

دور

ضيمه فيها راعي فقير عبا ما عندو غيرا
يتلغلف فيها بكبر ويقعد عالتشويرا
ويصير ينقر تنقر نا تسكر المنجيرا
وعصافير الوادي نظير وعنه تردد نقتنا

دور

سنونو نغظ مقاييلي لا تخاف مني ولا تنهم
ترفرف حولي تكاغيلي نا تفهمني اننا ام
ونصير تجيني بجيله ومن صوف الغنات نلم
وتحب حالا من العيله والها حق بطاقتنا

دور

والقمر كان لو غايه يبتسرق ويتوقا
من خلف الجبل جاني يعربش دقه ودقه
شاف الشمس معرايه نقرها وقلها بقه
غطست بالبحر نكايه وغابت عنا وتركنا

دور

والصبح مثل العاده غادي ومدحذ بكير
 تاينل بمب الوادي ويفيق المصافير
 شاف المرجه سجداده خضرا وعليها فرافير
 غطاها بشال رمادي وخلا الدنيا تحسنا

دور

وبتشوف الندي بنيسان عامدا السهل وطولو
 بتحسب فوق الریحان الدنيا مشتائي لولو
 وفرافير لوان لوان من زهره لزهرة يقولو
 محلا العيشه بلبنان وشم هوا بضيعتنا

1. The first of these is the
fact that the number of
cases of the disease is
very small.

2. The second is the fact
that the disease is
very rare.

3. The third is the fact
that the disease is
very rare.

4. The fourth is the fact
that the disease is
very rare.

معلومات متفرقة



- ١ - عموميات
- ٢ - النعطل الرسمي
- ٣ - الحكومة والادارة
- ٤ - الملك الديلو ماسي والقنصلي
- ٥ - عناوينه مفسدة

١ - عموميات

١ - السياحة والاصطياف :

السياحة في لبنان مؤاتية في جميع فصول السنة ، على ان فصلي الربيع والخريف ، يظلان مع ذلك ، اكثر الاوقات ملائمة للترهات والرحلات المستعة .

أما موسم الاصطياف فيبدأ ، بصورة عامة ، في مطلع شهر حزيران (يونيو) وينتهي في اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) .

٢ - الرياضة الشتوية :

ويبدأ موسم الترحلق على الثلج (السكي) في خضاية كانون الاول (ديسمبر) وأحياناً قبل ذلك ، وينتهي في مطلع ايار (مايو) . وتبقى الثلوج في بعض المناطق فتسمح لبعض الرياضيين بممارسة السكي حتى شهر تموز (يوليو) نفسه .

٣ - النشاط الرياضي :

في بيروت واكثر مراكز الاصطياف ، عدة اندية رياضية منظمة تنظيماً حسناً ومربّة خير ترتيب .

وتحسب رياضة «التنس» من الرياضيات الكثيرة الشيوع في لبنان . وهناك كثير من اللاعبين الماهرين فيها ، وتقوم مباريات هذه الرياضة الشائعة كل اسبوع تقريباً طوال فصل الصيف .

وفي بيروت ميادين ممتازة للعبة « الغولف » تقوم على مقربة من البحر ، وفي وسط حدائق رائعة الجمال .

وتشارك في حفلات « السباق » خيرة الجياد العربية الاصيلة وتقام هذه الحفلات في ميدان بيروت اصيل كل يومي احد وعيد .

اما « السباحة » فهي منظمة على أكمل وجه في الشواطئ اللبنانية ، ويمتد موسمها من شهر نيسان (ابريل) الى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) .

٤ - الاعياد والافراح الشعبية :

تنظم في كل مركز من مراكز الاصطياف ، أعياد ، ومراقص ، واسواق خيرية ، وحفلات لانتخاب ملكات الجمال والاناقة . . .

والافراح الشعبية شائعة في كل مكان ، وهي تجري لمناسبة الاحتفال بالاعياد الدينية او المدنية ، كعيد التجلي ٦ آب في الارز ، وعيد الكرمه يوم ١٥ آب في زحلة ، وعيد الزهور بمطلع ايار في بكفيا ، وعيد الشجرة في

كانون الاول : وعيد سيدة لبنان في الاحد الاول من ايار في حريصا ، وعيد
الامهات في ايار ايضاً ، وعيدي استقلال لبنان في اول ايلول و ٢٢ تشرين الثاني

٥ - التزهات :

ننصح محبي السياحة ، بالتزهات التالية :

(ا) في المنطقة الساحلية التي تشبه الى حد كبير الشاطئ* اللازوردي (الكوت
دازور) في فرنسا .

(ب) في لبنان الجنوبي : دائرة صيدا - قصر بوفور (الشقيف) -
شلال جزين .

(ج) في جبل لبنان : قصور بيت الدين ، والمختارة ، سراي دير القمر
واسواقها ، ارز الشوف ، يتابع الباروك والصفاء وعين زحلنا ، وادي حمانا
وشلالها ، غابات قرنايل وصلبا وضهور الشوير والمروج ، اللوحات الاثرية
القائمة عند مصب نهر الكلب ، مغارة جعيتا ، سيدة لبنان ، نبع العسل ونبع
اللبن ونبع القطين على مقربة من غزير ، نهر ابراهيم (أدونيس) ، جبيل
(بيبيلوس) ، هيكل قرطبة ، يحشوش الخ . . .

(د) في لبنان الشمالي : البترون ، رأس شكا ، وادي قاديشا ، الارز ،
سير ، عكار ، دير البلمند ، طرابلس وقلعتها .

(هـ) اخيراً في البقاع : زحلة ووادي البردوني ، بعلبك ، الحرمل وغاباتها ،
بحيرة اليمونه ، نبع الليطاني ، نبع العاصي .

٦ - المناخ :

يتراوح ارتفاع مراكز الاصطيفاف عن سطح البحر بين ٧٠٠ و ١٥٠٠ متر، ومناخها مقور ، وتتراوح درجة الحرارة فيها بين ١٣ درجة و ٢٢ درجة بينان ستيغراد ، ولياليها هادئة ندية مريحة .

٧ - الينابيع :

الينابيع كثيرة في لبنان وغزيرة المياه ، وينصح بالشرب من بعضها لتداوي من الامراض التالية :

(ا) امراض الكبد والمعدة : حصرون ، حمانا ، ظهور الشوير ، زحلة ، فالوغا ، ميروبا .

(ب) امراض القلب : بيت مري ، سوق الغرب ، شملان ، عاليه ، عيناب ، عبيه .

(ج) امراض المسالك البولية : اهدن ، بكفيا ، برمانا ، دوما ، ريفون ، زحلة ، مكين ، عين سعادة .

(د) الامراض العصبية والانجيميا : القينيه ، اهدن ، بشري ، حمانا ، حصرون ، زحلة ، ظهور الشوير ، عشقوت ، فالوغا .

٨ - مسائل النقل :

هنالك شركات خاصة تؤمن نقل المسافرين حسب التعرفة الرسمية ، الى جميع مراكز الاصطياف . كما ان ثمة سيارات للاجرة (تاكسي) فاخرة مريحة ، تسمح للسياح والمصطافين بالانتقال سريعاً في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، الى حيث يشاؤون ومحطات البتيرين منتشرة على جميع الطرقات ، واعلان الاسعار الرسمية اجباري . يضاف الى ذلك ان شبكة الطرق اللبنانية تكاد تكون كلها مفروشة بالزفت ، وان سائقي السيارات فيها مشهورون بهارهم ورباطة جأشهم .

٩ - الفنادق ودور الاجرة :

في مراكز الاصطياف ، فنادق من كل صنف ومن مختلف الاسعار ، والطعام فيها متنوع وغير مقنن . ونعرفة هذه الفنادق تنشر كل عام في دليل جمعية السياحة والاصطياف . كما ان في وسع المصطافين ان يستأجروا منازل ودارات مريحة جداً ، مفروشة او غير مفروشة ، في اي مركز شاءوا .

١٠ - النقد والمصارف :

النقد الرسمي في لبنان هو « الليرة اللبنانية » التي تساوي مئة قرش لبناني . واسعار البورصة تنشر رسمياً كل يوم . ولاكثر المصارف الكبيرة العالمية فروع اما في بيروت واما في المدن اللبنانية الهامة . . .

١١ - البريد والهبرق :

في جميع مراكز الاصطيف ، مكاتب للبريد والتلفون والتلغراف . وبيروت متصلة مع بقية العالم اما بالخطوط التلغرافية ، او بواسطة الراديو . وسير البريد الجوي مؤمن الى جميع الجهات .

١٢ - الجمارك :

وقد اقيمت مراكز للجمارك على الحدود اللبنانية الفلسطينية ، وفي مرافق بيروت وطرابلس وصيدا وصور ، وفي مطار بيروت . وليس هنالك حواجز جمركية بين لبنان وسورية .

١٣ - المطارات :

في لبنان اليوم مطاران الواحد في بيروت والآخر في رفاق ، وسيكتمل قريباً المطار العالمي الكبير الذي ينشأ الآن في خلده .

١٤ - سكك الحديد :

الخطوط الحديدية المتحدة الآن في لبنان هي :

- (ا) خط بيروت - رفاق (خط ضيق)
- (ب) خط رفاق - حمص - حلب (خط عادي)
- (ج) خط طرابلس - حمص - حلب (خط عادي)
- (د) خط طرابلس - حيفا (خط عادي)
- (هـ) خط بيروت - دمشق (خط ضيق)

١٥ - اللغة :

يتكلم اللبنانيون اللغة العربية لغتهم الوطنية منذ اجيال ، الا ان كثيرين منهم يجيدون التكلم بعدة لغات اوربية لا سيما الفرنسية والانكليزية . وهناك بعض العائدين من المهاجر يستخدمون النطق باللغات الاسبانية والبرتغالية والاطالية .

١٦ - الصحافة :

تعد بيروت ، في الشرق الادنى المدينة التي يصدر فيها اكبر عدد من الجرائد والمجلات العربية ، وفيها ايضاً عدد من المنشورات الدورية باللغات الانكليزية والفرنسية والارمنية .

١٧ - مكاتب السفر :

في بيروت عدة شركات للنقل بطريق الجو والبر والبحر . وتقدم جمعية تنشيط السياحة والاصطياف في (شارع النني - بيروت) بطيبة خاطر جميع المعلومات اللازمة لهذا الصدد لكل من يطلبها منها . وهذه الجمعية التي لا تضارعها في نشاطها جمعية اخرى من نوعها في الشرق ، مرتبطة بدائرة السياحة والاصطياف التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني في الجمهورية اللبنانية .

٢ - التعطيل الرسمي

اعیاد البطالة الرسمية

الاعیاد المسيحية :

ایام البطالة

٢	راس العام (١ و ٢ كانون الثاني)
	مدخل الصوم (بعد الظهر)
	منتصف الصيام (بعد الظهر)
	خميس الاسرار (قبل الظهر)
١	الجمعة المقدسة
١	اثنين الفصح
١	عيد الصعود
١	اثنين العنصرة
١	عيد الرب (٦ آب)
١	عيد انتقال العذراء (١٥ آب)
١	عيد جميع القديسين (١ ت ٢)
١	تذكار الموتى (٢ ت ٢)
١	القديس مارون (٩ شباط - للموارنة فقط)
١	الميلاد (للكاتوليك والارثوذكس)

الاعياد الاسلامية :

- ١ راس السنة (اول المحرم)
- ٣ الفطر (١ شوال) يوم ٢ للمسلمين
- ٣ الاضحى (١٠ ذي الحجة) ٢

الاعياد الاسرائيلية :

- ١ عيد الففران
- ١ عيد الفصح

الاعياد الوطنية :

- ١ تأسيس الجامعة العربية (٢٢ اذار)
- ١ تذكّار الشهداء (٦ ايار)
- ١ استقلال لبنان الكبير (اول ايلول)
- ١ جلوس فخامة رئيس الجمهورية (٢١ ايلول)
- ١ عيد التحرير (٢٢ تشرين الثاني)
- ١ عيد الجلاء (٣١ كانون الاول)

٣ - الحكومة والادارة

تلفون

١ - رئاسة الجمهورية :

٢٨ - ٥٠

}

امانة السر العامة
الديوان ودائرة القشريات

٢ - رئاسة الوزارة :

٢٨ - ٥٠

رئاسة الوزارة

٢٢ - ٨٦

وزارة الداخلية

٨٦ - ٨٠

وزارة الخارجية

٩١ - ٥٨

وزارة الاشغال العامة

٦٩ - ٨٢

وزارة العدل

٢٢ - ٨٧

وزارة الدفاع الوطني

٢١٧

وزارة البريد والمواصلات اللاسلكية

٨٢ - ٥٣

وزارة المالية

٥٤٠ - ٥٨

وزارة الصحة والتربية الوطنية

١٥ - ٨٣

وزارة الاقتصاد الوطني

٣ - المجلس النيابي :

٢٦ - ٨٥

امانة السر العامة

٤ - قوى الامن :

٢٩ - ٨١

مديرية الشرطة

٤٢ - ٨١

الامن العام

٥٣ - ٦٣

الدرك

٤ - السلك الديبلوماسي والقنصلي

(١) ممثلو لبنان في الخارج

١ - المفوضيات

- في المملكة العربية السعودية (جدة)
في الجمهورية الفضية (بونس ايرس) شارع فراي كابتانو رقم ٣٢٥
في البلجيكيك (بروكسل) جادة كلو وارست رقم ٣٦
في البرازيل (الربو دي جنارو) شارع دونا ماريانا رقم ٣٩
في مصر (القاهرة) شارع محمود حمدي الجيزة رقم ٥
في الولايات المتحدة الاميركية (واشنطن) شارع واردمان بارك اوئل
سويت ٤٠٠ A

- في فرنسا (باريس) شارع كوبرنيك دائرة ١٦ رقم ٤٢
في بريطانيا العظمى (لندن) كويلي ستريت وستمنستر
في ايران (طهران) جادة جمار رقم ٥٦
في العراق (بغداد)

- في المكسيك (مكسيكو) شارع كامبو اليزيو رقم ٢٩٧
في سويسره (برن) ماريان ستراس رقم ١١

في تركية (انقره) شارع انا تورك رقم ٢٣٨
في الاتحاد السوفياتي (موسكو) او تل ناسيونال
في الغاتيانكان (حاضرة الغاتيانكان رومية) شارع سان فيليهو مارتير رقم ٦

٢ - قناصل رسميون

في افريقية الغربية الفرنسية (داكار)
في اوسترالية (سيدني) موهان سيدني
في البرازيل (اليو دي جانيرو) شارع دونا ماريانا ٣٩
في كندة (اوتاوا) متكالف ستريت رقم ٢٠٠
في كولومبيا (بوغوته)
في مصر (القاهرة والاسكندرية وبور سعيد)
في فرنسا (مرسيلية) فندق اربوا
في ليبيرية (مونروفيه)
في فلسطين (القدس والقطمون)
في نيجرية (لاغوس) الصندوق البريدي ٦٦١
في تركية (اسطنبول) شارع اياسوازا رقم ٣/٣٠
الولايات المتحدة الاميركية (نيويورك) ١٢١ است ٦٩ ستريت

٣ - قناصل فخريون

في الشيلي (سنثياغو)
في كوبا (لاهافانة)

في بريطانيا العظمى (مانشستر)
 في الهند (بومباي) محلة شورشت هوز شارع فور بومباي
 في بناما (بناما)
 في فلسطين (حيفا - تل ابيب)
 في الفلبين (مانيل) ويلسون بويلدغ
 في الاورغواي (مونتيفيديو) سولانو انطونا ٢٨٨٦

ب) ممثلو الاجانب في لبنان

تلفون

١ - المفوضيات

٥٣ - ٨١	المملكة العربية السعودية شارع ثردن
٦٨ - ٦٧	البلجيك شارع سپيرس
٦٧ - ٥٦	البرازيل شارع عبد القادر
٦٣ - ٣٠	مصر شارع كليمنصو
٦٣ - ٢٧	الولايات المتحدة شارع كليمنصو
٧٨ - ١٠٠	فرنسة شارع كليمنصو
٨٨ - ٤٠	بريطانية العظمى شارع عبد القادر
٥٤ - ٤٤	ايران شارع الجيش
٩٠ - ٥٤	ايطالية شارع الصنائع والفنون

٢١ - ٥٤	العراق شارع بلس
٢٨ - ٦٠	بولونية شارع ميشال بسترس
٦٤ - ٦٧	سويسرة شارع برتوي
٣٢ - ٦٢	تركية شارع بلس
٨٠ - ٦٧	روسية شارع القنطاري

٢ - القنصليات

٥٢٤	فرنسة - شارع القنطاري
٣١ - ٥٤	بريطانية العظمى شارع مدام كوري
٧٧ - ٨٠ و ٧٠ - ٥٩	اليونان شارع فرنسة
٤١ - ٦٧	المكسيك شارع فوش
٣٤٠ - ٦١	نرويج شارع المرفأ
	باقاما (في جونه قرب بيروت)
٢٣ - ٦٣	البلدان الواطية شارع مدحت باشا
٧٥ - ٩٠	البرو - شارع اللني
٨٦ - ٦٠	السويد شارع المرفأ
٣٧ - ٧٧	تشكوسلوفاكية شارع البطريركية
٩٦ - ٧٢	شرق الاردن حي سرسق

٥ - عناوين مفيدة

البلدية ، شارع فيغان
محطة الاذاعة اللبنانية ، شارع فوش
ادارة الممارك ، شارع المرفأ
دائرة البريد ، شارع فخر الدين
دائرة الطرود البريدية ، شارع البطربرك الخويك

مصارف بيروت

٨٦ - ٥٠	البنك العربي وشركاه
٧٢ - ٦٣	البنك الامبراطوري لبلاد ايران ، شارع باب ادريس
٥٥ - ٥٢	بنك سورية ولبنان ، شارع اللبي
٥٧ - ٣٣ و ٥٧ - ٣٤	بنك مصر وسورية ولبنان ، شارع فوش
٨٦ - ٣١ و ٨٦ - ٣٢	البنك الوطني للتجارة والصناعة ، شارع اللبي
٥٩ - ٥٠ و ٥٩ - ٦٠	بنك زحنا ، شارع اللبي
٥٩ - ١١	الشركة الجزائرية ، شارع فخر الدين
٥٣ - ٦١ و ٥٣ - ٦٢	الشركة الجزائرية التونسية ، شارع اللبي
٦٦ - ٣٤	بنك ج طراد وشركاه ، شارع اللبي
٥٧ - ٤١	بنك فرعون وشيخا ، شارع المعرض
٥٩ - ١٠٠	روبر صباغ وشركاه ، شارع البطربرك الخويك
٥٢ - ٩٠	بنك طعمه ، شارع فوش

مكاتب السفر

بطريق الجو :

- شركة آر فرنس ، محطة النجمة ٧٧ - ١٢ و ٨٨ - ٣٤
 الشركة العمومية للنقل (C. G. T.) قرب مصلحة التليفون ٨٨ - ٣٤
 شركة الخطوط الشرقية في محطة النجمة ٨٨ - ٦٦ و ٨٨ - ٦٧
 الشركة المصرية للخطوط الجوية : فرج الله وحيي شارع المعرض ٥٢ - ١٧
 شركة ابو جوده للجو مكتب القسفير شارع البرلمان
 وشارع النبي ٥٤ - ٥٦ و ٨٢ - ٦٠
 شركة ابو جوده للجو محل اعمال رقم ٥٥ جادة الافرنسيين ٨٦ - ١٩

بطريق الخطوط الحديدية :

- شركة (D. H. P.) الادارة سوق الاروام ٥٢ - ٣٥ و ٣٦ - ٣٦
 شركة (H. B. T.) (للحكومة) الادارة شارع الاروام

بطريق الخطوط البحرية :

- شركة المساجري ماريتيم ، شارع فوش ٦٢ - ٤١
 هنري هالد ، شارع النبي ٦٢ - ٧٥
 شركة ادرياتيك ، شارع المرفأ ٦٦ - ٥٩

الكوتنوار البحري لسورية (اسكندر اده وشركاه)

شارع المرفأ

٥٥ - ٥٥ و ٥٥ - ٥٥

شركة ر. بلجيس ، شارع المرفأ

٥٩ - ٣٣

شركة ا. كارايبيريس ، شارع سعد زغلول

٧٤ - ٥٢

شركة ابو جوده البحرية المكتب ، شارع البرلمان

٥٤ - ٥٦ و ٦٢ - ٨٠

وشارع النبي

بطريق البر :

نقلیات نرن ، جادة الافرنسيين

٥٦ - ٦٠

سفريات ابو جوده المكتب ، شارع البرلمان وشارع النبي

٥٤ - ٥٦ و ٦٢ - ٨٠

شركة العلمين ، محلة على السور

٦٤ - ٩٤

نقلیات حداد ، ساحة الشهداء

٨٨ - ٩٠

المفرجوا وبحرأوبرا

كارناك (شركة وطنية للنقل والسياحة ، عنوانها :

تلفون : ٦٦ - ٦١ S. A. E.) - شارع النبي

شركة كوك للقطارات الحديدية المعدة للنوم ولاشغال

السياحة والاسفار - شارع النبي

تلفون ٦٦ - ٦٢

و ٦٦ - ٦٣

تلفون ٧٩ - ١٥

ترافلبار = شارع فخر الدين

الشركة الاميركية الشرقية للشحن والتفريغ - شارع النبي تلفون ٧٢ - ٥٦

تلفون ٥٢ - ١٧

حتي اخوان = ساحة النجمة

تلفون ٨٤ - ٨٣

بلتور (Simet s. a.) - سوق القزاز

اهم الفنادق في لبنان

تلفون

عاليه

١٧ - ١

فندق وكازينو عاليه (جبيلي)

٤٢ - ١

طانيوس //

٢٠ - ١

البحار //

١٢ - ١

(لبانون بالاس اوتيل) //

١٦ - ٣

سان جيمس //

٢٦ - ٢

فيلا عويس

بعلبك

١	بالميرا اوتيل
٢٢	اوتيل خوام

بشري

٥	بشري بالاس اوتيل
---	------------------

بيت مري

١	اوتيل بيت مري الكبير
٣	اوتيل دي زاكسبا
٥٠	اوتيل غصوب

بيروت

٨٥ - ٥٧	}	اوتيل سان جورج - ميناء الحصن
٨٦ - ٥٧		
٥٦ - ٦١		نيو رويال اوتيل - (جادة الفرنسيين)
١٠ - ٧٦	}	فندق نورمندي - (جادة الفرنسيين)
١١ - ٧٦		
١٢ - ٧٦		
٧٦ - ٧٣		سلكت اوتيل (- جادة الفرنسيين)
٥٤٠ - ٨٣	}	رجنت اوتيل - (ساحة الشهداء)
٦٤٠ - ٨٣		
٢٤ - ٦٣		فندق الشرق الكبير - (جادة الفرنسيين)

بجمدون المحطة

٢١ - ١	فندق بجمدون الكبير
٢٣ - ١	كارلتون //
٣٤ - ١	هليوبوليس //
١٣ - ٢	بالاس اوتيل //

بجمدون الضيعة

٣٦ - ٢	فندق سميراميس
٨	الشقيف //

برمانا

٢	بارك اوتيل
١٤	فيلا دي پان
٢٠	فندق برمانا

الارز

٢	فندق الارز
---	------------

شتوره

٤	فندق مسابكي
١٠	قاصوف //

ضهور الشوير

١	} فندق قاصوف الكبير
١٥	
٢	مدور بالاس اوتيل

جزين

١٢

فندق الشالوف

كنعان

اهدن

١

فندق ابشي

٥

زياده

زحلة

١٦ - ١

فندق قادري

رجانت

افصح دور السينما في لبنان

بيروت

٧٥ - ٨٩

سينما الدنيا - (طريق الشام)

٥٦ - ٦١

الروكسي -

٢١ - ٥٨

الامبير - (شارع النهر)

٧١ - ٨٦

الاورا - (ساحة الاتحاد)

٧١ - ٩٦

الربو

٢٢٥ - ٦٣

الاوديون

١٠ - ٥٥

هوليود

٧٥ - ٨٩

شهرزاد - (شارع بشاره الحوري)

٩٤٠ - ٦٦

سينما الريالتو - (جادة الفرنسيين)

٣٨ - ٥٦

التياترو الكبير - (شارع الامير بشير)

طرابلس

١١ - ١٣

سينما الامبير

٢٤٠ - ١٢

روكسي

٥٢ - ١٢

تريومف

صيدا

٥٤٠ - ٣

سينما روكسي

١٢ - ٣

امبير

صور

سينما روكسي

امبير

عاليه

١١ - ٣

سينما ركس

طانيوس

بعلبك

٣٩

سينما الامبير

زحلة

٢٢ - ٢

سينما الامبير

٣١ - ٢

نيوروكسي

٢٤٠ - ١

اوبرا

اهم المطاب البنائيه

تلفون

بيروت

المكتبة الشرقية - (ساحة النجمة)

المكتبة العامة - (جادة الفرنسيين)

مكتبة انطوان - (شارع الامير بشير وشارع باب ادريس)

٧٧ - ٨١

١٦ - ٢٢

٨١ - ٢٢

مكتبة سنترال - (باب ادريس)

٣٣ - ٧٣

الفوتيه - (شارع الامير بشير)

لبنان - (شارع الامير بشير)

٧٩ - ٨٧

اشقر اخوان - (ساحة الشهداء)

مكتبة الشرق الادنى - (جادة الفرنسيين)

طرابلس

٦٥ - ١٢

مكتبة زليط اخوان - (شارع البلدية العتيقة)

عاليه

مكتبة سلمان - (فرع للمكتبة العامة في ايام الصيف)

بارودي اخوان

ضهور الشوير

مكتبة ادمون حابي

صيدا

مكتبة العرفان

زحلة

مكتبة الشرق - (بولفار زحلة)



فهرس هجائي

في اعلام الامكنة والاشخاص والقبائل

٢٧٩	ابي عبيدة الجراح	١	
١٦٠	ابي الهول		
٢٢١	انابك (حكام)		٢٧٤ دم
٧٢٧	اتينيت	٢٧٣، ٢٤٧، ١٩٢، ١٤٧، ٢٠	برهم باشا
١٢٧	احيرام		برهم عبد العال ٥٠
٢٧٢ ، ١٧١	ادريان		ابن المقفع ١٣٥
٩٥	ادريس (سهيل)	٩٤ ، ٩٣	بوشبكه (الياس)
٢٧	اده (اميل)	٩٥ ، ٩٣	بو شهلا (ميشال)
١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣	ادونيس	٩٦	بوعز الدين (يوسف)
٢٤٦		٢١١ ، ٢٠١ ، ٦٦	ابو علي (نصر)
٩٦	اديب (البر)		بوعلي بن عمار ٢٠٧
٥	آراميون		يشمو (امير جييل) ١٢٧

الاسكندر (ذو القرنين) ٢٥٠ ، ٢٦٠	ارتخششتا ٢٦٠
الاسكندرونة ١٣٨	الاردن ٣٠ ، ٣٣ ، ٢٦٥
الاسكندرية ٢٦	ارده ٢١٥
اسكولاب (اله الطب) ٢٢٦ ، ٢٢٦	ارسلان (احمد) ٢٦
اسيلابوس ٢٦٥	= (امين) ٢٦
اسندم الكرجي ٢١١	= (حمود) ١٣٦
اسيا الصغرى ٨	= (شكيب) ١٣٦
الاسير (صلاح) ٩٦ ، ٩٦	ارز ٩٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧
الشقيف (قلعة) ١٢ ، ١٣٦	٢٢٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥
اشعتر ١٠	ارطوسه ٢١٩
اشمون ١٥٩	ارمله (الخوري اسحق) ٩٥
اشمونازار ٢٦٥	ارواد ٣٣
اشور ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠	ارصون ١٨٦
اشوريون ١٣ ، ١١٦ ، ٢٦٢	ارنون ٢٥٧
اصوان ٢٦٨	الاسبان ١٥٣
افروديت ١٧٠ ، ١٧٢	اسبانية ٦
افريقية ٢٦ ، ٢٦٩	اسرحدون ١٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠
افقا ١٣٠ ، ١٧٠	اسطبل ٢٥٥
أكروبول ٢٨١	اسطيلات قصر بقدين ١٩٣
النبني (شارع في بيروت) ٣٠٩	اسمر (ميشال) ١٣ ، ٩٦ ، ٩٥
المانية ٦ ، ٢٨٠	اسكالون ٢٦٩

اوغسطوس قيصر ١٥٠ ، ٢٧٤	ام العواميد ١٣٨
اوليانوس ١٥١	ام كلثوم ٨٥
ايتوبعل ٢٥٠	امنمحت ١٦٠
ايجي (بحر) ١٠	الامويون ١٣ ، ١١٢ ، ٢٨٠
ايريشه ٢٨٨	امير ككة ١٤١
ايزيس ١٢٥	امير كيون ٥
ايطالية ٢ ، ١٢٠	امير ياك (غوغيلمو) ١٢٦
ايطو ١٣٢	اميون ١٣٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
ايطورية ١١١	٢٢٤ ، ٢٢٥
ايفاغوراس (ملك سبارطة) ٢٥٠	اناضول ٥
ايثيل ميروداس (ملك صور) ٢٥٠	انسلدو لورسو ١٢٦

ب

باب ابو سمرا ٢١١	انطونين ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
الباب العالي ٢١ ، ٢٢	انقه ١٣٢
باتر ١٩٥ ، ١٥٦	انكلير ١١٦ ، ١٢٠
باخوس (اله) ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨	اهدن ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٣٠٦
البادوي (انطونيوس) ١٣٢	اميج ١٣٠ ، ١٦٩
البارد (نحر) ١٤ ، ١٤	اوريون ٥
الباروك ٣٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٣٠٥	الاوزاعي ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٦١
	اوزيريس ١٢٥
	اللاوسيتاليون ٢٢١

باريس ٢٢ ، ١٢١ - بازورية ٢٥٢

باسيل (البشراوي) ٢٢٩

الباشا (قسطنطين) ٩٥

بانياس ٣٥ ، ١٥١

بتاتر ١٠٩ ، ١٩٦

بتدين ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،

٣٠٥

البترون ٩٨ ، ١٣١ ، ٢٠٣ ،

٣٠٥

بتفرين ١٨١

بتلون ١٩٥ ، ٢٠٠

بتوارتيج ٢١٨ ، ٢٢٣

بشخنيه ١٨٦

البحر الاحمر ٨

البحر المتوسط ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٣

بحر صاف ١٨٠

بحمدون ٤٨ ، ١٩٦

بجنس ١٨٤

بجنشيه ١٩٦

بدادون ١٩٧

بر الياس ١١١

٣٢٤

برباره ٢٩٤

برتران (جوردان) ١٢٦ ، ٢٠٧ ،

٢١٩

برج البراجنه ١٣٤

برج الحمام ٢١٣

برج حمود ١٩

برج راس النهر ٢١٠ ، ٢١٣

برج السباع ٢١٠ ، ٢١٣

برج السرايا ٢١٣ ، ٢١٠

برج الشمالي ٢٥٢

برج الشيخ عقان ٢١٠ ، ٢١٣

برج الهوا ١٣٧

البردوني (نحر) ٢٦٤ ، ٢٧٠

برقوق ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٩١

بركة الزينية ١٧٢

برمانا ١١٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٦

برج المشي ١٣٢

بروكوس ١١٥

بريطانية ١٤١

بزبدين ١٨٢ ، ١٨٦

بزينا ٢٢٠

بزءون ٢٢٨

بزيزا ٢٢٥

بستان الشيخ ٢٢٦

البستاني (بطرس الكبير) ٩٣

البستاني (بطرس الصغير) ٩٦

البستاني (عبدالله) ١٣٤

البستاني (فزاد) ٩٥ ، ٩٣

البستاني (كرم) ٩٥

البستاني (وديع) ٩٠

البسطه (حي في بيروت) ١٣٣

بسكنتا ١٠١ ، ١٨١

بشتفين ١٩٦

بشري ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٣

بشمزين ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١

بطرام ٢١٨ ، ٢٢٣

بطليموس ١١١

بطناية ١٨٨

بعيدا ١٠٨ ، ١٦٧

بعيدات ١٨٤

بعقلين ٩٤ ، ١٩٥

البعثة الالمانية ٢٨٢ ، ٢٩٣

بعشتا (نحر) ١٣٠

بعلبك ١٣٣ ، ١٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٥

بعل زور ٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٨

بعل مرقد ١٨٤

البقاع ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٨ ، ١٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧

٣٠٥

بقا عكفره ١٠٠

بقرقاشا ٢٢٨

بقسطا ٢٤٦

بقعانة كنعان ١٢٤

بكاسين ٢٥٥

بكركي ١٢٣ ، ١٧٤

بكفيا ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٣٠٦

بللمع (بشير احمد) ٢٥

البلاند ١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٣٠٥

بلوتوس ٢٨٨

بليبيانوس ١٣١

بنت جليل ١٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠

بنزنطية ٢٠٦ ،

بيصور ١٩٧ ، ١٩٨

بينغاليون ١٢ ، ٢٢٩

بيلون ٢٣٠

بينو ٢٢٠

بيهم (نور الدين) ٨٦

بين النهرين ١١٦

بيلس ١٢٦ ، ١٦٠

بيوت البيض ١٣٨

ت

تابت (حبيب) ٩٤

تاركو (من الفراعنة) ١٢٣

تايلور لفنكستون ١٥٩

تبنين ٢٥٣ ، ٢٦٠

تدمر ٤٦ ، ٤٨

تراجان ٢٧٢ ، ٢٧٨

ترشيش ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٧١

ترك ٢٠ ، ٢٢ ، ١٢٢

تغنايل ١١١ ، ٢٧٠

تقي الدين (امين) ٩٠

بنو سراج ١٣٤

البهو المسدس ٢٨٢

البهو الكبير ٢٨٣ ، ٢٩٢

بوترون ١٣١

بوركاد ٢٣٠

بوكس كالف ٦٥

بونس ايرس ٤

بوفور (جنرال فرنسي) ١٢٠

بورفير يون ١٣٥ ، ١٣٦

بيبرس ٢٥٨ ، ٢٧٣

بيت رعد ٢٢٨

بيت شباب ١٧٨ ، ١٧٩

بيت شلالا ٢٢٦

بيت مري ١١٣ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٣٠٦

بيت المقدس ٢٤١

بيت ملات ٢٢٠

بيت منذر ٢٢٧

بيروت ٥ ، ١٠ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣

٣٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨

٧١ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٧٢

٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤

نقي الدين (خليل) ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٣

نقل ابو سمرا ٢٠٨

نقل البرك ١٣٦

نقل الرشيدية ٢٥٤

نقل معشوق ١٣٧ ، ٢٥٢

نشكريفا (الاشرف عز الدين) ٢٧٣

تنوخ (الامراء آل) ١٨٦

تنور الكفار ٢٧٣

تنيس (ملك صيدا) ٢٤٠

تنورين ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٢٦

تومات نيحا ٢٣٦ ، ٢٦٩

تيان (البطريك) ٢٢٨

ث

ثعلبايا ١١١ ، ٢٧٠

ثيودور الكبير ٢٢٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩

ج

جالون ٢٥٢

جامع الامير موسى ١٨٨

جامع برنازيه ٢١١

جامع الحسينية ٢٤٣ ، ٢٤٥

جامع طيلان ٢٠٩ ، ٢١٠

جامع قرطبيه ٢١٠ ، ٢١٢

الجامع الكبير ١٥٦ ، ٢١٠ ، ٢١١

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٤

الجامعة الامير كية ١٥٧

جامعة القديس يوسف ١٠٨

جب جنين ٢٦٨

جبران (خليل جبران) ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٢٢٩

جبرائيل (قرية) ٢٢٠

جبل الباروك ١٠٣ ، ١١٠

جبل الحاج ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١

جبل الشيخ ٣٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤

جبل عامل ٢٥٧

جبل عكار ٢١٥ ، ٢٢١

جبل الكنيسة ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٨٣

جبل لبنان ٣١ ، ١٦٥ ، ١٦٦

جبل المكمل ٢٠١ ، ٢٢٩

جبل النصيرية ٢٢١ ، ٢٢٤

جبور (جبرائيل) ٩٥

جبيل ٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٠٢ ، ١٢٧ ،

جمال باشا ٩٠ ، ١٢٨

الجمهورية اللبنانية (٣١ ، ١٦٧٣٢ ،

٣٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠

الجمهورية السورية ٣٥

الجمهور (محلة) ١٠٨

جنبلات ١٩ ، ١٩٥

الجنوب (محافظة) ٣١

جنيّة الباشا ١٦١

جويتر ١٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،

جوليا فيليكس ٢٧٤

جون ١٣٦ ، ٢٤٦

جون عكار ٢١٩

جوليان ٢٤١ ، ٢٤٢

جونية ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٦

جوليا اغوسطا ١٥٠

جويا ٢٥٢

الجيه ١٣٥

١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ٣٠٥

جديتا ١١٠ ، ٢٦٨

جديدة غزير ١٧٧

الجرد ٣٤

الجزار (احمد) ٢٤٢

جزيرة ارواد ٢٢١

جزين ٤٨ ، ١٩٥ ، ٢٥٦

جسر ابو حلقه ٢١٧

جسر الباشا ١٠٨ ، ١٨٣

جسر البحصاص ٢١٧ ، ٢٢٤

جسر بريو ٢٦٠ ، ٢٦٩

الجسر الجديد ٢١٠

جسر الحردلة ٢٥٩

جسر السويقة ١١٠ ، ٢١١

الجسر العتيق ٢١١

جسر القاضي ١٩٨

جسر المدفون ١٣٥

جمعيتا ٣٠٥

جلال الدين الرومي ٢١٠

جل الديب ١١٣

جل العماد ٢٥٢

ح

الحازمية ١٠٨

حماده (اسرة) ١٢٧ ، ٢٩٦
 حمامات قصر بتدين ١٩٣
 حمارة ٢٦٩
 حومال ١٩٧
 الحويك (يوسف) ١٥٦
 الخناوية (الرهبانية) ٢٥٤
 حيرام ١٢ ، ١٦٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤
 حيدر (اسماعيل بلال) ٢٦
 حيدر (سليم) ٩٤ ، ٩٦
 حيدر (لطفي) ٩٤ ، ٩٦
 حيطورا ٢٥٥

خ

خابطر (لحد) ٩٥
 الخالدية ٢٣٣
 خان الرز ٢٤٣ ، ٢٤٤
 خان الشيخ ١٩٧
 خان العسكر ٢١٠
 الخان (الفرزاوي) ٢٤٣ ، ٢٤٤
 الخديوي ٢١

الخاج (لويس) ٩٦
 الحاصباني (نحر) ٢٦٥
 حمامات ١٣٢
 حاصبيا ٢٦٠
 حبوش ٢٥٧
 حبيش (فؤاد) ٩٣
 حقي (فيليب) ٥
 الحثيون ٥ ، ١٣ ، ١٥٩
 حدث الجبه ٢٢٧
 حداد (فؤاد) ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦
 حديث ٢٣١
 حرفوش (الامراء آل) ٢٧٣
 حرمون (جبل) ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١٢
 ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦١
 حصرون ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٣٠٦
 حلب ٤٨ ، ٦٧ ، ٢٠٨
 الخلعية (الرهبانية) ٢٥٥
 حلبا ٢٢٠
 حمص ٣٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٢٠٨ ، ٢٩٥
 حماه ٦٧
 حمانا ١٠٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٦

الداعور (نحر) ١٠

دانيال بلس ١٥٧

داود باشا ٢٦ ، ١٩٨

داود (الملك) ٢٤٩

الداودية (مدرسة) ١٩٨

الدحداح (سليم) ٩٥

دده ٢١٧ ، ٢١٨

درب السيم ٢٤٨

الدرج القلاب (في قصر بتدين) ١٩٠ ، ١٩٢

دردغيا ٢٥٣

الدروز ٤

الدرويشية ٢١٠ ، ٢١١

دفون ١٩٨

دلبيتا ١٧٣

دمشق ١٤ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٧٠ ،

١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٨٠

دموس (حلیم) ٩٠

دورس ٢٧٣

الدوره ١١٣

دوما ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٠٦

الخرج ٢٨٨

خص المير بشير الاول ١٨٨

الحضر ١٣٦

الحنشاره ١٨١ ، ١٨٢

خوري (رثيف) ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦

خوري (بشاره الشاعر) ٩٠

خوري (بشاره رئيس الجمهورية)

٢٣ ، ٢٧ ، ١١٦ ، ١٢٢

خلوة البيضاء ٢٦١

خلوة الكفير ٢٦١

الحيام ٢٦٠

خليج العقبة ٣٢

د

دار بعشتار ٢٢٥

دار المعلمين للحلايين ١٤٦

دارفيو ١٢٢ ، ٢٣٠

دار الكتب (بيروت) ١٥٧

دار المكشوف ١٤٦

داغر (يوسف اسعد) ٩٥ ، ٩٦

الداعور (بلدة) ١٤ ، ٣٥ ، ١٨٧

دي طرازي (فيليب) ١٥٧

الديمان ٢٢٨

ر

الراس الابيض ١٣٨

راس بعابك ٢٩٥

راس الرميله ١٣٦ ، ٢٣٤

راس العنصره ١٣٧

راس العين ٢٨١

راس الشقه ١٣٢

راس شككا ٣٠٥

راس المتن ١٨٦

راس الناقوره ١٣٨

راشيا ١٠٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩

ربق صيدون ٢٥٥

رحبه ٢٢٠

رسم (اسد) ٩٥

رضا (رشيد) ١٣٤

رعميس ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٥٩

رع هاراخت ١٢٢

دوميسيان ١٧١

الدويجي (البطريك) ١٣١ ، ٢٣١

دير الاحمر ٢٩٥

دير بلا ٢٢٦

الدير الجديد ٢٣٣

دير الحرف ١٨٦

دير الزور ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧

دير زينون ٢٧٢

دير الصايب ٢٣١

دير قانون ١٣٨

دير القلمه ١٨٤

دير القمر ١٩ ، ١٣٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٢

دير مار سيمان ٢٣٢

دير مار ايشع ٢٢٨

دير مار مارون (على العاصي) ٢٩٦

دير مار يوسف البرج ١١٥

دير اللويزه ١١٤

دير المخلص ٢٤٦ ، ٢٤٧

ديانا ٢٨٨

دي تولوز (الكونت) ١٢٦

ديدون ٢٤٩

ريفون ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

٣٠٦

ريون ده سانت حيل ١٢٦

رينو ١٣٢

ز

زحله ٧١ ، ١١١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٦٢

٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦

زخريا (الياس) ٩٦ ، ٩٤

زغور (النبي) ١١١

زغرتا ٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣

زكور (ميشال) ٩٣

زموغن ١١٨

الزنكيون ٢٨٠

زيات (حبيب) ٩٥

زبدل ١١٠ ، ٢٦٨

زيدان ٨٩

الزيداني ٢٧٤

س

سابور (مار) ١٣١

الرفاعية ٢١١

رقبة الدب ٩٩

الرقعة ٤٦

رماديه ٢٥٤

رمحالا ١٩٨

رنان ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٧٢

الروائع (كتاب) ٩٣

روبير دي فلاندر ٢١٩

رودس ١٠

الروس ١٥٣

روسية ١٤١

روم ٢٥٥

رومان ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠

٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨

رومية ١٥١ ، ١٨٥

رويسات صوفر ١٠٩

رويسة النعمان ١٠٩ ، ١٩٦

الرياح الخمسينية ٤٥ ، ٤٧

رياق ١١١ ، ٢٧١ ، ٢٧٣

الريحاني (امين) ٨٩ ، ١٧٨

ريفو (صليبي) ٢٤١

سار جليل ١٣٠	ساجيت (صيدا) ٢٥٧ ، ٢٤١
سنجاريب ٢٥٠	ساحة النجمة ١٥٧
السنيرة (حلو) ٢٤٣	ساحة البرج ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦
سهل (الزاوية) ٢٠١	ساقية المسك ١٨٠
سهل البقاع ١١٠ ، ١٧١ ، ٢٧٢	ساندواري ٢٣٩
سهل الشويفات ٢٣٤	سان باولو ٢٢
سهل صيدا ٢٣٤	سان فرنسيسكو ٢٤
سهل عكار ٢٠١ ، ٢٠٩	سبتيموس ساويروس ٢٧٤ ، ٢٧٥
سورية ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٦	سبيل ٢٣٣
٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩	ستاخوب (اللاذي) ٢٤٦ ، ٢٤٨
سوق وادي بردى ١١١	سراي دير القمر ١٨٨
سوق العطارين ٢١١	سرديني ١٢
سوق الغرب ١٠٩ ، ١٩٧	السعد (حبيب باشا) ٢٢ ، ٢٧ ، ١٩٦
سيده التلة (في دير القمر) ١٨٨	سعدنايل ٢٧٠
سيده قصبوبا (كنيسة) ١٢٩	سفيان (مزيد الازدي) ٢٠٦ ، ٢٠٧
سيده لبنان (مقال) ١٧٤ ، ٣٠٥	السفيرة (معبد) ٢١٤ ، ٢٥
سيده المنيطرة ٢٤٦ ، ٢٤٨	سكس بيكو ٢٤
سير (قرية) ٢١٥ ، ٣٠٥	سحالك قصر بتدين ١٩١
سيريس ٢٨٨	السلوقيون ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤
سيغا (يوسف باشا) ٢٢٢	سلم (السلطان) ١٤ ، ١٩
سيغا (عائلة) ١٩	سليمان (الحكيم) ٢٥٥ ، ٢٧٤

سيفي ابو الغزام ١١٧

ش

شاتوبريان ١٣٤

شارل دباس ٢٧

الشبانية ١٨٥

شوره ١١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

شحم ١٩٤

شراره (عبد اللطيف) ٩٥ ، ٩٦

شرتون ١٩٦

شرف الدولة ٢٠٧

الشرق الادنى ٤٨

الشرواني ٣٧٣

الشقعه (راس) ٣٢

شكا ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٢

شكري الايوبي ٢٢

شلال جزين ٣٠٥

شلال الشيخ جنيد ٢٢٣

الشمال (محافظة وبلاد) ٣١

شملان ١٩٧ ، ٣٠٦

الشحيل (شيلي) ٨٩

٣٣٤

شهاب (بشير الاول) ٢٥

ش (بشير ابو طحين) ٢٥

ش (بشير الكبير) ١٦ ، ١٧ ، ١٨

٢٤٧ ، ١٩٢ ، ١٢٤ ، ٢٥ ، ٢١

ش (ملحم) ٢٥ - حيدر ٢٥

ش (منصور) ٢٥

ش (المير امين ابن الامير بشير

الكبير) ١٩١

الشهايون ١٩ ، ٢١ ، ٢٦١

الشهال (رضوان) ٩٥

الشوف ١٩ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٣٢٠

شويأ ٢٦١

شويت ١٨٥

الشويقات ١٩ ، ١٣٤

شيت (النبي) ٢٦١

الشيعيون ٤

ص

الصابي (ابو اسحق) ١٣٥

صحرا (الشويقات) ١٦٥

صرفند ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٣٤

صروف (يعقوب) ٨٩

صفين ٢٧١ ، ٢٦٩

صفا (جرجس) ٩٥

الصفاء (نحر) ٣٠٥ ، ٦٦

صلاح الدين (الايوني) ١٢ ، ١٢٦

٢٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٤١

الصليبيون ١٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١

٢٥٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤١ ، ٢٢٥ ، ٢١٩

صليبا ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٣٠٥

صنين (جبل) ٣٤ ، ٩٨ ، ١٠٠

١٠٩ ، ١٠١

الصوريون ٢٥٠

صوفر ١٠٣ ، ١٠٩

صيدا ، ٤ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٧١ ، ٢٠٥

٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩

ض

الضبيه ١١٤

ضهر اليدر ٣٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٠

ضهر الاحمر ٢٦٩

ضهر العين ٢١٨ ، ٢٢٤

ضهور الشوير ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢

١٨٦ ، ٢٧١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦

ضهر القضيبي ٣٤ ، ٩٩ ، ١٠ ، ٢٠١

ضهور الادراج ١٠١

ط

طانيوس شاهين ٢١

طبرجا ١٢٤

طرابلس ١٢ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٦٥

٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٨ ، ١٥١

١٧٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

٢٠٩ ، ٢٠٥

طرازي (فيليب) ٩٥

طرزيا ١٠٢ ، ١٣٠ ، ١٦٩

طفتكين ٢٢١

طورس (جبال) ١٠ ، ٣٢ ، ٦٨

٦٩

طورون ٢٥٣

طبرزينا ٢٥٣

الطيونه ٣٤

ع

عابا ٢٢٣ ، ٢١٨

العادل (أخو صلاح الدين الأيوبي)

٢٤١

عاريا ١٨٥ ، ١٠٩

الغازار (إسكندر) ٩٥

العاصمي (نصر) ١٠٠ ، ٣٣

العاقورة ١٣٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢

عاليه ٢٢ ، ٧١ ، ١٠٩ ، ١٦٧ ، ١٩٧

٣٠٦

عانا ٢٦٨

العبادية ١٨٥ ، ١٠٩

العباسيون ١٤ ، ٢٨٠

عبد الحميد (السلطان) ٨٩ ، ١١٦

عبد ملكرت ٢٣٩ ، ٢٤٠

عبد النور (جبور) ٩٥

عبد الوهاب (المطرب) ٨٥

عبرا ٢٥٥

العبريون ٥

عبود (مارون) ٩٣ ، ٩٥

٣٣٦

عبيه ٨ ، ١٩ ، ٣٠٦

عثمان (جصج) ٩٦

العثمانية (الدولة) ٢١ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،

٢٤٢ ،

العثمانيون ١٢ ، ١٩

عجلون ١٧٥ ، ١٧٦

عدن ٢٣١

عدلون ١٣٧

العراق ٥ ، ١٣ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٦٧

العراقيون ١٤٣

العرب ٢ ، ١٣ ، ١١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠

الهربانية ١٨٦

عرجس ٢٢٣

عرقه ١٣ ، ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

عرمون ١٧٣ ، ١٩٨

عريضه (نسيب) ٩١

العزونية ١٩٩

عزية ٢٥٤

عساف (آل) ١٤ ، ١٩

عسقلان ١٢٣

عشاش ٢١٥	عينتا الشعب ١٣٨
عشثروت ١٣٧ ، ١٧٤ ، ٢٥٢	عيثرون ٢٥٣
عشقوت ١٧٤ ، ٣٠٦	عينانا ٩٩
المصفورية ١٠٨	عين بابوك ١٣٧
عقصدیق ٢١٨	عين برکه ١١٠
عقل (سميد الشاعر) ٩٤	عين بعال ٢٥٤
عقل (وديع) ٩٠	عين البيضا ٢٦٤
العقبيه ١٢٤	عين تراز ١٩٦
عكار ١٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٣٠٥	عين الخانوت ١٧٤
العلايلي (عبدالله) ١٦ ، ١٨ ، ٩٥ ، ٩٦	عين الخريزات ٢٦٨
علما ١٣٨ ، ٢١٥	عين زحلتا ١٩٩ ، ٣٠٥
عماطور ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦	عين سعاده ١٨٣ ، ٣٠٦
عمر باشا (انمساوي) ٢٥	عين السنديانه ٢٢٧
عمر بن الخطاب ١٥٧ ، ١٧٩	عين السيدة ١٧٤
العمر (ضاهر) ٢٥٣	عين الصفا ١٩١
عمشيت ١٣٠	عين الضيعة ١٧٤
عميق ٢٦٨	عينطورة (كسروان) ١٠٠ ، ١٢٣ ،
عمود الناسك ٢٧٣	١٧٦
عمون (داود) ٩٠	عينطورة (المتن) ١٨٣ ، ٢٧١
عواد (توفيق يوسف) ٩٤	عيات ٢٢٠
عوض (محمد) ٥٠	عين عار ١٨٠

عين عبرين ١٣٧

عين (المر عار ١٨٤

عين كسور ١٩٨

عين عنجر ٢٦٤

عين عنوب ١٩٧

غوتي ٢٢٩

غورو ١١٤ ، ١١٩

غودفروا دي بوليون ٢١٩

غي الاول ١٢٧

الغينة ١٧٣ ، ٣٠٦

غ

الغابون ١٩٦

غارنيه (اوستاش) ٢٤١

غانم (شكري) ١٠٨

الغرب (مقاطعة) ١٩

الغربال (كتاب) ٩١

غريفه ١٩٤

غزير ١٣٤

الغزير (نحر) ١١١

الغساسنة ١٣

غسطا ١٧٣

غصوب (يوسف) ٩٢

الغلاييني (مصطفى) ٩٠

غليوم الثاني ٢٨٠

غليوم (الصوري ٢٢٠

ف

فاخوري (عمر) ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

فاخوري (يوحنا) ٩٥

فارس (فيليكس) ٩٠

فارس (نبيه) ٩٥

فارياً ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٥

الفاطميون ١٢٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢١

فالوغا ١١٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٦

فخر الدين (الثاني) ٤ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١١٣ ، ١٣٣ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ،

٢٥٦ ، ٢٤٢

الفرزل ٢٧١

فرنسة ٤ ، ١٢ ، ١٤١

الفرس ١٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٥ ، ٢٧٨

الفينيقيون ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣

٢٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٢٥

٢٢٣

ق

قادس (بلدة) ٣٠

قادسية ١٣

قاديشا (نحر) ٦٦

القامشلي ٤٦

قاموع الهرمل ٢٩٦

قانا ٢٥٤

القاهرة ٢٢

قاين ٢٧٤

قبة البداوي ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٩

قبة السعدين ٢٧٣

قب الياس ٢٦٨

قبر الباشا ١٠٨

قبر حيرام ٢٥٤

قبرس ١٠

قبر شمون ١٩٦ ، ١٩٨

القدس ١٤ ، ٤٨

فرن الشباك ٢٠٧ ، ١٤٢

الفرنيج ١٩

فرنكو باشا (نصري) ٢٦

فروخ (عمر) ٩٥ ، ٩٦

الغريكة ١٧٨ ، ١٧٩

فسيانوس ١٥٠

فلسطين ٥ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٦ ،

٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧

الفلسطينيون ١٠ ، ١٣ ، ١٤٣

فورد ١٥٩

فوس ١٧٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٩٣

فوكاس (نيقوفور) ٢١٩

فولك (ملك القدس) ٢٥٧

فولكان ٢٨٨

فياض (الياس) ٩٠

فياض (تقولا) ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦

الفيدار ١٢٥

فبيع ٢١٧ ، ٢١٨

فيليب (العربي) ٢٧٤

فينيقية ١٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤

٢٩١ ، ٢٨٨

قلحات ٢١٨

قلعة ابو الحسن ٢٢٧

قلعة الحصن ٢٢٢ ، ٢٢٦

قلعة سان جيل ٢١١

قلعة الشعاع ١٣٨

قلعجي (قدري) ٩٥ ، ٩٦

قلعة صيدا ٢٤

قلعة المعز (صيدا) ٢٤٥

القلعون ١٣٢

القلعات ١٧٦

القلعة ٢٥٩

قناطر البرنس ٢١٢

قناطر زبيده ١٢٤

قنوين ١٣٢ ، ٢٢٧

ل

كابتولينيوس (جوليوس) ٢٧٤

كاستور (كاهن وثني) ٢٢٦

كامد اللوز ٢٦٨

الكبوشيون ١٩٨

قرألي (بولس) ٩٥

قرت حدثت ٢٢٩

قرطاجه ٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤

قرطبه ١٢٤ ، ١٧٠ ، ٣٠٥

قرطبيه (حاكم طرابلس) ٢١٢

القرعون ٢٦٩

قرقاز ٢٠ ، ٢٥

قرنايل ١١٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٧١ ، ٣٠٥

قرنة الحمراء ١٧٨

القرنة السوداء ٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٢

قرنة شهوان ١٨٠

القرية ١٠٩

قسطنطين ١٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤

القسطنطينية ٢٠ ، ٢١ ، ١٤٨ ، ١٥١

قصر بافيا ٢٥٨

قصر بوفور ٣٠٥

قصر عكار ٢٢١ ، ٢٢٢

قصر المنيطرة ٢٦٨

القصور ٢٩٥

قلاوون (خليل) ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢١٢

كفر سلوان ١٨٦	الكحالة ١٠٩
كفر عمية ١٩٦	كرا كلا ١١٤ ، ١١٧ ، ٢٧٤ ،
كفر فو ٢٣٣	٢٧٥
كفر متي ١٩٨	كرامه (بطرس) ١٩١
الكفور ١٧٣	كر ك نوح ٢٧١
كفر سلوان ٢٧١	كرم (كرم ملح) ٩٤
كفرياً ٢٦٨	كرم سده ٢٣٣
الكلدان ٥	الكرم ٢٦٢
كلسيس ١١١	كر يت ١٠
كنعان ٨	كساره (مرصد) ٤٦ ، ٥٥ ، ٢٧٠
الكنيسة (جبل) ٣٤	كسروان ١٠٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩
كنيسة العواميد ٢٢٥	كفرتبنيث ٢٥٧ ، ٢٥٩
كوييدون ٢٨٣ ، ٢٨٨	كفر الجرة ٢٥٥
الكورنيش ١٦١	كفر حاتا ٢٣٣
الكوره ٢٠٣	كفر حلدا ٢٢٦
كوسبا ٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧	كفر حيم ١٨٨ ، ١٩٦
كويليسيري ١١١	كفر الزيات ٢٦٠
كيفون ١٩٨	كفر سارون ٢٦٦

م

لبنان (١)

الاذقية ٤٧

مارتادرس (دير) ٢٣١

مار سابا (دير) ٢٢٩

لامنس (الاب) ٢٢٦

مارس (اله الحرب) ٨٨

لبايدى (صلاح) ٩٤

مارك انطوان ١٥٠

البوة ٢٩٥

مارون (القديس) ٢٢٧

لبكي (صلاح) ٩٥ ، ٩٢

مار خرا (كنيسة) ١٣١

العاماريون ١٧٦

ماري دي لا تور ٢١١

القلوق ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، ١٦٩

مارينا (القديسة) ١٣٢ ، ٢٢٨

لورترو (مار) ١٢٦

ماغوراس (خرابوت) ١١٣

لونجان ٢٨٢

مالالاس (جان) ٢٧٥ ، ٢٧٢

لويس التاسع ٢٤١

مالطة ١٢

اللوزة ١٠٨

مبارك (اميل) ٢٩٧

ليسوس ١٢١

المتحف الوطني ١٥٨ ، ١٥٩

ليكوس ١١٦

متحف اللوفر ٢٢٥

الليطاني (خرا) ٣٣

(١) اغفلنا ارقام الصفحات الوارد فيها اسم لبنان لانه بيت القصيد ويكاد يكون على كل صفحة لا مرة واحدة بل عدة مرات ومثله اللبنانيون .

المتن ١٠٩ ، ١٦٧	مرقس اوريليوس ١١٦
المتن ١٨٢	المروج ٢٧١ ، ٣٠٥
المجدل ١٧٠ ، ١٧١	مرباطا ٢١٥
مجدل عنجر ١١٢	المريجات ١١٠ ، ٢٦٠
مجدلياً ٢٣٣	مزرعة كفر ديبان ١٧٧
محمد علي باشا ١٦	مشغره ١١٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩
محرزين عكار ٢٢١	مشنوق (عبدالله) ٩٥ ، ٩٦
محطة بمحدون ١٠٩	مصر ٢٧ ، ٢٨ ، ١٥٩
مخفوظ (عبد المسيح) ٩٥	المصريون ٥ ، ١٣ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ،
المجيدة ١٨٠	٢٣٩
المختاره ١٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣٠٥	مصطفى باشا ٢٠
المدير ١٠٩ ، ١٨٥	مطابخ قصر بتدين ١٩٢
مديسيس (آل) ٢٢٢	مطران (عائلة) ٨٩
مراح الشيخ ١٣١	المطلة (بلدة) ٣٠ ، ٢٩٥
المرج ١١١ ، ١٨٢	المطياب ١٧٨
مرج دابق ١٤	مظفر باشا ٢٦
مرجعيون ١٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣	مظهر (اديب) ٩٤
٢٦٩	معاصر الشوف ١٩٥ ، ٢٠٠
مرسيلية ٢٧٨	المعاملتين ١٣٤ ، ١٧٢
مرعش (محلة قرب جسر بيروت)	معاوية ١٢١ ، ٢٠٦
١٨٣	معبد اشمون ٢٤٦

- المعلوف (رشدي) ٩٤
 المعلوف (عيسى) ٩٥
 المعلوف (فوزي) ٩٤
 معن (احمد) ٢٥
 معن (الامير ملحم) ٢٥
 المعنيون ١٩ ، ٢١ ، ١٩٥
 المغارة (مغر الاحول) ٢٢٧
 مغارة ابولون ٢٤٥
 مغارة جميعتا ١١٨
 المغربي (رشاد) ٩٥
 مغر الحبيس ٢٧١
 المغول ٢٤١
 المقدسي (انيس) ٩٥
 مقرونة ٢٢٨
 مكي (احمد) ٩٤ ، ٩٥
 مكين ٣٠٦
 ملكوت (اله) ٢٥٢
 المالك ١٦ ، ١٩ ، ١٥٢ ، ٢٨٠
 المناذرة ١٣
 المناره (بيروت) ١٤٢
 المنصورية (قرب بحدون) ١٩٦
- متقار النس ١٠٠
 المنية ٢١٩
 المتبطرة (جبل) ٣٤
 الموارنة ٢١ ، ٤
 الموصل ٤٨
 موركس (صدف الارجوان) ١٢
 ميدوزا ٢٨٣
 ميروبا ١٢٤ ، ١٧٥ ، ٣٠٦
 ميسلون ١٠٧
 المينا (طرابلس) ٢١٢
 ميناندر (مؤرخ) ١٣١
 الميه وميه ٢٤٦ ، ٢٤٧
- ن
- ناصر خسرو ٢٠٧
 الناعمه ١٣٥
 الناقوره (راس) ٣٢ ، ١٣٨ ، ٢٣٤
 ٢٥٣
 ناووس (محلة) ٢٢٥
 نباتية ٢٥٥
 النبطية ١٣٦ ، ٢٥٧

نعوم باشا ٢٦
 نعيمه (مخايل) ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 نقين ١٣٢
 نقار جدرا ١٣٦
 نقار الصخرة ٢٣٤
 النقاش (الفرد) ٢٧
 النقاش (زكي) ٩٦
 نمر (حنا) ٩٥
 نور الدين زنكي ٢٢١
 نوحض (عجاج) ١٣٥
 نحر الاخبية ١٣٦
 نحر الاولي ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦
 نحر ابراهيم ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٦٥ ، ٣٠٥
 نحر الباروك ١١٠ ، ٢٣٤
 نحر البراميه ١٣٦
 نحر البرغوث ٢٤٥ ، ٢٤٨
 نحر بيروت ١٦٥ ، ١٨٣
 نحر الجماني ١٨٤
 نحر الجوز ١٣١ ، ٢٠١
 نحر الحمام ١٨٨
 نحر الدامور ١٦٥

نبع ابوخليل ١٨٤
 نبع ادونيس ١٧٠
 نبع جبر ١٧٤
 نبع الحاصباني ٢٦١
 نبع الحريرات ٢٦٤
 نبع راس العين ٢٧٢
 نبع العسل واللبن ١٧٥ ، ٣٠٥
 نبع عنجر ١١١
 نبع عين القنطرة ١٣٦
 نبع القاع ١٩٩
 نبع قب (الباس) ٢٦٤
 نبع القطين ٣٠٥
 نبع اللبن ١٠١
 نبع اللجوج ٢٧٣
 نبع المحليلب ٢٣٤
 نبع المنبوخ ١٨١
 نيوكدنصر ١١٤ ، ١١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠
 النبي عثمان ٢٩٥
 النبي عمران ١٣٨
 نخله (امين) ٩٤
 النصولي (انيس) ٩٥

نيويورك ٢٢

هـ

هابيل ٢٧٤

هايندروف ٢٣٠

الهابرية (معبد) ٢٦١

الهرمل ٢٦٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥

هضبة الشيخ عبد الله ٢٧٣

هليوبوليس ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥

هوخ الاول ١٢٦

هوغيت دوسانت اومير ٢٥٣

هوقلان ١٥٨

هيرودوت ٢٢٩

و

وادي البردوني ٣٠٥

وادي التيم ١٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨

وادي جسر القاضي ١٩٨

وادي الحيس ٢٧١

وادي الحرير ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ٢٦٠

نهر رشعين ٢٣٣

نهر الزهراني ١٣٦ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧

نهر شارون ١٩٩

نهر الصفا ١٩٩

نهر عزلة ١٣٨

نهر عكار ٢٢٣

نهر القادسية ١٢٦

نهر قاديشا ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨

نهر القاسمية ١٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨

النهر الكبير ٣٠

نهر الكلب ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ١١٤ ، ١٢١

١٦٥ ، ٣٠٥

نهر الليطاني ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤

نهر الموت ١٤ ، ١١٣

نهر يحفوقا ٢٦٤

نيحا (البقاع) ٢٧٢

نيحا (جبل) ٣٤

نيرون ١٥٠ ، ٢٧٤

نيساو (فرعون) ٢٤٠

نيكول (جيمس) ١٥٩

نيسوى ٢٤٠

٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢

وادي حمانا ٣٠٥

وادي الزينة ١٩٤

وادي شحرور ١٩٧

وادي الصليب ١٧٩

وادي العاصي ٢٢٧

وادي قديشا ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٠٥

وادي المقرب ٢٥٤

وادي الفيران ٢٣٠

وادي القطين ٢١٥

وادي نهر ابراهيم ١٧٠

وادي نهر الكلب ١٨٠ ، ١٨١

وادي الليطاني ٢٥٨ ، ٢٦٨

ي

يارون (قرية) ٣٠

يازين ١٣٨

ياطر ٢٦٠

يازجي ٨٩

يخشوش ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٣٠٥

برموك ١٣

يزبك (يوسف) ٩٥

يزيد بن ابي سفيان ١٢٦ ، ٢٤٠

اليسوعيون ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٢٧٠

يقظة الفتاة (جمعية) ١٢٤

يهوديت ٢٥٣

يوحنا المعمدان ١٢ ، ١٥٦

يوسف فرنكو ٢٦

يوسف بك كرم ٢٦

اليونان ١٣ ، ١٥٣

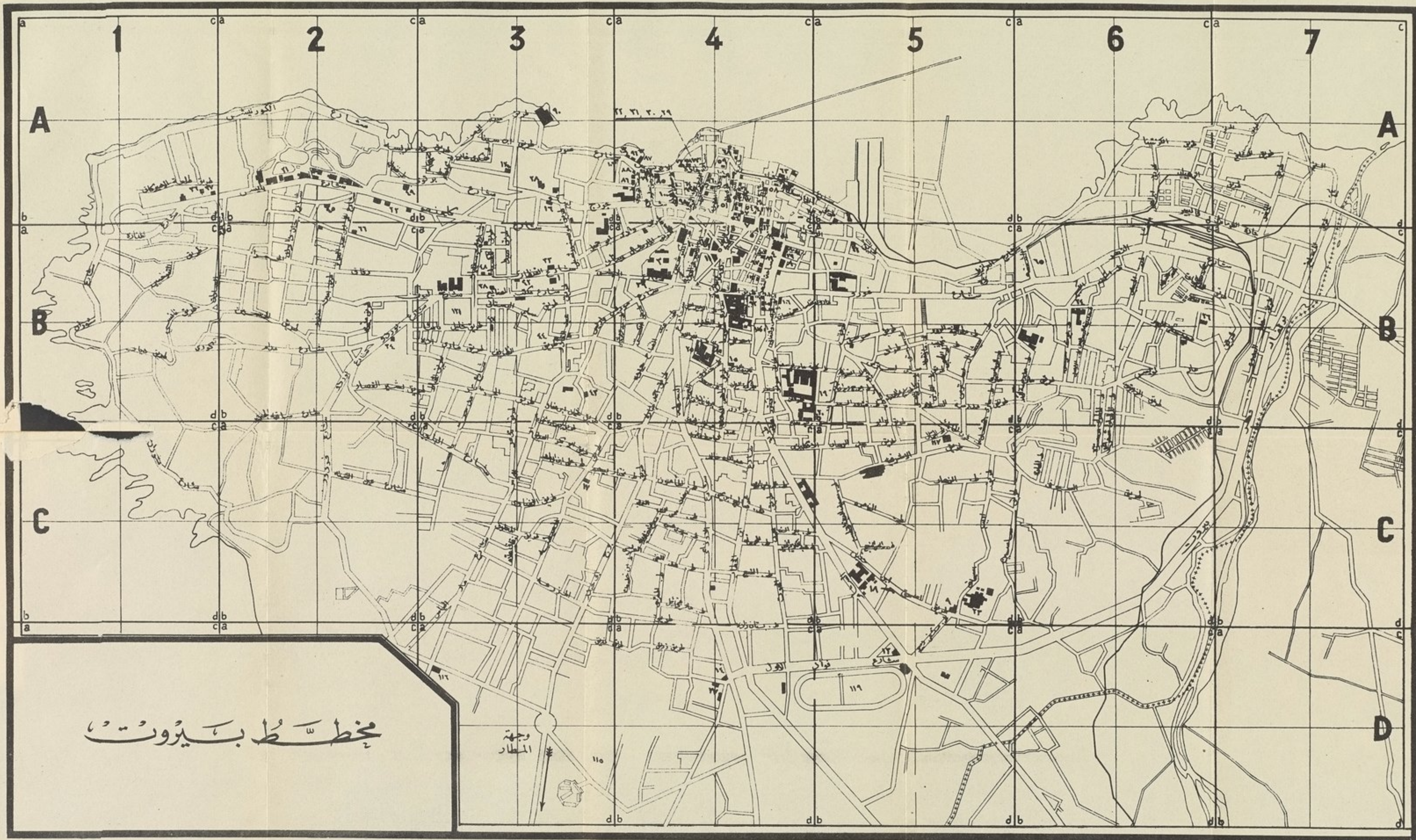
يونس (النبي) ١٣٥

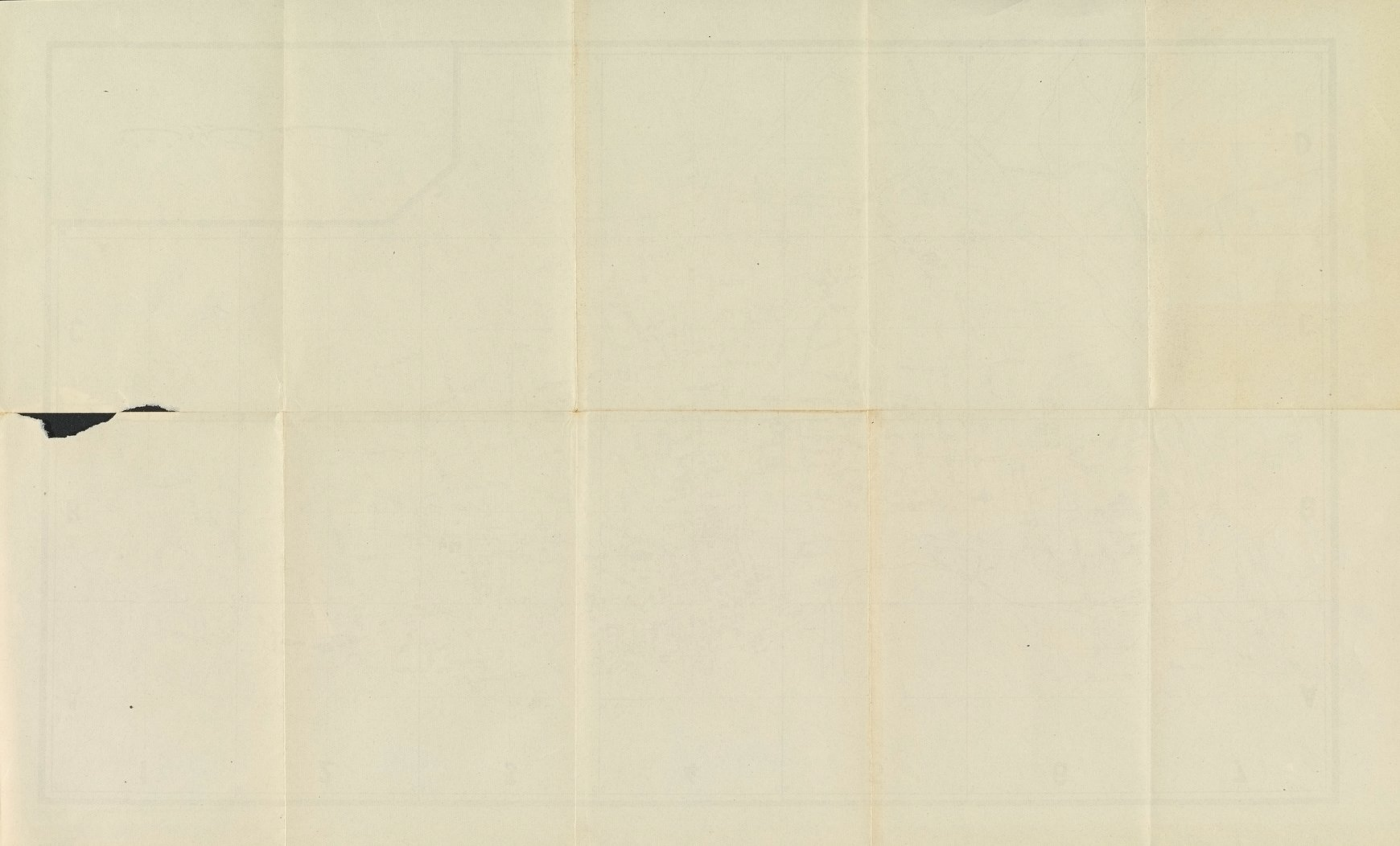
اليحونة (نبع وبركة ومشروع) ١٦٩

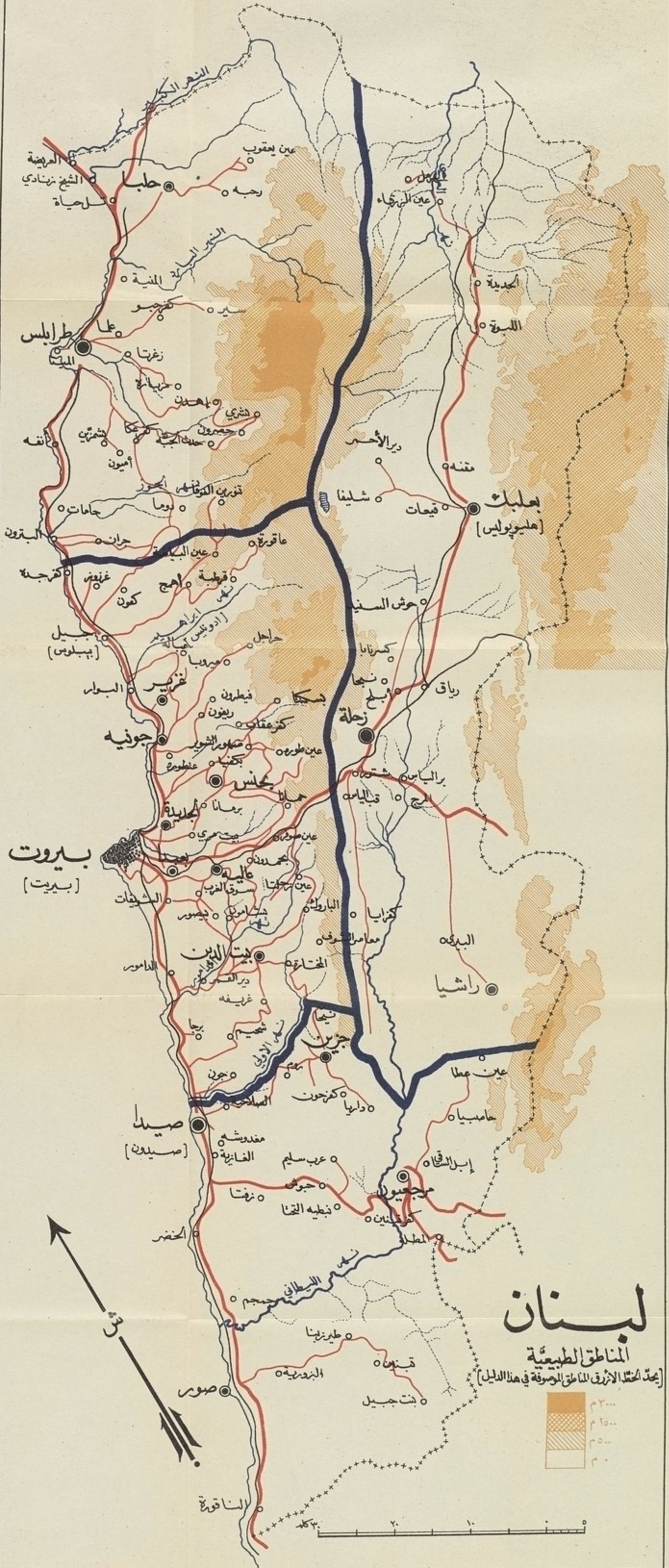
١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٠٥

تمّ طبع هذا الكتاب على مطابع
المطبعة الكاثوليكية - بيروت ،
في الثاني من تموز من السنة
الثامنة والاربعين بعد التسعمائة والالف

1948



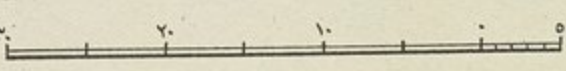


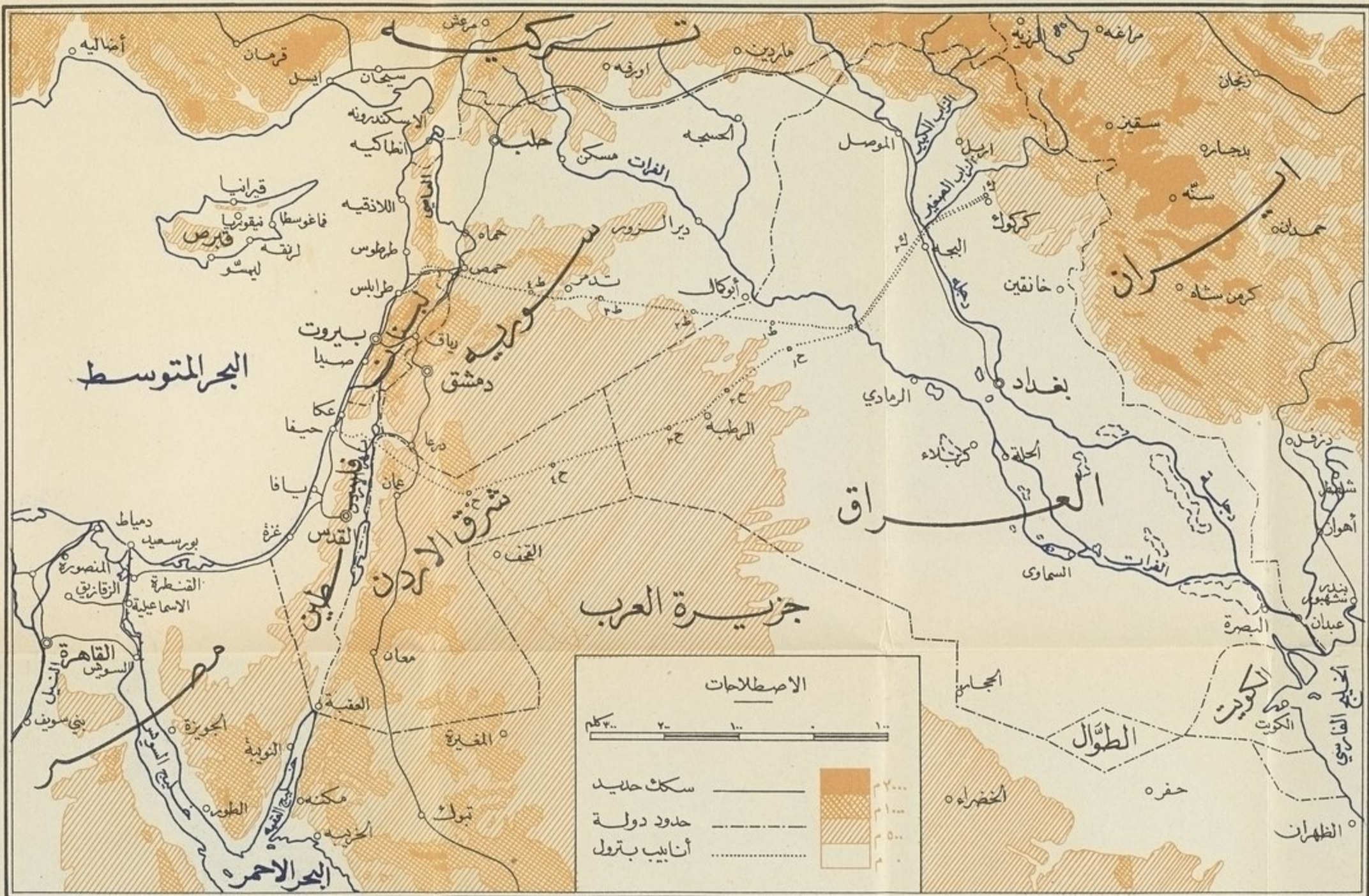


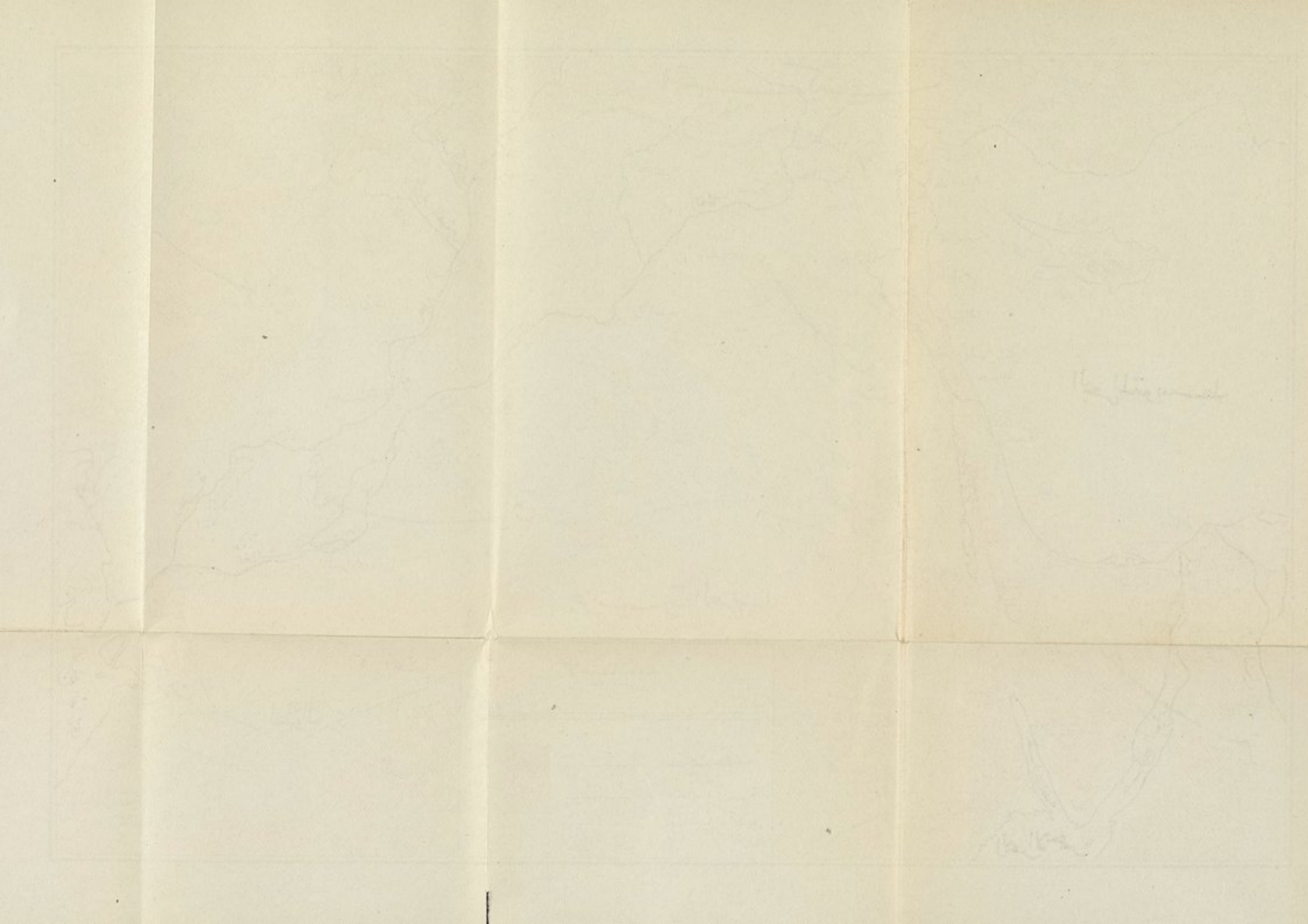
لبنان

المناطق الطبيعية

[يحدد الخط الأزرق المناطق الموصوفة في هذا الدليل]







Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 057713040